





تاريخ

ابى جعفر محمد بن جرير

الطبرى

الجزء اربعة

من مجلد ثالث

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

سنة ١٨٩١ المسيحية



قاَ تخلع عليه حبير سماه وسعاه في بلاده، وذكر عن
عبد الله بن عمرو المعمري قال حدثني احمد بن ابراهيم الفارسي
قال سبت ابو نواس خمر ببوع داك الى محمّد في السه فمر حمسه
لحمسه الفضل بن الربيع بلد السير ه دلك محمد شاد به
وعمل به حسه وعمرة وده ا اسمعه . معه سالاه دبعه د
*وأنشد ابو نواس " مات الامين

يدكر أنس الله ا عمله بلدي
سعر الى ا له دما وراك فما

دحسس / مامه دحسن حلسه
قمه اسد ا اس اسامه معمر 10
محمد سيه اسه سعس سحه
علمه سا سه سه ، محمد
سسه اسه / بحد من مسه
مسه من اعطائه حمس سمه
أن حمد سما شي اب امره 15
حمس اسه في سحسا ه معمر
معص امبه في مد حسسه لما
حتى قد اسه ه مس معم
من كمت له أدب فيمن نعقبي

a) Addidi haec. b) Cod. لحسسب et mox لحسن. c) Dw. مد رداك. d) Dw. بسعس et امن. e) Dw. مسعم et الحسب. f) Dw. اماني Mox cod. محمده. g) Cod. في. h) Dw. نعمى. i) Ibn Ko. محصى في سمو. k) Dw. et Ibn Kot. معم.

وروايته قال كان ابو نواس قال ابياتا يلعب الأمين في آخرها

وَقَدْ زَادَنِي تِيهًا a عَلَى ٱلنَّاسِ أَنَّنِي
أَرَانِيَ أَغْنَاهُمْ اذا كُنْتُ ذَا عُسْرِ b
ولو لَمْ أَنَلْ فَخْرًا لَكَانَتْ صِيَانَتِي
5 فَمِي c عَنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ حَسْبِي مِنَ ٱلْفَخْرِ
وَلَا يَطْمَعَنْ فِي ذَاكَ مِنِّي سَامِعٌ d
وَلَا صَاحِبُ ٱلتَّاجِ ٱلْمُحَجَّبُ فِي ٱلْقَصْرِ

قال فبعث اليه الأمين وعنده سليمان بن ابي جعفر فلمّا دخل
عليه قال يا عاضّ بظر امّه العاهر يا ابن الحجام وشتمه اقبح
10 الشتم انت تكسب بشعرك اوساخ ايدي اللئام ثم تقول ولا
صاحب التاج المحجّب في القصر اما والله لا نلت منّي شيئا ابدا
فقال له سليمان بن ابي جعفر والله يا امير المؤمنين وهو من كبار
الثنوية f فقال محمّد هل يشهد عليه بذلك شاهد فاستشهد
سليمان جماعة فشهد بعضهم انّه شرب في يوم مطير ووضع قدحه
15 تحت السماء فوقع فيه القطر وقال يزعمون انّه ينزل مع كلّ قطرة
مَلَك فكم ترى انّي شربت الساعة من الملائكة ثم شرب ما في
القدح فأمر محمّد بحبسه فقال ابو نواس في ذلك

يا رَبِّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ قَدْ ظَلَمُونِي
وَبِلَا ٱقْتِرَافٍ مُعْطَلٍ g حَبَسُونِي

---

a) Ex Diw p ٩٤ Cod تيها b) Diw وان كنت ذا فقر. c) Diw. ارى. d) Cod فى Pro جميع Diw سؤال e) Diw سوقة et deinde ولا ملك المحسا f) Ex conj pro المعمه in cod. g) Diw p ٩٣ حبسته.

وَأَبَى ٱلْجُحُودَ بِمَا عَرَفْتَ خِلَافَهُ
مِنِّي a إِلَيْهِ بِكَذْبِهِمْ تَشْوِينِي
مَا كَانَ إِلَّا ٱلْخَرْقُ فِي مَيْدَانِهِمْ
فِي كُلِّ خَيْرٍ وَٱلْمَخَافَةُ بَيْنِي
لَا تَعْذُرَنْ بِقَتْلٍ لِي فَتُفَرِّقَ شَاكِلِي 5
مِنْهُمْ وَلَا تَرْضَوْنَ خَلْفَ يَمِينِي
وَلَكَانَ كَوْثَرُ كَانَ أَوْلَى مَجْلِسًا
فِي دَارِ مَقْعَدِهِ وَمَسْرَا فَوْنِ
أَمَّا ٱلْأَمِينُ فَلَسْتُ أَرْجُو دَفْعَهُ
عَنِّي فَمَنْ لِي ٱلْيَوْمَ بِٱلْمَأْمُونِ 10

قال وبلغت المأمون ابياته هذه فقال والله لئن لحقته لأغنينّه غنى لا يؤمّله قال ثم قتل قبل دخول المأمون مدينة السلام، قال ولمّا قتل حبس ابو نواس قال في حبسه فيما ذكر عن بعضهم

احمدوا b ٱللَّهَ جميعا يا جميع ٱلْمُسْلِمِينَا
ثُمَّ قولوا لا تملّوا ربّنا أبقِ c الأمينا 15
صَيَّرَ ٱلْخِصْيَانَ حَتَّى صيّر ٱلتَّعْنِينَ d دينا
فَٱقْتَدَى ٱلنَّاسُ جميعا بأمير ٱلْمُؤْمِنِينَا

قال وبلغت هذه الأبيات ايضا المأمون وهو بخراسان فقال انّي لأتوقّعه ان يهرب اليّ. وذكر يعقوب بن اسحاق عن حميد عن كوثر خادم المخلوع ان محمدا ارق ذات ليلة وهو 20

---

a) Cod حتى Dw. لما علمه توبتي بالسرور واسهم قد يسبق.
b) Cod احمد c) Cod ابقى d) Ex conj Cod المعمس.

يومًا ماطرًا وهو مصطبح وانا جالس بالقرب منه وانا اغنّى وليس
معه احد وعليه جبّة وشى لا والله ما رأيت احسن منها فأطلت
النظر اليها فقال كأنّك استحسنتها يا مخارق قلت نعم يا سيّدى
عليك لانّ وجهك حسن فيها فانا انظر اليه وأعوّذك قال يا غلام
5 فأجابه الخادم قال فدعا بجبّة غير تلك^a فلبسها وخلع التى عليه
علىّ ومكثت هنيهة ثم نظرت اليه فعاودنى بمثل ذلك الكلام وعاودته
فدعا بأخرى حتّى فعل ذلك بثلث جباب ضاحيت بينها قال
فلمّا رآها علىّ ندم وتغيّر وجهه وقال يا غلام اذهب الى الطبّاخين
فقل لهم يطبخوا لنا مصليّة وجوّدوا صنعها^b وائتنى بها الساعة
10 فما هو الّا ان ذهب الغلام حتّى جاء الخوان وهو ليس بصغير
فى وسطه غضارة^c صيحة ورغفان^d فوضعت بين يديه فكسر
لقمة فأهوى بها الى الصحفة ثم قال كل يا مخارق فقلت يا
سيّدى أعفنى من الأكل قال لست اعفيك^e فكُلْ فكسرت لقمة
ثم تناولت شيئا فلمّا وضعته فى فمى قال لعنك الله ما اسرعك
15 تقصّها علىّ وأفسدتها وأنحلت يدك فيها ثم رفع الغضارة بيده
فإذا هى فى حجرى وقال قم لعنك الله فقمت وذاك الودك والمرق
يسيل من الجبّة فخلعتها وأرسلت بها الى منزلى ودعوت القصّارين
والوشّائين فجهدت جهدى ان تعود كما كانت فما عادت.

وذكر عن المخزومى^f ابى غسّان عن عبد الله بن ابى غسّان
20 قال كنت عند محمّد فى يوم شاتٍ شديد البرد وهو فى مجلس

---

a) Addidi تلك b) Cod صنعها c) Cod. hic et infra s. p
d) Cod ورغيف e) Cod اعفك f) Cod يخرى بن.

ثمّ معرّد معروش بعرش قلّ ما رأيت أرفع منه مثله ولا احسن
وأنا فى ذلك أسمع ضوء مائة ابتلة ولما تبقّ الّا من السند a والله
لا استطيع ان اتكلّم ولا اعقل فمضى بعضه اقول فطلب الخادم
من خدم الخاصّة وبلك قد والله متّ فقل من حمله الى b شىء
فلقمة فى حلقى يبرد عنّى ما انا فيه فقال دعنى حتّى احتال لك c
وأنصرف ما اقول وحدّثنى معنى فلمّا رجع محمّد وجلس نظر الخادم
الىّ بعينه فتبسّم فرد محمّد فقال ممّ تتبسّم قال لا شىء يا
سيّدى فغضب قال ، الحرق فقال شىء فى عبد الله بن ابى
عثمن لا يستطيع ان يشمّ رائحة المطبخ ولا يأكله ويجزع
منه جزعا شديدا فقال يا عبد الله هذا شأنك قال قلت d اى 10
والله يا سيّدى اطلقنى e ثمّ قال وجاء مع بيت المطبخ وطلب
حتى قال فقلت ان كذى قال فتعجّب ثمّ قال علىّ بمطبخ فأتى
منه بغضّة فلمّا رأيته اضطرب الحشعرة منه وضحك قال حدثوه
وضعوا المطبخ بين يديه قال فقلت أنه الجزع والاضطراب من
ذلك وهو يضحك ثمّ قال أن واشتدّ قال فقلت f يا سيّدى 15
بقطعى ويمى بحلّ شىء فى حلقى ويسّم على اتعلل الله الله فىّ
قال ثمّ تضاحك وقال فمن غدا أشب علىّ عبد الله بذلك ومناخه
فقلت ما اصنع بغرس نشب وأنا اموت ان اطيب قال فمانسب g
وألحّ علىّ وجاء الخادم بالسندين فقعدوا يتّقى تجعلوا يحسونها
فى فمى وأنا اصرخ واضطرب وانا مع ذلك ابلع وانا ارمد أتّى بحرّه 20

---

a) Cod. السند b) Addidi الى c) Cod وقال d) Addidi قلت e) Cod اطلقنى f) Addidi فقلت. g) Cod فمانسب

وجدنا وابا العبّاس يلعبون ومحمّد وسنانهم فى الكُرَّج يرقص فيه
فجاءنا رسول يقول قال لكما قوما فى هذا الموضع على هذا الباب
مما يلى الصحن ثم ارفعا اصواتكما معًا ومعًا عن السورنائى
واتّبعاه فى لحنه قال واذا السورناى والجوارى والعيدان فى شىء واحد

5 هَذِى دَنانِيرُ تَنْسانِى وَأَذْكُرُها

سبع a) الزمّار قال فوالله ما زلت وابراهيم قيمين نغنّيها نسق b)
بها حلوقنا حتّى انفلق الصبح ومحمّد فى المجلس ما يسامّ ولا
يملّ حتّى اصبح يدنو منّا احيانا نراه واحيانا يحول بيننا وبينه
الجوارى والخدم ، وذكر الحسن بن قريش مولى بنى هاشم
10 قال عزا الناس c) فى زمان محمّد على d) ان يرد عليهم لخمس بَرَدٌ
عليهم فأصاب الرجل سبعة دنانير وكان ذلك مالا عظيما ، وذكر
عن ابن الاعرابىّ قال كنت حاضرًا الفضل بن الربيع وأتى بالحسن
ابن هانىء فقال رُفع الى امير المؤمنين انّك زنديق فجعل يتبرّأ من
ذلك ويحلف وجعل الفضل يكرّر عليه وسأله ان يكلّم الخليفة فيه
15 ففعل وأطلقه فخرج وهو يقول e)

أَهْلِى أَتَيْتُكُمُ مِنْ قَبْرِ   وَٱلنَّاسُ مُحْتَبَسُونَ لِلْحَشْرِ
لَوْلَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مَا نَظَرَتْ   عَيْنِى إِلَى وَلَدٍ وَلَا وَفْرِ
فَٱللّٰهُ أَنْسَأَنِى بِهِ نَفَسًا   شَغَلَتْ جَوَانِبُهُ تُقَى شُكْرِى
لَقِيتُهَا مِنْ مُعْظَمٍ قِيَمٍ   فَتَكَنَّفَتْهَا f) بِسَاحِلِ غَمْرِ

20 وذكر عن الباهلىّ ان ابا سعيد الموصلىّ حدّثه قال كنت مع

a) Cod. s. p. b) Cod. يسع c) Sic legi pro عرا للناس in cod. d) Addidi على e) Diw. p. ٣١ f) Diw. صعّدتها.

مؤنس بن عمران وكان يريد الفضل بن الربيع ببغداد فقال لى
مؤنس لو دخلنا على ابى نواس فدخلنا عليه السجن فقال
مؤنس بن عمران اين تريد قال اردت ابا العبّاس الفضل بن الربيع
قال فتبلغه رقعة اعطيكها قال نعم قال فاعطاه رقعة فيها

ما من يدٍ فى الناس واحدةٍ الا ابو العبّاس مولاها
نام الثقاتُ على مضاجعهم وسرى الى نفسى فأحياها a
قد كنت خفتك ثم أمّننى من ان اخافك خوفك الله
فعفوت عنّى عفو مقتدرٍ وجبت له نقمٌ فألغاها

قال فكانت هذه الابيات سبب خروجه من الحبس. وذكر
عن محمّد بن خلّاد الشروى قال حدّثنى ابى قال سمع محمد 10
شعر ابى نواس وقوله

ألا فاسقنى خمرا وقل لى هى الخمر

وقوله b

اِسقنيها يا ذفافه c مزّة الطعم سلافه
ذلّ عندى من قلاها سرفا أو مخافه 15
مثل ما ذلّت وضاعت بعد هارون الخلافه d

قال ثم أنشده e

a) Ibn Kotaiba, MS Leid p 378 التعس b) Cf Ahlwardt p ٣٩, Diw p ١٤٢ c) Cod اسقنيا Recepi دفافه ex Ahlw cod ut Diw دعفه d) Cod أمن Lectionem quoque habet Agh teste Ahlw (Lesarten), sed ex alio carmine (Diw p ١٥٥) huc est translata Etiam versus sequens apud Ahlw et in Diw aliter traditur e) Ahlw p ٣, Diw p ١٩

وحجّ بالناس في هذه السنة العبّاس بن موسى بن عيسى
ابن موسى بن محمّد بن عليّ*

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائة

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث
المشهورة

5 فمن ذلك قدوم الحسن بن سهل فيها بغداذ من عند المأمون
واليه الحرب والخراج فلمّا قدمها فرّق عمّاله في الكور والبلدان،
وفيها شخص طاهر الى الرقّة في جمادى الأولى ومعه عيسى
ابن محمّد بن ابي خالد*
10 وفيها شخص ايضا هرثمة الى خراسان،
وفيها خرج أزهر بن زهير بن المسيّب الى الفرس فقتله في المحرّم*
وفيها خرج بالكوفة محمّد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم [a]
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب يوم الخميس لعشر
خلون من جمادى الآخرة يدعو الى الرضى من آل محمّد والعمل
15 بالكتاب والسنّة وهو الذي يقال له ابن طباطبا وكان القيّم بأمره في
الحرب وتدبيرها وقيادة جيوشه ابو السرايا واسمه السريّ بن منصور
وكان يذكر أنّه من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود
ابن عامر بن *عمرو بن ابي [b] ربيعة بن ذهل بن شيبان،

ذكر الخبر عن سبب خروج محمّد بن
20 ابرهيم ابن طباطبا

اختُلف في ذلك فقال بعضهم كان سبب خروجه صرف المأمون

a) Male additur بن عبد الله in cod. b) Cod. om. Cf. I, p. ١٠٢٨, 7 et ١٠٣٢, 8

طاهر بن الحسين عمّا كان اليه من اعمال البلدان التى افتتحها وتوجيهه الى ذلك الحسن بن سهل فلمّا فعل ذلك تحدّث الناس بالعراق بينهم ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وانّه قد انزله قصرًا حجبه فيه عن اهل بيته وقوّاده من الخاصّة والعامّة وانّه يبرم الأمور على هواه ويستبدّ بالرأى دونه فغضب لذلك بالعراق من كان بها من بنى هاشم ووجوه الناس وأنفوا من غلبة الفضل بن سهل على المأمون واجترؤوا على الحسن بن سهل بذلك وهاجت الفتن فى الامصار فكان اوّل من خرج بالكوفة ابن طباطبا الذى ذكرت وقيل ان سبب خروجه ان ابا السرايا كان من رجال هرثمة فمطله بارزاقه وأخّره بها فغضب ابو السرايا من ذلك ومضى الى الكوفة فبايع محمّد بن ابرهيم واخذ الكوفة واستوسق له اهلها بالطاعة وأقام محمّد بن ابرهيم بالكوفة وأتاه الناس من نواحى الكوفة والاعراب وغيرهم

وفيها وجّه الحسن ابن سهل زهير بن المسيّب فى اصحابه الى الكوفة وكان عامل الكوفة يومئذ حين دخلها ابن طباطبا سليمان بن ابى جعفر المنصور من قبل الحسن بن سهل وكان خليفة سليمان بن ابى جعفر بها خالد بن محجّل الضبّى فلمّا بلغ الخبر الحسن بن سهل عنّف سليمان وضعّفه ووجّه زهير بن المسيّب فى عشرة آلاف فارس وراجل فلمّا توجّه اليهم وبلغهم خبره تهيّؤوا للخروج اليه فلم يكن لهم قوّة على الخروج فأقاموا حتى اذا بلغ زهير قرية شاهى خرجوا فأقاموا حتى اذا بلغ القنطرة اتاها[a] زهير فنزل عسكره الملاء

a) Cod. امر له

لذلك وبلغ الخبر ابا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة[a] فوجّه الى
المدائن فدخلها اصحابه فى رمضان وتقدّم هو بنفسه ومن معه
حتّى نزل نهر صَرْصَر مما يلى طريق الكوفة فى شهر رمضان وكان
هرثمة لمّا احسّ قدومه على الحسن ببغداد امر المنصور بن
5 المهدىّ ان يخرج فيعسكر بالياسريّة الى قدوم هرثمة فخرج فعسكر
فلمّا قدم هرثمة خرج فعسكر بالشمّاسيّة[b] ثمّ نزل منصور
[c] مضى حتّى عسكر بنهر صرصر بإزاء ابى السرايا والنهر بينهما
وكان علىّ بن ابى سعيد معسكرًا بكلْواذى فشخص يوم الثلاثاء
بعد الفطر بيوم ووجّه مقدّمته الى المدائن فقاتل[d] بها اصحاب
10 ابى السرايا غداة الخميس الى الليل قتالا شديدا فلمّا كان الغد
غدا[e] وأصحابه على القتال فانكشف اصحاب ابى السرايا وأخذ ابن
ابى سعيد المدائن وبلغ الخبر ابا[f] السرايا وأخذ ابن ابى سعيد
المدائن فلمّا كان ليلة السبت لخمس خلون من شوّال رجع ابو
السرايا[g] من نهر صرصر الى قصر ابن هبيرة فنزل به وأصبح هرثمة
15 فجدّ[h] فى طلبه فوجد جماعة كثيرة من اصحابه[i] فقتلهم وبعث

—

a) Addidi هبيرة b) *Fragm* ۴۳۳ بالشماسية, sed quum cod h l habeat بالشماسية, supra p ۸۹۰ d بالشماسية, hoc recipiendum videtur c) Inserui ثم d) Cod فقال e) Cod عدا et mox فانكشف f) Cod ابى الى g) Quae sequuntur usque ad l فاجار ابو السرايا in cod desiderantur Supplevi ex *Fragm* ۴۳۳ et ۳۴۷, Ibno l Djauzî et IA ۲۱۵, quorum textus adeo consentiunt, ut fere certi simus, nos revera textum Tabarii restituisse h) Ibn al Dj فجدّ فيها, IA om i) Ibn al Djauzî اصحاب ابى السرايا

برغوثهم الى الحسن بن سهل ثم صار^a^ هرثمة الى قصر ابن هبيرة
فكانت بينه وبين ابى السرايا وقعة قتل فيها من اصحاب ابى السرايا
خلق كثير *فانحاز ابو السرايا^b^ الى الكوفة فوثب محمّد بن
محمّد ومن معه من الطالبيّين على دور بنى العبّاس ودور مواليهم
وأتباعهم بالكوفة فنهبوها وخرّبوها وأخرجوهم من الكوفة وعملوا فى 5
ذلك عملا قبيحا واستخرجوا الودائع التى كانت لهم عند الناس
فأخذوها، وكان هرثمة فيما ذكر يخبر الناس انّه يريد الحجّ فكان
قد حبس من يريد الحجّ من خراسان والجبال والجزيرة وحاجّ
بغداد وغيرهم فلم يدع احدا يخرج رجاء ان يأخذ الكوفة^c^
*ووجّه ابو السرايا^d^ الى مكّة والمدينة من يأخذهما ويقيم الحجّ 10
للناس وكان الوالى على مكّة والمدينة داود بن عيسى بن موسى
ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وكان الذى وجّهه
ابو السرايا الى مكّة حسين^e^ بن حسن الأفطس بن علىّ بن
الحسين بن علىّ بن ابى طالب والذى وجّهه الى المدينة محمّد
ابن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن ابى 15
طالب فدخلها ولم يقاتله بها احد ومضى حسين بن حسن
يريد مكّة فلمّا قرب منها وقف هنيهة من فيها وكان داود بن
عيسى لمّا بلغه توجيه ابى السرايا حسين^f^ بن حسن الى مكّة

a) *Fragm* ٣٢٨ وصار Ibn al-Dj فلما صار et deinde وسب
Fragm om هرثمة b) Cod tantum وانحاز IA om ابو السرايا,
Ibno 'l-Dj habet فلما رأى ذلك ابو السرايا انحاز c) Fortasse
sec IA ٣١٥ addendum est ويكون امير الموسم d) Cod tan-
tum وجه Ibn al-Dj وبعث ابو السرايا e) Cod باحدىهما f)
Cod h l male حسن

على فُرَّج a) ودفع بالناس منه وأقام بمِنى أيّام الحجّ فلم يزل مقيمًا
بها حتّى انقضت سنة ١٩٩، وأقام b) محمّد بن سليمان بن داود
الطالبىّ بالمدينة السنة ايضا فانصرف الحاجّ ومن كان شهد مكّة
والموسم على ان اهل الموسم قد افاضوا من عرفة بغير امام٭
٥ وقد كان هرثمة لمّا تخوّف ان تفوته الحجّ وقد نزل قرية شاهى
وَاقَعَ ابا السرايا وأصحابه فى المكان الذى واقعه فيه زهير فكانت
الهزيمة على هرثمة فى اوّل النهار فلمّا كان آخر النهار كانت الهزيمة
على اصحاب ابى السرايا فلمّا رأى هرثمة انّه لم يصر الى ما اراد
اقام بقرية شاهى وردّ الحاجّ وغيرهم وبعث الى المنصور بن المهدىّ
١٠ فأتاه بقرية شاهى وصار يكاتب رؤساء اهل الكوفة، وقد دس علىّ
ابن ابى سعيد لمّا اخذ المدائن توجّه الى واسط فاخذها ثم انّه
توجّه الى البصرة فلم يقدر على اخذها حتّى انقضت سنة ١٩٩٭

ثم دخلت سنة مائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث

١٥ فممّا كان فيها من ذلك هرب ابى السرايا من الكوفة ودخول هرثمة
اياها، ذكر ان ابا السرايا هرب هو ومن معه من الطالبيّين
من الكوفة ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من المحرّم من
سنة ٢٠٠ حتّى اتى القادسيّة ودخل منصور بن المهدىّ وهرثمة
الكوفة صبيحة تلك الليلة وامّنوا اهلها ولم يعرضوا لأحد منهم
٢٠ فأقاموا بها يومهم الى العصر ثم رجعوا الى معسكرهم وخلّفوا بها رجلا

---

a) Cod فرح. b) Cod وقام.

مثله بعث له عثمان بن ابى a الفرج ابو ابراهيم بن عثمان صاحب
حرس صاحب خراسان فنزل فى الدار التى كان فيها محمّد بن
محمّد وابو السرايا ثم ان ابا السرايا خرج من القادسيّة هو ومن
معه حتّى اتوا ناحية واسط وكان بواسط علىّ بن ابى سعيد
وكان البصرة بيد العلويّين بعد فجاء ابو السرايا حتّى عبر دجلة b
اسفل من واسط فأتى عبدسى فوجد بها مالًا كان حُمل من
الاهواز فأخذه ثم مضى حتّى اتى السوس فنزلها ومن معه واقام c
بها اربعة ايّام وجعل يعطى الفارس الفًا والراجل خمسمائة فلمّا
كان اليوم الرابع اتاهم الحسن بن علىّ الباذغيسىّ المعروف بالمأمونى
فارسل اليهم اذهبوا حيث شئتم فانّه لا حاجة لى فى قتالكم واذا 10
خرجتم من عملى فلست اتبعكم فأبى ابو السرايا الّا القتال فقاتلهم
فهزمهم الحسن واستباح عسكرهم وجُرح ابو السرايا جراحة شديدة
فهرب واجتمع هو ومحمّد بن محمد وابو الشوك وقد تفرّق اصحابه
فاخذوا ناحية طريق الجزيرة يريدون منزل ابى السرايا براس العين
فلمّا انتهوا الى * جلولاء عثر بهم c فأتاهم حمّاد الكندغوش فاخذهم 15
فجاء بهم الى الحسن بن سهل وكان مقيمًا بالنهروان حين طردته
الحربيّة فقدّم بأبى السرايا فضرب عنقه يوم الخميس لعشر خلون
من ربيع الأوّل وذكر ان الذى تولّى ضرب عنقه هارون * بن
محمّد بن ابى خالد d وكان اسيرًا فى يدى ابى السرايا وذكروا

a) Om. cod. ut quoque Ibn al-Dj. Cf. IA ٢٦٨, 2 et ٢٣٥ ult. (ubi بن deleatur, nam عثمان est ابو الفرج). Pro ابو seq. cod. ابا. b) Cod. وقم. c) Ex Fragm. recepi. Cf. IA. Cod. habet tantum عثر بسلط pro عثر بهم. d) Ex Fragm. ٢٢٥ recepi. Cod. habet بن ابى الخليل. Cf. supra p. ٩٨٠, 19.

يستلّون من رؤوس الجمال فأتوا بها ابنها في عسكره، وكان يقال لابراهيم
ابن موسى الجزّار لكثرة من قتل باليمن من الناس وسبى وأخذ من الأموال،
وفي هذه السنة في أوّل يوم من المحرّم منها
بعد ما تفرّق الحاجّ من مكّة جلس حسين بن حسن
الأفطس خلف المقام على *نمرقة مثنيّة *a* فأمر بثياب الكعبة التي
عليها فجرّدت منها حتّى لم يبق عليها من كسوتها شيء وبقيت
حجارة مجرّدة ثمّ كساها ثوبين من قزّ رقيق كان ابو السرايا وجّه
بهما معه مكتوب عليهما امر به الأصفر بن الأصفر *b* ابو السرايا
داعية آل محمّد لكسوة بيت الله الحرام وان تطرح *c* عنه *d* كسوة
الظلمة من ولد العبّاس لتطهّر من كسوتهم، وكتب في سنة تسع
وتسعين ومائة، ثمّ امر حسين بن حسن بالكسوة التي كانت
على الكعبة فقسّمت بين أصحابه من العلويّين وأتباعهم على قدر
منازلهم عنده وعمد الى ما في خزانة الكعبة من مال فأخذه ولم
يسمع بأحد عنده وديعة لأحد من ولد العبّاس وأتباعهم الّا
هاجم عليه في داره فان وجد من ذلك شيئا أخذه *وعاقب
الرجل وان لم يجد عنده شيئا حبسه *f* وعذّبه حتّى يفتدي

---

a) Cod. نمرقة مثنية cf. *Fragm.* ۴۴۴ et sic quoque ap. Ibn al-Djauzî. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj. et legendum *Fragm.* p. ۳۴۸ pro الأصغر. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXIII, p. 313 seq. *c*) *Fragm.* ۳۴۸ تطرح, ۴۴۵ ut recepi. Ibn al-Dj. تطرح. *d*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. عنها. *e*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. كسوتهن. *f*) Supplevi haec ex Ibn al-Dj., cf. *Fragm.* ۴۴۵.

نفسه فقدر سبيله ونفرّه a عند الستود ان ذلك للمسوّدة من بنى
العبّاس وأتباعهم حتّى عمّ ذلك خلقًا كثيرا، وكان الذى
تولّى b العذاب منهم رجلا من اهل الكوفة يقال له محمّد بن
مسلمة كان ينزل فى دار خالصة عند الحنّاطين c، فكان يقال
لها دار العذاب وأخافوا الناس حتّى هرب منهم خلق كثير من ٥
اهل النعم فتعقّبوا دورهم حتّى صاروا من امر d الحَرَم
وأخذ ابناء الناس فى امر عظيم وجعلوا يحكّون الذهب الرقيق
الذى فى رؤوس اساطين e المسجد فيخرج من الأُسطوانة بعد
التعب الشديد قدر مثقال ذهب او نحوه حتّى عمّ ذلك اكثر
اساطين المسجد الحرام وقلعوا الحديد الذى على شبابيك f زمزم ١٠
ومن خشب الساج فبيع بالثمن الخسيس، فلمّا رأى حسين بن
حسن ومن معه من اهل بيته تغيّر الناس لهم بسيرتهم وبلغهم
ان ابا السرايا قد قُتل وأنّه قد طرد من الكوفة والبصرة وبلد
العراق مَنْ كان بها g من الطالبيّين ورجعت الولاية بها لولد
العبّاس اجتمعوا الى محمّد بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن ١٥
حسين بن علىّ بن ابى طالب وكان شيخا ودّاعا محبّبا فى الناس
مفارقًا لما عليه كثير من اهل بيته من قبح السيرة وكان يروى
العلم عن ابيه جعفر بن محمّد وكان الناس يكتبون عنه وكان

---

a) Cod وسعرا Cf *Chron Mekk* II, ١٨٨, 5 كانوا ياخذون
b) Cod s p امول الناس بحاكه ابيها ودائع لبنى العباس
c) Vide *Chron Mekk* I, ٤٢٩, ٥٠٢ Cod الحماطلر
d) Sic cod, sed fortasse leg احد ut *Fragm* et deinde الى loco فى
e) Cod om
f) Cod. سبابك Excidisse videtur كوى المساجد الحرام وقلعوا سدك ut habet *Fragm* ٤٢٥
g) Addidi بها.

اصحاب الجلوديّ فقالوا لاسحاق ارجع معنا الى مكّة ونحن نكفيك
القتال فرجع معهم حتّى اتوا مكّة فنزلوا المشاش واجتمع الى
محمّد بن جعفر من كان معه من غوغائها *a* ومن سودان اهل
المياه ومن فرض له من الأعراب فعبّأهم ببئر ميمون وأقبل اليهم
5 اسحاق بن موسى *b* وورقاء بن جميل بمن معه من القوّاد والجند
فقاتلهم ببئر ميمون فوقعت بينهم قتلى وجراحات ثمّ رجع اسحاق
وورقاء الى معسكرهم ثمّ عاودهم بعد ذلك بيوم فقاتلهم فكانت الهزيمة
على محمّد بن جعفر وأصحابه فلمّا رأى ذلك محمّد بعث رجالا
من قريش فيهم قاضى مكّة يسألون لهم الأمان حتّى يخرجوا من
10 مكّة ويذهبوا حيث شاءوا فأجابهم اسحاق وورقاء بن جميل الى
ذلك وأجّلوهم ثلاثة أيّام فلمّا كان فى اليوم الثالث دخل اسحاق
وورقاء الى مكّة فى جمادى الآخرة وورقاء الوالى على مكّة للجلوديّ
وتفرّق الطالبيّون من مكّة فذهبت كلّ قوم ناحية فأمّا محمّد
ابن جعفر فاخذ ناحية جدّة ثمّ خرج يريد الجحفة فعرض
15 له رجل من موالى بنى *d* العبّاس يقال له محمّد بن حكيم بن
مروان قد كان الطالبيّون انتهبوا *e* داره بمكّة وعذّبوه عذابا شديدا
وكان يتوكّل لبعض العبّاسيّين بمكّة لآل جعفر بن سليمان فجمع
عبيد الحوائط من عبيد العبّاسيّين حتّى لحق محمّد بن جعفر
بين جدّة وعسفان فانتهب جميع ما معه ممّا خرج به من مكّة
20 وجرّده حتّى تركه فى سراويل وهمّ بقتله ثمّ طرح عليه بعد ذلك

---

a) Cod غوغها, *Chr Mekk* II, p ١٨٩ غوغاء اهل مكة وسودان البادية. *b*) Cod male عيسى. *c*) Cod bis قوم. *d*) Addidi بنى. *e*) Cod انهبوا.

بعض وعمامه ورداء وذريهما بمسكة a ثمّ خرج محمّد بن جعفر
حتّى اتى بلاد جُهَينة على الساحل فلم يزل مقيمًا هنالك حتى
انقضى الموسم وهو فى ذلك يجمع الجموع وقد وقع b بينه وبين
هارون بن المسيّب والى المدينة وقعة عند الشجرة وغيرها وذلك
ان هارون بعث ليأخذه فلمّا رأى ذلك اتاه من اجتمع اليه 5
حتّى بلغ الشجرة وخرج اليه هارون فقاتله فهُزم محمّد بن جعفر
وفقئت عينه بنشّابة وقتل من اصحابه بشر كثير فرجع حتّى اقام
بموضعه الذى كان فيه ينتظر c ما يكون من امر الموسم فلم ياته
من كان وعده فلمّا رأى ذلك وانقضى الموسم طلب الأمان من
الجلودىّ ومن رجاء ابن عمّ الفضل بن سهل وضمن له رجاء على 10
المأمون وعلى الفضل بن سهل ألّا يُهاج وان يوفى له بالأمان فقبل
ذلك ورضيه وخرج به الى مكّة يوم الأحد بعد النفر الأخير
بثمانى ليال لعشر بقين من ذى الحجّة فخطب عيسى بن يزيد
الجلودىّ ورجاء بن ابى الضحّاك d *ابن عمّ الفضل e بن سهل بالمنبر
بموضع بين الركن والمقام حيث كان محمّد بن جعفر بويع له فيه 15
وقد جُمع الناس من العبّاسيّين وغيرهم f فصعد الجلودىّ راس المنبر
وقام محمّد بن جعفر تحته بدرجة وعليه قباء اسود وقلنسوة
سوداء وليس عليه سيف ليخلع نفسه g ثمّ قام محمّد فقال ايّها

a) Ex conj. pro بسب in cod. IA بموضل. b) Addidi وقع.
c) Cod. s. p. d) Cod. بن عم الضحاك. e) Cf. supra et IA ٢٢٥ et ٢٣, ubi male رجاء بن جميل وهو ابن عمّ الفضل بن سهل, nempe partim confunditur cum ورقاء بن جميل quem ejus loco nominat Chr. Mekk. II, p. 161.

فقال له الجلودىّ وذلك قبل التروية بيومين او بثلثة اصلح الله
الأمير انا اكفيكهم أَخرجُ اليهم فى خمسين من نخبة اصحابى وخمسين
أَنتخِبُهم من سائر القوّاد فأجابوه الى ذلك فخرج الجلودىّ فى مائة
حتّى صبّح العَقيلىّ وأصحابه ببستان ابن عامر فأحدق[a] بهم فأسر اكثرهم
5 وهرب من هرب منهم يسعى على قدميه فأخذ كسوة الكعبة إلّا
شيئًا كان هرب به من هرب قبل ذلك بيوم واحد وأخذ الطيبَ
وأموال التجّار والحاجّ فوجّه به الى مكّة ونظر بمن اسر من اصحاب
العقيلىّ فأمر بهم فقُنِّعَ كلّ رجل منهم عشرة اسواط ثم قال أغربوا[b]
يا كلاب النار فوالله ما قتلكم بعزٍّ ولا فى اسركم جمال[c] وخلّى
10 سبيلهم فرجعوا الى اليمن يستطعمون[d] فى الطريق حتّى هلك
اكثرهم جوعًا وعريًا☆

وخالفَ ابن ابى سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون
بسراج الخادم وقال له ان وضع علىّ يده فى يد الحسن[e] او شخص
الىّ بمرو[f] وإلّا فاضرب عنقه فشخص الى المأمون مع هرثمة بن اعين☆

15 وفى هذه السنة شخص هرثمة فى شهر ربيع الأوّل منها من
معسكره الى المأمون بمرو

ذكر الخبر عن شخوص هرثمة الى المأمون
وما آل اليه امره فى مسيره ذلك

ذكر ان هرثمة لمّا فرغ من امر ابى السرايا ومحمّد بن محمّد
20 العلوىّ ودخل الكوفة أقام فى معسكره الى شهر ربيع الأوّل فلمّا

---

a) Cod. فحد. b) Cod اعربوا c) Cod جمل. d) IA add الناس. e) Cod male الحسين f) Cod. المامون et mox مرو. Restitui ex IA ٢٣٥.

أقلّ السهر خرج حتّى اتى نهر *a* صَرْصَر والناس يرون انّه يأتى
الحسن بن سهل بالمدائن فلمّا بلغ نهر صرصر خرج على عَقْرَقُوف *b*
ثمّ خرج حتّى اتى البَرَدان ثمّ اتى النَّهْرَوان ثمّ خرج حتّى اتى الى
خراسان وقد اتته كتب المأمون فى غير منزل ان يرجع فيتولّى
الشأم او *c* الحجاز فأبى وقال لا ارجع حتّى ألقى امير المؤمنين 5
ادلالا منه عليه لما كان يعرف من نصيحته له ولآبائه وأراد ان
يعرّف المأمون ما يدبّر عليه الفضل بن سهل وما يكتم عنه من
الأخبار وألّا يدعه حتّى يردّه الى بغداد دار خلافة ابائه وملكهم
ليتوسّط سلطانه ويشرف على اطرافه فعلم الفضل ما يريد فقال
للمأمون ان هرثمة قد انغل عليك البلاد والعباد وظاهر عليك 10
عدوّك وعادى وليّك ودسّ ابا السرايا وهو جندىّ من جنده حتّى
عمل ما عمل ولو شاء هرثمة ألّا يفعل ذلك ابو السرايا ما فعله
وقد كتب اليه امير المؤمنين عدّة كتب ان يرجع فيلى الشأم
او الحجاز فأبى وقد رجع الى باب امير المؤمنين عاصيا مشاقّا يظهر
القول الغليظ ويتواعد بالأمر الجليل وان أُطلق وهذا *d* كان مفسدة 15
لغيره، فأشرب قلب امير المؤمنين عليه وابطأ هرثمة فى المسير فلم
يصل الى خراسان حتّى كان ذو القعدة فلمّا بلغ مرو خشى
* ان يُكْتَم *e* المأمون قدومه فضرب بالطبول لكى يسمعها المأمون
فسمعها فقال ما هذا قالوا هرثمة قد اقبل يرعد ويبرق وظنّ

---

a) Addidi ex *Fragm* *b*) Cod عفرقوف ut quoque *Fragm* ٤٢٧*b* *c*) Sic quoque habemus infra, cf *Fragm*. ٤٢٨, 13 IA, Ibn al Djauzi et *Fragm* ٤٢٨, 5 والحجار *d*) I = مع هذا.
e) Addidi haec ex *Fragm* et IA

فخرج فى طلب الأنبار ومعه اخوه ابو السرايا *a* فى ذى القعدة
سنة ٢٠٠ فبعثوا اليه فأُخذ فأُتى به علىّ بن هشام فلم يلبث *b*
الّا جمعة حتّى هرب من الحربيّة فنزل نهر صرصر وذلك انّه *c* كان
يكذبهم ولم يف *d* لهم باعطاء *e* الخمسين الى ان جاء الأضحى
5 وبلغهم خبر هرثمة وما *f* صُنع به فشدّوا على علىّ فطردوه وكان
المتولّى لذلك والقائم بأمر الحرب محمّد بن ابى خالد وذلك ان علىّ
ابن هشام لمّا دخل بغداد كان يستخفّ به فوقع بين محمّد
ابن ابى خالد وبين *g* زهير بن المسيّب الى ان قنّعه زهير بالسوط
فغضب محمّد من ذلك وتحوّل الى الحربيّة فى ذى القعدة ونصب
10 لهم الحرب واجتمع اليه الناس فلم يقوَ بهم *h* علىّ بن هشام حتّى
اخرجوه من بغداد ثم اتبعه حتّى هزمه من نهر صرصر ✿
وفى هذه السنة وجّه المأمون رجاء بن ابى *i* الضحّاك وفِرْناس الخادم
لاشخاص علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ومحمّد بن جعفر ✿
واحتبس فى هذه السنة ولد العبّاس فبلغوا ثلثة وثلثين الفا *k*
15 ما بين ذكر وأنثى ✿
وفى هذه السنة قتلت الروم ملكها ليون فكان قد ملك عليهم
سبع سنين وستّة اشهر وملّكوا عليهم ميخائيل * بن جورجس *l*
ثانية ✿

---

a) Nomine عبد الله sec. Bal (ap Zotenberg) IV, 506 *b*) Scil علىّ بن هشام *c*) Addidi انه *d*) Cod بلف Recte IA et *Fragm* *e*) Cod فاعطا. Recte IA et *Fragm* *f*) Addidi وما *g*) Cod. add زهير بن, *Fragm* ازهر بن *h*) *Fragm* et IA بقربهم Cod بقويهم *i*) Inserui ابى *k*) Ex IA et *Fragm*. recepi. Cod ذكر. *l*) Cod tantum جورجس.

وفيها قتل المأمون يحيى بن عامر بن اسماعيل وذلك ان يحيى
اغلظ له فقال له يا امير الكافرين فقتل بين يديه *a*
وأقام للناس الحجّ في هذه السنة ابو اسحق بن الرشيد *b*

ثم دخلت سنة احدى ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك مراودة اهل بغداد منصور بن المهدي
على الخلافة وامتناعه عليهم فلمّا امتنع من ذلك راودوه على الامرة
عليهم على ان يدعو للمأمون بالخلافة فأجابهم الى ذلك *c*

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف كان الأمر فيه

قد ذكرنا قبل ذلك سبب اخراج اهل بغداد علىّ
ابن هشام من بغداد ولما بلغ الحسن بن سهل الخبر عن
اخراج اهل بغداد علىّ بن هشام من بغداد لمّا اتّصل به وهو
بالمدائن انهزم حتى صار الى واسط وذلك فى اوّل سنة ٢٠١ وقد
قيل ان سبب اخراج اهل بغداد علىّ بن هشام من بغداد كان
ان الحسن بن سهل وجّه محمّد بن ابى خالد المروروذىّ بعد
ما قتل ابو السرايا اسدا ووجّه علىّ بن هشام خليفته الحربيّة
من بغداد وزهير بن المسيّب بالجانب الشرقىّ فاقام هو
بالخيزرانيّة وتوجّه الحسن عبد الله بن علىّ بن عيسى بن ماهان
حتّى بالمسيّب فغضب الابناء فشغب الناس فهرب الى بدجا *d*

---

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. مواز ut معارض. *b*) Praecedit in cod. قال ابو جعفر. *c*) Sic cod. *d*) Sic. Forte leg. ببدجى

ثمّ الى نَاسَلامًا وأمر بالأرزاق لأهل عسكر المهديّ وجمع اهل الغربيّ
واقتتل اهل الجانبين ففرّق محمّد بن ابي خالد على الحربيّة مالا
فهزم عليّ بن هشام فانهزم الحسن بن سهل بانهزام عليّ بن هشام
فلحق بواسط فتبعه محمّد بن ابي خالد بن الهندوان مخالفا
5 له وقد تولّى القيام بأمر الناس وولّى سعيد بن الحسن بن
قحطبة الجانب الغربيّ ونصر بن حمزة بن مالك الشرقيّ وكان
ببغداد منصور بن المهديّ وخزيمة بن خازم والفضل بن الربيع
وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابي خالد قدم في هذه
السنة من الرقّة وكان عند طاهر بن الحسين فاجتمع هو وأبوه
10 على قتال الحسن فمضيا[a] حتّى انتهيا ومن معهما من الحربيّة وأهل
بغداد الى قرية ابي قريش قرب واسط وكانا كلّما اتيا موضعًا
فيه عسكر من عساكر الحسن فيكون بينهما فيه وقعة يكون
الهزيمة فيه على اصحاب الحسن ولمّا انتهى محمّد بن ابي خالد
الى دير العاقول اقام به ثلثًا وزهير بن المُسيّب حينئذ مقيم
15 باسْكاف بنى الجُنيد وهو عامل الحسن على جُوخَى مقيم في
عمله فكان يكاتب قوّاد اهل بغداد فبعث اليه الأزهر فمضى
حتّى انتهى الى نهر النهروان فلقيه محمّد[b] بن ابي خالد فركب
اليه ثلثة باسكاف فأحاط به فأعطاه الأمان وأخذه اسيرًا فجاء به
الى عسكره بدير العاقول وأخذ امواله ومتاعه وكلّ قليل وكثير
20 وجد له ثمّ تقدّم محمّد بن ابي خالد فلمّا صار الى واسط
بعث به الى بغداد فحبسه عند ابن له مكفوف يقال له جعفر

---

a) Ex IA recepi. Cod. حصنا. b) Cod. احمد.

فكان الحسن مقيمًا بجرجرايا[a] فلمّا بلغه خبر زهير وانّه قد صار
فى يد محمّد[b] بن ابى خالد ارتحل حتّى دخل واسط فنزل
بفم الصِلْح ووجّه محمّد من قبل العاقول ابنه هارون الى النيل
وبها سعيد بن الساجور[c] الكوفىّ فهزمه[d] هارون ثمّ تبعه حتّى
دخل الكوفة فأخذها هارون وولّى عليها وقدم عيسى بن يزيد ٥
الجلودىّ من مكّة ومعه محمّد بن جعفر فخرجوا جميعًا حتّى
اتوا واسط فى سريعة الشرّ ثمّ رجع هارون الى ابيه فاجتمعوا
جميعًا فى قرية ابى قريش فدخلوا واسط وبها الحسن بن سهل
فتقدّم الحسن بن سهل فنزل خلف واسط فى اطرافها وكان
الفضل بن الربيع مختفيًا من حين قتل المخلوع[e] فلمّا رأى ان ١٠
محمّد بن ابى خالد قد بلغ واسط بعث اليه يطلب الأمان
منه فأعطاه ايّاه وظهر ثمّ تعبّى محمّد بن ابى خالد للقتال
فتقدّم هو وابنه عيسى وأصحابهما حتّى صاروا على ميلين من
واسط فوجّه اليهم الحسن اصحابه وقوّاده فقاتلوا قتالا شديدًا
عند ابيات واسط فلمّا كان بعد العصر هبّت ريح شديدة ١٥
وغبرة[f] حتّى اختلط القوم بعضهم ببعض وكانت الهزيمة على
اصحاب محمّد بن ابى خالد وثبت للقوم فأصابته جراحات شديدة
فى جسده فانهزم هو وأصحابه هزيمة شديدة فاتّبعهم[g] اصحاب
الحسن وذلك يوم الأحد لسبع بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٠١

a) Cod بجرجرلى b) Addidi محمد c) Cod h l الساحور, vid quoque *Fragm* ٤٣٢ d) Secutus sum IA Cod فحدها e) Cod المخلوع f) Cod s p g) Hic quaedam excidisse videntur, coll *Fragm* ٤٣١, 6–3 a f et IA ٤٤١, 5 a f seq

فلمّا بلغ محمّد فم الصلح خرج *عليهم اصحاب الحسن a فصافّهم
للقتال فلمّا جنّهم الليل ارتحل هو واصحابه حتّى نزلوا المُبارك b
فأقاموا به فلمّا اصبحوا غدا عليهم اصحاب الحسن فصافّوهم واقتتلوا
فلمّا جنّهم الليل ارتحلوا حتّى اتوا جُبُّل فأقاموا بها ووجّه ابنه
5 هارون الى النيل فأقام بها واقام محمّد بجرجرايا c فلمّا اشتدّت
به d الجراحات خلّف قوّاده في عسكره وحمله ابنه ابو زنبيل حتّى
ادخله بغداد لليلة الاثنين e لستّ خلون من شهر ربيع الآخر f
فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين ومات محمّد بن ابي خالد من
ليلته من تلك الجراحات ودفن من ليلته في داره سرًّا وكان زهير
10 ابن المسيّب محبوسا عند جعفر بن محمّد بن ابي خالد فلمّا
قدم ابو زنبيل الى خزيمة بن خازم يوم الاثنين لثمان خلون
من شهر ربيع الآخر فأعلمه امر ابيه فبعث خزيمة الى بنى هاشم
والقوّاد واعلمهم ذلك وقرأ عليهم كتاب عيسى بن محمّد بن
ابى g خالد وانّه يكفيهم h الحرب فرضوا بذلك فصار عيسى مكان
15 ابيه على الحرب وانصرف ابو زنبيل من عند خزيمة حتّى اتى زهير
ابن المسيّب فأخرجه من حبسه فضرب عنقه ويقال انّه ذبحه

---

a) Conjectura addidi. IA واتاهم الحسن. b) Et sic legendum ap. IA ٢٣٩ loco المنازل. c) Ex *Fragm.* et IA. Cod. vitiose بهرجرايا. d) Addidi ex *Fragm.* e) Si lectio لست, quam quoque habet IA ٢٣٧, 3, bona est, pro لليلة الاثنين legi deberet لليلة السبت, coll. p. ١٠٠٥, 5, sed l. seq. noster iterum dicit فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين. Quare quaestionem dirimere nequeo. f) Ex IA recepi. Cod. الاول. g) Addidi ابى. h) Ex *Fragm.* accepi. Cod. يكفكم.

ذبحًا وأخذ رأسه فبعث به الى عيسى في عسكره فنصبه على
رمح وأخذوا جسده فشدّوا في رجليه حبلًا ثم شالوا به في
بغداد ومرّوا به على دوره ودور اهل بيته عند باب المدينة ثم
شالوا به في المدينة ثم ردّوه الى باب الشأم بالعسكر فلمّا جنّهم
الليل طرحوه في دجلة وكان يوم الاثنين لسبع خلون من شهر
ربيع الآخر[a] ثم رجع ابو زنبيل حتى انتهى الى عيسى فوجّهه
عيسى الى فم الصّراة وبلغ الحسن بن سهل موت محمّد بن ابي
خالد فخرج من واسط حتى انتهى الى المبارك فأقام بها فلمّا
كان جمادى الآخرة وجّه حميد بن عبد الحميد الطوسيّ ومعه
عركوي[b] الأعرابيّ وسعيد بن الساجور وابو البطّ ومحمّد بن 10
ابراهيم الافريقيّ وعدّة سواهم من القوّاد فلقوا ابا زنبيل بفم الصّراة
فهزموه وانحاز الى اخيه هارون بالنيل فلقوا عند سوق النيل
فاقتتلوا ساعة فوقعت الهزيمة على اصحاب هارون وابي زنبيل فخرجوا
هاربين حتى اتوا المدائن وذلك يوم الاثنين لخمس بقين من
جمادى الآخرة ودخل حميد وأصحابه النيل فمكثوا ثلثة ايام 15
فنهبوا اموالهم[c] وأمتعتهم وانتهبوا ما في سوقهم من القرى فعاد
ذلك بنو هاشم والقوّاد حين مات محمّد بن ابي خالد فتكلّموا
في ذلك وقالوا نصيّر بعضنا خليفة ونخلع المأمون فكانوا يتراوضون
في ذلك اذ بلغهم خبر هارون وابي زنبيل وهزيمتهما فجدّوا فيما
كانوا فيه وأداروا منصور بن المهديّ على الخلافة فأبى[d] فجعلوه 20

a) Ex marg. Cod. الاول   b) Sic cod.   c) Cod. لملهم
d) Cod. ابى

فلم يزالوا به حتّى صيّروه اميرًا خليفةً للمأمون ببغداد والعراق
وقالوا لا نرضى بالمجوسيّ ابن المجوسيّ الحسن بن سهل ونطرده حتّى
يرجع الى خراسان، وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابى
خالد لمّا اجتمع اليه اهل بغداد وساعدوه على حرب الحسن [a]
5 ابن سهل راى [b] الحسن انّه لا يقاوم له بعيسى فبعث اليه
وهب بن سعيد الكاتب وبذل له المصاهرة ومائة الف دينار والأمان
له ولأهل بيته ولأهل بغداد وولاية اىّ النواحى احبّ فطلب
كتاب المأمون بذلك بخطّه فردّ الحسن بن سهل وهبًا بالجابة
فغرق وهب بين المبارك وجبّل فكتب عيسى الى اهل بغداد
10 انّى مشغول بالحرب عن جباية الخراج فولّوا رجلا من بنى هاشم
فولّوا منصور بن المهدىّ وعسكر منصور بن المهدىّ بكلواذى
وأرادوه على الخلافة فأبى وقال انا خليفة امير المؤمنين حتّى يقدم
او يولّى من احبّ فرضى بذلك بنو هاشم والقوّاد والجند وكان
القيّم بهذا الأمر خزيمة بن خازم وفرّق القوّاد فى كلّ ناحية وجاء
15 حُميد الطوسىّ من [c] فوره فى طلب بنى محمّد حتّى انتهى الى
المدائن فأقام بها يومه ثمّ انصرف الى النيل فلمّا بلغ منصورًا خبر
خرج حتّى عسكر بكلواذى وبعث يحيى بن علىّ بن عيسى
ابن ماهان الى المدائن ثمّ انّ منصورًا وجّه اسحاق بن العبّاس
ابن محمّد الهاشمىّ من الجانب الآخر فعسكر بنهر صرصر ووجّه
20 غسّان بن عبّاد بن ابى [d] الفرج ابا ابراهيم بن غسّان صاحب

---

a) Addidi الحسن ex IA *b*) Cod واى IA علم. *c*) Cod فى. *d*) Inserui ابى quod hic et infra in cod desideratur, coll IA et Hamza (MS Leid. p 537) qui praefectum Khorâsâni anno 203 appellat غسان بن عباد بن على.

جرى صاحب خراسان بالجملة فقدم حتّى اتى قصر ابن
هُبيرة فأقام به فلمّا بلغ حُميدا الخبر فلم يعلم عيسى الّا وحميد a
قد احاط بالقصر فأخذ عيسى اسيرا وسلب العسكر وقتل b منهم
وذلك يوم الاثنين لأربع خلون من رجب ثمّ لم يزل كلّ قوم
مقيمين في عساكرهم الّا ان محمّد بن يقطين بن موسى كان مع ٥
الحسن بن سهل فهرب منه الى عيسى فوجّهه عيسى الى منصور
* فوجّهه منصور الى ناحية حميد وكان حميد مقيما بالنيل الّا
ان له خيلا بالقصر وخرج ابن يقطين من بغداد يوم السبت
للنصف من شعبان حتّى اتى كوثى وبلغ حميدا الخبر فلم
يعلم ابن c يقطين حتّى اتاه حميد وأصحابه الى كوثى فقاتلوه ١٠
فهزموه وقتلوا من اصحابه وأسروا وغرق منهم بشر كثير وانصرف
حميد وأصحابه بعد ان كان نهبوا كوثى من القرى فأخذوا البقر والغنم
والحمير وما قدروا عليه من حُلى ومتاع وغير ذلك ثم انصرفوا
حتّى النيل ورجع ابن يقطين فأقام بصرصر وفي محمّد
ابن ابى خالد قال ابو الشدّاخ ١٥

سقى جدثا d الانبار بعد محمّد
وأصبح منه كاهل العزّ اجدعا
فلا تشمتوا يا آل سهل بموته
فانّ لكم يوما من الدّهر مصرعا

واختفى عيسى بن محمّد بن ابى خالد e في عسكر

a) Cod. وحمدا b) Addidi هو c) Addidi haec, cf. II ٣٤٨, 3 d) Inserunt ابن e) Cod. هو احيل.

فكانوا مائة الف وخمسة وعشرين الفا بين فارس وراجل فأعطى
الفارس اربعين درهمًا والراجل عشرين درهمًا
وفي هذه السنة تجرّدت المتطوّعة للنكير على الفسّاق ببغداد
ورئيسهم خالد[a] الدريوش وسهل بن سَلامة الأنصاريّ ابو[b] حاتم
5 من اهل خراسان

ذكر الخبر عن السبب الذي من اجله فعلت المتطوّعة ما ذكرت

كانّ السبب في ذلك ان فسّاق الحربيّة والشطّار الذين كانوا ببغداد
والكرخ آذوا الناس اذًى شديدًا وأظهروا[c] الفسق وقطع الطريق
10 واخذ الغلمان والنساء علانيةً من الطرق فكانوا يجتمعون فيأتون
الرجل فيأخذون ابنه فيذهبون به فلا يقدر ان يمتنع وكانوا
يسألون الرجل ان يقرضهم[d] او يصلهم فلا يقدر ان يمتنع عليهم
وكانوا يجتمعون فيأتون القرى فيكابرون اهلها ويأخذون ما قدروا
عليه من متاع ومال وغير ذلك لا سلطان يمنعهم ولا يقدر على
15 ذلك منهم لأنّ السلطان كان *يعتزّ بهم[e] وكانوا بطانته فلا يقدر
*ان يمنعهم من فسق يركبونه وكانوا يجبون المارّة في الطرق
وفي السفن وعلى الظهر ويخفرون البساتين ويقطعون الطرق علانية
ولا احد يعدو[f] عليهم وكان الناس منهم في بلاء عظيم ثم كان
آخر امرهم انّهم خرجوا الى قُطْربُّل فانتهبوها علانية وأخذوا المتاع

a) Cod. h. l. شلمد, sed recte infra. b) Cod. h. l. وابو. Vide infra et cf. Fragm. ٣٤٤ et IA ٢٢٩. c) Cod. وظهروا. d) Sec. sum Ibn al-Dj. et Fragm. ٣٤٣. Cod. يعرضهم, IA يعرضهم. e) Sec. Fragm. Cod. ممعهم sic. f) Cod. يعدوا, IA يتعدّى quod praeterendum videtur.

والذهب والفضّة والغنم والبقر والحمير وغير ذلك وادخلوها بغداد
وجعلوا يبيعونها علانية وجاء اهلها فاستعدوا السلطان عليهم فلم
يمكنه اعداؤهم عليهم ولم يردّ عليهم شيئا ممّا كان اخذ منهم
وذلك آخر شعبان، فلمّا رأى الناس ذلك وما قد أُخذ منهم
*من بيع متاع الناس وفي [a] اسواقهم وما قد اظهروا من الفساد في 5
الأرض والظلم والبغي وقطع الطريق وان السلطان لا يغيّر عليهم [b]
قام صلحاء كلّ ربض وكلّ درب فمشى بعضهم الى بعض، وقالوا انّما
في الدرب الفاسق والفاسقان الى العشرة وقد غلبوكم وأنتم اكثر
منهم فلو اجتمعتم حتّى يكون امركم واحدا لقمعتم هؤلاء الفسّاق
وصاروا لا يفعلون ما يفعلون من اظهار الفسق بين اظهركم فقام 10
رجل من ناحية طريق الأنبار يقال له خالد الدريوش فدعا
جيرانه وأهل بيته واهل محلّته على ان يعاونوه على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فأجابوه الى ذلك وشدّ على من يليه من
الفسّاق والشطّار فمنعهم ممّا كانوا يصنعون فامتنعوا عليه وأرادوا
قتاله فقاتلهم فهزمهم [d] واخذ بعضهم فضربهم وحبسهم ورفعهم الى 15
السلطان الّا انّه كان لا يرى ان يغيّر على السلطان شيئا [c] ثم
قام من بعده رجل من اهل الحربيّة يقال له سهل بن سلامة
الأنصاري من اهل خراسان يكنى ابا حاتم فدعا الناس الى الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بكتاب الله جلّ وعزّ وسنّة نبيه
صلعم وعلّق مصحفا في عنقه ثم بدأ بجيرانه واهل محلّته فامرهم 20

a) Fort. leg. وما بيع من متاع الناس في b) Fragm. يعتر. c) Cod. فعال. d) Sic legi (coll. Fragm. et IA) pro فهزموه in cod.

وبايعهم فقاتلوا معه من تبعه من الناس جميعاً الى ذلك الشريف منهم
والوضيع بنى هاشم ومن دونهم وجعل له ديواناً يثبت a
فيه اسم من اتاه منهم فبايعه b على ذلك وقتالِ من خالفه وخالف
ما دعا اليه كائنا من كان فأتاه خلق كثير فبايعوا ثم انّه طاف
ببغداد واسواقها وأرباضها وطرقها ومنع كلّ من يخفر ويجبى المارّة
والمختلفة وقال لا خفارة فى الاسلام والخفارة انّه كان c يأتى الرجل
بعض اصحاب البساتين فيقول بستانك فى حفظى أدفع عنه من
اراده بسوء ولى فى عنقك كلّ شهر كذا وكذا درهما فيعطيه ذلك
شائيا وآبيا d فقوى على ذلك الّا انّ الدريوش خالفه وقال انا
لا أَعيبُ على السلطان شيئا ولا اغيّره ولا اقاتله ولا آمره بشىء
ولا انهاه وقال سهل بن سلامة لكنّى اقاتل كلّ من خالف الكتاب
والسنّة كائناً من كان سلطانا او غيره والحقّ قائم فى الناس اجمعين
فمن بايعنى على هذا قبلته ومن خالفنى قاتلته فقام فى ذلك
سهل يوم الخميس لأربع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ فى مساجد
طاهر بن الحسين الذى كان بناه فى الحربيّة وكان خالد الدريوش
قبل ذلك بيوم e او بيومين وكان منصور بن المهدىّ مقيما بعسكره
بجبُّل فلمّا كان من ظهور سهل بن سلامة وأصحابه ما كان
وبلغ ذلك منصورا وعيسى وانّما كان عُظم اصحابهما الشطّار f
ومن لا خير فيه كسرهما g ذلك ودخل منصور بغداد وقد كان

---

a) Cod تثبت s نثبت b) Cod فتابعه c) Cod كان
d) Cod شانئ وابى e) Cod بيومين quod manifeste ortum est ex seq عمله بيومين. f) Ex IA et *Fragm* Cod. السلطان.
g) Cod et *Fragm* كسرهم.

عيسى بكتاب الحسن بن سهل فلمّا بلغه خبر بغداد سأل
الحسن بن سهل ان[a] يعفيه الأمل له ولأهل بيته ولأصحابه على
ان يعطى الحسن اصحابه وجنده وسائر اهل بغداد رزق ستّة
اشهر اذا ادركت له الغلّة فأجابه الحسن وارتحل عيسى من
معسكره فدخل بغداد يوم الاثنين لثلث عشرة خلت من شوّال ٥
وتقوّض جميع عساكرهم فدخلوا بغداد فأعلمهم عيسى ما دخل
لهم فيه من الصلح فرضوا بذلك ثمّ رجع عيسى الى المدائن
وجاءه يحيى بن عبد الله ابن عمّ الحسن بن سهل حتّى نزل
دير العاقول فولّوه السواد وأشركوا بينه وبين عيسى في الولاية
وجعلوا لكلّ عدّة من الطساسيج وأعمال بغداد فلمّا دخل عيسى ١٠
فيما دخل فيه وكان اهل عسكر[b] المهدىّ مخالفين له وثب
المطّلب بن عبد الله بن مالك الخزاعىّ يدعو الى المأمون والى
الفضل والحسن ابنى سهل فمنع عليه سهل بن سلامة وقال
ليس على هذا بايعتنى، وتحوّل منصور بن المهدىّ وخزيمة
ابن خازم والفضل بن الربيع وكانوا يوم تحوّلوا بايعوا سهل بن ١٥
سلامة على ما يدعو اليه من العمل بالكتاب والسنّة فنزلوا بالحربيّة
فرارا من المطّلب وجاء سهل بن سلامة الى الحسن[d] وبعث الى
المطّلب ان يأتيه وقال ليس على هذا بايعتنى فأبى المطّلب ان
يجيئه فقاتله سهل يومين *او ثلثة، قتالا شديدا حتّى اصطلح

a) Addidi ان   b) Cod. العسكر   c) Ex *Fragm* Cod علمهم   d) Sic quoque *Fragm*, sed corruptum videtur ex الاحسر, nam neque de الحسن بن سهل neque de alio Hasano sermo esse potest   e) Cod وثلثة

عيسى والمطّلب فلحق عيسى الى سهل من اعوانه فضربه ضربة بالسيف الّا انّها لم تعمل فيه فلمّا اغتسل سهل رجع الى منزله وقام عيسى بأمر الناس فكفّوا عن القتال وقد كان حُميد بن عبد الحميد مقيمًا بالنيل فلمّا بلغه هذا الخبر دخل الكوفة فكان 5 فيها اشهرًا ثم انّه خرج منها حتّى اتى قصر ابن هُبيرة فنزل به واتّخذ منزلًا وعمل عليه سورًا وخندقًا وذلك في آخر ذي القعدة وأقام عيسى ببغداد يعرض الجند ويصحّحهم الى ان يدرك الغلّة وبعث الى سهل بن سلامة فاعتذر اليه ممّا كان صنع به وبايعه وأمره ان يعود الى ما كان عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن 10 المنكر وانّه عونه على ذلك فعاد سهل فيما كان قام به اوّلًا من الدعاء الى العمل بالكتاب والسنّة

وفي هذه السنة جعل المأمون عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن حسين *بن عليّ[a] بن ابي طالب ولىّ عهد المسلمين والخليفة من بعده وسمّاه الرضى من آل محمّد 15 صلعم وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة وكتب بذلك الى الآفاق

ذكر الخبر عن ذلك وعمّا كان سبب
ذلك وما آل الأمر فيه اليه[b]

ذكر ان *عيسى بن[c] محمّد بن ابي خالد بينما هو فيما هو 20 فيه من عرض الجند بعد منصرفه من عسكره الى بغداد اذ[d]

---

a) Addidi haec b) Addidi اليه c) Addidi haec ex *Fragm.*
d) Addidi اذ

ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه أنّ أمير المؤمنين
المأمون قد جعل علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد[a] ولىّ
عهده من بعده وذلك أنّه نظر في بنى العبّاس وبنى علىّ فلم
يجد أحدًا هو أفضل ولا أورع ولا أعلم منه وأنّه سمّاه الرضى
من آل محمّد وأمره بطرح لبس ثياب السواد[b] ولبس ثياب ٥
الخضرة وذلك يوم الثلثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١
ويأمره أن يأمر مَن قِبَله من أصحابه والجند والقوّاد وبنى هاشم
بالبيعة له وأن يأخذهم بلبس الخضرة في أقبيتهم وقلانسهم وأعلامهم
ويأخذ أهل بغداد جميعًا بذلك فلمّا أتى عيسى الخبر دعا أهل
بغداد الى ذلك على أن يعجّل لهم رزق شهر والباقي اذا أدركت ١٠
الغلّة فقال بعضهم نبايع ونلبس الخضرة وقال بعضهم لا نبايع ولا
نلبس الخضرة ولا نخرج هذا الأمر من ولد العبّاس وانّما هذا
دسيس من الفضل بن سهل فمكثوا بذلك أيّامًا وغضب ولد العبّاس
من ذلك واجتمع بعضهم الى بعض وتكلّموا فيه وقالوا نولّى بعضنا
ونخلع المأمون وكان المتكلّم في هذا والمختلف فيه والمتقلّد له ١٥
إبراهيم ومنصور ابنا المهدىّ[c]

وفي هذه السنة بايع أهل بغداد إبراهيم بن المهدىّ بالخلافة
وخلعوا المأمون

ذكر السبب في ذلك

قد ذكرنا سبب انكار العبّاسيّين ببغداد على المأمون ما أنكروا ٢٠
عليه واجتمع من اجتمع على محاربة الحسن بن سهل منهم حتّى

a) Addidi محمد   b) Addidi السود   c) [illegible]

خرج عن بغداد ولمّا كان من بيعة المأمون لعلىّ بن موسى بن
جعفر وأمره الناس بلبس الخضرة *ما كان[a] وورد كتاب الحسن
على عيسى[b] بن محمّد بن ابى خالد يأمره بذلك وأخذ الناس
به ببغداد وذلك يوم الثلثاء لخمس بقين من ذى الحجّة اظهر
العبّاسيّون ببغداد انّهم قد بايعوا ابرهيم بن المهدىّ بالخلافة ومن
بعده ابن اخيه اسحاق *بن موسى[a] بن المهدىّ وانّهم قد
خلعوا المأمون وانّهم يعطون عشرة دنانير كلّ انسان اوّل يوم من
المحرّم اوّل يوم من السنة المستقبلة فقبل بعض[c] ولم يقبل بعض
حتّى يعطى فلمّا كان يوم الجمعة وارادوا الصلاة ارادوا ان يجعلوا
ابرهيم خليفة للمأمون مكان منصور فأمروا رجلا يقول حين اذّن
المؤذّن انّا نريد ان ندعو للمأمون ومن بعده لابرهيم يكون
خليفة وكانوا قد دسّوا قوما فقالوا لهم اذا قام يقول ندعو للمأمون
فقوموا انتم فقولوا لا نرضى الّا ان تبايعوا[d] لابرهيم ومن بعده
لاسحاق وتخلعوا المأمون اصلا لسنا نريد ان تأخذوا اموالنا كما
صنع منصور ثمّ جلسوا فى بيوتكم فلمّا قام من يتكلّم اجابه
هؤلاء فلم يصلّ يوم تلك الجمعة صلاة الجمعة ولا خطب *احد
انّما[e] صلّى الناس اربع ركعات ثمّ انصرفوا وذلك يوم الجمعة لليلتين
بقيتا من ذى الحجّة سنة ٢٠١

وفى هذه السنة افتتح عبد الله بن خرداذبه وهو والى طبرستان

---

a) Addidi haec. b) Cod. على بن موسى. c) Cod. hic et mox بعضا. Cf. Fragm. ٣٦٥, 4 بعضهم. d) Fragm. تبايعوا et mox وتخلعوا. e) Cod. احدا.

البلغار والسرير[a] من بلاد الكفر وادخلها[b] في بلاد الاسلام وافتتح
جبال طبرستان وأنزل شهريار بن شروين عنها فقال سلّام الخاسر

إنّا لمستنزل فتح أسره وأحسبه
يمن أدلّ بنا من ملك شروين
فشدّد تجنك بعبد الله انّ له
مع الامانة رأي عزم موفق 5

وأخذ مرزبان بن قرن *الى المأمون[c]، وأسر ابا ليلى ملك الديلم
بغير عهد في هذه السنة.
وفيها مات محمّد بن محمّد صاحب *ابى السرايا[d].
وفيها تحرّك بابك الخرّمي في جاويذانيّة اصحاب جاويذان بن 10
سهل صاحب البذّ وادّعى انّ روح جاويذان دخلت فيه وأخذ
في العبث والفساد.
وفيها اصاب اهل خراسان والرّيّ واصبهان مجاعة وعزّ الطعام
ووقع الموت.
وحجّ بالناس فيها اسحق بن موسى بن عيسى *بن موسى، 15
ابن محمّد بن علي.[e]

ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من بيعة اهل بغداد لابراهيم بن المهدي
بالخلافة وتسميتهم ايّاه المبارك وقيل انّهم بايعوه في أوّل يوم من 20

a) Cod. البلادر والسرير IA البلاد والسرير. Cf. Istakhri p. ٢٠٥ et ٢١٥ et Jâcût. b) Cod. وادخها. c) Cod. للمامون. d) Addidi haec ex IA. e) Addidi haec.

لخرّم بالخلافة وخلعوا المأمون فلمّا كان يوم الجمعة صعد ابراهيم
المنبر فكان اوّل من بايعه عبيد الله بن العبّاس بن محمّد
الهاشميّ ثمّ منصور بن المهديّ ثمّ سائر بني هاشم ثمّ القوّاد
وكان المتولّي لأخذ البيعة المطّلب بن عبد الله بن مالك وكان
الذين سعوا في ذلك وقاموا به السنديّ وصالح صاحب المصلّى
ومنجاب[a] ونُصَير الوصيف وسائر الموالي الّا انّ هؤلاء كانوا[b] الرؤساء
والقادة غضبا منهم على المأمون حين اراد اخراج الخلافة من ولد
العبّاس الى ولد علىّ ولتركه لباس آبائه من السواد ولبسه الخضرة
ولمّا فرغ من البيعة وعد الجند ان يعطيهم ارزاق الستّة اشهر
فدافعهم بها فلمّا رأوا ذلك شغبوا عليه فأعطاهم مائتي درهم لكلّ
رجل وكتب لبعضهم الى السواد بقيمة[c] بقيّة ما لهم حنطة وشعيرا
فخرجوا في قبضها فلم يمرّوا بشيء الّا انتهبوه فأخذوا النصيبين
جميعا نصيب اهل البلاد ونصيب السلطان وغلب ابراهيم[d] مع
اهل بغداد على اهل الكوفة والسواد كلّه وعسكر بالمدائن وولّى
الجانب الشرقيّ من بغداد العبّاس بن موسى الهادي والجانب الغربيّ
اسحاق بن موسى الهادي، وقال ابراهيم بن المهدي

أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ فِهْرٍ بِأَنَّنِي
شَرَيْتُ بِنَفْسِي دُونَكُمْ فِي ٱلْمَهَالِكِ

وفي هذه السنة خرج مهديّ بن علوان الحروريّ وكان خروجه

---

a) *Fragm* ۴۳۰ بمنجاب, Ibn al-Dj بمنحاب. b) Addidi كانوا ex *Fragm*. c) Addidi ex *Fragm* I ۱ et Ibn al Djauzi. Apud hos desideratur بقيّة. d) Addidi ابراهيم ex Ibn al-Dj. Cf. IA ۲۴۱. Explicit mox abrupte cod. Ibn al-Dj.

بزرجسابور (a) وغلب على طسوج همانك وعلى نهر بوق والراذانين
وقد قيل ان خروج مهدى كان فى سنة ٢٠٣ فى شوّال منها
فوجّه اليه ابراهيم بن المهدىّ ابا اسحاق بن الرشيد فى جماعة
من القوّاد منهم ابو البطّ وسعيد بن الساجور ومع ابى (b) اسحاق
غلمان له اتراك فذكر عن شبيل (c) صاحب السلبة انّه كان معه
وهو غلام فلحقوا الشراة فطعن رجل من الاعراب ابا (d) اسحاق
فحمى عنه غلام له تركىّ وقال له اشناس * مرا اى (e) اعرفْنى
فسمّاه يومئذ اشناس وهو ابو جعفر اشناس وهرب مهدى الى
حولايا، وقال بعضهم انّه وجّه ابراهيم الى مهدىّ بن علوان
الدهقان الحرورىّ المطّلب فسار اليه فلمّا قرب منه اخذ رجلا
من قبل الحروريّة (f) فقال له ادفع قتاله واستعمل الاعراب فعلوه
فيرموه حتّى ادخلوه بغداد،

وفى هذه السنة وثب اخو ابى السرايا بالكوفة فبيّض (g) واجتمع
اليه جماعة فلقيه غسّان بن ابى (h) الفرج فى رجب فقتله وبعث
برأسه الى ابراهيم بن المهدىّ،

ذكر الخبر عن تبييض (i) اخى ابى
السرايا وظهوره بالكوفة

ذكر ان الحسن بن سهل اتاه وهو مقيم بالمبارك فى معسكره كتاب

a) Cod. corrupte نبرجسانور. Fragm. ٣٤٨ male نبرج. b) Addidi ابى. c) Cod. شبل. Conjectura edidi, sed plane incertus sum. Probabiliter sequens السلبة corruptum est e nomine derivato ab hoc nomine. d) Addidi ابا. e) Sic legi (coll. Fragm.) pro من رأى in cod. f) Cod. الحروريه. g) Cod. فبيص. h) Addidi hic et deinde ابى. i) Cod. تبيص.

المأمون يأمره بلبس الخضرة وأن يبايع لعليّ بن موسى بن جعفر
ابن محمّد بولاية العهد من بعده ويأمره ان يقدم الى بغداد
حتّى يحاصر اهلها فارتحل حتّى نزل سمّر وكتب الى حُميد بن
عبد الحميد ان يقدم الى بغداد حتّى يحاصر اهلها من ناحية
5 اخرى ويأمره بلباس الخضرة ففعل ذلك حميد وكان سعيد بن
الساجور وابو البطّ وغسّان بن ابى الفرج ومحمّد بن ابراهيم
الافريقىّ وعدّة من قوّاد حُميد كاتبوا ابراهيم بن المهدىّ على
ان يأخذوا له قصر ابن هبيرة وكان قد تباعد ما بينهم وبين
حُميد فكانوا يكتبون الى الحسن بن سهل يخبرونه ان حُميدا[a]
10 يكاتب ابراهيم وكان حُميد يكتب بمثل ذلك وكان الحسن
يكتب الى حُميد يسأله ان يأتيه * فلم يفعل وخاف[b] ان هو
خرج الى الحسن أن يثب الآخرون بعسكره فكانوا يكتبون الى
الحسن انّه ليس يمنعه من اتيانك الّا انّه مخالف لك وانّه قد
اشترى الضياع بين الصراة وسورا والسواد فلمّا ألحّ عليه الحسن
15 بالكتب خرج اليه يوم الخميس لخمس خلون[c] من ربيع الآخر
فكتب سعيد وأصحابه الى ابراهيم يعلمونه ويسألونه ان يبعث اليهم
عيسى بن محمّد بن ابى خالد حتّى يدفعوا اليه القصر وعسكر
حُميد وكان ابراهيم قد خرج من بغداد يوم الثلثاء[d] حتّى عسكر
بكلواذى يريد المدائن فلمّا اتاه الكتاب وجّه عيسى اليهم فلمّا
20 بلغ اهل عسكر حُميد خروج عيسى وبلوغه قرية الأعراب على

---

a) Cod حميد b) Addidi haec, cf IA ٢٣٣ c) Cod بقين.
d) I e ثلث خلون من ربيع الاخر

فرسخ من القصر يهيّئوا للحرب وذلك ليلة الثلثاء وسبق اصحاب
سعيد وابى البطّ والفضل بن محمّد بن الصبّاح الكندىّ الكوفىّ
على عسكر حُميد فانتهبوا ما فيه وأخذوا لحُميد فيما ذكر مائة
بدرة اموالا ومتاعًا وغير ذلك لحُميد a ومُعاذ بن عبد الله
فأخذ بعضهم نحو الكوفة وبعض نحو النيل فامّا ابن حُميد فانّه b
انحدر بجوارى ابيه الى الكوفة فلمّا اتى الكوفة اكترى بغالا ثم
اخذ الطريق ثم لحق بابيه بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر
وسلّمه له سعيد وأصحابه وصار عيسى واصحابه c فيه وذلك يوم
الثلثاء لعشر خلون من ربيع الآخر وبلغ الحسن بن سهل وشمعذ
عنده فقال له حميد الم اعلمك بذلك ولكن خُدعتَ وخرج من ١٠
عنده حتّى اتى الكوفة فأخذ اموالا له هناك ومتاعا وولّى
على الكوفة العبّاس بن موسى بن جعفر العلوىّ وأمره ان يلبس
الخضرة وان يدعو للمأمون ومن بعده لاخيه علىّ بن موسى واعانه
بمائة الف درهم وقال له قاتل عن اخيك فان اهل d الكوفة يجيبونك
الى ذلك وأنا معك فلمّا كان الليل خرج حميد من الكوفة وترك ١٥
وقد بن الحسن وبعث سعيد الحارثىّ حين بلغه الخبر الى النيل
فلمّا بلغ ذلك عيسى وهو بالقصر تهيّأ هو وأصحابه حتّى خرجوا
الى النيل e فلمّا كان ليلة السبت لاربع عشرة ليلة خلت من
ربيع الآخر تلقب حميد في اسداء ثم دخلت الحمرة وبقى عموداى
الجوار في الصحراء الى آخر الليل وخرج غداة السبت عيسى ٢٠

---

a) Cod. الحمد b) Addidi ه c) Addidi ه ex *Fragm.* et IA d) Inserui اهل ex *Fragm.* et IA e) Addidi النيل ex IA.

وأصحابه من القصر الى الجسر فواقعهم حكيمٌ وأتاهم عيسى وسعيد
وهم في الوقعة فنيتهم حكيم ودخلوا الجسر فلمّا صاروا بالجسر بلغهم
خبر العبّاس بن موسى بن جعفر العلويّ وما يدعو اليه اهل
الكوفة وأنّه قد اجابه منهم كثير منهم وقال له قوم آخرون ان
5 كنت تدعو للمأمون ثم من بعده لأخيك فلا حاجة بنا في
دعوتك وان كنت تدعو الى اخيك *او بعض a اهل بيتك او الى
نفسك اجبناك فقال انا ادعو الى المأمون ثم من بعده لأخي
فقعد عنه الغالية من الرافضة وأكثر الشيعة وكان يُظهر ان حميدا
يأتيه فيعينه ويقوّيه وأن الحسن يوجّه اليه فيما من قِبَله مددًا
10 فلم يأته منهم احد وتوجّه اليه سعيد وأبو البطّ من الجسر
الى b الكوفة فلمّا صاروا بدير الأعور اخذوا بطريق تخرج بهم الى
عسكر هرثمة عند دير شهرى فلمّا انتهوا الى القرية خرجوا بهم
الابن للعلوي خيل من معه ، الأولى فلمّا صاروا قرب القنطرة
خرج عليهم *عليّ بن ، محمّد بن جعفر العلويّ ابن المبايع له
15 بمكّة وأبو عبد الله اخو ابي السرايا ومعهم جماعة كثيرة
وشيعتهم مع عليّ بن محمّد ابن عمّ صاحب الكوفة العبّاس بن
موسى بن جعفر فقاتلوهم ساعة فنيتهم عليّ واصحابه حتّى دخلوا
الكوفة وجاء سعيد وأصحابه حتّى نزلوا الحيرة فلمّا كان بعد
الغد غدوا فقاتلوهم في بنى دار عيسى بن موسى واصحابهم
20 العبّاسيّون ومواليهم فخرجوا اليهم من الكوفة فقاتلوا يومهم الى

---

a) Cod وبعض b) Addidi الى c) Addidi haec ex IA. Vide quoque infra

الليل وشعارهم يا ابراهيم يا منصور لا بيعة للمأمون وعليهم السواد
وعلى العباس وأصحابه من اهل الكوفة الخضرة فلمّا كان يوم الاربعاء
اقتتلوا في ذلك الموضع فكان كلّ a فريق منهم اذا ظفروا على شيء
احرقوه فلمّا رأى ذلك رؤساء اهل الكوفة اتوا سعيدا وأصحابه
فسألوه الأمان للعبّاس بن موسى بن جعفر وأصحابه على ان يخرج
من الكوفة فأجابوهم الى ذلك ثم اتوا العبّاس فأعلموه وقالوا ان عامّة
من معك غوغاء وقد ترى ما يلقى الناس من الحرق والنهب
والقتل فاخرج من بين اظهرنا فلا حاجة لنا فيك فقبل منهم
وخاف ان يسلّموه وتحوّل من منزله الذي كان فيه بالكناسة ولم
يعلم اصحابه بذلك وانصرف سعيد وأصحابه الى الحيرة وشدّ اصحاب
العبّاس بن موسى على من بقي من اصحاب سعيد وموالي عيسى
ابن موسى العبّاسيّ فهزموهم حتّى بلغوا الخندق ونهبوا ربض
عيسى بن موسى فأحرقوا الدور وقتلوا من ظفروا به فبعث
العبّاسيّون ومواليهم الى سعيد يعلمونه بذلك وان العبّاس قد
رجع عمّا كان سأل من الأمان فركب سعيد وأبو البطّ وأصحابهما
حتّى اتوا الكوفة عتمة فلم يظفروا بأحد منهم ينتهب الّا قتلوه
ولم يظفروا على شيء ممّا كان في ايدي اصحاب العبّاس الّا احرقوه
حتّى بلغوا الكناسة فمكثوا بذلك عامّة الليل حتّى خرج اليهم
رؤساء اهل الكوفة فأعلموهم ان هذا من عمل الغوغاء وان العبّاس
لم يرجع عن شيء فانصرفوا عنهم فلمّا كان غداة الخميس لخمس
خلون من جمادى الأولى جاء سعيد وأبو البطّ حتّى دخلوا

a) Ex Fragm. et IA. Cod. كل

الكوفة ونادى مناديهم أَمِنَ الأبيضُ والأسودُ ولم يعرضوا لأحد من
الخلق إلّا بسبيل خير وولّوا على الكوفة * الفضل بن[a] محمّد بن
الصبّاح الكنديّ من اهلها فكتب اليهم ابراهيم بن المهديّ يأمرهم
بالخروج الى ناحية واسط وكتب الى سعيد أن يستعمل على الكوفة
5 * غير الكنديّ لميله الى اهل بلده فولّاها غسّان بن ابى[b] الفرج
ثمّ عزله بعد ما قتل ابا عبد الله اخا[c] ابى السرايا فولّاها سعيدٌ[d]
ابنَ اخيه الهوّل فلم يزل واليًا عليها حتّى قدمها حُميد بن
عبد الحميد وهرب الهول منها وأمر ابراهيم بن المهديّ عيسى
* ابن محمّد[e] بن ابى خالد ان يسير الى ناحية واسط على طريق
10 النيل وأمر ابن عائشة الهاشميّ ونعيم بن خازم ان يسيرا جميعًا
فخرجا ممّا يلى جُوخَى، وذلك امرهما وذلك في جمادى الأولى
ولحق بهما[f] سعيد وأبو البطّ والافريقيّ[g] حتّى عسكروا بالصيّادة
قرب واسط فاجتمعوا جميعًا في مكان واحد وعليهم عيسى بن
محمّد بن ابى خالد فكانوا يركبون حتّى يأتوا عسكر الحسن
15 وأصحابه بواسط في كلّ يوم[h] فلا يخرج اليهم من اصحاب الحسن
احد وهم متحصّنون بمدينة واسط ثمّ ان الحسن امر اصحابه
بالتهيّؤ للخروج للقتال فخرجوا اليهم يوم السبت لأربع بقين من
رجب فاقتتلوا قتالا شديدًا الى قريب الظهر ثمّ وقعت الهزيمة
على عيسى وأصحابه فانهزموا حتّى بلغوا طرنايا[i] والنيل وأخذ

---

a) Addidi haec ex IA. b) Inserui ابى. c) Cod احو. d) Addidi haec. e) Cod. حوحا. f) Cod بهم. g) Addidi و. h) Cod insert ولا يوما sic. i) Sic jam supra p. ٨٥٩, 18 recepimus. Cod h. l. et infra طرنايا. Cf IA ٢٤٤, 8 et ann.

صاحب الجسر جميع ما كان في عسكره من سلاح ودوابّ وغير ذلك ٥

وفي هذه السنة ظفر ابراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة المطّوّعي فحبسه وعاقبه ،

ذكر الخبر عن سبب ظفره وحبسه اياه

ذكر ان سهل بن سلامة كان مقيما ببغداد يدعو الى العمل بكتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فلم يزل كذلك حتّى اجتمع اليه عامّة اهل بغداد وهربوا عنه سوى من هو مقيم في منزله وهواه ورأيه معه وان ابراهيم قد همّ بقتاله فمثل التوقيع له 10 امساك عن قتاله فلمّا كثر عنده التوقيع وحضر القوم على اصحاب عيسى ومن معه اقبل على سهل بن سلامة فدسّ اليه والى اصحابه الذين بايعوا على العمل بالكتاب والسنّة وألّا a) يطيعوه يحاربوهم في معمعة الحرب فدن ثمّ من اشتدّ الى ذلك قد عمل على باب داره درب حتّى واتى ونصب عليه السلاح والمصاحف 15 حتّى بلغوا قرب باب الشام سوى من اجابه من اهل الكرخ وسائر الناس فلمّا رجع عيسى من اسرعه الى بغداد اقبل هو واصحابه وحملة اصحابه نحو سهل بن سلامة لانّه b) كان يذكرهم c) بأسوإ اعمالهم وفعلهم ويقول ، الفسّاق لا دين لهم عنده اسم غيره فقاتلهم اتّاما وكان الذي يلي منه *عيسى بن محمّد d) بن ابي خالد 20

a) Fragm ولا b) Ex IA et Fragm recepi Cod دن c) IA et Fragm بجمعهم d) Sic legi pro جدان in cod

فلمّا صار الى الدروب التى a) قرب سهل اعطى اهل الدروب الألف
درهم والألفين b) على ان ينتحّوا c) له عن الدروب d) فأجابوا الى
ذلك فجاء ليحسب الرجل الدرهم والدرهمين ونحو ذلك فلمّا كان
يوم السبت لخمس بقين من شعبان نهضوا له من كلّ وجه
5 وخذله اهل الدروب حتّى وصلوا الى مسجد طاهر بن الحسين
والى منزله وهو بالقرب من المسجد فلمّا وصلوا اليه اختفى منهم
وألقى سلاحه واختلط بالنظّارة ودخل بين النساء e) ، فدخلوا منزله
فلمّا لم يظفروا به جعلوا f) عليه العيون فلمّا كان الليل اخذوه
فى بعض الدروب التى قرب منزله فأتوا به اسحق بن موسى
10 الهادى وهو ولىّ العهد g) بعد عمّه ابرهيم بن المهدى وهو
بمدينة السلام فكلّمه وحاجّه وجمع بينه وبين اصحابه وقال له
حرّضت علينا الناس وعبت h) امرنا فقال له انّى لم اكن دعوتى
عبّاسيّة وانّما كنت ادعو الى العمل بالكتاب والسنّة وأنا على ما
كنت عليه ادعوكم اليه الساعة فلم يقبلوا ذلك منه ثم قالوا
15 له اخرج الى الناس فقل لهم انّ ما كنت ادعوكم اليه باطل
فأُخرِجَ الى الناس وقال i) قد علمتم ما كنت ادعوكم اليه من
العمل بالكتاب والسنّة وأنا ادعوكم اليه الساعة فلمّا قال لهم هذا

---

a) Cod اندى. b) Cod add الدرهم, ortum forte e corr. ad praec. درهم, *Fragm* vero والاعطى درهم. c) Ex *Fragm* et IA recepi. Cod فاكحوا. d) Cod الدروب. e) Cod السسا. Recte *Fragm*. f) Cod وجعلوا. g) Cod عهد. Fortasse delendum بعد ut *Fragm* ولىّ عهد عمّه. h) Sic quoque leg. *Fragm* pro وعبت. i) Addidi وقال.

وجبوا عنه وتحيّروا وحبسه فلم يصنعوا ذلك به الا المغرور من
عزيمتهم ان اخذت الحربية فأخذ فأدخل الى اسحاق فقيّده وذلك
يوم الأحد فلمّا كان ليلة الاثنين خرجوا به الى ابراهيم بالمدائن
فلم يدخل عليه فكلّمه بما كلّمه به اسحاق فردّ عليه فعمل ما ردّ
على استحياء وقد كانوا اخذوا رجلًا من الحربية يقال له محمّد 5
الرواعيّ فضربه ابراهيم ونتف لحيته وقيّده وحبسه قبل أن أخذ عيسى
ابن سلامة فحبسوه ايضا وادّعوا انه اراد ان يدفع الى عيسى وان
عيسى قبله a) وانه اتّعدوا ذلك بخوف من الناس ان يعلموا
مكانه فخرجوا فكان ذلك خروجه وذلك انه احله وحبسه ابنا عشر
شهرًا 10

وفي هذه السنة شخص المأمون من مرو يريد العراق •

ذكر الخبر عن شخوصه منها

ذكر ان عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوى اخبر المأمون
بما فيه الناس من الفتنة والقتال منذ قتل الأمين وبما كان الفضل
ابن سهل يستر عنه من الأخبار وأن اهل بيته والناس قد 15
نقموا عليه اشياء وانهم يقولون انه مسحور مجنون وانهم لما رأوا
ذلك بايعوا لعمّه ابراهيم بن المهدى بالخلافة فقال المأمون انهم لم
يبايعوا له بالخلافة وانما صيّروه اميرا يقوم بأمرهم على ما اخبره به
الفضل فأعلمه ان الفضل قد كذبه وغشّه وان الحرب قائمة بين
ابراهيم والحسن بن سهل وان الناس ينقمون عليك مكانه ومكان 20
اخيه ومكانى ومكان بيعتك لى من بعدك فقال ومن يعلم هذا

---

a) Cod. فعلو

من اهل عسكرى فقال له يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عمران
وعدّة من وجوه اهل العسكر فقال له أتحلّفهم على حتّى اسائلهم
عما ذكرت فأحلفهم عليه وفيهم يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن
عمران وموسى a وعلىّ بن ابى سعيد وهو ابن اخت الفضل وخلف
5 المصرى فسألهم عما اخبره فنفوا b ان يخبروه حتّى جعل له الأمان
من الفضل بن سهل الّا c يعرض لهم فضمن ذلك لهم وكتب لكلّ
رجل منهم كتابا بخطّه ودفعه اليهم فأخبروه بما فيه الناس من
الفتن وبيّنوا ذلك له واخبروه بغضب اهل بيته ومواليه وقوّاده
عليه في اشياء كثيرة وما موّه عليه الفضل من امر هرثمة وأنّ
10 هرثمة انما جاءه لينصحه وليبيّن له ما يعمل عليه وانّه ان لم
يتدارك امره خرجت الخلافة منه ومن اهل بيته وأنّ الفضل دسّ
الى هرثمة من قتله وانّه اراد نصحه وأنّ طاهر بن الحسين قد
ابلى في طاعته ما ابلى وافتتح ما افتتح وقاد اليه الخلافة مزمومة
حتّى اذا وطّأ الأمر اخرج من ذلك كلّه وصيّر في زاوية من الأرض
15 بالرّقّة قد حظرت عليه الأموال حتّى ضعف امره فشغب عليه
جنده وانّه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك ولم يجترأ
عليه بمثل ما اجترئ به على الحسن بن سهل وانّ الدنيا قد
تفتّقت d من اقطارها وأنّ طاهر بن الحسين قد تنوسى في هذه
السنين منذ قتل محمّد في الرّقّة لا يستعان به في شيء من

a) Sic hic et infra cod., *Fragm.* ٤٤٣, 6 a. f. مونس, IA ٢٤٩ in textu موسى cum var. l. مونس. b) Cod. فنفوا. c) Ex *Fragm.* et IA (لا) الّا; Cod. لا. d) Sic recte *Fragm.* ٤٤٢. Cod. تعقعت.

قبل الحروب وقد استغاث بن عمو دين اصحابنا وسألوا المأمون
الخروج الى بغداد فان بنى هاشم والموالى والقوّاد والجند لو رأوا
عزّتك سكنوا الى ذلك وخضعوا [a] بالطاعة لك، فلمّا تحقّق ذلك
عند [b] المأمون امر بالرحيل الى بغداد فلمّا امر بذلك علم الفضل
ابن سهل بعض ذلك من امره فتعتّبهم حتّى ضرب بعضهم 5
بالسياط وحبس بعضا ونتف لحى بعض، فعاوده [c] علىّ بن موسى
فى امره واعلمه ما كان من ضمانه له فاعلمه انّه يدارى ما هو
فيه ثم ارتحل من مرو فلمّا اتى سرخس شدّ قوم على الفضل
ابن سهل وهو فى الحمّام فضربوه بالسيوف حتّى مات وذلك يوم
الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة ٢٠٢ فأُخذوا وكان الذين [d] 10
قتلوا الفضل من حشم المأمون وهم اربعة نفر احدهم غالب
المسعودى [e] الاسود وقسطنطين الرومىّ وفرج الديلمىّ وموفق
الصقلبىّ وقتلوه وله ستون سنة وهربوا فبعث المأمون فى طلبهم
وجعل لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار فجاء بهم العبّاس بن الهيثم
ابن بزرجمهر الدينورى فقالوا للمأمون انت امرتنا بقتله فامر بهم 15
فضربت اعناقهم وقد قيل ان الذين قتلوا الفضل لمّا أُخذوا
سألهم المأمون فمنهم من قال ان [f] علىّ بن ابى سعيد ابن اخت
الفضل دسّهم ومنهم من انكر ذلك وامر بهم فقتلوا ثم بعث الى

a) Sic corrige *Fragm.* l. ult. pro وخضعوا. b) Cod. عمد, et *Fragm.* ٣٥٩ pen. Contra *Fragm.* ٤٤٣ l. عند sine المأمون. c) Cod. فعاودوه. d) Cod. الذى. e) Sec. sum. IA et *Fragm.* ٣٣٣ et inn. a Cod. المسعرى. Ibn Khall. sub فضل ابن سهل habet السعيدى. f) Inserui ان.

عبد العزيز بن عمران وعلي وموسى وخلف فساءلهم فنكروا ان يكونوا عاموا بشيء من ذلك فلم يقبل ذلك منهم وأمر بهم فقتلوا وبعث برؤوسهم الى الحسن بن سهل الى واسط وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وأنّه قد صيّر مكانه ووصل
٥ الكتاب بذلك الى الحسن في شهر رمضان، فلم يزل الحسن وأصحابه بواسط حتّى ادركت الغلّة وجبي بعض الخراج ورحل المأمون من سرخس نحو العراق يوم العيد وكان ابراهيم بن المهديّ بالمدائن وعيسى وأبو البطّ وسعيد بالنيل وبرزنا[a] بواجن[b] العمل ويغادون
وقد كان المطّلب بن عبد الله بن مالك بن عبد الله قدم من
١٠ المدائن فاعتلّ بانّه مريض وجعل يدعو في السرّ الى المأمون على انّ المنصور بن المهديّ خليفة المأمون ويخلعون ابراهيم فأجابه الى ذلك منصور وخزيمة بن خازم وقوّاد كثير من اهل الجانب الشرقيّ وكتب المطّلب الى حميد وعليّ بن هشام ان يتقدّما فنزل حميد نهر صرصر وعلى النهروان فلمّا تحقّق عند ابراهيم الخبر خرج
١٥ من المدائن الى بغداد فنزل زندورد[c] يوم السبت لأربع عشرة خلت من صفر وبعث الى المطّلب ومنصور وخزيمة فلمّا اتاهم رسوله اعتلّوا عليه فلمّا رأى ذلك بعث اليهم عيسى بن محمّد بن ابي خالد واخوته فامّا منصور وخزيمة فبعثوا بالجعفيّ[d] وامّا المطّلب فان مواليه[e] وأصحابه قتلوا عن منزله حتّى كثر الناس
٢٠ عليهم وأمر ابراهيم فنادى بغدى[f] من اراد النهب فليأت دار

a) Cod ut supra وطرناد b) Cod ببراوجين c) Cod رندرود
d) Cod بالجعفيّ e) Ex conj pro بعد موالنه ... sic ثم يرموا
f) Addidi ... عيدي ... (ex Fragm. ... ١٩)

المطّلب فلمّا كان وقت الظهر وصلوا الى داره فانتهبوا ما وجدوا
فيها وانتهبوا دور اهل بيته وطلبوه فلم يظفروا به وذلك يوم
الثلثاء لثلث عشرة بقيت من صفر، فلمّا بلغ حُميدًا وعليّ بن
هشام الخبر بعث حُميد قائدا فأخذ المدائن وقطع الجسر ونزل
بها وبعث عليّ بن هشام قائدا فنزل المدائن وأتى نهر ديالى فقطعه،
وأقاموا بالمدائن وندم ابراهيم بعد صنيعه بالمطّلب ما صنع ثم
لم يظفر به ۞

وفي هذه السنة تزوّج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل ۞
وفيها زوّج المأمون عليّ بن موسى الرضى ابنته امّ *حبيب
وزوّج محمّد بن عليّ بن موسى ابنته امّ a) الفضل ۞ 10
وحجّ بالناس في هذه السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن
محمّد فدعا لاخيه بعد المأمون بولاية العهد وكان الحسن بن
سهل بعث الى عيسى بن يزيد الجلودي وكان بالبصرة فوافى مكة
في اصحابه فشهد الموسم ثم انصرف ومضى ابراهيم بن موسى
الى اليمن وكان قد غلب عليها حمدويه بن عليّ بن عيسى بن 15
ماهان ۞

ثم دخلت سنة ثلث ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فكان من ذلك موت عليّ بن موسى بن جعفر،

ذكر الخبر عن سبب وفاته 20

---

a) Haec inserui coll. IA VI ۲۴۰, 6—7 et Fragm. ۳۵۷ 10 et ۴۴۴ 11—12.

ذكر ان المأمون شخص من سرخس حتّى صار الى طوس فلمّا صار بها اقام بها عند قبر ابيه ايّاما ثمّ ان عليّ بن موسى اكل عنبا فأكثر منه فمات فجأة وذلك في آخر صفر فأمر به المأمون فدفن عند قبر الرشيد وكتب في شهر ربيع الاوّل الى الحسن بن سهل يعلمه ان عليّ بن موسى بن جعفر مات ويعلمه ما دخل عليه من الغمّ والمصيبة بموته، وكتب الى بني العبّاس والموالي واهل بغداد يعلمهم موت عليّ بن موسى وأنّهم انّما نقموا بيعته له من بعده ويسألهم الدخول في طاعته فكتبوا اليه والى الحسن جواب الكتاب بأغلظ ما يُكتب به الى احد، وكان الذي صلّى على عليّ بن موسى المأمون.

ورحل المأمون في هذه السنة من طوس يريد بغداد فلمّا صار الى الرّيّ اسقط من وظيفتها الفي الف درهم.

وفي هذه السنة غلبت السوداء على الحسن بن سهل فتغيّر عقله وكان سبب ذلك انّه كان مرض مرضا شديدا فهاج به من مرضه تغيّر عقله حتّى شُدّ في الحديد وحبس في بيت وكتب بذلك قوّاد الحسن الى المأمون فأتاهم جواب الكتاب ان يكون على عسكره دينار بن عبد الله ويعلمهم انّه قادم على اثر كتابه.

وفي هذه السنة ضرب ابراهيم بن المهديّ عيسى بن محمّد بن ابي خالد وحبسه،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر ان عيسى بن محمّد بن ابي خالد كان يكاتب حُميدا والحسن وكان الرسول بينهم محمّد بن محمّد المعبديّ الهاشميّ وكان يُظهر لابراهيم الطاعة والمناصحة ولم يكن يقاتل حُميدا ولا

يعرض له في شيء من عمله ولا كلّما قال ابراهيم شيئاً للخروج
لعمال حُميد يعتلّ عليه بان حُميد يريدون ابراهيم ومرّة يقول
حتى تدرك الغلّة ما زال يدافعه حتى اذا توقّع ما يريد مما يمنعه
وبين الحسن وحُميد فارقهم على ان يخرج اليهم *ابراهيم بين
المصلّى[a] يوم الجمعة لانسلاخ شوّال وبلغ الخبر ابراهيم فلمّا دنا ٥
يوم الخميس جاء عيسى الى باب الجسر فقال ليس الى قد
سمعت حُميدًا وضمنت له ان لا ادخل عليه وضمن لى ان لا
يدخل عليّ[b] ثم امر ان حفر خندق[c] بباب الجسر وباب البصلة
وبلغ ابراهيم ما قال وما صنع وبعد ذلك عيسى سأل ابراهيم ان
يصلّي الجمعة بالمدينة فاجابه الى ذلك فلم يكلّم عيسى بما يكلّم ١٠
به وبلغ ابراهيم الخبر وانّه يريد اخذه بسحر[d] وذكر ان هارون
اخبر عيسى اخبر ابراهيم بما يريد ان يصنع به عيسى فلمّا
اخبره بعث اليه ان يأتيه حتى يحضره في بعض ما يريد فاعتلّ
عليه عيسى فلم يزل ابراهيم يبعث اليه الرسل حتى اتاه اليه فتنمّر
باصحابه فلمّا دخل عليه حجب الناس وخلا ابراهيم وعيسى ١٥
وجعل يعتبه وأخذ عيسى يعتذر اليه ممّا يعتبه[e] به ويحلف
بعض ما يقول فلمّا فرغ باسماء امر به فضرب ثم اتى حبس وأخذ
عدّة من قوّاده فحبسهم وبعث الى منزله فاخذ امّ ولده وصبيانا
له صغارا فحبسهم وذلك ليلة الخميس لليلة بقيت من شوّال
وسلبه خلعته ... العبّاس فحبسه فلمّا بلغ حميد ٢٠

---

a) Addidi haec. b) Cod. حداد. c) Sic recte *Fragm.* et IA. Cod. حذر. d) Sic legi pro يعمد in cod. e) Sic recte *Fragm.* Cod. صغيرا.

عيسى اهل بيته وأصحابه مشى بعضهم الى بعض وحرّض اهل
بيته واخوته الناس على ابراهيم واجتمعوا وكان رأسهم عبّاس
خليفة عيسى فشدّوا على عامل ابراهيم على الجسر فطردوه وعبروا[a]
الى ابراهيم فأخبروه الخبر *وامر بقطع[b] الجسر فطردوا كلّ عامل كان لابراهيم
5 في الكرخ وغيره وظهر الفسّاق والشطّار فقعدوا في المسالح وكتب
عبّاس الى حُميد يسأله ان يقدم اليهم حتّى يسلّموا اليه بغداد
فلمّا كان يوم الجمعة صلّوا في مسجد المدينة اربع ركعات، صلّى
بهم المؤذّن بغير خطبة

وفي هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدى ودعوا
10 للمأمون بالخلافة،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

قد ذكرنا قبل ما كان من ابراهيم وعيسى بن محمّد بن ابي
خالد وحبس ابراهيم ايّاه واجتماع عبّاس خليفة عيسى[d] واخوة
عيسى على ابراهيم وكتابتهم الى حُميد يسألونه القدوم اليهم
15 ليسلّموا بغداد اليه، فذكر ان حُميدا لمّا اتاه كتابهم وفيه شرط
منهم عليه ان يعطى جند اهل بغداد كلّ رجل منهم خمسين
درهما فأجابهم الى ذلك وجاء حتّى نزل نهر صرصر بطريق الكوفة
يوم الأحد وخرج اليه عبّاس وقوّاد اهل بغداد فلقوه غداة
الاثنين فوعدهم ومنّاهم وقبلوا ذلك منه فوعدهم ان يضع لهم
20 العطاء يوم السبت في الياسريّة على ان يصلّوا الجمعة فيدعوا

a) Cod وعمروا b) Ex conj Cod ونقطع c) Addidi ركعات. d) Inserui عيسى.

للمأمون وخلعوا[a] ابراهيم فأجابوه الى ذلك فلمّا بلغ ابراهيم الخبر
أخرج عيسى وأخويه من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله ويكفيه
أمر هذا الجانب فأبى ذلك عليه فلمّا كان يوم الجمعة بعث عبّاس
الى محمّد بن ابى رجاء الفقيه فصلّى بالناس الجمعة ودعا للمأمون،
فلمّا كان يوم السبت جاء حميد الى الياسريّة فعرض جند 5
أهل بغداد وأعطاهم الخمسين التى وعدهم فسألوه ان ينقصهم
عشرة عشرة فيعطيهم اربعين اربعين درهما لكلّ رجل منهم لما
كانوا تشاءموا[b] به من علىّ بن هشام حين اعطاهم الخمسين فغدر
بهم وقطع العطاء عنهم فقال لهم حميد لا بل ازيدكم واعطيكم
ستّين درهما لكلّ رجل فلمّا بلغ ذلك ابراهيم دعا عيسى فسأله 10
ان يقاتل حميدا فأجابه الى ذلك فخلّى سبيله واخذ منه كفلاء
فكلّم عيسى الجند ان يعطيهم مثل ما اعطى حميد فأبوا ذلك
عليه فلمّا كان يوم الاثنين عبر اليه عيسى واخوته وقوّاد اهل
الجانب الشرقىّ فعرضوا على اهل الجانب الغربىّ ان يزيدوهم على
ما اعطى حميد فشتموا عيسى وأصحابه وقالوا لا نريد ابراهيم 15
فخرج عيسى وأصحابه حتّى دخلوا المدينة واغلقوا الابواب
وصعدوا السور وقاتلوا الناس ساعة فلمّا كثر عليهم الناس انصرفوا
راجعين حتّى اتوا باب خراسان فركبوا فى السفن ورجع عيسى
كأنّه يريد ان يقاتلهم ثمّ احتال حتّى صار فى ايديهم شبه الاسير
فأخذه بعض قوّاده فأتى به منزله ورجع الباقون الى ابراهيم فأخبروه 20

a) Cod. وخلع. Sec. sum. *Fragm.* et IA. b) Ex IA recepi loco تسموا in cod.

الجسر فاقام لذلك غمّا شديدا وقد كان المطّلب بن عبد الله
ابن مالك اختفى من ابراهيم فلمّا قدم حميد اراد العبور اليه
فأخذه المعتدي [a] فذهب به الى ابراهيم فحبسه عنده ثلثة ايّام
او اربعة ثم انّ خلّى عنه ليلة الاثنين لليلة خلت من ذي
5 الحجّة ✿

وفي هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهديّ وبعث بعد حرب
جرت بينه وبين حميد بن عبد الحميد وبعد ان اطلق سهل
ابن سلامة من حبسه ،

ذكر الخبر عن اختفائه والسبب في ذلك

10 ذُكِر ان سهل بن سلامة كان الناس يدعون انّه مقتول وهو عند
ابراهيم محبوس، فلمّا صار حميد الى بغداد ودخلها اخرجه ابراهيم
وكان يدعو في مسجد الرصافة كما كان يدعو فاذا كان الليل
ردّه الى حبسه فمكث بذلك ايّامًا فأتاه اصحابه ليكونوا معه فقال
لهم الزموا بيوتكم فانّي أُرَزى [b] غدا يعني ابراهيم فلمّا كان ليلة
15 الاثنين لليلة خلت من ذي الحجّة خلّى سبيله فذهب فاختفى ،
فلمّا رأى اصحاب ابراهيم وقوّاده ان حميدا قد نزل في ارجاء عبد
الله بن مالك حوّل عامّتهم اليه وأخذوا له المدائن فلمّا رأى ذلك
ابراهيم اخرج جميع [c] من عنده حتّى يقاتلوا فالتقوا على جسر
نهر ديالى فاقتتلوا فهزمهم حميد فقطعوا الجسر فتبعهم اصحابه حتّى
20 ادخلوهم بيوت بغداد وذلك يوم الخميس لانسلاخ ذي القعدة ،

---

a) Sic cod. Fort. l. صاحب المعبر aut فأخذه عند المعبر aut denique المعتدى b) Cod. اررى c) Cod. جميعا.

فلمّا كان يوم الأضحى امر ابرهيم القاضي ان يصلّي بالناس في
عيساباذ فصلّى بهم فانصرف الناس، واختفى الفضل بن الربيع
ثم تحوّل الى حميد ثم تحوّل عليّ بن ريطة الى عسكر حُميد وجعل
الهاشميّين والقوّاد يلحقون بحُميد واحدًا بعد واحد، فلمّا رأى
ذلك ابرهيم أُسقط في يديه وشقّ عليه وكان المُطّلب يكاتب 5
حميدا على ان يأخذ له الجانب الشرقيّ وكان سعيد بن الساجور
وأبو البطّ وعبدويه وعدّة معهم من القوّاد يكاتبون عليّ بن هشام
على ان يأخذوا له ابرهيم فلمّا علم ابرهيم بأمرهم وما اجتمع
عليه كلّ قوم من اصحابه وأنّهم قد احدقوا به جعل[a] يداريهم فلمّا
جنّه الليل اختفى ليلة الأربعاء لثلث عشرة بقيت من ذى 10
الحجّة سنة ٢٠٣ وبعث المطّلب الى حميد يعلمه[b] انّه قد احدق
بدار ابرهيم هو واصحابه فإن كان يريده فليأت وكتب ابن
الساجور وأصحابه الى عليّ بن هشام فركب حُميد من ساعته وكان
نازلا في ارحاء عبد الله فأتى باب الجسر وجاء عليّ بن هشام حتّى
نزل نهر بين وتقدّم الى مسجد كوثر وخرج اليه ابن الساجور 15
وأصحابه وجاء المطّلب الى حميد فلقوه بباب الجسر فقرّبهم ووعدهم
ومنّاهم ان يعلم المأمون ما صنعوا فدخلوا الى دار ابرهيم فطلبوه
فيها فلم يجدوه فلم يزل ابرهيم متواريًا حتّى قدم المأمون وبعد
ما قدم حتّى كان من امره ما كان، فلمّا قدم سهل بن سلامة
حين اختفى تحوّل الى منزله وظهر وبعث اليه[c] حميد فقرّبه 20

a) Cod. احلوهم وجعل Primum sec. sum IA. b) Sec. sum IA, Cod. ليعلمه. c) Deleri الى

وأقيادا وحمله على بغل a ووجّه الى أهله فلم يزل مقيمًا حتى قدم
المأمون فأتاه فأجاره ووصله وأمره ان يجلس فى منزله ❊

وفى هذه السنة انكسفت الشمس يوم الأحد لليلتين بقيتا من
ذى الحجّة حتى ذهب ضوءها وكان غاب b اكثر من ثُلثيْها وكان
5 انكسافها ارتفاع النهار فلم يزل كذلك حتّى قرب الظهر ثم
انجلت ❊

فكانت أيّام ابراهيم بن المهدىّ فيها سنة وأحدَ عشر شهرا واثنى
عشر يوما وغلب علىّ بن هشام على شرقىّ بغداد ومحمد بن
عبد الحميد على غربيّها وصار المأمون الى همذان فى آخر ذى
10 الحجّة ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمن
ابن علىّ ❊

ثم دخلت سنة اربع ومائتين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

15 فمما كان فيها من ذلك قدوم المأمون العراق وانقطاع مادّة الفتن
ببغداد

ذكر الخبر عن مقدمه العراق وما كان

فيه بها عند مقدمه

ذُكر عن المأمون انّه لمّا قدم جرجان اقام بها شهرًا ، ثم خرج
20 منها فصار الى الرىّ فى ذى الحجّة فأقام بها ايّامًا ثم خرج منها

a) Cod. بعل. b) Addidi على ex IA. c) Hic in cod. sequuntur verba عند مقدمه e titulo praecedenti male repetita.

فجعل يسير المنازل ويقيم اليوم واليومين حتّى صار الى النهروان
وذلك يوم السبت فأقام فيه ثمانية ايّام وخرج اليه اهل بيته
والقوّاد ووجوه الناس فسلّموا عليه وقد كان كتب الى طاهر بن
الحسين من الطريق وهو بالرقّة ان يوافيه الى النهروان فوافاه بها
فلمّا كان السبت الآخِر دخل بغداد ارتفاع النهار لأربع عشرة 5
ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤ ولباسه ولباس اصحابه اقبيتهم
وقلانسهم وطِرَاداتهم a وأعلامهم كلّها الخضرة فلمّا قدم نزل الرصافة
وقدم معه طاهر فأمره بنزول الخيزرانيّة مع اصحابه ثمّ تحوّل فنزل
قصره على شطّ دجلة وأمر حميد بن عبد الحميد وعلىّ بن هشام
وكلّ قائد كان فى عسكره ان يقيم فى عسكره فكانوا يختلفون الى 10
دار المأمون فى كلّ يوم ولم يكن يدخل عليه احد الّا فى الثياب
الخضر ولبس ذلك اهل بغداد وبنو هاشم اجمعون فكانوا يخرّقون
كلّ شىء يرونه من السواد على انسان الا القلنسوة فانه كان يلبسها
الواحد بعد الواحد على خوف ووجل فاما قباء او علم *فلم يكن
احد يجترئ ان b* يلبس شيئا من ذلك ولا يحمله c فمكثوا بذلك 15
ثمانية ايّام فتكلّم فى ذلك بنو هاشم وولد العبّاس خاصّة وقالوا له يا
امير المؤمنين تركت لباس اهل بيتك ودولتهم ولبست الخضرة
وكتب اليه فى ذلك قوّاد اهل خراسان وقيل انّه امر طاهر بن
الحسين ان يسأله حوائجه فكان اوّل حاجة سأله ان يطرح لباس

a) Cod وطراداتهم Correxi e Tabari (كتاب بغداد, cod. Mus Brit Add 23 318) *Fragm.* ٤٤٧ وطرورة b) Addidi haec ex Tabari c) Haec in cod male post ثمانية ايام collocata sunt

الخضرة ويرجع الى لبس السواد وزيّ دولة الآباء فلمّا رأى طاعة الناس له *في لبس[a] الخضرة وكراهتهم لها وجاء السبت قعد لهم وعليه ثياب خضر فلمّا اجتمعوا عنده دعا بسواد فلبسه ودعا بخلعة سواد فألبسها طاهرًا ثمّ دعا بعدّة من قوّاده فألبسهم اقبية وقلانس سواد فلمّا خرجوا من عنده وعليهم السواد طرح سائر القوّاد والجند لبس الخضرة ولبسوا السواد وذلك يوم السبت لسبع بقين من صفر، وقد قيل انّ المأمون لبس الثياب الخضر بعد دخوله بغداد سبعة[b] وعشرين يومًا ثمّ مزّقت، وقيل انّه لم يزل مقيمًا ببغداد في الرصافة حتّى بنى منازل على شطّ دجلة عند قصره الأوّل وفي بستان موسى.   وذُكر عن ابراهيم بن العبّاس الكاتب عن[c] عمرو بن مَسْعَدة انّ احمد بن ابي خالد الأحول قال لمّا قدمنا من خراسان مع المأمون وصرنا في عقبة حلوان وكنت زميله قال لي يا احمد انّي اجد رائحة العراق فأجبت بغير جوابه وقلت ما أَخْلَقَه[d] قال ليس هذا جوابي ولكنّي احسبك سهوت او كنت مفكّرًا قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال فيم فكّرت قال قلت يا امير المؤمنين فكّرت في هجومنا على اهل بغداد وليس معنا الّا خمسون الف درهم مع فتنة غلبت على قلوب الناس فاستعذبوها فكيف يكون حالنا ان هاج هائج او *تحرّك متحرّك[e] قال فأطرق مليًّا ثمّ قال صدقت يا احمد ما احسن ما فكّرت ولكنّي

---

a) Sic legi cum *Fragm.* pro ولبس in cod., Tauf. في لباس. b) Cod. بسبعة Tauf. سبعة. c) Sic Tauf., cod. عم. d) Sic recte Tauf., cod. احلفه. e) Ex Tauf. et IA recepi. Cod. تحوّل متحول.

احمدت a الناس على ضعاف تلك في هذه المدينة ظالم ومظلوم
ولا ظالم ولا مظلوم فأمّا الظالم فليس يتوقّع الّا عفوا وامساكا
وأمّا المظلوم فليس يتوقّع ان ينتصف الّا بي ومن كان لا ظالما
ولا مظلومًا فبيته يسعه فوالله ما كان الّا كما قال

وأمر المأمون في هذه السنة بمقاسمة اهل السواد على الخُمسين b
وكانوا يقاسمون على النصف واتّخذ القفيز الملجم وهو عشرة
مكاكيك بالمكّوك الهاروني كيلا مرسلا c

وفي هذه السنة واقع يحيى بن معاذ بابك فلم يظفر واحد
منهما بصاحبه

وولّى المأمون صالح بن الرشيد البصرة وولّى عبيد الله بن الحسن
ابن عبيد الله بن العبّاس بن عليّ بن ابي طالب الحرمين b

وحجّ بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن

ثم دخلت سنة خمس ومائتين

ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الاحداث

من ذلك تولية المأمون طاهر بن الحسين من مدينة السلام
الى اقصى عمل المشرق وقد كان قبل ذلك ولّاه الجزيرة والشرط
وجانبي بغداد ومعاون السواد وقعد d للناس

ذكر الخبر عن سبب توليته

وكان سبب توليته ايّاه خراسان والمشرق ما ذُكر عن حمّاد بن
الحسن عن بشر بن غياث المريسيّ قال حضرت عبد الله المأمون

---

a) Cod. احول. Recte legunt Tuf. et IA. Hic addit ان. b) Addidi الحرمين ex IA. c) Sic quoque Tuf. Fragm. ff. خبيه. d) Tuf. addit طاهر.

انا وثُمامة ومحمّد بن ابى[a] العبّاس وعلىّ بن الهيثم فتناظروا فى
التشيّع فنصر محمّد بن ابى العبّاس الامامة[b] ونصر علىّ بن
الهيثم الزيديّة وجرى الكلام بينهما الى ان قال محمّد لعلىّ يا
نبطىّ ما انت والكلام قال فقال المأمون وكان متّكئا فجلس[c] الشتم
5 عىّ والبذاء لؤم انّا قد ابحنا الكلام وأظهرنا المقالات فمن قال بالحقّ
حمدناه[d] ومن جهل ذلك وقفناه ومن جهل الأمرين حكمنا[e] فيه
بما يجب فاجعلا بينكما اصلا فان الكلام فروع فاذا افترعتم شيئا
رجعتم الى الأُصول قال فانّا نقول لا اله الّا الله وحده لا شريك له
وان محمّدا عبده ورسوله وذكرا[f] الفرائض والشرائع فى الاسلام
10 وتناظرا بعد ذلك فعاد محمّد لعلىّ بمثل المقالة الأُولى فقال له
علىّ والله لولا جلالة مجلسه وما وهب الله من رأفته ولولا ما نهى
عنه لأعرقتُ جبينك[g] وبحسبك[h] من جهلك غسلك المنبر بالمدينة
قال فجلس المأمون وكان متّكئا فقال وما غسلك المنبر المقصّر منّى
فى[i] امرك او لمقصّر المنصور كان فى امر ابيك لولا ان الخليفة اذا
15 وهب شيئا استحيى ان يرجع فيه لكان اقرب شىء بينى وبينك
الى الأرض رأسك قم وإيّاك ما عُدتَ قال فخرج محمّد بن ابى

---

a) Sic quoque Taif *Fragm* om ابى, sed cf ٣٣٩ a *Agh* XIV, ٣٦, 13 محمد بن العباس الصولى b) Sic Taif et *Agh*, non الامامية, cod الامامة c) Addidi فجلس ex Taif et *Fragm* d) Addidi ه ex *Fragm* et Taif e) Ex Taif recepi Cod حمدنا f) Cod et Taif فذكروا et mox وتناظروا.
g) Ex Taif recepi Cod جبينك. Cod *Fragm* لعرقت جبينك h) *Fragm* eodem sensu وكفاك, Cod. et Taif وبحسبك i) Addidi فى ex Taif et *Fragm*.

العبّاس ويمضي الى مصر من الحسين وهو يومئذ احمد فقال ثمّ دار
من فصّي كتب وكتب وكان صاحب المأمون على المسند قبلهم
الخادم وبِشر مولى الخليع وحُسين بشعى وابو مريم غلام سعيد
الخوعيّ يحلف في الحوائج ويركب بسحر الى الدار [a] فدخل قبلهم
فقال ساعر سمت فقال انّه مصر من ابوته امس [b] ثمّ فدخل شاعر ه
فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال اسعون رسالا تاحدثه في سله
السمتي وقال ثمّ اجلس فخرج فمرّ به لم عاد وقد سرت المأمون
رسلا اخر فقال اسعون دنيا / فعل لعقه الأوّل لم دخل فقال ثمّ
المأمون اجلس فقال يا امير المؤمنين ممن لصاحب السرف ان
جلس بين يديك سيدي قال له المأمون ذلك في مجلس العامّة ١٠
فأمّا مجلس الخاصّة فليس قال ومحى المأمون ويعرفون عنده فيعا
ثمّ [c] شاعر يا امير المؤمنين ثمّ بعد لا ابعد الله عمّيان فوالله
بعد دانت لك البلاد وأذعن لك العباد وجرت الى حيث في [d]
امره فقال ابعد [e] لامر دك لك ويسير حين وبن حلو اشد من
بحر محلّه يحجه ان دنت بلك قال يا امير المؤمنين تحمد ربي ١٥
ابي العبّاس احفظ قوله فيرته وأرض عنه قال قد رحبت عنه
وأمرت بصلته وردّدت *عليه مرتبته ، ولولا انّه ليس من اهل الانس
لأحضرته قال وانصرف شاعر [f] فعلم ابن ابي العبّاس بلسان وذهب

a) Sic recte *Fragm.* et Tuf. Cod. المدار. b) Addidi دنس ex *Fragm.* Tuf. البصق. c) Delevi ثمّ (sive ?). d) Cod. الى. e) Ex *Fragm.* recep. Cod. vitiose معد من Tuf. مرتبة ورد. f) Addidi شاعر ex *Fragm.*, IA et Tuf.

لهارون بن جيغويه a فقال له ان يهب عشرة b وان احمل
خراسان يعقب يعطيهم لنفقتى فحمل معه ثلثمائة الف درهم
وأعطى الخصى ، الخادم مائتى الف واعطى كاتبه محمّد بن هارون
مائة الف وسأله ان يسأل المأمون ما بكى قال ففعل ذلك قال فلمّا
5 تغدّى قال يا حسين اسقنى قال لا والله لا اسقيك او تخلى لى
ثم يقف حتى يدخل عليك طاهر قال يا حسين وكيف عنيت
بهذا حتى سألتنى عنه قال لغمّى بذلك قال يا حسين هو امر
ان خرج من رأسك قتلتك قال يا سيّدى ومتى اخرجت لك
سرا قال انى ذكرت محمّدا اخى وما ناله من الذلّة فخنقتنى
10 العبرة فاسترحت الى الافاضة ولن يفوت طاهرا منّى ما يكره قال
فأخبر حسين طاهرا بذلك فركب طاهر الى احمد بن ابى خالد
فقال له ان الثناء منّى ليس برخيص وان المعروف عندى ليس
بضائع فغيّبنى عن عينه فقال له سأفعل فبكّر الىّ غدا قال
وركب ابن ابى خالد الى المأمون فلمّا دخل عليه قال ما نمت
15 البارحة فقال لم ويحك فقال لأنّك ولّيت غسّان خراسان وهو c
ومن معه أكلة رأس فأخاف ان تخرج عليه خارجة من الترك
فتصطلمه فقال له لقد فكّرت فيما فكّرت فيه قال فمن ترى قال
طاهر بن الحسين d قال ويلك يا احمد هو والله خالع قال انا الضامن
له قال e فأنفذه قال فدعا بطاهر من ساعته فعقد له فشخص من

---

a) Ex Taif Cod حعموله Cod *Fragm* حمعوں, IA حمعويه, *Agh* l. l. ult حمعويه b) Taif عسره c) *Agh* pro الحسين nominat محمد d) Addidi وهو ex Taif, *Fragm.* et IA e) Inserui قال

ساعة قبل في بستان خليل بن هاشم a فحمل اليه في كل يوم
ما اقام ثمّ مئة الف ثلثة سنرا تحمل اليه عشرة آلاف الف الى
تحمل الى صاحب خراسان قال ابو حسّان الزيادي وكان قد
عقد له على خراسان وعمال من حلوان الى خراسان وكان خروجه
من بغداد يوم الجمعة لليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٠٥ وقد
كان عسكر قبل ذلك بشهرين b فلم يزل مقيما في عسكره، قال
ابو حسّان وكان سبب ولايته فيما اجمع الناس عليه ان عبد
الرحمن المطّوّعي جمع جموعا *بنيسابور ليقاتل بهم الحروريّة
بغير امر والي خراسان فتخوّفوا ان يكون ذلك لاصل عمل عليه
وكان غسّان بن عبّاد يتولّى خراسان من قبل الحسن بن سهل 10
وهو ابن عمّ الفضل بن سهل. وذكر عن علي بن هارون
ان طاهر بن الحسين قبل خروجه الى خراسان وولايته لها ندبه
الحسن بن سهل لخروجه الى محاربة نصر بن شبث فقال حاربت
خليفة وسقت *الخلافة الى خليفة وأومر بمثل هذا وانما كان
ينبغي ان توجّه لهذا قائدا من قوّادي فكان سبب المصارمة 15
بين الحسن وطاهر قال وخرج طاهر الى خراسان لمّا تولّاها وهو

a) Ed. خسله, sed Jâkût II [illegible] lectionem codicis confirmat. Iraq m سليل بستان *Ibn* حراسان ىىب. b) Sic quoque Ed., in *Ibn* legimus die [illegible] postquam Tahir castra posuerat, nominationem *Abdallam* factum esse. Certum itaque est eum diutius quam mensem exspectavisse. c) Ex IA recepi. Cod. عبد الرحمن المطّوّعي الحروري Ed. corrupte بنيسابور. d) Addidi haec ex IA. Ed. om. فسل بعض امر امير الى خليفة.

لا يكلّم الحسن بن سهل فعمل في ذلك فعال ما يجب لأخٍ
عنده a فعدّها لي في مصارمته ۞

وفي هذه السنة ورد عبد الله بن طاهر بغداد منصرفاً من الرقّة
وكان ابوه b طاهر استخلفه عليها وأمره بقتال نصر بن شبث وقدم
5 يحيى بن معاذ فولّاه المأمون الجزيرة ۞
وفيها ولّى المأمون عيسى بن محمّد بن ابي c خالد ارمينية
وآذربيجان ومحاربة بابك ۞
وفيها مات السريّ بن الحَكَم بمصر وهو واليها ۞
وفيها مات داود بن يزيد عامل السند فولّاها المأمون بشر بن
10 داود على ان يحمل اليه في كل سنة الف الف درهم ۞
وفيها ولّى المأمون عيسى بن يزيد الجلوديّ محاربة الزطّ ۞
وفيها شخص طاهر بن الحسين الى خراسان في ذي القعدة وأقام
شهرين حتّى بلغه خروج عبد الرحمن النيسابوري المطّوّعي
بنيسابور d وشخص ووافى المعركة اشروسنة e
15 وفيها احدث قربه الرخجي / عبد الرحمن بن عمّار النيسابوري .
وحجّ بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والي
الحرمين ۞

ثم دخلت سنة ست ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

20 فممّا كان فيها من ذلك تولية المأمون داود بن

a) Addidi عنده ex Pauf b) Addidi ه ex IA c) Addidi ابي d) Cod نيسابور e) Cod corrupte اسرواسة f) IA conj pro الرخجي in cod g) Cod عمّار.

ملحور *a* محاربة البطّ وأعمال البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين ۞

وفيها كان المدّ الذى غرق منه السواد وكسكر وقطيعة أمّ جعفر وقطيعة العبّاس وذهب بأكثرها ۞

وفيها نكب بابك بعيسى *b* بن محمّد بن ابى خالد ۞

وفيها ولّى المأمون عبد الله بن طاهر الرقّة لحرب نصر بن 5 شبث ومُضر *c*

ذكر الخبر عن سبب توليته ايّاه

وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر انّ يحيى بن معاذ كان المأمون ولّاه الجزيرة فمات فى هذه السنة واستخلف ابنه احمد على عمله ،

فذُكر عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق انّ المأمون دعا 10 عبد الله بن طاهر فى شهر رمضان فقال بعض كان ذلك فى سنة ٢٠٥ وقال بعض فى سنة ٢٠٦ وقال بعض فى سنة ٧ فلمّا دخل عليه قال يا عبد الله استخير الله منذ شهر وارجو ان يخير الله لى ورأيت الرجل يصف ابنه ليطريه لرأيه فيه وليرفعه ورأيتك فوق ما قال ابوك فيك وقد مات يحيى بن معاذ واستخلف ابنه 15 احمد بن يحيى وليس بشىء وقد رأيت توليتك مضر ومحاربة نصر بن شبث فقال السمع والطاعة يا امير المؤمنين وأرجو ان يجعل الله الخيرة لأمير المؤمنين وللمسلمين قال فعقد له ثمّ امر

a) Cod. ملحور et sic IA cum var. l. ملحجور. Cf. IA VII, 161. 8 et inn. r. *b*) IA [illegible] s عيسى. Contra Abu'l Mah. I, [illegible] نحب عيسى بابك. *c*) Cod. hic et mox مصر ut quoque apud alios. Confunduntur nempe et quae huic expeditioni et expeditioni adversus Aegyptum antecesserunt. Cf. Abu'l Mah. I p. [illegible]. *d*) IA نحين قد جار. *e*) Cod. الخمر.

ان يقتطع حبال العقارب عن شريف وتنحّى a عن الطريق
المطالّ b كيلا يكون في تنفيذ ما يردّ لوائه c عقد c سواء مكتوبًا
عليه c بجمعه ما نحب على الأوليد وراد فيه المأمون يا منصور
وخرج ومعه الناس فسار الى منزله ولمّا كان من غد ركب اليه
5 الناس وركب اليه الفضل بن الربيع فأقام عنده الى الليل فقام
الفضل فقال عبد الله يا ابا العبّاس قد تفضّلت وأحسنت وقد
تقدّم *ابي وأخوك اليّ d ان لا اقطع *امرا دونك e واحتاج ان
استطلع رأيك وأستضيء بمشورتك f فان رأيت ان تقيم عندي
الى ان نفطر فافعل فقال g ان لي حالات تمنعني معها الافطار
10 هيهنا قال ان كنت تكره طعام اهل خراسان فابعث الى مطبخك
يأتوا بطعامك فقال g ان لي ركعات بين العشاء والعتمة قال
ففي حفظ الله وخرج معه الى صحن داره يشاوره في خاصّ اموره.

وقد كان خروج عبد الله بن طاهر الى مصر h قبل نصر
ابن سيّار بعد خروج ابيه الى خراسان *بستّة اشهر i ودون
15 ساهر حتى ولّى ابيه عبد الله ديار ربيعة كتب اليه كتابًا
نسخته عليك k بتقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته
ومزايلة سخطه وحفظ رعيّتك l وألزم ما البسك الله من العافية
بالذكر لمعادك وما انت صائر اليه *وموقوف عليه ومسؤول عنه

a) Taif ونسعى b) Addidi ex *Fragm* c) Inserui عليه ex *Fragm* et Taif d) Ex *Fragm* et Taif Cod ابي واخوك e) Ex *Fragm* et Taif inserui على f) Sequitur in cod قال quod delevi. g) Cod فقل h) Cod مصر ut supra i) Taif بسنة واشهر k) Sic quoque Taif IA اما بعد فعليك. l) IA add في الليل والنهار Deinde Taif وتروم

واعمل في ذلك كلّه بما يعصمك الله وينجّيك a) به العاقبة b) من
عذابه وأليم عقابه فإنّ الله قد احسن اليك واوجب عليك الرأفة
بمن استرعاك امرهم من عباده وأبناء العدل عليهم والقسم بحقّه
وحدوده فيهم والذبّ عنهم والدفع عن حريمهم وبيضتهم والجهد
لمصلحتهم ، والأمن لسبلهم c) وادخال الراحة عليهم في معايشهم 5
ومؤاخذك بما فرض عليك من ذلك وموقفك عليه ومسائلك عنه ،
ومحاسبك عليه d) ، فاتمّ وأحضر فهمك لذلك قلبك e) وعقلك f)
وبصرك ورويّتك *ولا يشغلك عنه شاغل ، ولا يعطلك عنه شاغل فإنّه
رأس امرك وملاك شأنك وأوّل ما يوفّقك g) الله به برشدك وتمكّن
أوّل ما تلزم به h) نفسك وتنسب اليه فعالك i) المواظبة على ما 10
افترض الله عليك من k) الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس
قبلك l) في مواقيتها على سننها في اسباغ الوضوء لها وافتتاحها m)
بذكر الله فيها وترتّل n) في قراءتك وتمكّن في ركوعك وسجودك o)
وتشهّدك *وتصدق فيها بنيّتك نيّتك ، واحضض عليها جماعة من

---

a) Addidi haec ex Fut et IA b) Cod. B ap. IA et Fut لعامه c) Ex IA et Fut addidi ا d) Fut لسبلهم e) Ex IA et Fut inserui عنه f) Ex IA et Fut recepi Cod. عه g) IA فهمك h) Inserui وعقلك ex Fut et IA. Deinde IA habet وبصرك loco وبصرك i) IA om., pro عنه داخل Cod. habet عن اهلها k) IA يوفّقك Deinde addidi به ex Fut et IA l) Ex Fut recepi loco من in cod., IA om. m) IA افعالك n) Ex IA recepi Cod. et Fut في o) IA male فعلك p) Ex Fut et IA recepi Cod. واحسب q) Ex Fut et IA Cod. وبرك r) IA وتمكّن فيه رأيك ومعطلي

معك وتحب بذلك وادأب a عليها ثابتا كما قال الله تأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر b ثم اتبع ذلك * الأخذ بسنن c رسول الله
صلعم والمثابرة على خلائقه d واقتفاء اثر السلف الصالح من بعده
واذا ورد عليك امر فاستعن عليه باستخارة الله وتقواه ولزوم ما
5 انزل الله في كتابه من امره ونهيه وحلاله وحرامه وائتمام e ما
جاءت به الآثار عن النبيّ صلعم ثم قم فيه بما يحقّ لله f عليك
ولا تمل عن العدل فيما احببتَ او كرهتَ لقريب من الناس
او لبعيد وآثِرْ الفقه وأهله والدين وحملته وكتاب الله والعاملين
به فإن افضل ما يتزيّن g به المرء الفقهُ في دين الله والطلب له
10 والحثّ عليه والمعرفة بما يتقرّب * فيه منه h الى الله فانه الدليل
على الخير كلّه والقائد له والآمر به والناهي عن المعاصي والموبقات
كلها ومع توفيق الله يزداد العباد معرفة بالله عزّ وجل واجلالا
له ودرْكا k للدرجات العُلى في المعاد مع ما في ظهوره للناس من
التوقير لأمرك والهيبة لسلطانك والأُنْسة بك والثقة بعدلك وعليك
15 بالاقتصاد في الامور كلّها فليس شيء ابين نفعًا ولا أخصّ l امنا
ولا أجْمع فضلًا * من القصد m والقصد داعية الى الرشد والرشد

---

a) Cod وادب b) IA pro his dat ipsa verba Korani 29 v. 44 ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر. Cod يامر pro تأمر.
c) IA بالاخذ لسنن d) Sic quoque restituatur apud IA e cod B. Tab وافتقاء e) Cod et IA وائتمام forte pro وائتمام Tab ut recepi f) IA male الله g) Sic recte Tab et IA Cod تزيل h) Sic quoque Tab, IA به i) IA sine و k) IA male وذكرا l) Ex Tab, Cod s p, IA احصّ m) Addidi haec ex Tab IA سعد.

تشمل على التوسع والموسع مقتدرا a الى السعة وقوام الدين
والسنن الهادية بالاقتصاد فآثره في دنياك كلها ولا تقصّرن b في
طلب الآخرة والأجر c والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم
الرشد فلا غاية للاستكثار من d البرّ والسعي له اذا كان تُطلب
به وجهُ الله ومرضاته ومرافقة اوليائه في دار كرامته واعلم ان 5
القصد في شأن الدنيا يورث العزّ e ويحصّن من الذنوب وانّك
لن تحوط نفسك ومن يليك f ولا تستصلح امورك بأفضل منه g
فأته h واهتد به تتمّ امورك وتزد i مقدرتك وتصلح k
خاصّتك وعامّتك وأحسن الظنّ بالله عزّ وجلّ تستقم l
لك رعيّتك والتمس الوسيلة اليه في الامور كلها تستدم به النعمة 10
عليك ولا تتهمنّ m احدا من الناس فيما تولّيه من عملك قبل
تكشّف n امره بالتهمة فان ايقاع التهم بالبرآء o والظنون السيئة بهم
مأثم واجعل من شأنك حسن الظنّ بأصحابك واطرد عنك سوء
الظنّ بهم وارفضه فيهم يعنك ذلك على اصطناعهم ورياضتهم ولا
يجدنّ عدوّ الله الشيطان في امرك مغمزا فانّه انّما يكتفي بالقليل 15

---

a) IA وتلك. b) Taif تقصر. c) Addidi الاجر ex IA Taif. d) Ex Taif recepi IA et Cod في. e) Sic quoque IA Taif العجز sic. f) Ex Taif et IA. Cod نفسك. g) Addidi مع ex Taif et IA. h) Taif فأته, IA فأته. i) Cod ويزيد, Taif ويرود pro وتزد addens به. k) Taif. ms. به. l) Cod يستقم, IA يستقيم. m) Sic quoque Taif (ubi vero تتهمن), IA تتهمن. n) Cod تكشف. Correxi ex Taif nam تكشيف non convenit et IA habet أن تكشف. o) Cod et Taif. بأمر. IA male بالبلاء.

من نفسك فتدخل عليك من الغمّ a) في سوء الظنّ *ما ينغّص
لذاذة عيشك، واعلم انّك تجد بحسن الظنّ b) قوّة وراحة
وتكفى c)، به ما احببت كفايته من امورك وتدعو به الناس الى
محبّتك والاستقامة في الأمور كلّها لك ولا يمنعك حسن الظنّ
5 باصحابك والرأفة برعيّتك ان تستعمل المسألة والبحث عن امورك
* والمباشرة لأمور الأولياء والحياطة للرعيّة d) والنظر فيما يقيمها
ويصلحها بل لتكن المباشرة لامور الأولياء والحياطة للرعيّة والنظر e)
في حوائجهم وحمل مؤوناتهم آثر عندك ممّا سوى ذلك فانّه أقوم
للدين وأحيا للسنّة، وأخلص نيّتك في جميع هذا وتفرّد بتقويم
10 نفسك تفرّد من يعلم انّه مسؤول عما صنع ومجزيّ بما احسن
ومأخوذ بما اساء فانّ الله جعل الدين حرزا وعزّا ورفع من اتّبعه
وعزّزه فاسلك بمن تسوسه وترعاه f) نهج الدين وطريقة الهدى، وأقم
حدود * الله في g) اصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقّوه ولا
تعطّل ذلك ولا تهاون به h) ولا تؤخّر عقوبة اهل العقوبة فانّ في
15 تفريطك في ذلك لما i) يفسد عليك حسن ظنّك وأعزم k) على امرك
في ذلك بالسنن المعروفة وجانب *الشبه والبدع l) يسلم لك
دينك وتقم m) لك مروّتك، واذا عاهدت عهدا فف به واذا وعدت

a) Taif male العمو　b) Addidi haec ex Taif et IA　c) IA ونكفى　d) Ex Taif et IA recepi. Deinde Cod والنظر　e) Secundum Taif Cod. في النظر Pericope haec inde a والمباشرة aliquantum variat ap IA　f) Taif تسوسهم وترعاهم　g) Addidi ex IA　h) Ex Taif et IA recepi loco فيه in cod　i) IA بما, Taif لما omittens في ante تفريطك　k) IA واعصم　l) Taif et IA البدع والشبهات　m) Sic recte IA Cod ويقوم Taif تقو

الخير فتأخرْ وأقمل الحسد وأدع بها وأعمص عن عمصب تر دى
عمب من رعتمك وأسددa سابك عن فول امدب والسرور وأبعس
الله وأقص اهلb امعمه من آجل، فسد امرءc في عاسل الأمور
وأحلها بعريب المدلوب، وخسرأه على المدب لأن المدب رأس
المآثمd والرور *والمممه حمص لأن امممه لا سسلم صاحمها
وفعلها لا سلم به صحب، ولا سمعد معصب امر، وأسبt e
اهل الصدق والصلاح وأعن الأسراف بالحق وواصلf اصعفا وحيل
ابرهم وأبتغ k بدنياك وب الله وعدّهl امرء وأسمس فه بوابm
والدار الآخرة وأسمعب سوء الاعواء وحور واصرف عمما رأيك واتنعر
براءيكn من بسك برعتمك مأنعم مالعدل سمامسعو وقم بالحق فمالم١٠
وبالمعروفo اني سمى بك الى سميل السدى، وأملك بعساك عمد
الغضب وكن امور وحلم واتده والتحتّد والعمرد والعرور فيما انب
دسسله وآبت ان نقول انى مسآمد اعدل ما أسا فانّ ذلك سريع
فماك الى نقص الرأى وقلّة اليقين بالله *وحسده لا سرمان مه،
وأحلص لهp النّمة مه والنمعن مه واعلم ان املك لله يعممه من ا

a) Tut واسدد b) Ex Tut et 14 Cod على c) Insu
rm (?) ex Tut et IV d) IV امسرك e) Tut الملحد f)
Cod et IV اسمد g) Tut pro his وحب السممه
اممعه -- ولا سلم له صحب IV habet لا سلم به صحب
h) Tut et IV وواس i) واحسب IV vitiose واحسب k) Tut
l) Tut والك) Tut وعد IV واعرا m) Sic recte Tait et
IV Cod corrupte بولى n) Ex Tut recepi loco رعتماك in
cod IV vitiose بدنياك et mox ع pro من o) Cod sine
و وعدل IV وحده لا سرمان به احلص له ثم ومال Tut ...
و sine احلص Cod واحلص له محده لا سرمان به

بشاء ويمنعه ممن يشاء ولن تجد *تغيّر النعمة a وحلول النقمة الى
احد اسرع منه b الى جَهَلة النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط
لهم فى الدولة اذا كفروا بنعم c الله واحسانه واستطالوا بما آتاهم
الله *من فضله d ودع عنك شرّة نفسك ولتكن ذخائرك وكنوزك
5 التى تدّخر وتكنز e البرّ والتقوى والمعدلة f واستصلاح الرعيّة
وعمارة بلادهم والتفقّد لأمورهم والحفظ لدمائهم g والاغاثة لملهوفهم
واعلم ان الأموال اذا كثرت وذخرت فى الخزائن لا تثمر h واذا
كانت فى اصلاح i الرعيّة واعطاء حقوقهم وكفّ المؤونة عنهم نمت
وربت k وصلحت به l العامّة وترتّبت m به الولاة n وطاب به
10 الزمان واعتقد o فيه العزّ والمنعة فليكن كنز p خزائنك تفريق
الأموال فى عمارة الاسلام واهله ووفّر q منه على اولياء امير المؤمنين
قبلك حقوقهم وأوفِ رعيّتك من ذلك حصصهم r وتعهّد ما يصلح
امورهم ومعاشهم s فانّك اذا فعلت ذلك قرّت t النعمة عليك
واستوجبت المزيد من الله وكنت بذلك على جباية خراجك
15 *وجمع اموال u رعيّتك وعملك اقدر وكان الجميع لما شملهم من

a) Taif تغيّرا لنعمة et mox نقمه Cod habet vitiose متغير loco تغيّر IA ut recepi. b) Addidi منه ex Taif et IA. c) Cod s. p., IA بنعم, Taif بنعمة. d) Addidi ex IA et Taif. e) IA تكنز. f) Ex Taif et IA recepi. Cod المعدلة. g) IA لحمائهم. h) IA تنمى. i) IA et Taif صلاح. k) Taif ut IA ubi legitur نمت وزكت ونمت وزكت. l) Addidi به ex Taif et IA. m) Taif وربت. n) IA الولاية. o) Taif واعتقد. p) Sec. sum IA. Cod كثر, Taif اكثر. q) Sec. IA et Taif, cod وفرق. Mox Cod et IA قبلك. r) Cod et IA حصصهم. s) IA معاشهم. t) Taif قرت. u) Tab. وتجمع امور

عدلك واحسانك أشكر لنعمائك وأنسب اليها بكلّ ما اردت
فاجهد نفسك فيما حددت لك في هذا الباب وليعظم حسبتك a
فيه فانّما يبقى من المال ما أنفق في سبيل حقّه b، واعرف
للشاكرين c شكرهم وأثبهم عليه واياك ان تنسيك الدنيا وغرورها
هول الآخرة فتتهاون بما يحقّ عليك فانّ التهاون يوجب d 5
التفريط والتفريط يورث البوار، وليكن عملك لله وفيه تبارك وتعالى
وارج الثواب من الله فقد أسبغ عليك نعمته * في الدنيا e، وأظهر
لديك f فضله فاعتصم بالشكر وعليه فاعتمد يزدك الله خيرا
واحسانا فانّ الله يثيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة المحسنين g
وقضى الحقّ فيما حمّل من النعم وألبس h من العافية والكرامة i 10
ولا تحقرنّ ذنبا، ولا تمايلنّ حاسدا ولا ترحمنّ فاجرا ولا تصلنّ k
* كفورا ولا تداهننّ عدوّا ولا تصدّقنّ نمّاما ولا تأمننّ l غدّارا
ولا توالينّ فاسقا ولا * تتّبعنّ غاويا m ولا تحمدنّ مرائيا ولا تحقرنّ
انسانا ولا تردّنّ سائلا فقيرا ولا تحسننّ n باطلا ولا تلاحظنّ
مضحكا ولا تخلفنّ وعدا ولا ترهبنّ o فخرا *ولا تعملنّ p غضبا ولا 15

---

a) Cod. حسبتك, IA حسنتك, Tait. حسبتك. b) IA الله. Cod. utramque lectionem habet الله حقه. c) Tait. الشاكرين. d) IA et Tait. يورث. e) IA et Tait. om. f) Tait. عليه male. g) Sic recte Tait. et IA. Cod. تحسين. h) Ex Tait. recepi. Cod. واشر, IA om. pericope inde a وقضى usque ad والكرامة. i) IA male تعما. k) Ex IA recepi. Cod. et Tait. تصل. Mox omnes تداهنن. l) Tait. تامن, IA تامنن. m) Ex Tait. Cod. تتبعن غاويا, IA تتبعن غاويا. n) Cod. s. p. Tait. تحتن, IA تاحسن. o) IA male ترهبن. p) IA ولا تركنن سفيها ولا تعلنن.

تأتين بدحًا *a* ولا تمشين مرحا *ولا تركنن سفها *b* ولا تفرطن
في طلب الآخرة ولا تدفع الأيّام عيانًا *c* ولا تغمض عن الظالم *d*
رهبة منه او محاباة *e* ولا تطلبن ثواب الآخرة بالدنيا *f*، وأكْثِرْ
مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالحلم وخُذْ عن اهل التجارب
5 وذوى العقل والرأى والحكمة ولا تُدْخلن *g* في مشورتك اهل *الدقّة
والبخل *h* ولا تسمعنّ لهم قولا فانّ ضررهم اكثر من منفعتهم وليس
شيء اسرع فسادًا لما استقبلتَ *في امر *i* رعيّتك من الشحّ وآعلم
انّك اذا كنت حريصًا كنت كثير الأخذ قليل العطيّة واذا كنت
كذلك لم يستقم لك امرك الّا قليلا فان رعيّتك انّما تعقد *k*
10 على محبّتك بالكفّ عن اموالهم وترك الجور عنهم *l* ويدوم *m* صفاء *n*
اوليائك لك بالافضال عليهم وحسن العطيّة لهم فاجتنبِ الشحّ
وآعلم انّه اوّل ما عصى به الانسان ربّه وانّ العاصى بمنزلة خزى
وهو قول الله عزّ وجلّ *o* وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ
*فسهّلْ طريق الجود بالحقّ *p* وآجعل للمسلمين كلّهم من نيّتك *q*
15 حظًّا ونصيبًا *r* وأيْقِنْ انّ الجود من افضل اعمال العباد فاعدُدْه

---

a) Secutus sum Taif (ubi بذحا) Cod. مدحا, IA تمشى مدحا. *b*) IA om. haec h. l., sed vide supra. *c*) Sic quoque Taif et cod. A ap. IA. Tornberg recepit عيثا. *d*) IA et Taif ظالم. *e*) IA محاباة. Taif ومحاباة, I. ومحاباه. *f*) IA et Taif في الدنيا. *g*) Cod. تدخلن. *h*) Sic quoque Taif, IA الدهر والبخل. *i*) IA وفى امر. Cod. منه امور. Sec. cum Taif. *k*) Cod. تعتقد, IA تعقد. *l*) IA et Taif عليهم. *m*) Sic quoque Taif, IA وابتدا من sic. *n*) IA ins. لك من sic, omittens seq. لك. *o*) Kor. 59, vs. 9. *p*) IA inser. haec infra post حلفا. *q*) Ex Taif addidi. IA mile نيتك. *r*) Inserui ونصيبا ex IA et Taif.

نفسك خلفاً وأرتى به عملاً ومذهبًا، ويعقد امور جند في دواوينهم
ومكاتبهم وأدرر عليهم ارزاقهم ووسّع عليهم في معايشهم لندعب a
بذلك الله فاقتهم ويقوم b لك امرهم ويزيد به، قلوبهم في طاعتك
وامرك حلوصا c وانشراحا وحسب ذي سلطان d من السعادة e ان
يكون على جنده ورعيّته رحمة في عدله وحيطته وانصافه وعنايته f
وشفقته وبرّه وتوسعته فزايل مكروه احدى g الملتين باستشعار
تجمله h الباب الآخر ولزوم العمل به تلق ان شاء الله نجاحا
وصلاحا وفلاحا، وأعلم ان القضاء من الله بالمكان الذي ليس
به i شيء من الأمور لانه k ميزان الله الذي يعتدل عليه الأحوال l
في الأرض وبإقامة *العدل في القضاء والعمل m يصلح n الرعيّة وتامن o
السبل وينتصف المظلوم ويأخذ الناس حقوقهم وتحسن p المعيشة
ويؤدّى حقّ الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة q ويقيم الدين
ويجرى السنن والشرائع وعلى مجاريها r ينتجز الحق والعدل
في القضاء، واشتدّ في امر الله وتورّع عن النطف وامض لاقامة

a) IN et Iut لندعب b) IN فيقوى Iaf ويقوى c) Ex IN et Iuf recep Cod حلوصا d) Ex IN recep loco ملك in cod Iut خالصا Deinde inserui وانشراحا ex IN pro quo Iut vitiose واسراحا e) IN السلطان ut Iat qui om ذي f) Iaf انما g) Ex IN recep Cod et Iuf احد h) Cod تجمله IN فصلد, Iat فصله i) Addidi به ex IN et Iaf k) IN لان l) IA احوال الناس, Iat احوال الجميع m) Recepi haec ex IN Cod العدل والعمل, Iaf العقل والحلم n) IN ins احوال o) Ex IN et Iut recepi Cod وتاخص p) Ex IN et Iut Cod والسلا q) Sic recte Iat Cod بمحرم IN habet tantum على مجريها (sine و) om seq usque ad واسعد

الحدود وأقلِل العجلة وأبعد من الضجر والقلق وأقنع a بالقسم
ولتسكن ريحك ويقرّ جدّك b وانتفع بتجربتك وانتبه c في صمتك
واسدد d في منطقك وأنصف الخصم وقفْ عند الشبهة e وأبلغ في
الحُجّة ولا يأخذك في احد من رعيّتك محاباة * ولا محاماة f ولا لوم g لائم
5 وتثبّتْ h وتأنّ وراقب وأنظر وتدبّر وتفكّرْ وأعتبر وتواضعْ لربّك
وأرأف بجميع i الرعيّة وسلِّط الحقّ على نفسك ولا تسرعنّ الى
سفك دم فإنّ الدماء من الله بمكان عظيم انتهاكًا لها بغير حقّها،
وأنظر هذا الخراج الذي قد استقامت عليه الرعيّة وجعله الله
للاسلام عزًّا ورفعةً ولأهله سعةً k ومنعةً ولعدوّه وعدوّهم كبتًا
10 وغيظًا ولأهل الكفر من معاهديهم l ذلًّا وصغارًا فوزّعه بين اصحابه m
بالحقّ والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترفعنّ منه شيئًا عن
شريف لشرفه وعن n غنيّ لغناه ولا عن كاتب لك ولا o احد
من خاصّتك p ولا تأخذنّ منه فوق الاحتمال له ولا تكلّفن امرا
فيه شططٌ واحمل الناس كلّهم على مرّ الحقّ فإنّ ذلك اجمعُ
15 لألفتهم وألزم لرضى العامّة، وأعلم انّك جعلت بولايتك خازنًا
وحافظًا وراعيًا وانّما سمّي اهل عملك رعيّتك لأنّك راعيهم وقيّمهم
تأخذ منهم ما اعطوك من عفوهم ومقدرتهم وتنفقه q في قوام امرهم

a) Ex IA et Taif recepi Cod وامنع. b) Sic recte Taif. Cod ويفرحدك IA om haec inde a ولتسكن. c) Taif. وانمه. d) Ex IA recepi Cod. واشدد. Taif وتسدد. e) Cod السهمة. f) Ex Taif et IA recepi. g) Taif لومة. h) Ex Taif et IA. Cod وتثبت. i) Cod لجميع. k) IA توسعة. l) Taif معاهدهم IA معاندتهم. m) IA اصحابك. n) Taif. et IA ولا عن. o) IA ins عن. p) IA ins وحشمك. q) Sic legi pro وتنفقه ap Taif Cod وتنفد, IA وتنفذه.

وصلاحه وتقويم اوده فتستعمل عليه في كور عملك ذوي الرأي
والتدبير والتجربة والخبرة [a] بالعمل والعلم بالسياسة والعفاف ووسّع
عليهم في الرزق فانّ ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلّدت
وأُسند اليك ولا يشغلك عنه شاغل ولا يصرفك عنه صارف
فانّك متى آثرته وقمت فيه بالواجب استدعيت به زيادة النعمة 5
من ربّك وحسن الأُحدوثة في عملك واحترزت [b] النصيحة [c] من
رعيّتك وأُعنت على الصلاح [d] فدرّت الخيرات ببلدك [e] وفشت
العمارة بناحيتك وظهر الخصب في كورك فكثر [f] خراجك وتوفّرت
اموالك [g] وقويت بذلك على ارتباط جندك وارضاء العامّة باقامة [h]
العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود السياسة مرضيّ العدل في 10
ذلك عند عدوّك وكنت في امورك كلّها ذا عدل وقوّة وآلة وعدّة
فنافس في هذا ولا تقدّم عليه شيئا تحمد [i] مغبّة امرك ان
شاء الله واجعل في كلّ كورة من عملك امينا يخبرك اخبار عمّالك
ويكتب اليك بسيرتهم وأعمالهم حتّى كأنّك مع كلّ عامل في عمله
معاين * لأمره كلّه [k] وان اردت ان تأمره [l] بأمر فانظر في عواقب 15
ما اردت من ذلك فان رأيت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه
حسن الدفاع والنصح [m] والصنع فأمضه والّا فتوقّف عنه وراجع

a) Ex IA recepi. Tait والخبره, Cod والحبره. b) IA addit به et legit واحرزت. c) IA et Tait نصيحة. d) Tait الاصلاح. Deinde Tait فدرّت, IA ودرّت. e) IA في بلدك. f) Sic sum. Tait Cod et IA وكثر. g) Tait احلالك. h) Taif et IA بالاعطاء. i) IA om تحمد. Taif habet تحل loco تحمد. k) IA et Tait لامره كلّها. l) IA تأمره. m) Om IA et Taif.

أهل البصر والعلم[a] ثمّ خذ فيه عدّته فإنّه ربّما نظر الرجل في
أمر من * أمره قد وَاتاه[b] على ما يهوى فقوّاه[c] ذلك وأعجبه وإن
لم ينظر في عواقبه أهلكه ونقض عليه أمره فاستعمل الحزم في كلّ
ما أردت وباشرْه بعد عون الله بالقوّة وأكثِرْ استخارة ربّك في جميع
5 أمورك وافرغ من عمل يومك ولا تؤخّره لغدك وأكثِرْ مباشرته بنفسك
فإنّ لغدٍ أمورًا وحوادثَ تلهيك عن عمل يومك الذي أخّرت
واعلم أنّ اليوم إذا مضى ذهب بما فيه وإذا أخّرت عمله[d] اجتمع
عليك أمر[e] يومين فشغلك[f] ذلك حتّى تعرض عنه فإذا أمضيت
لكلّ يوم عمله أرحتَ نفسك وبدنك وأحكمتَ أمور سلطانك وانظر
10 أحرار الناس وذوي الشرف[g] منهم * ثمّ استصفِ[h] صفاء طويّتهم
وتهذيب[i] مودّتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة[k] على أمرك
فاستخلصْهم * وأحسنْ إليهم[l] وتعاهدْ أهل البيوتات ممّن قد
دخلتْ عليهم الحاجة فاحتملْ مؤونتهم وأصلحْ حالهم حتّى لا يجدوا
لخلّتهم مسًّا وأفردْ نفسك للنظر[m] في أمور الفقراء والمساكين * ومن
15 لا[n] يقدر على رفع مظلمته[o] إليك والمحتقر الذي لا علم له بطلب
حقّه فسلْ عنه[p] أحفى مسألة ووكّلْ بأمثاله أهل الصلاح من

---

a) IA et Taif ins فيه. b) IA واتاه قدره امور, Taif. امره. c) Sic legi cum Taif pro فقواه in cod., IA habet فاغواه. فحواته d) Taif عمل. e) Taif et IA امور. f) IA فيشغلك. Taif. فشغلك optime. g) IA النسب. h) Taif. ممن يستصفي, IA عن يستصفي. i) IA corrupte وسهلت. k) Sic quoque cod A ap IA. Tornberg recepit والمخالطة et sic legitur ap Taif. l) Addidi haec ex Taif et IA. m) IA بالنظر Taif om. n) Ex IA et Taif recepi Cod ولا. o) Taif. مظلمته. p) Ex IA et Taif Cod. عمل.

رعيّتك ومُرْهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر فيها بما يصلح
الله [a] امرهم وتعاهدْ ذوى البأساء [b] ويتاماهم [c] وأراملهم واجعل لهم
ارزاقا من بيت المال اقتداء بأمير المؤمنين اعزّه الله فى العطف
عليهم والصلة لهم ليُصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك به بركةً
وزيادةً وأَجْرِ للأضرّاء [d] من بيت المال وقدّم حملة القرآن منهم 5
والحافظين لأكثره فى الجرايد [e] على غيرهم وانصب لمرضى المسلمين
دورا تؤويهم [f] وقوّامًا يرفقون بهم وأطبّاء يعالجون اسقامهم وأسعفهم
بشهواتهم ما لم يؤدِّ [g] ذلك الى سرف فى بيت المال واعلم ان
الناس اذا أُعطوا حقوقهم وأفضل امانيّهم [h] لم يُرضِهم ذلك ولم تطب
انفسهم دون رفع حوائجهم الى ولاتهم طمعًا فى نيل الزيادة وفضل 10
الرفق [i] منهم وربّما برم [k] المتصفّح لأمور الناس لكثرة [l] ما يرد عليه
ويشغل فكره وذهنه منها ما يناله به مؤونة ومشقّة وليس من
يرغب فى العدل ويعرف محاسن اموره فى العاجل وفضل ثواب
الآجل كالذى يستقبل ما [m] يقرّبه الى الله ويلتمس رحمته به
وأكثِرْ [n] الاذن للناس عليك وأبرِزْ لهم وجهك وسكّن لهم احراسك [o] 15
واخفض لهم جناحك وأظهر لهم بشرك ولِنْ لهم فى المسألة

---

a) IA ms يد b) Taif male الناس c) IA وايامهم d) Ex Taif recep Cod الاصراء IA للاضراب (Cod A للاحرا) e) IA الجرايد f) Ex IA recep Cod تويهم Taif تؤويهم g) Sic recte IA et Taif. Cod يؤود h) Ex IA et Taif recep Cod امانيهم i) Taif المرفق k) Taif vitiose ترم pro برم IA تبرم l) Taif بكثرة m) IA يستقبل بما n) Sec sum IA et Taif Cod فانثر o) IA حراسك (حراسه)

والمعطف واعطف عليهم بجودك وفضلك واذا اعطيت فأعط بسماحة
وطيب نفس *وألتمس الصنيعة a والأجر *غير مكدّر ولا منّان b
فإنّ العطيّة على ذلك تجارة مربحة إن شاء الله، وأعتبر بما ترى
من امور الدنيا ومن مضى من c قبلك من اهل السلطان
5 والرئاسة في القرون الخالية والأمم البائدة ثمّ اعتصمْ في احوالك
كلّها بأمر الله والوقوف عند محبّته والعمل بشريعته وسنّته وإقامة
دينه وكتابه وأجتنبْ ما فارق ذلك وخالفه ودَعَا d الى سخط الله،
وأعرف ما يجمع عمّالك من الأموال وينفقون منها ولا e تجمع
حرامًا ولا تنفق اسرافا، وأكثرْ مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم
10 وليكنْ هواك اتّباع السنن f واقامتها وايثار مكارم الأمور ومعاليها،
وليكنْ اكرم دخلائك وخاصّتك عليك مَنْ اذا رأى عيبا g فيك
لم تمنعه h هيبتك من انهاء ذلك اليك في سرّ واعلامك ما فيه
من النقص فإنّ اولئك انصح اوليائك ومظاهريك i، وأنظر
عمّالك الذين بحضرتك وكتّابك فوقّتْ لكلّ رجل منهم في كلّ يوم
15 وقتا يدخل عليك فيه بكتبه ومؤامرته وما عنده من حوائج
عمّالك وأمر k كورك ورعيّتك ثمّ فرّغ لما يورده عليك من ذلك
سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وكرّر النظر اليه l والتدبير m له فما

---

a) IA et Taif والتماس للصنيعة b) IA من غير مكدّر ولا امتنان. c) Om IA et Tait d) IA وخالف ما دعا e) Sec. sum IA et Taif Cod وما f) Sic recte IA Cod السمر Taif om hanc lin. g) Sec sum IA et Taif Cod عنّا h) IA يمنعه. i) Sic recte Taif. Cod ومظاهريك IA ومظاهرين لك k) Taif et IA وامور. l) IA فيه m) IA والتدبّر.

كان موافقا للحزم والحقّ فأمضه واستخر الله فيه وما كان مخالفا
لذلك فاصرفه الى التثبّت(a) فيه والمسألة عنه ولا تمنن(b) على
رعيّتك ولا على(c) غيرهم بمعروف تأتيه اليهم ولا تقبل من احد
منهم الّا الوفاء والاستقامة(d) والعون فى امور امير المؤمنين ولا تضعنّ(e)
المعروف الّا على ذلك وتفهّم كتابى اليك وأكثر النظر فيه والعمل ٥
به واستعن بالله على جميع امورك واستخره فانّ الله مع الصلاح
وأهله وليكن اعظم(f) سيرتك وأفضل رغبتك(g) ما كان لله(h) رضى
ولدينه نظاما ولأهله عزّا وتمكينا وللذمّة والملّة(i) عدلا وصلاحا،
وأنا اسأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءتك(k) وان
ينزل عليك فضله ورحمته بتمام فضله عليك وكرامته لك حتّى ١٠
يجعلك افضل امثالك نصيبا وأوفرهم حظّا وأسناهم ذكرا وأمرا وان
يهلك عدوّك ومن ناواك وبغى عليك ويرزقك من رعيّتك العافية
ويحجز الشيطان عنك ووساوسه حتّى يستعلى امرك بالعزّ والقوّة
والتوفيق انّه قريب مجيب *

وذكر ان طاهرا لمّا عهد الى ابنه عبد الله هذا العهد تنازعه ١٥
الناس وكتبوه وتدارسوه وشاع امره حتّى بلغ المأمون فدعا به
وقُرئ عليه فقال ما ابقى ابو الطيّب شيئا من امر الدين والدنيا

---

a) IA التثبيت b) IA تمنّ. c) Om Taif et IA d) Addidi و ex IA et Taif e) Taif تصنعنّ f) Ex IA et Taif recepi Cod عظم g) Cod A ap. IA et Taif رغبتك evidenter pro nostra lectione. Tornberg recepit عيشك. h) Delevi seq. فيه in cod i) Addidi والملّة ex Taif . IA والملّة. k) Taif وكلائك IA وكلاءتك (sic) om seqq

والتقدم والرأى والسياسة واصلاح الملك والرعيّة وحفظ البيضة وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة الّا وقد احكمه[a] وأوصى به وتقدّم وامر ان يكتب بذلك الى جميع العمّال فى نواحى الأعمال، وتوجّه عبد الله الى عمله فسار بسيرته واتّبع أمره وعمل بما 5 عهد اليه

وفى هذه السنة ولّى عبد الله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم الجسرين[b] وجعله خليفته على ما كان طاهر ابوه استخلفه عليه من الشرط وأعمال بغداد وذلك حين شخص الى الرقّة لحرب نصر بن شبث

10 وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الحسن وهو والى الحرمين

ثم دخلت سنة سبع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك خروج عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن علىّ بن ابى طالب ببلاد عكّ من اليمن يدعو الى 15 الرضى من آل محمّد صلعم،

ذكر الخبر عن سبب خروجه

وكان السبب فى خروجه ان العُمّال باليمن اساءوا السيرة[c] فبايعوا عبد الرحمن هذا، فلمّا بلغ ذلك المأمون وجّه اليه دينار بن عبد الله فى عسكرٍ كثيف وكتب معه بأمانه فحضر دينار بن 20 عبد الله الموسم وحجّ فلمّا فرغ من حجّه سار الى اليمن حتى

---

a) Sec. sum. Tauf. Cod. et IA om. و. b) Fragm. امر الجسر. c) IA add. فيهم

الى عبد الرحمن فبعث اليه بكلامه من المأمون فعمل ذلك ودخل
ووضع يده فى يد بشار فخرج به الى المأمون فمنع المأمون عند
ذلك الطالبيين من الدخول عليه وأمر بأخذهم بلبس السواد
وذلك يوم الخميس لليلة^a بقيت من ذى القعدة*
وفى هذه السنة كانت وفاة طاهر بن الحسين، ٥

ذكر الخبر عن وفاته

ذُكر عن مطهّر بن طاهر ان وفاة ذى اليمينين كانت من حُمّى
وحرارة اصابته وانّه وُجد فى فراشه ميتا، وذكر ان عمّيه^b على
ابن مصعب وأحمد بن مصعب صارا اليه يعودانه فسألا
الخادم عن خبره وكان يغلّس بصلاة الصبح فقال الخادم هو نائم ١٠
لم ينتبه فينتظراه^c، فلمّا انبسط الفجر وتأخّر عن الحركة
فى الوقت الذى كان يقوم فيه للصلاة انكرا ذلك وقالا للخادم
ايقظه فقال الخادم لست اجسر على ذلك فقالا^d له اطرق لنا
لندخل اليه فدخلا فوجداه ملتفّا فى دواج قد ادخله تحته
وشدّه عليه من عند رأسه ورجليه^e فحرّكاه فلم يتحرّك فكشفا ١٥
عن وجهه فوجداه قد مات ولم يعلما الوقت الذى توفّى فيه
ولا وقف احد من خدمه على وقت وفاته وسألا الخادم عن خبره
وعن آخر ما وُقف عليه منه فذكر انّه صلّى المغرب والعشاء الآخرة
ثم التفّ فى دواجه قال الخادم فسمعته يقول بالفارسيّة كلاما وهو
* در مرگ نيز مردى بايد تفسيره انه يحتاج فى الموت ايضا الى ٢٠

a) IA للملىى b) Cod. عمّه c) Cod. فينتظراه d) Sic recte Taif. Cod. فقالوا e) Addidi ورجليه ex *Fragm.* et Taif.

الرجلانه a) وذكر عن كلثوم بن ثابت بن ابى سعد b) وكان
يكنى ابا سعدة c) قال كنت على بريد خراسان ومجلسى يوم
الجمعة فى اصل المنبر فلمّا كان فى سنة ٢٠٧ بعد ولاية طاهر بن
الحسين بسنتين حضرت الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلمّا بلغ
5 الى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء له فقال اللّهمّ أَصْلِحْ امّة محمّد
بما اصلحت به اولياءك واكفها مؤونة من بغى فيها d) وحشد
عليها بلمّ الشعث وحقن الدماء واصلاح ذات البين قال فقلت
فى نفسى انا اوّل مقتول لأنّى لا اكتم الخبر فانصرفت واغتسلت
بغسل الموتى وائتزرت بإزار الموتى ولبست قميصا وارتديت رداء e)
10 وطرحت السواد وكتبت الى المأمون قال فلمّا صلّى f) العصر دعا
وحدث به حادث فى جفن عينه g) وفى مآقه فخرّ ميّتا قال فخرج
طلحة بن طاهر فقال ردّوه ردّوه وقد خرجتُ فردّونى فقال هل
كتبتَ بما كان قلتُ نعم قال فاكتب بوفاته وأعطانى خمس مائة الف
ومائتى ثوب فكتبت بوفاته وبقيام طلحة بالجيش قال فوردت
15 الخريطة على المأمون بخلعه غدوة فدعا ابن ابى خالد فقال له

---

a) Ex Taif recepi Cod habet أسد (l. أسدر) مرك اس أسد Verbum واسد est dialectice pro مايد (l. ميد) مردى وامد يقول حاك الموت. b) Sic quoque Taif IA سعيد. c) Sic forte restituendum *Fragm* ٤٥٣, 6 ubi cod ابو سعد وكلثوم. In *Agh.* XIV, ٣٧ صاحب البريد appellatur صوى بن مجاشع بن مسعدة. d) IA male علما (cod P et B عليها) et mox فيها pro عليها. *Fragm* لها ألسوء وأرادها لمكروه, omittens وحشد عليها. e) Taif صليت IA كان *Fragm* ut recepi. f) Taif. عينيه et mox مقيه. *Fragm.* مآقه. g) Ex Taif addidi.

الشخص فلبث به كما زعمتَ وصمت قال أَيِستُ تسلّيني قال لا
لعمري لا تسير الّا على ظَهْرٍ فلم يزل يماسكه حتّى التوى له في
المسير قال ووافت الخريطة بموته ليلا فدخلت فقال قد مات من ترى
قال a) ابنه بطلحة قال الصواب ما قلت فاكتبْ بتوليته فكتبت
بذلك وأقام طلحة واليًا على خراسان في ايّام المأمون سبع سنين 5
بعد موت طاهر ثمّ توفّي وولي عبد الله خراسان وكان يتولّى
حرب بابك فأقام بالدِّيْنَوَر ووجّه الجيوش ووردت وفاة طلحة على
المأمون فبعث الى عبد الله يحيى بن اكثم يعزّيه عن اخيه
ويهنّئه بولاية خراسان وولّى عليّ بن هشام حرب بابك،
وذُكر عن ثُمامة انّه قال شهدت مجلسا للمأمون وقد أتاه نعيُ 10
طاهر فقال لليدين وللفمِ الحمد لله الذى قدّمه وأخّرنا، وقد ذكر
في امر ولاية طلحة خراسان بعد ابيه طاهر غير هذا القول
والذى قيل من ذلك انّ طاهرا لمّا مات وكان موته في جمادى
الأُولى وثب الجند فانتهبوا بعض خزائنه فقام بأمرهم سلّام الابرش
الخصيّ فأمر فاعطوا رزق ستّة اشهر فصيّر المأمون عمله الى طلحة 15
خليفة لعبد الله بن طاهر وذلك انّ المأمون ولّى عبد الله في
قول هؤلاء بعد موت طاهر عمل طاهر كلّه وكان مقيما بالرّقّة على
حرب نصر بن شبث وجمع له مع ذلك الشأم وبعث اليه بعهده
على خراسان وعمل ابيه فوجّه عبد الله اخاه طلحة الى خراسان
واستخلف بمدينة السلام اسحاق بن ابراهيم وكاتب المأمون طلحة 20
باسمه فوجّه المأمون احمد بن ابى خالد الى خراسان للقيام بأمر

---

a) Sic recte Taif. et IA. Cod. قلت.

طلحة فشخص احمد الى ما وراء النهر فافتتح أُشْرُوسَنة وأسر كاوس ابن خاراخره[a] وابنه الفضل وبعث بهما الى المأمون ووهب طلحة *لابن ابى[b] خالد ثلثة آلاف الف درهم وعروضًا بألفى الف ووهب لابراهيم بن العبّاس كاتب احمد بن ابى خالد خمس مائة الف درهم ✿

وفى هذه السنة غلا السعر ببغداد والبصرة والكوفة حتّى بلغ سعر القفيز من الحنطة بالهارونىّ اربعين درهما الى الخمسين بالقفيز المُلْجَم ✿

وفى هذه السنة وُلّى موسى[c] بن حفص طبرستان والرويان ودُنْباوَنْد ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو عيسى بن الرشيد ✿

ثم دخلت سنة ست ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مصير الحسن بن الحسين بن مصعب من خراسان الى كرمان ممتنعًا بها ومصير احمد بن ابى خالد اليه حتّى اخذه فقدم به على المأمون فعفا عنه ✿

وفيها ولّى المأمون محمّد بن عبد الرحمن المخزومىّ قضاء عسكر المهدىّ فى المحرّم ✿

وفيها استعفى محمّد بن سَمَاعة القاضى من القضاء فأُعفى ووُلّى مكانه اسماعيل[d] بن حمّاد بن ابى حنيفة ✿

---

a) Cf. supra p ٩٣٩, 7 b) Cod لأبي c) Male IA محمد, cf sub anno 211, ubi IA ٣٨٩ recte موسى. d) Secutus sum IA et Abu'l-Mahâsin. Cod. عيسى.

وفيها عُزل محمّد بن عبد الرحمن عن القضاء بعد ان وُلّيه [a] فيها في شهر ربيع الأوّل ووُلّيه بشر بن الوليد الكنديّ فقال بعضهم [b]

يَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُوَحِّدُ رَبَّهُ
قَاضِيكَ بِشْرُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ حِمَارُ

يَنْفِي شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ
نَطَقَ ٱلْكِتَابُ وَجَاءَتِ ٱلْأَخْبَارُ

وَيَعُدُّ عَدْلًا مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ
شَيْخٌ يُحِيطُ بِجِسْمِهِ ٱلْأَقْطَارُ

ومات موسى بن محمّد المخلوع في شعبان، ومات الفضل بن الربيع في ذي القعدة

وحجّ بالناس في هذه السنة صالح بن الرشيد

ثم دخلت سنة تسع ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من حصر عبد الله بن طاهر نصر بن شبث وتضييقه عليه حتى طلب الأمان، فذُكر عن جعفر بن محمّد العامريّ انّه قال قال المأمون لثمامة ألا [c] تدلّني على رجل من اهل الجزيرة له عقل وبيان ومعرفة يؤدّي عنّي ما اوجّهه به الى نصر بن شبث قال بلى يا امير المؤمنين رجل من بني عامر يقال له جعفر بن محمّد، قال له أحْضِرْنِيهِ قال جعفر فأحضرني ثمامة

---

a) Cod ولاه b) Addidi بعضهم ex IA c) Cod حصر ut quoque in cod Fragm ٣٥٢ a In seqq Cod semper شبث d) Ex IA recepi Cod ؟ e) Cf Fragm ٣٥٣, ann c, Taif ut recepi

فدخلت عليه فكلّمني بكلام كثير ثم امرني ان أُبلغه نصر بن
شبث قال فأتيت نصرا وهو بكفرعَزون بسَرُوج فأبلغته رسالته فأذعن
وشرط شروطا منها ألّا يطأ له بساطا قال فأتيت المأمون فأخبرته
فقال لا اجيبه والله الى هذا ابدا ولو افضيت a الى بيع قميصي
٥ حتّى يطأ بساطي وما باله ينفر منّي قال قلت لجرمه وما تقدّم
منه فقال أتراه أعظم جرما b عندي من الفضل بن الربيع ومن
عيسى c ابن ابي خالد أتدري ما صنع بي الفضل اخذ قوّادي
وجنودي وسلاحي وجميع ما اوصى به لي d ابي فذهب به الى
محمّد وتركني بمرو وحيدا فريدا وأسلمني وأفسد عليّ اخي حتّى
١٠ كان من امره ما كان وكان اشدّ عليّ من كل شيء أتدري ما صنع
بي عيسى ابن ابي خالد طرد e خليفتي من مدينتي ومدينة
آبائي وذهب بخراجي *وفيئي وأخرب f عليّ دياري وأقعد ابراهيم
خليفة دوني ودعاه باسمي قال قلت يا امير المؤمنين g أتأذن لي في
الكلام فأتكلّم h قال تكلّم قلت الفضل بن الربيع رضيعكم ومولاكم
١٥ وحال *سلفه حالكم وحال سلفكم حاله يرجع عليه i بضروب كلّها
يردّه اليك وعيسى ابن ابي خالد فرجل من اهل دولتك وسابقته

---

a) Sic recte *Fragm.* Cod. افضيت, Taif افضيت. b) Addidi جرما ex *Fragm.* et IA. c) IA ms. بن محمد; *Fragm.* et Taif ut recepi, sed legendum ibn ابن loco بن. d) Addidi لي ex *Fragm.* et IA. e) Incipit O (Poc. 354). f) Ex *Fragm.* et IA recepi. C وفي احرب, O tantum احرب. g) O om. h) C om. i) C سلفكم حاله يرجع اليه, O سلفه خلفكم وحالكم, IA et *Fragm.* سلفه حالكم يرجع عليه, Taif سلفه حالكم يرجع عليه. Conjectura restitui حالكم يرجع (يرجع) اليه.

وسائقه من مضى من سلفه سابغة[a] يرجع عليه بذلك * وهذا رجل[b] لم يكن له يد قطّ فتحتمل[c] عليه ولا لمن مضى من سلفه انّما كانوا[d] من جند بنى اميّة قال ان كان[e] ذلك كما تقول فكيف بالحنق والغيظ ولكنّى لست اقلع عنه حتّى يبلغنى قال فأتيت نصرًا فأخبرته بذلك كلّه قال فصاح بالخيل صيحةً[f] فجالت ثمّ قال ويلى عليه هو لم يقو على اربع مائة ضفدع تحت جناحه يعنى الزطّ يقوى على حَلْبة[g] العرب،

فذُكر ان عبد الله بن طاهر لمّا جادّه القتال وحصره وبلغ منه طلب الأمان فأعطاه وتحوّل من معسكره الى الرقّة سنة ٢٠٩ وصار الى عبد الله بن طاهر وكان المأمون قد كتب اليه قبل ذلك بعد[h] ان هزم عبد الله بن طاهر جيوشه كتابًا يدعوه الى الطاعة ومفارقة معصيته فلم يقبل فكتب عبد الله اليه وكان كتاب المأمون اليه من المأمون كتبه عمرو بن مسعدة اما بعد فانّك يا نصر بن شبث قد عرفت الطاعة وعزّها وبرد ظلّها وطيب مرتعها وما فى خلافها من الندم[i] والخسار وان طالت مدّة الله بك فانّه[k] انّما يُملى لمن يلتمس مظاهرة الحجّة عليه لتقع عبره باهلها

---

a) Ex Tait et *Fragm* insertum, IA معروفة Deinde C om seq usque ad انما b) IA واما نصر فرجل c) O et *Fragm* فتحمل, Tait فتحتمل ut IA d) O كان Deinde C om من ut Tauf et *Fragm* e) C om ut Tauf, *Fragm* et IA f) C et IA om g) Sic quoque *Fragm* et (corrupte) IA C et Tauf حلبة h) C male عمل O بعد i) Sic recte Tait C المدم In O (vitio codicis) desiderantur verba inde a وبرد usque ad المدم k) Sic sum Tait C فانها In O desideratur

على قدر اخطارهم *a* واستحقاقهم وقد رأيتُ * اذكارك وتبصيرك *b* لما رجوتُ ان يكون لما اكتب به اليك موقع *c* ، فبك قال اصدق صدق والقائل قائل واتمّ القول بمخارجه *d* وبأعمله الذى يغنّيْ *e* به واٍرْ بعاملك من عمّال امير المؤمنين احدٌ أنفعَ *f* لك فى ملك

5 وعيبك ونفسك ولا أحْرَصَ *g* على استقلالك والاستئناس *h* لك من خصالك متى فلّق اوّل او آخر * أوْ سعنه أو امره *i* اقدامك يا سمره *k* على امير المؤمنين تأخذ اموال وتولّى تحت ما ولّاه الله وتريد ان تسب اثما او منقصة او وابع او ساكت او عائدا فوعالمِ السرّ *l* والجهر لئن *m* لم يحن لتعده مراجعا ونيا حائفا *n*

10 *لمسوليّ وخم *o* العامة *p* لاندمّنّ بك *q* فلمّا قَدَّ عمل فى ميزان السلطان *r* الا لم تعطع *s* كانت فى الأرض فتنةٌ وفسادا كبيرًا ولأنلبآنّ بمن معى من انصار الدولة كواهل رعاع واحداث ومن

---

a) Sic quoque Taif. O احرارهم et deinde واستحقا sic. *b*) Sic cum Taif (qui autem تبصير في habet) C et O اذكارك وبصّرك Deinde O habet رايت pro رجوت. *c*) C موقع vitiose. *d*) Sic recte Taif. O بمخارجه C مخارجه. *e*) O تعمو Taif corrupte يغنيه. *f*) Sic recte Taif, O انفع, C ارفع. *g*) O et C احرص Recte ap. Taif. *h*) Ex conj. pro والاساس in C et O, والاستئناس ap. Taif. Mox O خصلتك. *i*) C او وسطه او امر O وامره او سعته. Sic cum Taif. *k*) O تصرا. *l*) O العسر. Taif ut C. *m*) O ان Taif ut C. *n*) C corrupte حائفا Taif ut O (حانعا). *o*) O لمسوليّ وحم C لمسوليّ وخم, Taif لمسوليّ وخم. *p*) Sic recte Taif C et O. *q*) O السلطان. *r*) Taif مقطع. *s*) O لا تدّ ان يكن رعاع

تُشبه a الملك من ادانى البلدان واقاصيها وطعامها واجلسها ومن b اتصرف الى حيرتك من خراب الناس ومن نعضة سلطه وتقمة عشيرته لسوء موضعه منهم وقد c اعذر من انذر والسلام d

وكان نعم عبد الله بن طاهر على نصر بن شبث محاربا له فيما ذكر خمس سنين حتى طلب الامان فكتب عبد الله الى المامون e يعلمه انه حصره وضيق عليه وقتل رؤساء من معه وانه قد عاذ بالامان وطلبه فامره f ان يكتب له كتاب امان فكتب اليه امان g نسخته * اما بعد فان الاعذار بالحق حجة الله المقرون بها النصر والاحتجاج بالعدل دعوة الله الموصول بها العز ولا يزال المعذر بالحق المحتج بالعدل في استفتاح ابواب التاييد واستدعاء 10 اسباب التمكين h حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين ويمكن وهو خير الممكنين ولست تعدو i ان تكون فيما لهجت به * احد ثلثة k طالب دين او ملتمس دنيا او متهورا يطلب الغلبة ظلما فان كنت للدين تسعى بما تصنع فاوضح ذلك لامير المومنين يغتنم قبوله ان كان حقا فلعمري ما همته الكبرى ولا غايته القصوى الا الميل 15 مع الحق حيث مال * والزوال مع العدل حيث زال l وان كنت للدنيا تقصد فاعلم امير المومنين غايتك فيها والامر الذى تستحقها

a) Codd. تلسب Mos O ومن b) O وما Tut ومن صوا ut c) O بعد Tut ut C d) O دمم e) C امان f) Haec ex Tut restitui C om بالعدل — دعود O habens المعروف loco بها النصر . . . بها العز ولا يزال المعذر praebet deinde المقرون المعذر بالحق تحتج بالعدل واسباب التمكين g) Addidi ex Tuf h) Sic quoque Tut O احدى ثلث i) Recte sic infra Tut (h. l. corruptum est) C مهورا O مهورا k) O om

به فان استحققتها وأمكنه ذلك فعله بك فلعمرى ما يستجير a
مع خلافك ما يستحق وان عظم وان كنت مهوّرا فسيكفى
الله امير المؤمنين مؤونتك ويعجّل b ذلك كما عجّل كفايته مؤن
قوم سلكوا مثل طريقك كانوا اقوى يدا وأكثف جندا وأكثر
جمعا وعددا ونصرا منك فيما أصارهم الله من مصارع الخاسرين
وأنزل بهم من جوائح الظالمين وأمير المؤمنين يختم كتابه بشهادة
* ان لا c اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدا عبده ورسوله
صلعم وضمانه لك فى دينه وذمّته الصفح عن سوالف جرائمك
ومتقدّمات d جرائرك وانزالك ما تستأهل من منازل العزّ والرفعة e
10 ان انبت وراجعت ان شاء الله والسلام *

ولمّا خرج نصر بن شبث الى عبد الله بن طاهر بالأمان هدم
كَيْسُوم وخرّبها ۞

وفى هذه السنة ولّى المأمون صَدَقة بن علىّ المعروف بزُرَيق f
ارمينية واذربيجان ومحاربة بابك وانتدب للقيام بامره احمد بن
15 الجُنَيد بن فرزندى g الاسكافىّ ثم رجع احمد بن الجنيد بن
فرزندى الى بغداد ثم رجع الى الخُرَّمِيّة فأسره بابك فولّى ابراهيم بن
الليث h بن الفضل النجمى i اذربيجان ۞

---

a) O يستكسب. Taif يستجير. b) O ويُعاجل فى. c) C ألّا d) C ومقدمات e) O والدعة. Taif. والرحمة f) Sic recte IA et Ibn Khald. O نورنى, C موتنى. Male IA et Abul-Mahâsin habent h. l. على بن صدقة. Est enim صدقة بن على بن صدقة بن دينار مولى الازد (Belâdh ٣٣٠, ٣٣١), cf. infra et IA VI, ٢٨٤, ٢٨٥, ٢٨٧, ٣٣٨. g) Vid. Belâdh ٣٣٠, C et O s. p. h) O ليث. i) Sic O. Forte l. التجيبى. C om. ab بن ad اذربيجان.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

5 [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

10 [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

15 [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

a) I h [illegible] b) O [illegible] Barb de Meyn ut A,k [illegible] c) C [illegible] Barb de Meyn ut I,,h [illegible] pro [illegible] lectionem [illegible] habet quoque IA d) O corrupte [illegible] et [illegible] e) Iauf et Agh [illegible] f) Barb de Meyn [illegible] g) Taut [illegible] et mox [illegible] h) IA et Iaut [illegible] i) Iauf et Agh melius [illegible], cf Fragm f-1 Mas [illegible] k) Mas [illegible] l) Mas et Taut [illegible] C [illegible] Pro [illegible] Iauf [illegible] Apud hunc In duo versus inseruntur supra post versum l.vv, 4 m) C [illegible]

وَعِوَلَ عَابِسَه *a* كَفُوسِ ٱلشَّارِعِ

وَعَضَفَت اَحَدَةُ *b* عَلَيَّ كَمَا وَعَى *c*

بَعْدَ ٱنْهِصَاضِ ٱلنَّوبِي *d* عَظْمَ ٱلطَّالِعِ *e*

ٱلِلَّهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ

حَسَبُ ٱلْأَنَامِ مِن خَاشِعٍ رَاكِعٍ 5

مَا اِن عَصَمْتُكَ وَٱلْغُوَاةُ تَعُوذُنِي *f*

أَسْمَعُهَا إِلَّا بِمَنْبِهِ طَابِعٍ *g*

حَتَّى اِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُ شِقْوَتِي *h*

بِرَدَى *i* إِلَى حُفَرٍ أَسْمَائِكَ خَاشِعِ

لَمْ أَدْرِ أَنْ *لِمِثْلِ جُرْمِي *k* غَدْرًا 10

*فِعْفَتُ أَبْعَثُ *l* أَيَّ سَيْفٍ مَصَارِعِي *m*

---

a) O عابسه ut Ibn Inf وحمس والبه ... *b*) C et Inf اصم, O اصم. *c*) Sic quoque Inf IA مع C وعا. *d*) Inf الجسم IA امرة.

e) O male الغثدع. *f*) *Fragm* et *Agh* ممدى Inf ميدى.

g) Inf inserit duos versus corruptos

والاقل منكما السلسان واسما

سمدى فلع لسوع السامع

فسما وما ان لى لذلك ناحاحه

عمر المصرع من معر ناحع

Versum secundum habet etiam *Agh*

فسما وما الملي المكه ناحاحه

الا المصرع من ماكب خاسع

h) O شقوة ut Inf. *i*) C et O بردى ut Inf et cod. *Fragm* Fon e. Pro الى *Agh* على. *k*) *Fragm* مطى نجوم *Agh* بدى. *l*) *Agh* et Taif ut Barb de Mevn فثمت ارقب. *m*) Ex Inf, *Fragm* et Barb. de Mevn recepi O مصارعى, C ut IA et *Agh* صارع

ما أنسى الحمق a تدى نواسى
وسما وأمرع * ربعه للرابع b
نلقتساحب أخى حعلى ولتقى
وأب روف سلمعسر النعالع c
نعسى فداؤك ان نعماى معدرى 5
واسود ممان نعمال حلم d واسع
املا بفضلك والعواصل سسمد e
وعب نمه نمحل أسدع f
عدلنى فصل ما نحسه سلله g
وسع استفوس من انقعل الشارع 10
وععوب h عمسى لم نحى عس مثله
عفو ولم سسع انسات نسسع
الا الغلو عن اسعيد سعد ما
شعرت نداك مسسلس i حسع
ورحمت k اسعلا كفرام سعسا 15

a) Barb de Meyn انعسى b) Fragm ربعه للرابع, IA et Barb de Meyn ربعه للرابع, Taif وامى راسه نوافع. Pro رسعه C habet سعه, O رنّعه, i. e. fort اربعه c) Barb de Meyn القارع d) O حكّم Dendr. حسع e) Taif والعصابل حمد. Barb de Meyn حمّد et mox للماحل ut IA f) B de M الرافع Taif النافع g) Mas'ûdî VII 64 اعظم ما بقيم تحمله. h) Fragm وعقوب om praec vers i) Barb de Meyn بمسكين contra metrum k) O ونعمت, Taif. et Igh ورحمت.

يا حنتر من تملت *a* تمتنة ته
بعد الترسل لانس وتنامع *b*
وأنز مس عمد الالاة على انقى
عمما *c* وأفونه يحتق صادع
عسل العوارع ما أسعف فان بهم
فتقتت *نمرح بنسمام *d* أستافع
*منقض سدرا *e* يمر حشى الغدى
تبهان من وسمان *f* تمل أئسبيع *g*
ملب قلوب الناس مما محافد
وسسب يحلوعم *h* نعلب حاسع
سيبي وأمى فدنه وسمهما *i*
من كل معتملد وربت *k* وافع

---

a) Sic cum C et Taif et *Agh* IX 9 quoque recepit Barbier de Meynard, *Journ asiat* 1869, I p 258 O رملب, ut quoque Tanûkhî MS Leid p 368 37c IA رملب, *Fragm* جملب Derenb C بمانه, Barb de Meyn به بمنة *b*) IA, Taif et *Agh* او بلامع *c*) C et IA عمنا, sed var l *Agh* quam habet quoque Barb de Meyn نعسا الهدى confirmat lectionem e O et Taif receptam Derenb Taif et *Agh* واحده pro وافونه *d*) Taif et *Agh* اسمام في حترع pro ملقعب *Agh* مثيب *e*) Taif مسقط حذر *f*) O et IA وسمان *g*) O ut apud Barb de Meyn هاجع *h*) C et O تحلام Taif وسمب تحلاوثم — ممه Barb de Meyn corrupte وبحتل تحلام Pro نعلب *Fragm* ٣٦v, 2 بلبف *i*) C فدمه وبقسمها *Fragm* et Taif ut ex O recepi IA وابهم *k*) Sic quoque Taif (C وربت), *Fragm* et IA (in textu) وبحت

اعناقهم جميعا وأُمر بابن عائشة سمّا فسمّا * فلمّا كان الغداة
قتلوا a على الجسر الأسفل b فلمّا كان من الغد يوم الأربعاء
أُنزل ابراهيم ابن عائشة فكُفّن وصلّي عليه ودُفن في مقابر قريش
وأُنزل ابن الافريقيّ فدُفن في مقابر الخيزران وتُرك الباقون ٭
5 وذكر ان ابراهيم بن المهدي لمّا أُخذ صُيّر به الى دار ابي اسحاق
ابن الرشيد وأبو اسحاق عند المأمون فحُمل رديفا لفرج التركي
فلمّا أُدخل c على المأمون قال له هيه يا ابراهيم فقال يا امير
المؤمنين وليّ الثار محكّم في القصاص d والعفو أقرب للتقوى e ومن
تناوله الاغترار بما مُدّ له من اسباب الشقاء امكن f عادية الدهر
10 من نفسه وقد جعلك الله فوق كلّ ذي ذنب g كما جعل كلّ
ذي ذنب دونك فان تعاقب فبحقّك وان تعف h فبفضلك قال
بل اعفو يا ابراهيم فكبّر ثم خرّ ساجدا i وقيل ان ابراهيم كتب
بهذا الكلام الى المأمون وهو مختف k فوقّع المأمون في حاشية
رقعته القدرة تذهب الحفيظة والندم توبة وبينهما عفو الله وهو
15 اكبر ما نسأله l ٭
فقال ابراهيم * يمدح المأمون m

a) O وأصلبوا sic   b) C. om. haec   c) O om.   d) C
دخل   e) C الاقتصاص   f) O الى التقوى, sed cf. Kor. 2,
v. 238   g) O مكّن   h) Mas'ûdî VII, 63 تعف et mox دون
et sic fere Agh. IX, ٦٠, 5—7   i) C et O نعفو   k) O et C
بن المهدي   l) C نسئله II نسأله   m) O مختف

التي كان مسقّفًا بها في عنقه والملحفة التي كان ملتحفًا[a] بها في صدره ليراه الناس ويعلموا كيف أُخذ فلمّا كان يوم الخميس حوّله المأمون الى منزل احمد بن ابي خالد فحبسه عنده ثمّ اخرجه المأمون معه حين خرج الى الحسن بن سهل بواسط فقال الناس ان الحسن كلّمه فيه فرضي عنه وخلّى سبيله وصيّره عند احمد 5
ابن ابي خالد وصيّر معه *ابن يحيى[b] بن معاذ وخالد بن يزيد بن مزيد يحفظونه الّا انّه موسَّع عليه عنده امّه وعياله[c] ويركب الى دار المأمون وهؤلاء معه يحفظونه

وفي هذه السنة قتل المأمون ابراهيم ابن عائشة وصلبه

10　　ذكر الخبر عن سبب قتله ايّاه

كان السبب في ذلك[d] ان المأمون حبس ابن عائشة ومحمّد بن ابراهيم الافريقي ورجلين من القوّاد فقال لأحدهما ابو[e] مسمار وللآخر عمّار وفرج الغواري ومالك بن شاهي وجماعة معهم ممّن كان سعى في البيعة لابراهيم بعد ان ضربوا بالسياط ما خلا عمّارًا فانه أومن بعد ان من اقراره على القوم في المطبق فرفع 15
بعض اهل المطبق انّهم يريدون ان يشغبوا وينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك بيوم قد سدّوا[f] باب السجن من داخل فلم يدعوا احدًا يدخل عليهم فلمّا كان الليل وسمعوا شغبهم بلغ المأمون خبرهم فركب اليهم من ساعته بنفسه فدعا بهؤلاء الأربعة فضرب

---

a) O ملتحفا　b) Sic quoque Taif. O om.　c) O وعياله Taif. ut recep.　d) O ودون السبب فيما ذكر.　e) O ابن. Taif. ut recep.　f) C شدّوا.

معهم فى هذا الامر من القوّاد والجند a وسائر الناس فلم يعرض
المأمونيّون لأحد ممّن سمّوا به ولم يأمن ان يكونوا قد قذفوا b
اقواما c براء وبدوا انعدوا d ان يقطعوا الجسر اذا خرج الجند ليلقوا
حميد بن سعيد e فغمز به فعُجلوا ودخل حميد بن سعيد بغداد
5 بباب وحده ولم يوجّه اليه احد من الجند وقبل عيد الاضحى
ابن ابراهيم f حتى الى مدينة ابى جعفر.
وفيها اُخذ ابراهيم بن المهدىّ ليلة الأحد لثلث عشرة g من
ربيع الآخر وهو متنقّب مع امرأتين فى زىّ امرأة اخذه حارس
اسود ليلا فقال من أنتنّ وأين تردن فى هذا الوقت فأعطاه
10 ابراهيم فيما ذكر خاتم ياقوت كان فى يده له قدر عظيم ليخلّيهنّ h
ولا يسألهنّ فلمّا نظر الحارس الى الخاتم استراب بهنّ وقال هذا
خاتم رجل له شأن فرفعهنّ الى صاحب المسلحة فأمرهنّ i ان
يسفرن فمنع ابراهيم فجبذه صاحب المسلحة فبدت لحيته
فرفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المأمون فأُعلم
15 به فأمر بالاحتفاظ به فى الدار فلمّا كان غداة الأحد أُقعد فى
دار المأمون لينظر اليه بنو هاشم والقوّاد والجند وصيّروا المقنعة

a) O الجند ومن b) C قرقوا I قرفوا c) C قوما ut IA d) O تعدّوا e) O semper سعيد C ut solet سعد f) *Fragm* ms حلب, C نعيس pro نعيس g) IA الاول et sic Mas'ûdî VII, 63, sed hic annum 207 dat, quo revera 13us Rabî' I erat dies solis. Nostro anno neque 13us Rabî' I, neque Rabî' II dies solis fuit. h) Sec. sum IA. O يخلّيهم, C نخليهم et mox O et C يسئلهم, بهم, C فرفعهم. i) Sec. sum *Fragm* et IA. C فأمر O فأمر بهن

وحج بالناس في هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد بن علي وهو والي مكّة ❊

وفيها مات ميخائيل بن جورجس a صاحب الروم وكان مُلكه تسع سنين *وملك الروم b ابنه توفيل بن ميخائيل ❊

ثم دخلت سنة عشر ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

من ذلك دخول نصر بن شبث فيها الى بغداد وجّه به عبد الله بن طاهر الى المأمون فكان دخوله اياها يوم الاثنين لسبع خلون من صفر فأُنزل مدينة ابي جعفر ووكّل به c من يحفظه ❊

وفيها ظفر المأمون على ابراهيم بن محمّد بن عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام الذي يقال له ابن عائشة ومحمّد بن ابراهيم الافريقي ومالك بن شاهي وفرج البغواري e ومن كان معهم ممن كان يسعى في البيعة لابراهيم بن المهدي وكان الذي اطلعه f عليهم وعلى ما كانوا يسعون فيه من ذلك عمران القطربلي فأرسل اليهم المأمون يوم السبت فيما ذكر لخمس خلون من صفر سنة ٢١٠ فأمر المأمون بابراهيم ابن عائشة ان يقام ثلثة ايام في الشمس على باب دار المأمون ثم ضربه يوم الثلثاء g بالسياط ثم حبسه في المطبق *ثم ضرب h مالك بن شاهي وأصحابه وكتبوا للمأمون اسماء من دخل

a) O خورجس b) O وملك c) Sic recte O, C et Tab. التلماء d) O بها e) Sic O h l, infra المعوارى, C h l المغراوى, infra المعوادى, Tab. المعويرى f) Ex IA recepi, C اطلعهم, O اطلعه g) Ex Tab. recepi O الثالث, C الثلثا h) C وضرب.

ما *a* قال يوسف لاخوته *b* لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ *c*

وفي *d* هذه السنة بنى المأمون ببوران ابنة الحسن بن سهل في شهر رمضان منها *e*

ذكر الخبر عن امر المأمون في بنائه بها 5
كان في اثناء بنيه

ذُكر ان المأمون لما مضى الى فم الصلح الى معسكر الحسن بن سهل حمل معه ابراهيم بن اسحاق وشخص المأمون من بغداد حين شخص اليها *f* فعسكر بعسكره بموران * زائد رود *g* حتى اناخ *h* على باب الحسن وكان العباس بن المأمون قد تقدم اباه 10 على الظهر فتلقاه الحسن خارج عسكره في موضع قد اتخذ له على شاطئ دجلة * بني له فيه جوسق *h* فلما عاينه العباس ثنى رجله *i* لينزل فحلف عليه الحسن الا يفعل فلما ساواه ثنى *k* رجله الحسن لينزل فقال له العباس بحق امير المؤمنين لا تنزل فاعتنقه الحسن وهو راكب ثم امر ان يقدّم اليه دابّته فدخلا 15 جميعا منزل الحسن ووافى المأمون في وقت العشاء وذلك في شهر رمضان من سنة ٢١٠ فافطر هو والحسن والعباس ودينار بن عبد

a) C. tantum لما, insertis قال post المسلمين in LV. O. اعطى pro فاعل. Secutus sum Ibn al-Ath. et Fragm. *b*) Kor. 12, v. 92. *c*) C. من هذه السنة. *d*) C. om. *e*) Om. O. *f*) Sic legi pro ركب من بعداد, in C., رامش in O. Ibn al-Ath. habet بعداد. *g*) O. ورد. *h*) Sic quoque Ibn al-Ath. O. بسنده. *i*) C. ins. male الحسن. *k*) O. h. l. habet الحسن, omisso seq. الحسن لينزل. فقد حسيف

وبنثرها على القوّاد وعلى بني هاشم ثم وقعت في يده رقعة *منها فيها^a اسم ضيعة بعث فتسلّمها^c، وذكر عن ابي الحسن عليّ ابن الحسين بن^d عبد الأعلى الكاتب قال حدّثني الحسن بن سهل يومًا بأشياء كانت في امّ جعفر ووصف رجاحة عقلها وفهمها ثم قال سألها يومًا المأمون بفم الصلح حيث خرج الينا عن النفقة على بوران وسأل تحديد نفقتها^f فحصّ عن مقدار ما انفقت في ذلك الامر، قال فقالت تحديده انفقت خمسة وعشرين الف الف، قال فقالت امّ جعفر، ما صنعتِ شيئًا *قد انفقتُ^g ما بين خمسة وثلاثين الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف درهم، قال واعددنا له شمعتين من عنبر قال فدخل بها ليلًا فوقدنا بين يديه فكثر دخانهما فقال ارفعوها قد آذانا الدخان وهاتوا الشمع قال ونحلتها امّ جعفر في ذلك اليوم الصلح قال فكان سبب عود الصلح الى ملكي وذلك قبل ذلك لي فدخل عليّ يومًا حميد الطوسي فأقرأني^h اربعة ابيات امتدحني بها، الرئاسة فعلت له بعدها^k لك الى ذي الرئاستين وأقطعك الصلح في استعمال الى ان تأتي مكافأتك من قبله فأقطعته اياها^l ثم ردّها المأمون على امّ جعفر فنحلتها بوران.^m وروى على

a) C tantum منها O tantum فيها Deinde O om بعث, Fragm habet بعث فيها b) Sic quoque Taif O ابن Pro الحسن C h l, O hic et infra الحسن c) O om d) O فقد احمد e) C tantum فقال f) C وقد انفقت O et Taif انفق g) Sic quoque Taif O عليه h) C فأقرأني i) O نحو k) Sic quoque Taif O انفذتها l) Sic quoque Taif O ابد et mox ردّ m) O يذكر

ابى الحسين أنّ الحسن بن سهل كان لا يُرفَع الستور عنه ولا
يرفع الشمع من بين يديه حتّى تطلع الشمس ويتبيّنها a اذا
دخل اليه، وكان متطيّرًا يحبّ أن يقال له اذا دُخل عليه انصرفنا
من فرح وسرور ويكره أن يُذكر b له جنازة او موت احد قال
ودخلت عليه يومًا فقال له، فقال أن عليّ بن الحسين أتحمل c
ابن الحسن اسمه الكتّاب قال d فقطع لي e وانصرفت فوجدت في
منزلي عشرين الف درهم هبة للحسن وثمانية عشر الف درهم
قال وكان قد، وهب لي من اربعة f قطعة ما قيمته خمسين الف
دينار فقطعه على بعد المنبر واضافه الى اربعة g وذكر عن
ابن حسّان الزيادى انه قال لمّا صار المأمون الى الحسن بن سهل
اقام عنده اتمّها بعد البناء ببوران وكان مقامه في معسكره وبعده
ورجوعه اربعين يومًا ورحل الى بغداد يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة خلت h من شوّال. وذكر عن محمد i بن موسى
الخوارزميّ k انه قال خرج المأمون نحو الحسن بن سهل الى فم
الصلح لثمان خلون من شهر رمضان h ورحل من فم الصلح
لتسع بقين من شوّال سنة ٢١٠
وفيها حميد بن عبد الحميد يوم الفطر من غداة السبت ووثب k
جاريته عُذل

a) Ex Tab. recepi. C ويتبيّنها O ويتبعها. Deinde C ليو. b) Ex Tab. recepi. C تعالى O om. inde a من فرح ad seq. قال. c) Tab. et O لي. d) Sic quoque Tab. O وتعهد sic. e) O وهل كان. f) C معصب Tab. نعمت. g) O om. h) C om. i) Ibn Khallic. p. ١٣٧ مسمع. k) O تعاقب.

خرجنا مع الأمير عبد الله بن طاهر متوجّهين الى مصر حتّى
اذا كنّا بين الرملة ودمشق اذا نحن بأعرابىّ قد اعترض فاذا
شيخ فيه بقيّة *a)* على بعير له اورق *b)* فسلّم علينا فرددنا عليه
السلام قال ابو السمراء وأنا *c)* واسحاق بن ابراهيم الرافقىّ واسحاق
5 ابن ابى ربعىّ ونحن نساير الأمير وكنّا يومئذ افره من الأمير
دوابّ وأجود منه ثيابا قال فجعل الأعرابىّ ينظر فى وجوهنا قال
فقلت يا شيخ قد *d)* ألححت فى النظر أعرفت شيئا ام انكرته
قال لا والله ما عرفتكم قبل يومى هذا ولا انكرتكم لسوء *e)* اراه
فيكم ولكنّى رجل حسن الفراسة فى الناس جيّد المعرفة بهم قال
10 فأشرت له الى اسحاق بن ابى ربعىّ فقلت ما تقول فى هذا فقال

أرى كاتبا داهى *f)* الكتابة بيّن
عليه وتأديب العراق منير
له حركات قد يشاهدن *g)* انّه
عليم بتقسيط الخراج بصير

15 ونظر الى اسحاق بن ابراهيم الرافقىّ فقال

ومظهر نسك ما عليه ضميره
يحبّ الهدايا بالرجال مكور *h)*

---

a) C addit male بعير *b)* Sic quoque Laut Abu'l-Mahâsin male ازرق *c)* C وانا ١٨ et Abu'l-Mahâsin وكنت انا
d) O لقد *e)* O بسوء et mox بكم loco فيكم ut Abu'l Mahâsin. *f)* Abu'l Mahâsin جلى Ceteri ut recepi *g)* C بشاهدن *h)* Abu'l-Mah. بكير O om seq usque ad سرور

احمل به حنده *a* ونحلا وسمه
نحتير عمه أنه نوير

ثم نعر انى وأنسأ نعول

وهذا تدبم للأمير ومويش
نكم نه بتعب ممه سرور
احب للأسعر *b* وأسعلم راود
فتعص تدسم مر وسمسر

ثم عمر الى الامير *وأنس نعول،

وهذا الامير الميراكى سب كعه
قمد ان ت *قمص رأسك *a* نعنىر
علمت *ر اه من حمال وغمته
ووحب سدراه، اسناحسام بسيمر
نعد غسم *f* الاسلام مه سدا سد،
سه *h* عاس معروف ومات نحسر
الا اتمم عسد الاله سس ىلدعر
نمب واند *ير سما *i* وأمسر

قال فوقع ذلك من عبد الله احسن موقع وأحسن ما قا السب

---

a) Abu l Mah حميد ومحل وسمه ; Apud IA male حمسا
pro حتما. *b*) O et IA واحسبه نسعر Abu l Mah. احا ادب
في اسعيين IA نسعر. Fort. ut recepi. *c*) O فعل. *d*) O et IA
e) Abu l Mah وحتى من قصد وحلات ووحه مسسر. *f*) IA in
textu et Abu l-Mah عضه Vocal. in cod. Fut. . C بدا بد,
O بلحى بد, Fut. بدابد (l. بدابه). IA بلحى بد, Abu l-Mah
h) O et IA عمد. *i*) Abu l Mah male بريسمأ. عمد بدابه

وهب قال اخبرنى عبد الله بن لهيعة قال *a* لا ادرى رَفَعَهُ *الى قَبْلُهُ *b* ام لا قلم *c* تحدث فسمنا قرأنا من الكتب ان لله بالمشرق جندًا لم تَقَعْ عليه احد من خلقه الّا بعثهم عليه وانتقم *d* بهم منه او كلامًا هذا معناه. فلمّا دخل عبد الله *بن طاهر

5 ابن الحسين *b* مصر ارسل الى من كان بها من الأندلسيّين *e* والى من كان استحوى انهم يؤذنهم بالحرب *ان لم *f* لم يدخلوا فى الطاعة فأخبرونى انّهم اجابوه الى الطاعة وسألوه الأمان على ان يرتحلوا من الاسكندريّة الى بعض اطراف الروم التى ليست من بلاد الاسلام فأعطاهم الأمان على ذلك وانّهم رحلوا عنها فنزلوا جزيرة

10 من جزائر البحر يقال لها اقريطش فسكنوها وأقاموا بها وبها نسلها اولادهم *الى اليوم *h* .

وفى *g* هذه السنة خلع اهل قم السلطان ومنعوا الخراج

ذكر *الخبر عن *b* سبب خلعهم السلطان ومآل امرهم فى ذلك

15 ذكر ان سبب خلعهم اياه كان انّهم كانوا *h* استكثروا ما عليهم من الخراج وكان خراجهم الفى الف درهم وكان المأمون قد حطّ عن اهل الرىّ حين دخلها منصرفا من *h* خراسان الى العراق ما قد ذكرت فسأل اهل قم من المأمون ان يفعل بهم فى الحطّ عنهم والتخفيف مثل الذى فعل من ذلك بأهل الرىّ ورفعوا اليه

20 يسألونه الحطّ ويشكون اليه ثقله عليهم فلم يجبهم المأمون الى ما

---

a) O om. *b*) C om. *c*) C قل. Pro تحدث fort. leg. تحدث. *d*) O تنقم. *e*) O الاندلسيين. *f*) O انهم. *g*) O ان لم. *h*) Praecedit in O قال ابو جعفر. *h*) C عن.

سنين فاستعفوا a من ادائه فوجّه المأمون اسحاق علي بن هشام في امداد b لعجيف بن عنبسة وعلى قبله لمحمد بنا له محمد ابن يوسف الأحد بعون ، من خراسان. فكتب اسمه للنصر الى قم لحرب اهلها مع علي بن عيسى محاربته على/ عنفر منه وقتل يحيى بن عمران وقال سور قم ، وصرف سبعة الاف الف درهم/ 5 بعد ما كانوا معتلمين من الفي الف درهم ☼

وقد في هذه السنة *سنبار وهو بن سروس / وهو في موضعه اسه سنير فدعه مربار بن قارن *قسر وعمله ، وجدت خمال في نكتي ماربار *بن قارن/ن

وحج بالناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد وهو 10 يومئذ والي مكة ☼

ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عن ما كان فيها من الاحداث

من ذلك خروج عبيد الله بن السري الى عبد الله بن طاهر بالامان/ وتحول عبد الله بن طاهر مصر وقال ان ذلك في سنة 15 ٢١٠ . وذكر بعضهم ان ابن السري خرج الى عبد الله بن طاهر يوم السبت لخمس بقين من صفر سنة ٢١١ وادخل بغداد لسبع بقين من رجب سنة ٢١١ وأنزل مدينة ابي جعفر وأقام عبد

a) (فاستعفوا. b) (امداد. c) Sic (et O. Cognomen hujus viri alibi illustrare nequeo. d) (om. e) O سور. f) (رجب O) » وقعد بعد الامر O) (سيدوس وسموس. g) (يوم الخميس لخمس بقين من رجب سنة ٢١١ et sic Ibn qui habet ٢١١. Cum (tum Abul Mah. ... coll. ٦٦ ٦٥ Mak. (et O ٢١. pro ٢١١ habent, et mox ... in sic O.

الأعظم ان يبلغه امرك وما آمَنْ ذلك عليك كتبتَ الحالَ على
* نفسك ونفسa عنك فلمّا أَيِسَ الرجل مما عنده جاء الى المأمون
فاخبره الخبر فاستبشر وقال ذلك غرس زكى والفb انقى وشربc
تلقحى ولم يظهر من ذلك لأحد شيئا ولا عُلم به عند الله الّا
5 بعد موت المأمون،، وذكر عن عبد الله بن طاهر انّه قال
وهو محاصر بمصر عبيد الله بن السرى

تحدب بنبل دمعًا | ان رأت وسائل براحىd
وتبدّلت صقيلا | بمبيتنا بوشحى
وتمادت بشمس | لغدو ورواح
10 رعمت شبلا باتى | بعد غمر مراح
اقصرى عنّى فانّى | سائل قصد فلاحى
انا للمأمون عبد | منه فى ظل جناح
ان تعاوf آلله يوما | فعسى مستراحى
او تكن تلك فهى | بعد ويل صباح
15 حلّ فى مصر قتيل | ودعى عنك التلاحى

وذكر عن عبد الله بن احمد بن يوسف ان اباه كتب الى عبد
الله بن طاهر عند خروج عبيد الله بن السرى اليه يهنّئه
بذلك الفتح ليهنئ اعزّ الله الأمير ما فتح الله عليك وخروج ابن
السرى اليك فالحمد لله الناصر لدينه المعزّ * لدولته خليفتهg على

---

a) Taif ضربه وضغر b) O وأنف c) Sic quoque Taif. O et IA وعراب forte pro وتراب d) O براح et mox نوسيح e) C نعما f) O سواى, C et Taif تعق O male تعيبب g) Taif نوبته وخليفته

عمده امد؟ من عمد عمه a وعن حقه وعب عن نعمه ويسعل
الله ان نظاهر به النعم ويعتم له سلطان اسرك والحمد لله على
ما وهبك به *بعد نقص توحشك b عنه ومن فعل بعدا لو سعرتك
في حبك وسلمك وشكر النعمة به وتقصى ٬ به من الشدة
واليمن في مواضعها c ولا بعلم سبب حتى ورعته علانا ستسقم 5
عدناك ، *ولا عد بعد العذر عن سعه وأسعه عفوك d وأقل
به رأسه *انس سرف e لم يلغ بعد متعلا على ما قدمت له
أسوته بمن أولى حقد f ودعت مسلعيت ووالت ، حلف الى ما
عد له حتى يحق مستمد ما اسمه g لا يعلم سائس استحق
المدح لحسن سيرة وذلك معه الانتدع استحققان بما يستحق 10
احد من قبله ان يقدّم علمان احتذانا i سمين عند الحق k
وامد به المعضله l فتمناك منه m اليه ومنانه وتسوعك n الله حاله
اسعه o انى سوابق بان باجتهد على p ما سبق نعتب نساك من
المستان بحمل اسمان وملاك ومملى جميع المسلمين وملاك واكدا
العس بعقه وأسب q بعلمه انه لم يزل عاملا وعماد من قبلنا 15
مدته معقه معتمّا وعد زادك الله في اعلى الحقه والعقيمه مثلاثه

---

a) Sic quoque Tut C ند. b) Sic quoque Taif (مىد pro مد). c) Ex Tut C et O وعقب. d) O من تنعيب محتك. e) Ex Tut C et O لما loco لما Taif موضعه. e) O عدت. f) Addidi haec ex Tut, ubi tamen legitur السعب loco من اسعه. g) Taif واسن حفظ et C امن سرف O من اسن سرف. h) Taif. i) O احد. k) Ex Tut O الحق C المتحامد. l) O واعتصد. m) Tut فلسماك عمد. n) C et Taif وسوعاك. o) C om. الله. p) Tut المعه. p) C om. q) C وانان.

وفيها ولّى المأمون اخاه ابا اسحاق الشأم ومصر وولّى ابنه العبّاس ابن المأمون الجزيرة والثغور والعواصم وأمر لكلّ واحد منهما ومن عبد[a] الله بن طاهر بخمسمائة الف دينار وقيل انّه لم يفرّق في يوم من المال مثل ذلك[b]،

5 وفيها ولّى غسّان بن عبّاد السند،

ذكر الخبر عن سبب توليته ايّاه السند،

وكان السبب في ذلك فيما بلغنى ان بشر بن داود بن يزيد خالف المأمون وجبى الخراج فلم يحمل الى المأمون شيئًا منه فذُكر ان المأمون قال يومًا لأصحابه اخبرونى[d] عن غسّان بن عبّاد فانّى 10 اريده لامرٍ جسيم وكان قد عزم على ان يولّيه السند لما كان من امر بشر بن داود فتكلّم مَن حضر وأطنبوا[e] في مدحه فنظر المأمون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال له ما تقول يا احمد قال يا امير المؤمنين ذاك[f] رجل محاسنه اكثر من مساويه لا تصرف[g] به الى طبقة[h] الّا انتصف منها فمهما تخوّفت عليه 15 فانّه لن يأتى امرًا يعتذر منه لانّه[k] قسم ايّامه بين ايّام الفضل فجعل لكلّ خلق[i] نوبة اذا نظرت في امره لم تدرِ أيّ حالاته اعجب أما هداه اليه عقله ام ما[m] اكتسبه بالادب قال لقد

a) Sic quoque Fragm. C et IA وسعيد. b) O addit السند. c) C et Taif. om. d) O حبروني. e) O فتمموا. f) C et IA ذلك. g) O ولا يعرف, IA يصرف, Taif. يعرف. h) O s. p. صعه قد i) O يصرف. k) O صعه قد C et IA سعه Taif. بلغه. ut rec. l) O et C s. p. Dein C موه, O ut ex Taif. recepi s. p. m) O أمّا.

مدحته على سوء رأيك فيه، قال لانه فيما قلت a كما قال الشاعر

نفسي فداؤك يا b أسعدتَ أُنسي

متشاغلٌ في التصديع وفي عذابي

قال فعجب c الناس من كلامه واستحسن ادبه

وحجّ بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبد الله بن العبّاس d

ابن محمّد

ثم دخلت سنة اربع عشرة وثلاثمائة

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك مقتل محمّد بن حمدان الطوسي قتله بالدار

تشتانشير يوم e الاثنين لخمس ليال بقين من شهر ربيع الأوّل 10

وفرّق عسكره وقتل جمعا كثيرا ممن كان معه

ومنها قتل ابو البارق f بسمرقند

ومنها قتل عمرو g بن الوليد البادغيسي عامل ابي اسحاق بن

الرشيد ببعض نواحي في شهر ربيع الأوّل وخرج ابو اسحاق الصغا

نيان فحارب وظفر بعبد السلام وابن سليمان فقتلهم h المامون 15

ابن الحروري i ورجع الى k بلده

ومنها خروج بلال الختّلي السرى فسجن استأمن الى العبد

ثم رجع الى بغداد فوثب عليه ابنه في جمع من اصحابه فقتله

a) C add. فيه b) Cut. يا, IA quoque يا c) IA السرانك f) C الخمس لسل e) C محمد d) C والجسد g) Sic quoque Abu l Mah. C ابو عمره البادغيسي بن الوليد h) C وجرت i) Sic codd., sed videtur legendum الجوزى. Vid. supra p. 1,88, 12 k) Hinc aliquot folia desiderantur in C.

علىّ بن هشام وعُجيف وهارون بن *محمّد بن (a) ابى خالد فقتل هارون بلالا

وفيها خرج عبد الله بن طاهر الى الدِّيْنَوَر فبعث المأمون اليه اسحاق بن ابراهيم ويحيى بن اكثم يخيّرانه بين خراسان والجبال 5 وارمينية واذربيجان ومحاربة بابك فاختار خراسان وشخص اليها

وفيها تحرّك جعفر بن داود القمّى فظفر به عزيز مولى عبد الله ابن طاهر وكان هرب من مصر فرُدّ اليها

وفيها ولّى علىّ بن هشام الجَبَل وقُمّ واصبهان واذربيجان

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسحاق بن العبّاس بن محمّد

10 ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث

فى هذه السنة شخص المأمون من مدينة السلام لغزو الروم وذلك يوم السبت لثلاث بقين من المحرّم وقيل كانت رحلته من الشمّاسيّة الى البردان يوم الخميس بعد صلاة الظهر 15 لستّ بقين من المحرّم سنة ٢١٥ (b) واستخلف حين رحل عن مدينة السلام عليها اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وولّاه مع ذلك السواد وحلوان وكور دجلة فلمّا صار المأمون بتكريت قدم عليه محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن ابى طالب من المدينة (c) فى صفر 20 ليلة الجمعة من هذه السنة فلقيه بها فأجازه وأمره ان يدخل

---

a) Addidi haec. b) Paris. add. (sic) وهو اليوم الرابع وعشرين من صفر. c) Sic recte Paris. Cod. من, omittens من صفر ... من ادار ante من المدينة.

بابنته ام الفضل وبنى رقيّتها منه فأُدخلت عليه في دار احمد بن
يوسف ابي علي سكنىً نحاله فأقام به فلمّا كان ايّام الحجّ خرج
بأهله وعياله حتّى اتى مكّة ثم اتى منزله بالمدينة فاقام بها ثم سلك
المأمون طريق الموصل حتّى صار الى منبج ثم الى دابق ثم الى
انطاكية ثم الى المصّيصة ثم خرج منها الى طرسوس * ثم دخل a
من طرسوس a الى بلاد الروم للنصف من جمادى الاولى ، ورحل
العبّاس بن المأمون من ملطية فأقام المأمون على حصن يقال له
قُرّة حتّى فتحه عنوة وامر بهدمه وذلك يوم الاحد لاربع بقين
من جمادى الاولى ، وكان قبل ذلك فتح حصنا يقال له
ماجدة فمنّ على اهله ، وقيل ان المأمون لما اقام على قرّة تحارب b
اهلها سألوا الأمان فآمنهم المأمون ووجّه اشناس الى حصن سندس
فأتاه برئيسه c ووجّه عجيفا وجعفرا الخيّاط الى صاحب حصن
سنان ، فسمع واطاع ✿
وفي هذه السنة انصرف ابو اسحق بن الرشيد من مصر فلقي
المأمون قبل دخوله الموصل ولقيه منويل d وعبّاس ابنه برأس
العين ✿
وفيها مضى المأمون بعد خروجه من ارض الروم الى دمشق ✿
وحجّ بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس
ابن محمّد ✿

---

a) Addidi ex IA et I ut (qui رحل pro دخل habet) b) Cod برسمه c) In ed IA male سندس d) Id est Manuel. Cod منويل

ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث

فمن ذلك كرّ المأمون الى ارض الروم،

ذكر السبب في كرّه اليها

اُختلف في ذلك فقيل كان السبب فيه ورود الخبر على المأمون بقتل ملك الروم قوما من اهل طَرَسُوس والمَصِّيصة وذلك فيما ذُكر الف وستّمائة، فلمّا بلغه ذلك شخص حتّى دخل ارض الروم يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من جمادى الأولى من هذه السنة فلم يزل مقيما فيها الى النصف من شعبان[a]، وقيل ان سبب ذلك ان توفيل بن ميخائيل كتب اليه فبدأ بنفسه فلمّا ورد الكتاب عليه لم يقرأه وخرج الى ارض الروم فوافاه رسل توفيل بن ميخائيل بأذنة ووجّه خمسمائة رجل من اسارى المسلمين اليه، فلمّا دخل المأمون ارض الروم ونزل على انطيغوا[b] خرج اهلها على صلح وصار الى هِرَقْلة فخرج اهلها[c] على صلح ووجّه اخاه ابا اسحاق فافتتح ثلثين حصنا ومطمورة[d]، ووجّه يحيى بن اكثم من طُوانة[e]، فأغار وقتل وحرّق وأصاب سبيا ورجع الى العسكر ثم خرج المأمون الى كَيْسُوم فأقام بها يومين او ثلثة ثم ارتحل الى دمشق ❁

---

a) IA f addit وهو اليوم الرابع وعشرين (sic) من ايلول. b) Cod et IA انطيغوس, Jâcût IV, ٣٩, 4 الانطيغون, Fragm ٣٧٤ انطيغوا, Elmakîn, p. 137 انطاغو. c) Addidi اهلها ex IA et mox legi صلح loco صالح in cod. d) IA f نيف وعشرين حصنا سوى المطامير. e) Cod سرايه, Fragm ٣٤٤ ثم اغار على طوانه, IA ut rec.

وفي هذه السنة ظفر عبدوس الفهري فوثب من معه على عمّال
ابي اسحاق فقتل بعضهم وذلك في شعبان فشخص المأمون من
دمشق يوم الأربعاء لأربع عشرة بقيت من ذي الحجّة الى مصر[a]
وفيها قدم الأفشين[b] من برقة فحضر عند ذلك بمصر
وفيها كتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم يأمره بأخذ الجند 5
بالتكبير اذا صلّوا فبدءوا بذلك في مسجد المدينة والرصافة
يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من هذه
السنة حين[c] قضوا الصلاة فقاموا قياما فكبّروا ثلاث تكبيرات
ثم فعلوا ذلك في كل صلاة مكتوبة[d]
وفيها غضب المأمون على علي بن هشام فوجّه اليه عجيف 10
ابن عنبسة واحمد بن هشام فأمر بقبض امواله وسلاحه[e]
وفيها ماتت امّ جعفر ببغداد في جمادى الاولى[f]
وفيها قدم غسّان بن عبّاد من السند وقد استأمن اليه بشر
ابن داود المهلبي فأصلح السند واستعمل عليه عمران بن
موسى البرمكي / فقال الشاعر 15

سيف غسّان رونق الحرب فيه
وسهام الحتوف في شفرتيه

a) Ex IA et Abulfeda recepi الافشين loco المأمون in cod., et mox برقة loco البرقة. b) Ex IA. Cod. حتى. c) IA et IA وكبروا. d) IA addit رسالة الأمين. e) Secutus sum Berbrugger, IA et Ibn Khald. Cod. عباد. f) Sic quoque Berbr., IA بعدي Ibn Khald. بعدي.

فاذا خبّت الى بلد السّد
د فألقى الصّعاد يشقّ النّعد
معسفا لا تعود ما خبّت له
ه منصل يمّا رمى خمرته
عادرا تخلع الملوك وتعنا
5 في خموذا ساوى الى ذروته

ورجع a عسّان الى المأمون❁
وقرب *جعفر بن داود b القمّيّ الى قمّ وخلع بها❁
وفي هذه السنة قُتل الموت الشديد❁

10 وحجّ بالناس في قول بعضهم في هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس وفي قول بعضهم حجّ بهم في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس ودن المأمون ولّاه اليمن وجعل اليه ولاية كلّ بلدة يدخلها حتّى يدخل الى اليمن
15 فخرج من دمشق حتّى قدم بغداد فصلّى بالناس بها يوم الفطر فاستخصّ c من بغداد يوم الاثنين للبلد خلت من ذي القعدة وأقام الحجّ للناس❁

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

20 فمن ذلك ظفرُ الأفشين فيها بالبيمَا d وبنو من e ارض مصر ونَزَلَ

---

a) Ex conj pro فهرب in cod *b*) Cod h l male داود بن. *c*) Cod فاستخص. *d*) Appellantur ita incolae provinciae بشمور, vid. Quatremère, *Mémoires*, I, p 234 Lectio ابى جعفر.

فلما نزل على حكم المأمون، ... كتب ... [illegible] ... من
شهر ربيع الآخرة

وورد المأمون فيها مصر في ... فظفر بعبدوس الفهري فضرب عنقه
وانصرف الى الشأم

وفيها قتل المأمون ابني هشام عليا وحسينا بأذنة في جمادى
الأولى

ذكر الخبر عن سبب قتله عليا

وكان سبب قتله أن المأمون *بلغه عنه سوء سيرته(a) في
أهل عمله الذي ولاه المأمون وتوليته ... وقتله الرجال
وأخذه الأموال فوجّه اليه عجيف فأراد أن يفتك به ... 10
... مع عجيف فقدم به على المأمون فأمر بضرب عنقه
وعنق أخيه حسين ... بن
يوسف ابن احمد(b) بأذنة سنة الاربع عشرة ليلة بقيت من
جمادى الأولى ثم بعث برأس علي بن هشام الى بغداد وخراسان
فطيف به ثم رُدّ الى الشأم والجزيرة فطيف به كورة كورة 15
ثم قدم به دمشق في ذي الحجة ثم ذهب به الى مصر ثم ألقي بعد
ذلك في البحر، ولما قتل المأمون عليّ بن هشام
أمر أن يكتب رقعة وتعلّق على رأسه ليقرأها الناس فكتب

deprivata est in cod. ..., quod IA بالظلم in cod. Lat,
... Verum lectionem jam restituit Weil II, p. 240. c)
Addidi من.

a) Ex Lat. reposui. Cod. ... b) Delevi
ابو احمد sec. Lat.

امّا بعد فانّ امير المؤمنين كان نصب علىّ بن هشام فيمن[a]
دعا من اهل خراسان ايّام المخلوع الى معاونته والقيام بحقّه وكان
فيمن[b] اجاب وأسرع الاجابة وعاون فأحسن المعاونة فرعى امير
المؤمنين ذلك له واصطنعه وهو يظنّ به تقوى الله وطاعته والانتهاء
5 الى امر[c] امير المؤمنين فى عمل ان أسنده[d] اليه فى حسن السيرة
وعفاف الطعمة[e] وبدأه امير المؤمنين بالافضال[f] عليه فولّاه الأعمال
السنيّة ووصله بالصلات الجزيلة التى امر امير المؤمنين بالنظر فى
قدرها فوجدها اكثر من خمسين الف الف درهم فمدّ يده الى
الخيانة والتضييع لما استرعاه من الأمانة فباعده عنه وأقصاه ثمّ
10 استقال امير المؤمنين عثرته فاقاله اياها وولّاه الجبل واذربيجان
وكور ارمينية ومحاربة اعداء الله الخرّمية على ان لا يعود لما[g]
كان منه فعاود اكثر[h] ما كان بتقديمه[i] الدينار والدرهم على العمل
لله ودينه وأساء السيرة وعسف الرعيّة وسفك الدماء المحرّمة فوجّه
امير المؤمنين عُجيف بن عنبسة مباشرا لأمره وداعيا الى تلافى
15 ما كان منه فوثب بعجيف يريد قتله فقوّى الله عجيفا بنيّته[k]
الصادقة فى طاعة امير المؤمنين حتّى دفعه عن نفسه ولو تمّ ما
اراد بعجيف لكان فى ذلك ما لا يستدرك ولا يستقال ولكن الله
اذا اراد امرًا كان مفعولا فلمّا امضى امير المؤمنين حكم الله فى

a) Sic recte Taif. Cod. فمن b) Taif. ابن هشام عن. c) Addidi امر ex Taif. d) Cod. s. p. e) Ex Taif. recepi. Cod. الطعمة f) Ex Taif. recepi loco فى الفصل in cod. g) Taif. بمثل ما h) Taif. افحش i) Ex Taif. recepi loco بعد به in cod. k) Sic recte Taif. Cod. بنيّه.

علىّ بن هشام رأى ان لا يؤاخذ من خلفه بجنايته فأمر ان
يجرى لولده وعياله ومن اتصل بهم ومن كان يجرى عليه مثل
الذى كان يجرى عليهم فى حياته ثم فى جنايته ولولا ان علىّ بن هشام اتى
العظمى لكنت فى عداد من فى عسكره ممن خالف وخان كعيسى بن منصور ونظرائه والسلام.

وفى هذه السنة دخل المأمون ارض الروم فاناخ على لؤلؤة مائة
يوم ثم رحل عنها وخلّف عليها عجيفا فخدعه اهلها واسروه
فمكث اسيرًا فى ايديهم ثمانية ايام ثم اخرجوه وصار توفيل الى
لؤلؤة فاحاط بعجيف فصرف المأمون الجنود اليه فارتحل توفيل
قبل موافاتهم وخرج اهل لؤلؤة الى عجيف بامان. ١٠
وكتب توفيل صاحب الروم الى المأمون يسأله الصلح وبدأ
بنفسه فى كتابه ووفد بكتابه الفضل وزير توفيل يطلب الصلح
وعرض الفدية وكتب نسخة كتاب توفيل الى المأمون اما بعد
فان اجتماع المختلفين على حظّهما اولى بهما فى الرأى مما عاد
بالضرر عليهما ولست حريًّا ان تدع لحظٍّ يصل الى غيرك حظا ١٥
تحوزه الى نفسك وفى علمك كاف عن اخبارك وقد كتبت
اليك داعيا الى المسالمة راغبا فى فضيلة المهادنة لتضع اوزار
الحرب عنا ونكون كل واحد لكل واحد وليا وحزبا مع اتصال

a) Ex Tab. recept. Cod. om. . b) Ex Tab. recept. Cod. وفى. c) Ex Tab. recept. Cod. كون. d) Delevi علمه. e) Sic recte Tab. Cod. وص. f) Addidi عن ex IA. g) Addidi بعد ex IA. h) Cod. دنس. i) Cod. حره. Tab. سحور بعد. k) Sic recte Tab. Cod. نحوه corrupte. l) Addidi. Tab. فيعا. m) Tab. ملكا من قبل.

المرافق والعسح في المناجر وفكّ المستأسر وأمن الخوف والتّعبد a فان آمَنْتَ فلا أدتُّ لك في اختمر b ولا أُرْخِي لك في العمل فانّي لتحائض التك عمارها آحد علمك * اسدادها شان c حملها ورحالها وان أفعلّ فبعد ان فقدّمت المعذرة وأمنت بينى وبينك

5 على الجاحد والسلام

فكتب اليه المأمون اَمّا بعد فقد بلغني كتابك فيما سألت من الهدنة ودعوت اليه من المواعدة وخلطت فيه من * اللين والشدّة d مما * استعطفت به e من شرح المتاجر واتّصال المرافق وفكّ الأسارى ورفع f * العمل والقتال فلولا ما رجعت اليه من

10 اعمال g التؤدة والأخذ بالحظّ في تقليب الفكر وألّا أعتقد h الرأى في مستقبله الّا في استصلاح i ما أوثره في معتقبه k لجعلت جواب كتابك خيلا تحمل رجالا من اهل البأس والنجدة والبصيرة l ينازعونكم m عن ثكلكم ويتقرّبون الى الله بدمائكم ويستقلّون n في ذات الله ما نالهم من الم شوكتكم o ثم أوصل p اليهم من الامداد

15 وأبلغ لهم كافيا من العدّة والعتاد هم أظمأ الى موارد المنايا منكم

---

a) Sic recte Taif. Cod. استعد sine و. b) Cod. et Taif s. p. Vid. Freytag, *Prov.*, II, p. 913 (coll. 692) et Lane sub حمر. c) Ex Taif recepi (ubi vero اشدادها). Cod. corrupte اسادها شما ان. d) Taif حال التى بالسدّه. e) Ex Taif recepi. Cod. استطعت. f) Cod. ودفع. Deinde Taif العمل. g) Ex Taif recepi. Cod. لا. h) Ex Taif recepi. Cod. اعمد. i) Taif عن استعلاء probabiliter pro عن اتّلاء. k) Taif معقبه. l) Taif. والحد والمصر. m) Taif بفارعونكم. n) Ex Taif reposui. Cod. s. p. o) Taif سركمه. p) Ex Taif. Cod. اهمل.

الى الاسلام من تحيّف معرّتها، عليكم موعدة احدى الحسنيين
عاجلُ علمه او كريه مغبّة عمر آتى أنسب ان اعطيكم اتاك
بالموعظة التى تسبب الله بها عليكم الحجّة من الدعاء لكم وعلى
معك الى الوحدانيّة والشريعة الحنيفيّة من أبيت فعلية بوحدة
دمّة وتسبب تغيّره، وان تركت ذلك فعلى نفسك المغانم معوتبا، د
ما نعتى عن الابلاغ فى القسط والاعراق فى النعمة والسلام على
من اتّبع الهدى*

وفيها سار المأمون الى سلغوس.

وفيها بعث على بن عيسى القمى جعفر بن داود القمى فضرب
ابو اسحق بن الرشيد عنقه* ١٠

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان
ابن علىّ*

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من شخوص المأمون من سلغوس الى الرقّة وقتله ١٥
بها ابن اخت الداري*

وفيها امر بتوسيع الرافقة فشقّ ذلك على اهلها من ضيق الحلبة
وعليهم*

وفيها وجّه المأمون ابنه العبّاس الى ارض الروم وامره بنزول الطوانة
وبنائها وكان قد وجّه الفعلة والفرض فابتدأ البناء وبناه ميلا فى ٢٠

a) Ex Tab. recepi. Cod. معرّتهم b) Tab. والدخول فى الشريعة
c) Cod. سمعويها d) Sic legit pro تعود ap. Tab. Cod. فتسير
e) Tab. [illegible] f) Cod. وبنيا دون

فى ميل وجعل سورها على ثلثة فراسخ وجعل له اربعة ابواب
وبنى على كلّ باب حصنًا وكان توجيهه ابنه العبّاس فى ذلك فى
اوّل يوم من جمادى b) وكتب الى اخيه ابى اسحاق بن
الرشيد انّه قد فرض a) على جند دمشق وحمص والاردنّ وفلسطين
5 اربعة آلاف رجل وانّه يجرى على الفارس مائة درهم وعلى الراجل
اربعين درهمًا وفرض على مصر فرضًا وكتب الى العبّاس بمن فرض
على قنّسرين والجزيرة والى اسحاق بن ابرهيم بمن فرض على اهل
بغداد وهم الفا رجل وخرج بعضهم حتّى وافى طوانة ونزلها مع
العبّاس ❁

10 وفى هذه السنة كتب المأمون الى اسحاق بن ابرهيم فى امتحان
القضاة والمحدّثين وأمر *باشخاص جماعة c) منهم اليه الى الرقّة وكان
ذلك اوّل كتاب كتب فى ذلك ونسخة كتابه اليه امّا بعد
فان حقّ الله على ائمّة المسلمين وخلفائهم الاجتهاد فى اقامة دين
الله الذى استحفظهم ومواريث النبوّة *التى اورثهم وأثر العلم d)
15 الذى استودعهم والعمل e) بالحقّ فى رعيّتهم *والتشمير بطاعة f) الله
فيهم والله يسأل اميرُ المؤمنين ان يوفّقه لعزيمة الرُّشد وصريمته g)
والاقساط فيما ولّاه الله من رعيّته برحمته ومنّته h) وقد عرف امير
المؤمنين انّ الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعيّة وسفلة

---

a) Addidi فرض ex Fragm. b) Ex conj. Cod. add. بالس
c) Ex Tab. reposui. Cod. s. ائمة. Explevit lacuna in O. d) Addidi haec ex Tab., ubi vero الذى pro التى. e) O والفصل.
f) Sic quoque Tab. O والتسمير بطاعة. g) O وصرمه. h) O رحمه برحمته ومنه.

الصابئة من لا يبصر به ولا رؤية ولا استدلال به بدلالته الله
ووحدانيته * ولا استضاء *a* بنور العلم وبرهانه في جميع الأقطار
والآفاق اعزّ حياته بالله وعمي *b* عنه وصلاته على جميعه بنسبه
وتوحيده والإيمان به ونكوب عن واتحاب اعلامه وواجب *c* بسبله
وتصوير *d* أن تقدروا الله حقّ قدره وتعرفوه بما معرفته وتعرفوا 5
نعمه ومن خلقه نصعف *e* ارائهم بعض عقولهم وحقائقهم *f* عن التفكّر
والتذكّر ولذلك أنهم ساووا *g* بين الله * تبارك وتعالى *h* ومن ما
انزل من القرآن، فأجمعوا بجمعهم واتفقوا على منافاتهم على انه
قديم أزلي *i* لم تخلقه الله وتخلقه وتجمعه وقد قال الله عزّ
وجلّ في محكم تبيانه الذي جعله لما في الصدور شفاء *k* والمؤمنين 10
رحمة وهدى *l* انّا جعلناه قرآنا عربيا * وجلّ ما *m* جعله الله بعد
خلقه وقال *n* الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل
الظلمات والنور وقال عزّ وجلّ *o* كذلك نقصّ عليك من انباء ما
قد سبق فأخبر انه قصص لأمور *p* احدثه بعدها * وبلا

--

a) Ex Taif repos. C والاستعاء, O والاستعانة, Abu l Mah. I, ٣٣٧ ولا استضاء. *b*) O et Taif وعما. *c*) C واحب. *d*) Sic recte Abu l Mah., Taif وتصوروا, O et C وتصير. *e*) O بتصوب. Taif بصعف. *f*) C, O et Taif وحقائقهم. *g*) Sic recte Taif et Abu l Mah. C ساووا, O ساروا. *h*) C عز وجل. Post وبين C et Abu l Mah. addunt حلف وبين quod quoque om. Taif. *i*) O أزلي. I ازلي.
k) Sic quoque Taif C منا. *l*) Kor. 43, vs. 2. *m*) O corrupte محما قد. *n*) Kor. 6, vs. 1. *o*) Kor. 20, vs. 99. *p*) Taif. للأمور. Deinde C, O et Taif احدثها بعدها. Vera lectio apud Abu l Mah.

سنة a معقّبها وقال b الر كتاب أُحكمت آياته ثم فُصّلت من
لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ وقال محكم مُفصّل عليه مُحْكَمٌ مُفَصَّلٌ c والله
مُحْكم كتابه ومفصّله فهو خالقه ومبتدعه * ثم هم d الذين جادلوا
بالباطل فدعوا الى قولهم * ونسبوا انفسهم الى السنّة وفي كلّ فصل
5 من كتاب الله قصص من تلاوته مُبطل قولهم ، ومكذّبٌ دعواهم يردّ
عليهم قولهم ونحلتهم ثم اظهروا مع e ذلك انّهم اهل الحقّ والدين
والجماعة وانّ من سواهم اهل الباطل والكفر والفرقة فاستطالوا بذلك
على الناس وغرّوا به الجهّال حتّى مال قوم من اهل السمت
الكاذب والتخشّع لغير الله والتقشّف لغير الدين الى موافقتهم
10 عليه ومواطأتهم على سيّئ آرائهم تزيّنا h بذلك عندهم وتصنّعا i
للرئاسة والعدالة فيهم فتركوا الحقّ الى باطلهم واتّخذوا دون k الله
وليجة الى ضلالتهم فقبلت بتزكيتهم l لهم شهادتهم ونفذت m احكام
الكتاب بهم على دغل دينهم ونغل n اديمهم وفساد نيّاتهم o ويقينهم
وكان ذلك غايتهم التي اليها أجروا وايّاها طلبوا في متابعتهم
15 والكذب على مولاهم p وقد أُخذ عليهم ميثاق الكتاب الّا يقولوا

a) O ولادته, C ولدته sic, Taif ولاتها b) C فقال Kor 11, vs 1 c) O ومفصل d) O فهم, Taif add اولئك e) C haec om f) O بعد g) O وزعموا, om seq بعد h) O et C ترتيبا Taif تدينا i) O s p, Taif وتصنعا k) Taif mss هدى, sed et Kor 9 vs 16 l) O et C s p, Taif باركيهم sic m) Taif ونفذت, O ونعدت C ونعدت n) O et C s p, Taif ونغل o) C ديناتهم Deinde C et O ويقينهم, Taif ويقينهم. p) Ex Taif recepi C مولاتهم O مَوْلاتهم في.

على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اولئك الذين a) اصمّهم الله
وأعمى أبصارهم أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها فرأى
امير المؤمنين ان اولئك شرّ الأمّة ورؤوس الضلالة المنقوصون من
التوحيد حظّا b) والمخسوسون من الايمان نصيبا وأوعية c) الجهالة
وأعلام الكذب ولسان ابليس الناطق في اوليائه والهائل e) على 5
اعدائه من اهل دين الله وأحقّ من يتّهم f) في صدقه وتطرح
شهادته ولا يوثق بقوله ولا عمله، فانّه لا عمل الّا بعد يقين
ولا يقين الّا بعد استكمال حقيقة الاسلام واخلاص التوحيد ومن
عمي عن رشده وحظّه من الايمان بالله وبتوحيده g) كان عمّا
سوى ذلك *من عمله h) والقصد في شهادته اعمى واضلّ سبيلا 10
ولعمر امير المؤمنين انّ أحجى الناس بالكذب في قوله وتخرّص i)
الباطل في شهادته من كذب على الله ووحيه ولم يعرف الله
حقيقة معرفته وانّ أولاهم برد k) شهادته في حكم الله ودينه
من ردّ شهادة الله على كتابه l) وبهت حقّ الله بباطله فاجمع
من بحضرتك من القضاة وأقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين هذا اليك 15
فابدأ m) بامتحانهم فيما يقولون وتكشيفهم عمّا يعتقدون في خلق

a) Kor. 47 vv. 25, 26. b) O sine cop. ut Abu'l Mah. I, 1 inn. 10. c) C واعيل, Tab. واسابل ut cum signo? pro posuit II. ad Abu'l Mah. ٩٣٨, 1. d) Tab. انهم et mox وهم et والبرجب. e) O بعلمه, Taif. علمه. f) Sic Tan. et O (c. p.) C وبوحمله. g) C عمى. h) O بعله. i) C وبحرص. k) Tab. ان برد. Deinde C سبدابهم. l) Sic quoque Tab. O قبلها. m) Tab. وابد.

الا القرآن *a* واحداثه وأَعْلِمْهم أن أمير المؤمنين غير مستعين فى
عمله ولا واثق فيما قلّده الله واستحفظه من أمور رعيّته بمن لا
يوثق بدينه *b* وخلوص توحيده ويقينه فاذا اقرّوا بذلك ووافقوا
أمير المؤمنين فيه وكانوا على سبيل الهدى والنجاة فمُرْهم بنصّ *c*
5 من يحضرهم *d* من الشهود *على الناس *e* ومسئلتهم عن علمهم فى
القرآن وترك اثبات شهادة من لم يقرّ أنّه مخلوق مُحْدَث ولم *يَرَه
والامتناع *f* من توقيعها عنده *g* واكتبْ الى أمير المؤمنين بما يأتيك
عن *h* قضاة اهل عملك فى مسئلتهم والأمر لهم بمثل ذلك ثم أَشْرِف
عليهم وتفقّدْ آثارهم حتّى لا تُنفَذ أحكامُ الله الّا بشهادة أهل
10 البصائر فى الدين والاخلاص للتوحيد *h* واكتبْ الى أمير المؤمنين
بما يكون *i* فى ذلك إن شاء الله وكتب فى شهر ربيع الأوّل
سنة ٢١٨

وكتب المأمون الى اسحاق بن ابرهيم فى اشخاص سبعة نفر منهم
محمّد بن سعد كاتب الواقدىّ وابو مسلم مستملى يزيد بن
15 هارون ويحيى بن مَعين وزُهير *k* بن حَرْب ابو خَيْثمة واسماعيل
ابن داود واسماعيل بن ابى مسعود *l* وأحمد بن الدَّوْرَقىّ *m*
فأُشخصوا اليه فامتحنهم وسألهم *n* عن خلق القرآن فأجابوا جميعًا
أن القرآن مخلوق فأشخصهم الى مدينة السلام وأحضرهم اسحق

---

a) Addidi القرآن ex Taif Abu'l Mah quoque om. *b*) O بدينه فى بدينه *c*) C بعض, Taif بعض *d*) Taif et Abu'l-Mah بحضرتهم *e*) Sic quoque Taif C للناس *f*) Taif بروا الامتناع *g*) Taif et O من. *h*) O فى التوحيد *i*) Taif add منك *k*) C وعروز Pro حرب O حرز. *l*) O محمود *m*) C et O الدورقى. *n*) C وسألهم

ابن ابراهيم داره فسبّر امرهم ومقالتهم بحضرة الفقهاء والمشايخ من
اهل الحديث فأقرّوا بمثل ما اجابوا به المأمون فخلّى سبيلهم وكان
ما فعل من ذلك اسحاق بن ابراهيم بأمر المأمون، وكتب
المأمون بعد ذلك الى اسحاق بن ابراهيم اما بعد فان من
حقّ الله على خلفائه في ارضه وأُمنائه على عباده الذين ارتضاهم 5
لاقامة دينه *وحمّلهم رعايته[a] خلقه وامضاء حكمه[b] وسننه والائتمام
بعدله في بريّته ان يجهدوا لله انفسهم وينصحوا له فيما استحفظهم
وقلّدهم ويدلّوا عليه تبارك اسمه وتعالى بفضل العلم الذى اودعهم
والمعرفة التى جعلها فيهم ويهدوا اليه من زاغ[c] عنه ويردّوا من
ادبر عن امره وينهجوا لرعاياهم سمت[d] نجاتهم ويقفوهم[e] على 10
حدود ايمانهم *وسبيل فوزهم وعصمتهم[f] ويكشفوا لهم عن مغطّيات
امورهم ومشتبهاتها عليهم بما يدفعون[g] الريب عنهم ويعود[h] بالضياء
والبيّنة[i] على كافّتهم وان يؤثروا ذلك من ارشادهم وتبصيرهم[k] اذ
كان جامعا لفنون مصانعهم ومنتظما لحظوظ عاجلتهم وآجلتهم
ويتذكّروا ان الله مُرصِد[l] من مساءلتهم عمّا حمّلوه ومجازاتهم بما[m] 15
أسلفوه وقدّموا عنده وما توفيق امير المؤمنين الا بالله وحده
وحسبه الله وكفى به، وممّا تبيّنه امير المؤمنين برويّته وطالعه

a) Sic quoque Fut. O وتعلّم رعيّة. b) Fut. احكامه. Deinde C وسنّه. c) C s. p. d) O سُبل. e) Sic quoque Fut. C ويفقهوهم. f) O om. g) O [illegible]. h) [illegible]. i) Sic Fut. s. p. O [illegible]. C [illegible]. k) C om. Deinde O اذ. l) Fut. add. به. m) O [illegible].
m) C [illegible].

نعكره a فتتن عظيم حتى وحلمل ما يرجع * في الحس b من
وكعد وتضرر ما ممال c المسلمين d سمع من القول في القرآن الذي
جعله الله اماما لهم وأثرا من رسول الله صلعم وصحبه ، محمد
صلعم باقيا f لهم واسمائه على كثير منهم حتى حسن عندهم
5 وسوس في عقولهم ألا ان يكون مخلوق متعرضوا بذلك لدفع خلق
الله الذي بان h به عن خلقه وتفرد بجلالته * من ابتداع i
الأشياء كلها بحكمته وانشائها بقدرته والتقدم عليها بأوليته k
التي لا يبلغ اولاها ولا يدرك l مداها وكل شيء دونه خلقا
من خلقه وحدثا هو المحدث له وان من القرآن ناطق به
10 ودالّ عليه وقاطع للاختلاف فيه وضاهوا به قول النصارى في
ادعائهم في عيسى بن مريم m انه ليس بمخلوق اذ كان كلمة الله
والله عز وجل يقول n انا جعلناه قرآنا عربيا وتاويل ذلك انا
خلقناه كما قال جل جلاله o وجعل منها زوجها ليسكن اليها
وقال p وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا q وجعلنا من
15 الماء كل شيء حي r فسوى عز وجل بين القرآن وبين هذه

---

a) Tab. addit ونعلم. b) C. om. c) C. سال, Tab. ممال. d) C. المسلمين et om. سمع. Pro في seq. C habet من. e) C. بينا باقيا, Tab. s. p. Deinde C. om. محمد وصحبه. f) C. باقيا ا. g) C. et Tab. لهم ان. h) Sic quoque Tab. C. امار. i) C. ,من ابتداع C. ; Tab. بابتداع من ابدا. k) C. بأوليته. l) C. نعلم. m) C. et Tab. addunt صلعم. n) Kor. 43, vs. 2. Deinde in Tab. totum desideratur. o) Ibid., 7, vs. 189. p) Ibid., 78, vs. 10. q) Ibid. 21, vs. 31. r) C. سبحانه وتعالى.

الخلف الذي ذكرناه في سنة التسعة وأجمع انه a) حقيقة
وحده تعالى b) انه قرآن مجيد في لوح محفوظ تعالى c) يمسك
على احدنه اللوح شعوره ولا يحيط الا مخلوق وقال نبيه صلعم
لا تحرّك به لسانك لتعجل به وقال d) ما يأتيهم من ذكر من
ربهم محدث وقال e) ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او ه
كذّب بآياته وأخبر عن قوم ذمّهم بكذبهم انهم قالوا f) ما انزل الله
على بشر من شيء ثم اكذبهم * على لسان رسوله فقال لرسوله g)
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى فسمّى الله تعالى
القرآن قرآنا وذكرا وايمانا ونورا وهدى ومباركا وعربيا وقصصا فقال h)
نحن نقصّ عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن i) ١١١
وقال k) قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله وقال l) قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات
وقال m) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فجعل له
اوّلا وآخرا ودلّ عليه انه محدود مخلوق وقد عظّم هؤلاء الجهلة
بقولهم * في القرآن الثلم في دينهم والحرج في امانتهم n) وسهّلوا o) ١٠
السبيل لعدوّ الاسلام واعترفوا بالتبديل والالحاد على قلوبهم p)

a) C حلف ود دها. b) C واسدلك. c) C وقل. d) Kor 85,
vs 21, 22. e) C قل. f) Kor 75, vs 16. g) Ibid, 21,
vs 2. h) Ibid, 6, vs 21 Pro كذب بآياته C habet قال أوحي
إلي ولم يوح اليه شيء. Kor 6, vs 93. i) Kor 6, vs 91.
i) C om. k) Ibid. l) Kor 12, vs 3. m) Ibid 17, vs
90. n) Ibid 11, vs 16. o) C فلماتوا. p) Ibid 41, vs
42. q) C امدنيو. r) C وسبيل. s) C تعلى. t) C انعسيم.

حتّى *عرّفوا ووضعوا*a* خلقَ الله وعاه بالضعف التي لا لله وحده
وشبّهوه*b* به والاسماء أَوْلى خلقه ولبس يرى امير المؤمنين من
قال بهذه المقالة حظًّا في الدين ولا نصيبًا من الايمان واليقين
ولا يرى ان يُحِلّ احدًا منهم محلّ الثقة في *امانة ولا عدالة
ولا شهادة *c* ولا صدقٍ في قولٍ ولا حكاية ولا تولية لشيء من
امر الرعيّة وان ظهر قصدُ بعضهم وعُرِفَ بالسداد مُسدّدٌ*d* فانّ
فانّ الفروع مردودة الى اصولها ومحمولة في الحمد والذمّ عليها ومن
كان جاهلًا بأمر دينه الذي امره الله به من وحدانيّته فهو بما
سواه اعظم جهلًا وعن الرشد في غيره اعمى وأضلّ سبيلًا فاقرأ
على جعفر بن عيسى وعبد الرحمن بن اسحاق القاضي كتاب
امير المؤمنين بما كتب به اليك وأنصصهما عن علمهما في القرآن
واعْلِمْهما ان امير المؤمنين لا يستعين على شيء من امور المسلمين
الّا بمن وثق باخلاصه وتوحيده *وانّه لا *e* توحيد لمن لم يُقِرّ
بانّ*f* القرآن مخلوق*g* فان قالا بقول امير المؤمنين في ذلك فتقدّمْ
اليهما في امتحان من يحضر مجالسهما بالشهادات *على الحقوق *h*
ونَصِّهم عن قولهم في القرآن فمن لم يقل منهم انّه مخلوق ابطلا
شهادته ولم يقطعا حكمًا بقوله وان ثبت عفافه بالقصد والسداد
في امره وافعلْ ذلك بمن في سائر عملك من القضاة وأشرِفْ عليهم

---

a) C tantum وجمعوا *b*) C وسجلوا *c*) O امانة ولا عدالة
d) C ومسدد l تسدد *e*) O على *f*) O et ولا سعادة
g) O إن *h*) C بمخلوق. post توحيد male addit الا
i) O om

اسرافًا يريد *a* الله به دا المصيرة في بصيرته *b* وتمنع المرتاب من اعفال دينه واكتبْ الى امير المؤمنين بما يكون منك في ذلك ان شاء الله ❁

قال فأحضر اسحاق بن ابراهيم لذلك، جماعة من الفقهاء والحُكّام والمحدّثين وأحضر ابا حسّان الزيادىّ وبشر بن الوليد 5
الكندىّ وعلىّ بن ابى *c* مقاتل والفضل بن غانم والذيّال بن الهيثم وسجّادة، والقواريرىّ وأحمد بن حنبل وقتيبة وسعدويه الواسطىّ *f*
وعلىّ بن الجعد واسحاق بن ابى اسرائيل وابن الهرش وابن عُلَيّة الأكبر ويحيى بن عبد الرحمن العمرىّ وشيخا آخر من ولد عمر
ابن الخطّاب كان قاضى الرقّة وأبا نصر التمّار وابا معمر القطيعىّ 10
ومحمّد بن حاتم بن ميمون ومحمّد بن نوح المضروب وابن الفرّخان *g* وجماعة منهم النضر بن شُمَيل وابن علىّ بن عاصم وابو
العوّام البزّار *h* وابن شُجاع وعبد الرحمن بن اسحاق فأُدخلوا جميعا على اسحاق فقرأ عليهم كتاب *i* المأمون هذا مرّتين حتى
فهموه *k* ثم قال لبشر بن الوليد ما تقول فى القرآن فقال *l* قد عرّفتُ 15
مقالتى لأمير المؤمنين غير مرّة قال فقد *m* تجدّد *من كتاب امير المؤمنين ما قد *m* ترى فقال اقول القرآن كلام الله، قال *n* لم اسألك

a) C يريد, O بريد. *b*) C tantum والمصيرة Pro دا O ذو
c) O والسجادة, C h l . *d*) O s p, C h l . *e*) O om . *f*) C om .
g) O h l ,الفرّحان, O h l والفرجان, C hic et infra ,الفرخان *h*) C والواسطىّ h l .
i) O infra الفرخان . *k*) O البزار . *l*) O addit امير المؤمنين . *m*) O
Sic quoque IA. O قد, Abu l-Mah. p ١٣٩ . *n*) O pro his قال loco فقال et mox كتاب بما, ut Abu l-Mah. فلان قد ut *Fragm.* . *o*) C فقال

عن هذا أمخلوق هو، قال الله خالق كلّ شيء، قال ما[a] القرآن شيء، قال هو شيء، قال فمخلوق، قال ليس بخالق، قال ليس * اسألك عن هذا أمخلوق[b] هو، قال ما أُحْسِنُ غير ما قلتُ لك * وقد استعهدتُ امير المؤمنين ان لا اتكلّم فيه وليس عندى غير ما قُلْتُ لك[c] فأخذ اسحاق * بن ابرهيم[d] رقعة كانت بين يديه فقرأها عليه ووقّفه[e] عليها فقال اشهد ان لا[f] اله الّا الله احدا فردًا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء ولا يُشبهه شيء من خلقه في معنى من المعانى ولا وجه من الوجوه قال نعم وقد كنت اضرب الناس على دون[g] هذا فقال للكاتب اكتب ما قال، ثمّ قال لعلىّ بن ابى[h] مقاتل ما تقول يا علىّ قال قد سمعتَ كلامى لأمير المؤمنين في هذا غير مرّة وما عندى غير ما * سمع فامتحنه بالرقعة فأقرّ بما فيها ثمّ قال القرآن مخلوق، قال القرآن كلام الله، قال لم اسألك عن هذا، قال هو كلام الله وان أمرنا امير المؤمنين بشيء سمعنا[k] وأطعنا، فقال للكاتب اكتب مقالته، ثمّ قال للذيّال نحوًا من مقالته لعلىّ بن ابى مُقاتِل فقال له مثل ذلك، ثمّ قال لأبى حسّان الزيادىّ ما عندك قال سَلْ عمّا[l] شئت فقرأ عليه الرقعة ووقّفه[m] عليها فأقرّ بما فيها ثمّ قال من لم يقل هذا القول فهو كافر، فقال القرآن مخلوق هو، قال القرآن كلام الله

---

a) Om. O IA et *Fragm* دالقرآن. b) Sic C omisso عن, O ليس هو عن هذا أمخلوق IA, عن هذا اسئلك لا مخلوق. c) O لا d) C om e) C فوقفه f) C الّا g) O مثل et mox وقال h) O om. i) O سمعتُ مقالته الرقعة فقرأ Deinde O et C k) O سمعناه l) C عم, O ما m) O واوقفه.

والله خالق *a* كلّ شيء وما دونه انّه مخلوق وأمير المؤمنين امامنا
وبسببه سمعنا عامّة العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلمه
وقد قلّده الله امرنا فصار يقيم حجّنا وصلاتنا *b* ونؤدّى اليه
زكاة *c* اموالنا ونجاهد معه ونرى امامته امامة *d* وإن امرنا ائتمرنا
وإن نهانا انتهينا وإن دعانا اجبنا، قال القرآن مخلوق هو، فأعاد 5
عليه ابو حسّان مقالته، قال انّ هذه مقالة امير المؤمنين * قال
قد تكون مقالة امير المؤمنين، ولا يأمر بها الناس ولا يدعوهم
اليها وإن اخبرتنى أنّ امير المؤمنين امرك *f* ان اقول قلت ما
امرتنى *g* به فانّك الثقة المأمون عليه فيما ابلغتنى عنه من شيء
* فإن ابلغتنى عنه بشيء *e* صرت اليه، قال ما امرنى ان ابلغك 10
شيئا، قال علىّ بن ابى مقاتل قد يكون قوله كاختلاف اصحاب
رسول الله صلعم فى الفرائض *h* والمواريث ولم يحملوا الناس عليها،
قال له ابو حسّان ما عندى الّا السمع والطاعة * فمرنى آتمر *i*،
قال ما امرنى ان آمرك وإنّما امرنى ان امتحنك، ثم * عاد الى *k* احمد
ابن حنبل * فقال له *l* ما تقول * فى القرآن، قال هو *m* كلام الله، 15
قال أمخلوق هو، قال هو كلام الله *n* لا ازيد عليها، فامتحنه * بما
فى الرقعة *o* فلمّا اتى الى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وأمسك عن لا يشبهه شيء من خلقه فى معنى من المعانى ولا

---

a) C خلق. *b*) O وصلواتنا. *c*) C ركوات, O ركوه. *d*) C et 11 om. *e*) C om. *f*) C امر. *g*) C امرتى. *h*) C العروض sic. *i*) O فمرنى ائتمر ut 11. *k*) C حط. *l*) O قال له, C om. *m*) C قال القرآن. *n*) C addit قال هو مخلوق قال. Deinde C habet ما pro لا, ut quoque 11. *o*) O فيما ومنا بالرقعة.

وجه من الوجوه فعرض عليه ابن البكّاء الأصغر فقال اصلحك
الله انّه يقول سميع *من اذن بصير a من عين فقال اسحاق
*لأحمد بن b حنبل ما معنى قوله ، سميع بصير قال هو كما وصف
نفسه قال فما معناه قال لا ادرى هو كما وصف نفسه' ثمّ دعا بهم
5 رجلا رجلا كلّهم يقول القرآن كلام الله الّا هؤلاء النفر قتيبة وعُبيد
الله بن محمّد بن الحسن وابن عُلَيّة الأكبر وابن البكّاء وعبد
المُنْعِم بن ادريس ابن بنت وهب بن منبّه والمظفّر بن مُرَجَّا d
ورجلا ضريرا ليس من اهل الفقه ولا يعرف بشىء منه الّا انّه
دُسّ فى ذلك الموضع ورجلا من ولد عمر بن الخطّاب قاضى الرقّة
10 وابن الأحمر فأمّا ابن البكّاء الأكبر فانّه قال القرآن مجعول لقول الله
تعالى e انّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا والقرآن f محدث لقوله g ما يَأْتِيهِمْ
مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ، قال له اسحاق فالمجعول مخلوق'
*قال نعم' قال فالقرآن مخلوق h قال لا اقول مخلوق ولكنّه مجعول
فكتب مقالته فلمّا فرغ من امتحان القوم وكتب مقالاتهم i اعترض
15 ابن البكّاء الأصغر فقال اصلحك الله ان هذين القاضيين ائمّة
فلو امرتهما فأعادا الكلام قال له اسحاق هما *من تقوم بحجّته
امير k المؤمنين قال فلو امرتهما ان تُسمعانا مقالتهما لنَحْكِيَ ذلك
عنهما قال له اسحاق ان شهدت عندهما بشهادة فستعلم l

---

a) C بصير من اذن ام b) O لابن. c) C نحوك. d) Sic quoque IA O مُرَجَّى e) Kor 43, vs 2 f) C فالقرآن g) Ibid 21, 2 h) C om i) O مقالتهم k) C من يقوم مقام l) O فسمع sed in marg. فستسمع

مقابلتهما ان شاء الله، فكتب مقاتل *a* القوم رجلا رجلا *b* ووُجّهت
الى المأمون فمكث القوم تسعة ايام ثم دعا بهم وقد ورد كتاب
المأمون *c* جوابُ كتاب اسحاق بن ابراهيم في امرهم ونسخته

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك
جوابُ كتابه كان اليك فيما ذهب اليه متصنّعةُ اهل القبلة 5
وملتمسو الرئاسة فيما ليسوا له باهل من اهل الملّة من القول في
القرآن وأمرك به امير المؤمنين من امتحانهم وتكشيف احوالهم
واحلالهم محالّهم تذكُرُ احضارك جعفر بن عيسى وعبد الرحمن بن
اسحاق عند ورود كتاب امير المؤمنين مع من أحضرتَ ممن كان يُنسَب
الى الفقه ويُعرف بالجلوس للحديث *d* وينصِبُ نفسه للفتيا بمدينة 10
السلام وقراءتك عليهم جميعًا كتاب امير المؤمنين ومسألتك اياهم عن
اعتقادهم في القرآن والدلالة لهم على، حظّهم وانطوائهم على *e* نفي
التشبيه واختلافهم في القرآن وأمرك من لم يقل منهم انه مخلوق
بالامساك عن الحديث والفتوى *f* في السرّ والعلانية وتقدّمك
الى السِنْدي وعبّاس *g* مولى امير المؤمنين بما تقدّمت به فيهم الى 15
القاضيين بمثل ما مثّل لك امير المؤمنين من امتحان مَن يحضر
مجالسَهما من الشهود وبثّ الكتب الى القضاة في *النواحي من *h*
عملك بالقدوم عليك *لتحملهم وتمتحنهم *i* على ما حدّه امير المؤمنين
وتثبيتك *k* في آخر الكتاب اسماء من *حضر ومقالاتهم *l* وفهم امير

---

a) C مقال. *b*) C رجل رجل. *c*) O امير المؤمنين. *d*) C om. *e*) C عن. *f*) O والفتاوى. *g*) C وعيّاش sic. *h*) O نواحي. *i*) C لتحملهم وتمتحنهم. O tantum فتمتحنهم. *k*) O وتثبيت. *l*) O احضرت ومقالاتهم.

المؤمنين ما اقتصصت وامير المؤمنين يحمد الله كثيرا كما هو اهله
ويسأله ان يصلّي على عبده ورسوله محمّد a صلعم ويرغب الى
الله في التوفيق لطاعته وحسن المعونة على صالح نيّته برحمته وقد
تدبّر امير المؤمنين ما كتبت به b من اسماء من سألت عن
القرآن وما رجع *اليك عنه c كلّ امرئ منهم b *وما شرحت d
من مقالتهم فامّا ما قال المغرور e بشر بن الوليد في f نفي التشبيه
وما امسك عنه g من ان القرآن مخلوق وادّعى من تركه h الكلام
في ذلك واستعهاده امير المؤمنين فقد كذب بشر في ذلك وكفر
وقال الزور والمنكر ولم يكن جرى بين امير المؤمنين وبينه في ذلك
ولا في غيره i عهد ولا نظر اكثر من اخباره امير المؤمنين من
اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بان القرآن مخلوق فادْعُ به اليك
وأعلِمْه ما اعلمك به امير المؤمنين من ذلك وانصصه عن قوله
في القرآن واستتبْه منه فانّ امير المؤمنين يرى ان يستتيب من k
قال بمقالته اذ كانت تلك المقالة *الكفر الصُّراح والشرك المحض l
عند امير المؤمنين فان تاب منها فأشهِرْ امره وأمسِكْ عنه وان
اصرّ على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقا بكفره والحاده فاضرِبْ
عنقه وابعثْ الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله وكذلك ابراهيم
ابن المهدي فامتحنه بمثل ما يمتحن به بشرا m فانّه كان يقول

---

a) C ponit ante عبده b) O om c) C اليه اليك d) C وسرحت. e) C المعرود ، المعرور, O om. Deinde C يبشر. Lectionem بشر confirmat Abu'l-Mah f) C من. g) C علمه.
h) C corrupte ارادتها من برك. i) C om k) C يستتيب من.
l) C tantum الكفر المصرّح m) O يمتحن به بشر.

بقوله وقد بلغ امير المؤمنين عنه ، فان قال ان القرآن مخلوق فأشهِرْ امره واكشفه والّا فاضرب عنقه وابعث الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله ، وامّا علىّ بن ابى مقاتل فقل له ألست القائل لامير المؤمنين انّك تحلّل وتحرّم والمكلّم له *بمثل ما كلّمته به ممّا لم يذهب عنه ذكره ، وامّا الذيّال بن الهيثم ⁵ فأعلِمْه انّه كان فى الطعام الذى كان يسرقه *فى الانبار ، وفيما يستولى عليه من امر مدينة امير المؤمنين ابى العبّاس ما يشغله وانّه لو كان مقتفيا آثار سلفه وسالكا مناهجهم ، ومحتذيا سبيلهم لما خرج الى الشرك بعد ايمانه ، وامّا احمد بن يزيد المعروف بأبى العوّام وقوله انّه لا يحسن الجواب فى القرآن فأعلِمْه ، انّه صبىّ ¹⁰ فى عقله لا فى سنّه جاهل وانّه ان كان لا يحسن الجواب *فى القرآن فسيحسنه اذا اخذه التأديب ثمّ ان لم يفعل كان السيف من وراء ذلك ان شاء الله ، وامّا احمد بن حنبل وما تكتب عنه فأعلِمْه ان امير المؤمنين قد عرف فحوى تلك المقالة وسبيله فيها واستدلّ على جهله وآفته بها ، وأمّا الفضل ¹⁵ ابن غانم فأعلِمْه انه لم يخف على امير المؤمنين ما كان منه بمصر وما اكتسب من الاموال فى اقلّ من سنة وما شجر بينه وبين المطّلب بن عبد الله فى ذلك فانّه من كان شأنه شأنه

---

a) C om. b) C tantum بما. c) C بالانبار, Abu'l-Mahâsin من الانبار. d) C استولى. e) C مناهجهم. f) C سبيلهم. g) C فاعلم. h) O انكر. i) O ذكره. k) O والله, sic. Abu'l-Mah. ut recep. l) C et Abu'l-Mah. بعد. m) O s. p.

وكانت رغبته في الدينار والدرهم رغبته a فليس بمستنكر b ان
يبيع ايمانه طمعًا فيهما c وإيثارًا لعاجل نفعهما وانه مع ذلك
القائل لعليّ بن هشام d ما قال والمخالف له فيما خالفه فيه فما
الذي حال به عن ذلك ونقله الى غيره، وأمّا الزياديّ فأعلمه انه
كان منتحلا ولا أوّل دعيّ كان في الاسلام *خولف فيه e حكم
رسول الله صلعم وكان جديرًا ان يسلك مسلكه فأنكر ابو حسّان
ان يكون مولًى لزياد *او يكون f مولًى لأحد من الناس (وذُكر
انه انّما نُسب الى زياد لأمر من الامور)، وامّا المعروف بأبي نصر
التمّار فانّ امير المؤمنين شبّه خساسة عقله بخساسة متجره، وامّا
الفضل بن الفُرّخان فأعلمه انه حاول بالقول الذي قاله g في القرآن
اخذ h الودائع التي اودعها اياه عبد الرحمن بن اسحاق وغيره
تربّصًا i بمن استودعه وطمعًا في الاستكثار لما k صار في يده ولا l
سبيل عليه *عن تقادم عهده وتطاول m الايّام به فقل لعبد
الرحمن بن اسحاق لا جزاك الله خيرًا عن تقويتك n مثل هذا
وأئتمانك o اياه وهو معتقد للشرك منسلخ من التوحيد، وامّا
محمّد p بن حاتم وابن نوح والمعروف بأبي q معمر فأعلمهم انهم

---

a) C om., O رغبه. b) O بمستكثر. c) O فيها et mox نفعها.
d) O هاشم. e) C وحوىف O حولف منه. f) O male ويكون.
g) O قال. h) Codd. s. p. i) O وتربّصًا. k) O ولما. l) O والا.
m) O وبتطاول عهده حتى بتقادم, leg. تتقادم et تتطاول.
n) O بتقويتكم. C بتعريتك. o) C وايمانك, O وأئمانك. p) O احمد. q) O بابى ابى.

مشاغيل بأكل الرباء[a] عن الوقوف على التوحيد وإنّ امير المؤمنين لو لم يستحلّ محاربتهم فى الله ومجاهدتهم الّا لإربائهم وما نزل به كتاب الله فى امثالهم لاستحلّ[b] ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الإرباء شركًا وصاروا للنصارى مثلًا، وامّا احمد بن شجاع فأعلمه انّك صاحبه بالأمس والمستخرج منه ما استخرجته من المال الذى كان 5 استحلّه من مال علىّ بن هشام وأنّه ممّن الدينار والدرهم دينه، وامّا سعدويه[c] الواسطىّ فقل له قبّح الله رجلًا بلغ به التصنّع للحديث والتزيّن به والحرص على طلب الرئاسة فيه ان يتمنّى وقت المحنة فيقول بالتقرّب[d] بها متى يُمتحن فيجلس[e] للحديث، وامّا المعروف بسجّادة وإنكاره ان يكون سمع ممّن كان يجالس من 10 اهل الحديث واهل الفقه القول بانّ[f] القران مخلوق فأعلمه انّه[g] فى شغله باعداد النوى وحكّه لاصلاح سجّادته وبالودائع التى دفعها اليه علىّ بن يحيى وغيره ما[h] اذهله عن التوحيد وألهاه، ثمّ[k] سَلْه عمّا كان يوسف بن ابى يوسف ومحمّد بن الحسن[i] يقولانه ان كان شاهدهما وجالسهما، وامّا القواريرىّ ففيما[l] تكشّف من 15 احواله وقبوله الرُّشا والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته وسخافة عقله ودينه وقد انتهى الى امير المؤمنين انّه يتولّى[m] لجعفر بن عيسى الحسنىّ مسائله فتقدّمْ الى جعفر بن عيسى

---

a) Sic quoque Abu'l-Mah. O الربى i. e. الربى. b) C male لو استحل et sic quoque Abu'l-Mah. qui supra habet لا يستحل. c) O hic ut supra سعدويه. d) C male بالمعرب. e) O et C فيجلس. f) O من أن. g) C om. h) O لما. i) C الحسين. k) C ثم. Deinde Co et O يكشف. l) C الرضا. m) C يموالى.

في رفضه وتَرْك الثقة به والاستنامة اليه، وامّا يحيى بن عبد الرحمان العمرى فان *a* كان من ولد عمر بن الخطّاب فجوابه معروف وامّا محمّد بن الحسن بن علىّ بن عاصم فانّه لو كان مقتديا بمن مضى من سلفه لم ينتحل *b* النحلة التى حكيت عنه وانّه
5 بعدُ صبىّ يحتاج الى تعلّم *c* وقد كان امير المؤمنين وجّه اليك *d* المعروف بأبى مُسْهِر *e* بعد ان *نصّه امير المؤمنين عن محنته *f* في القرآن *g* فجمجم عنها ولَجْلَج فيها حتّى دعا له امير المؤمنين بالسيف فأقرّ ذميما فانصصه عن اقراره *h* فان كان مقيما عليه فأشهِرْ ذلك وأظهِرْه ان شاء الله، ومن لم يرجع عن شركه ممّن
10 سمّيت لأمير المؤمنين في كتابك وذكره امير المؤمنين لك *i* او امسك *i* عن ذكره في كتابه *k* هذا ولم يقل ان القرآن مخلوق بعد بشر بن الوليد وابراهيم بن المهدىّ فاحملهم اجمعين *l* موثقين الى عسكر امير المؤمنين مع من يقوم بحفظهم وحراستهم في طريقهم حتّى يؤدّيهم الى عسكر امير المؤمنين ويسلّمهم الى من يؤمر *m*
15 بتسليمهم اليه لينصّهم امير المؤمنين فان لم يرجعوا ويتوبوا حملهم جميعا *n* على السيف ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله، وقد انفذ امير المؤمنين كتابه هذا في خريطة بُنْداريّة ولم *o* ينظر به

---

a) O فانه *b*) O et C s. p. *c*) O (نعلم) ان نُعَلَّم *d*) O ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر Est male مشهر C *e*) انه qui obiit anno 218, vid. Dhahabî, *Tabakât* 7,62 *f*) O محمد *g*) C pro his tantum نصه امير المؤمنين Deinde O فجمجم pro فجمجم et mox بلجلج pro بلجلج. *h*) C اقراره. *i*) O وامسك. *k*) C كتابك. *l*) O جميعا *m*) O يؤمرون *n*) Om. O *o*) C لم

اجتماع الكتب الخرائطيّة[a] مُحِلًّا به متقرّبا[b] الى الله عزّ وجلّ بما
أصدر[c] من الحكم ورجاء ما اعتمد وادراك ما أمّل[d] من جزيل
ثواب الله عليه[e] فأَنفِذْ ما أتاك من امر امير المؤمنين وعجّل
اجابة[f] امير المؤمنين *بما يكون منك في خريطة بنداريّة مفردة
عن سائر الخرائط لتُعرِّف امير المؤمنين ما يعملونه[g] ان شاء الله 5
وكتب سنة ٢١٨ *

ونحا القوم كلّهم حين أعاد القول عليهم الى[h] ان القرآن مخلوق
الّا اربعة نفر منهم احمد بن حنبل وسجّادة والقواريري ومحمّد
ابن نوح المضروب فأمر بهم اسحاق بن ابراهيم فشُدّوا في الحديد
فلمّا كان من *الغد دعا بهم[i] جميعا يُساقون في الحديد فأعاد 10
عليهم المحنة فأجاب سجّادة *الى ان[k] القرآن مخلوق فأمر باطلاق
قيده وخلّى سبيله وأصرّ الآخرون على قولهم فلمّا كان من بعد
الغد عاودهم ايضا فأعاد عليهم القول[l] فأجاب القواريري *الى ان[l]
القرآن مخلوق فأمر باطلاق قيده وخلّى سبيله وأصرّ احمد بن
حنبل ومحمّد بن نوح على قولهما ولم يرجعا فشُدّا جميعا في 15
الحديد ووُجّها الى طرسوس وكُتب معهما بتسييرهما[?] باشخاصهما وكتب
كتابا مفردا بتأويل القوم فيما اجابوا اليه فمكثوا أيّاما ثمّ دعا بهم
فاذا كتاب قد ورد من المأمون على اسحاق بن ابراهيم أنْ قد
فهم امير المؤمنين ما اجاب القوم اليه وذكر سليمان بن يعقوب

---

a) O لخرائطه b) O ومقربا i e ومتقربا. c) C اصدق sic
d) O احمل sic e) Om C f) O addit امر g) Pro his
O tantum بما تعمل به في بيان h) Om O i) O الغداة
دعاهم k) C ان قال l) O على

صاحب الخبر ان بشر بن الوليد تأوّل الآية التى انزلها الله تعالى
فى [a] عمّار بن ياسر [b] إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَانِ وقد اخطأ
التأويل انّما عنى الله عزّ وجلّ بهذه الآية من كان * معتقد
الايمان مظهر الشرك [c] فأمّا من كان معتقد الشرك مظهر الايمان
فليس هذه [d] له فأشخصهم جميعًا الى طَرَسوس ليقيموا بها الى
خروج امير المؤمنين [e] من بلاد الروم فأخذ اسحاق بن ابراهيم
من القوم الكفلاء ليوافوا العسكر بطرسوس فأشخص ابا حسّان وبشر
ابن الوليد والفضل بن غانم وعلىّ بن ابى مقاتل والذيّال بن
الهيثم ويحيى بن عبد الرحمن العمرىّ وعلىّ بن الجعد وابا العوّام
وسجّادة والقواريرىّ وابن الحسن بن علىّ بن عاصم واسحاق بن
ابى اسرائيل والنضر بن شميل وابا نصر التمّار وسعدويه الواسطىّ
ومحمّد بن حاتم بن ميمون وأبا مَعْمَر [f] وابن الهرش [g] وابن
الفرُّخان واحمد بن شُجاع وأبا هارون بن البكّاء فلمّا صاروا الى
الرقّة بلغتهم وفاة المأمون فأمر بهم عنبسة بن اسحاق وهو والى الرقّة
ان يصيروا الى الرقّة ثمّ اشخصهم الى اسحاق بن ابراهيم بمدينة
السلام مع الرسول المتوجّه بهم الى امير المؤمنين فسلّمهم اليه فأمرهم
اسحاق بلزوم منازلهم ثمّ رخّص لهم بعد ذلك فى الخروج فأمّا [h] بشر
ابن الوليد والذيّال وأبو العوّام * وعلىّ بن [i] ابى مقاتل فانّهم شخصوا
من غير ان يؤذن لهم حتى قدموا [k] بغداد فلقوا من اسحاق بن

---

a) O على. C om تعالى b) Kor 16, vs 108 c) C مظهرا للايمان et معتقدا للشرك, mox معتقدا الايمن مظهرا للشرك ut IA. Cf quoque *Fragm.* ٤٦٩. d) O هذا ut IA. e) C المأمون, cf IA et *Fragm.* f) O عمرو, C معسر g) C الهراش. h) O واما C om. بشر i) O وابن. k) O اتوا.

ابراهيم فى تلك الى وقدم الآخرون مع رسل اسحاق بن ابراهيم
مخلّى سبيلهم

وفى هذه السنة نفذت a كتب المأمون الى عمّاله فى البلدان من
عبد الله * عبد الله b الامام المأمون امير المؤمنين وأخيه الخليفة
من بعده ابى اسحاق بن * امير المؤمنين الرشيد c وقيل ان ذلك 5
لم يكتبه المأمون كذلك وانّما كُتب فى حال d افاقة من غشية
اصابته فى مرضه بالبَذَنْدُون عن امر المأمون الى العبّاس بن المأمون
والى اسحاق وعبد الله بن طاهر انّه ان حدث به حَدَثُ الموت
فى مرضه هذا فالخليفة من بعده ابو اسحاق بن امير المؤمنين
الرشيد فكتب e بذلك محمّد بن داود f وختم الكتب وأنفذها 10
فكتب ابو اسحاق الى عمّاله * من ابى اسحاق اخى امير المؤمنين
والخليفة من بعد امير المؤمنين فورد كتاب g من ابى اسحاق محمّد
ابن هارون الرشيد الى اسحاق بن * يحيى بن h مُعاذ عامله على
جند دمشق يوم الأحد لثلث عشرة ليلة خلت من رجب
عنوانه h من عبد الله * عبد الله الامام المأمون امير المؤمنين i 15
والخليفة من k بعد امير المؤمنين ابى اسحاق بن امير المؤمنين
الرشيد امّا بعد فان امير المؤمنين امره k بالكتاب اليك * فى
المقدّم l الى عمّالك فى حسن السيرة وتخفيف المؤونة وكفّ

---

a) C نفذب, O بعلمى b) O المامون om seq المامير c) مرضه et عسّں الىں et mox حاله = حالة d) O هارون O e) O وكتب f) O حواد g) C om h) Ex conj pro عمر in C, عمى اىه in O i) O om. k) O اميمى forte ex امرك corruptum l) O المعلم

الأتى عن اهل عملك فتقدّمْ الى عُمّالك فى ذلك اشدّ التقدمة واكتب[a] الى عمّال الخراج بمثل ذلك، وكتب الى جميع عُمّاله فى [b] اجناد الشأم جند حِمْص والأُردنّ وفلسطين بمثل ذلك، فلمّا كان يوم الجمعة لإحدى عشرة بقيت من رجب صلّى الجمعة
5 اسحاق بن يحيى بن معاذ فى مسجد دمشق فقال فى خطبته بعد دعائه لأمير المؤمنين اللهمّ وأَصلِح[d] الأمير اخا امير المؤمنين والخليفة من بعد امير المؤمنين ابا اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد،

وفى هذه السنة[e] توفّى المأمون،

10 ذكر الخبر عن *سبب المرض[f] الذى كانت فيه وفاته

ذكر عن سعيد[g] العلّاف القارئ قال ارسل الىّ المأمون وهو ببلاد الروم وكان دخلها من طَرَسُوس يوم الأربعاء لثلث عشرة بقيت من جمادى الآخرة فحُمِلْتُ اليه وهو فى البَذَنْدون[h] فكان
15 يستقرئنى فدعانى يومًا فجئت، فوجدته جالسا على شاطئ البذندون وابو اسحاق المعتصم جالسٌ عن يمينه فأمرنى فجلست *نحوه منه فاذا[k] هو وابو اسحاق مُدَلِّيان ارجلهما فى ماء

---

a) O وكتب b) O الى C om. haec inde a وكتب usque ad بمثل c) O وكتب الى جميع مَنْ فى اعماله من Fragm. ذلك d) O sine و Fragm. ut rec. e) Addidi السنة O om. haec. f) O السبب, sed post وفاته addit ومرضه g) IA in textu الفارسى et duo codd. IA ٣٦٧ Fragm. القارى Pro سعد بن h) C وكن et habet وابو اسحق المعتصم insert i) O فجئته k) C وهو قريب منى واذا Tarif فرمنا منه, Fragm. ut rec.

البذندون فقال يا سعيد دلّ رجليك في هذا الماء وانظر فهل
رأيت ماء قطّ a اشدّ بردا ولا اعذب ولا أصفى صفاء منه ففعلت
وقلت يا امير المؤمنين ما رأيت مثل هذا قطّ قال اىّ شىء يطيب
ان يؤكل ويشرب هذا الماء عليه فقلت امير المؤمنين أعلمُ فقال
رُطب الآزاذ فبينا b هو يقول هذا اذ سمع وقع لُجُم البريد 5
فالتفت فنظر فاذا بغال من بغال البريد على احقابها حقائب فيها
الأَلطاف c فقال لخادم له d اذهب فانظر هل في هذه الألطاف
رُطب فان كان فيها رطب فانظر فان كان ازاذ e فأتِ f به فجاء
يسعى بسلّتين فيهما رطب ازاذ كأنّما g جُنى من النخل تلك
الساعة فاظهر شكرا لله تعالى h وكثر تعجّبنا منه فقال ادنُ i 10
فكل فأكل هو وابو اسحاق واكلنا معه وشربنا جميعا من ذلك
الماء فما قام منّا احد الّا وهو محموم فكانت منيّة المأمون من
تلك العلّة ولم يزل المعتصم عليلا حتّى دخل العراق ولم ازل
عليلا حتّى كان قريبا. ولمّا اشتدّ بالمأمون علّته k بعث
الى ابنه العبّاس وهو يظنّ ان لن l يأتيه فاتاه وهو شديد المرض 15
متغيّر العقل وقد نفذت الكتب بما نفذت له في m امر ابى اسحاق
ابن الرشيد فاقام العبّاس عند ابيه ايّاما وقد اوصى قبل ذلك الى

a) O om. b) O فبينما ut IA. c) O absque articulo. d) O خدامه et حدامه, sed superscripto لغلام من غلمانه. e) *Fragm* et IAt ازاذا. f) O فاتنى. g) C كما. h) In O legi potest شكر الله ut habet *Fragm*, C tantum سحر. Deinde C وكثر (وكثر l) وتعجبنا منه omisso جميعا, cf. IA Tait. ut rec. Deinde O وكل. i) C om. k) Ut *Fragm* C العلة. l) Ut *Fragm*, O نفس. m) O بعد من.

احسيه ابن اسحاق ولم يُدخل لم يَحُوص الّا والعمّال حاضر والعصاة والفقهاء والقوّاد والكُتّاب، وكانت وصيّته هذا ما اشهد عليه عبد الله بن هارون امير المؤمنين من حضره اشهدهم جميعا على نفسه a انّه يشهد b ومن حضره ان الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له فى ملكه ولا مدبّر c لأمره غيره وانّه خالق وما سواه مخلوق ولا يخلو القرآن ان يكون شيئا له مثل ولا شىء مثله تبارك وتعالى وان الموت حقّ والبعث حقّ والحساب حقّ وثواب المُحسن الجنّة d وعقاب المُسىء النار وان محمّدا صلّعم قد بلّغ عن ربّه شرائع دينه وأدّى نصيحته الى امّته حتّى قبضه

10 الله اليه صلّى الله عليه a افضل صلاة صلّاها على احد من ملائكته المقرّبين وانبيائه المرسلين وانّى مقرّ مُذنب ارجو وأخاف الّا انّى اذا ذكرت عفو الله رجوت فاذا انا f متّ فوجّهونى وغمّضونى واسبغوا وضوءى وطهورى وأجيدوا كفنى ثمّ أكثروا حمد الله على الاسلام ومعرفة حقّه عليكم فى محمّد اذ جعلنا من امّته المرحومة

15 ثمّ اضجعونى على سريرى ثمّ عجّلوا g بى فاذا انتم f وضعتمونى للصلاة فليتقدّم بها f من هو اقربكم بى نسبا وأكبركم سنّا فليُكبّر خمسا يبدأ فى الأولى *فى اوّلها h بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على سيّدى وسيّد المرسلين جميعا ثمّ الدعاء للمؤمنين والمؤمنات *الأحياء منهم والأموات f ثمّ الدعاء للذين سبقونا i بالايمان ثمّ

---

a) Om. O   b) C addit الله   c) O مُدبر   d) O inser. وثوابها   e) O عقوبة   f) C om.   g) O وعجّلوا C corrupte   h) O باولها   i) O سبقوا. جعلوا

لمحتضر الرابعة فتحمد الله وتهلّله وتكبّره وتسلّم في الخمسة ثم
أقلوني *a* فالحقوا بي *b* حفرتي ثم تعزل الويكم الي *c* قرابته وأودّكم
محبّته وأكثروا من حمد الله وذكره ثم ضعوني على شقّي الأيمن
واستقبلوا بي القبلة وحلّوا كفني عن رأسي ورجليّ ثم شدّوا اللحد
باللبن واحثوا ترابًا عليّ *d* واخرجوا عنّي وخلّوني وعملي فكلّكم *e* 5
لا يغني عنّي شيئًا ولا يدفع عنّي مكروهًا ثم قفوا بأجمعكم
فقولوا *f* خيرًا ان علمتم وأمسكوا عن ذكر شرّ ان كنتم *g* عرفتم
فإنّي مأخوذ من بينكم بما تقولون وما تلفظون به ولا تدعوا باكية
عندي فإنّ المعوّل عليه يعذّب رحم الله امرأً اتّعظ *h* وفكّر فيما
حتم الله على جميع خلقه من الفناء وقضى عليهم من الموت 10
الذي لا بدّ منه والحمد *i* لله الذي توحّد *k* بالبقاء وقضى
على جميع خلقه الفناء *l* ثم لينظر ما كنت فيه من عزّ الخلافة
هل أغنى ذلك عنّي شيئًا اذ جاء امر الله لا والله ولكن *m* أضعف
عليّ به الحساب فيا ليت عبد الله بن هارون لم يكن بشرًا بل
ليته لم يكن *n* خلقًا يا أبا إسحاق ادنُ منّي واتّعظ بما ترى 15
وخذ بسيرة أخيك في القرآن واعمل في الخلافة اذا طوّقكها الله
عمل المريد لله الخائف من عقابه وعذابه ولا تغترّ بالله ومهلته *o*
فكأن قد نزل بك الموت ولا تغفل أمر الرعيّة الرعيّة العوامّ

a) O s. p., C اقلوني *b*) C فالحقوني *c*) O ى ut IA *d*) O
التراب *e*) C وكلكم ut IA *f*) C وقولوا *g*) O om. C om.
عرفتم *h*) O اتعظ, C om. IA نعظ sic *i*) O والحمد.
k) Lt IA C بعز *l*) O الفناء. IA ut recepi *m*) O sine و
n) C بان *o*) Lt IA C ومهلته

العوامّ فى الملك بهم وبتعهّدك a *المسلمين والمنفعة b لهم الله اللهَ
فيهم وفى غيرهم من المسلمين ولا يُنْهَيَنَّ c اليك امر فيه صلاح
للمسلمين d ومنفعة لهم الّا قدّمتَه وآثرتَه على غيره من هواك وخُذْ
من اقويائهم لضعفائهم ولا تُحمل عليهم فى شىء وأَنْصِفْ بعضهم e
5 من بعض بالحقّ بينهم وقرّبهم وتأنّهم f وعجّل الرحلة عنّى والقدوم
الى دار ملكك بالعراق g وانظر هؤلاء القوم الذين انت بساحتهم
فلا تغفل عنهم h فى كلّ وقت والخُرّميّة فأغزِهم ذا حزامة وصرامة
وجلد وأَكْنِفه i بالأموال والسلاح والجنود من الفرسان والرجّالة فان
طالت مدّتهم فتجرّد لهم بمن k معك من انصارك وأوليائك وأعمل
10 فى ذلك عمل مُقدّم النيّة فيه راجيًا ثواب الله عليه،
واعلم ان العظة اذا طالت اوجبت على السامع l لها
والموصى بها الحجّة فاتّقِ الله فى امرك كلّه ولا تُفتن m.،
ثمّ دعا ابا اسحاق بعد ساعة حين اشتدّ به الوجع
وأحسّ بمجىء امر الله فقال له n يا ابا اسحاق عليك عهد الله
15 وميثاقه وذمّة *رسول الله صلعم o لتقومنّ بحقّ الله فى عباده
ولَتُؤْثِرنّ طاعته على معصيته *اذ انا p نقلتُها من غيرك اليك، قال
اللّهمّ نعم، قال فانظر من كنت تسمعنى أُقدّمه على لسانى فأضعف

a) O وبعهدك b) C om ut IA c) C et O ينهين Mox O امرا d) O المسلمين e) C بعضا f) O وبأنهم, C et IA وتأنهم g) C om h) C عيوبهم IA ut rec i) Ex IA O et C واكمعه k) IA فيمن, O om l) O للسمع Deinde C inserit ما m) O يعمر n) O om o) Ut IA C رسوله p) Sic quoque IA C انا.

له انقلتمه عند الله من ساعر أوثق على عمله ولا يهجه فقد
عرفت الذى سلف منكما ايام حياتى وتحضرى استعنه *تقلدك
وحضه *a* تبرئه فقد عرفت بلاء وعناء عن احمك واخاى من
ابراهيم فشركه فى ذلك فانه اهل له واهل بمنك فقد علمت انه
لا يعتقه *b* فاو وان، كان بعضا نغشر نصيحته لنفسه عبد الوهاب 5
عليك بعد *d* من من اهلك فقدمه عليهم وصير امرهم اليه وابو
عبد الله بن ابى دُواد *f* فلا يفارقك واشرك *g* فى المشورة فى كل
امرك فانه موضع لذلك منك ولا تتخذن بعدى وزيرا تلقى اليه *h*
شيئا فقد *i* علمت ما نكبنى به يحيى بن اكثم فى معاملة
الناس وخبث سيرته *k* حتى ابان الله ذلك منه فى صحة منى 10
فصرت الى مفارقته قاليا له غير راض بما صنع فى اموال الله وصدقاته
لا جزاه الله عن الاسلام خيرا وهؤلاء *l* بنو عمك من ولد امير
المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضه فأحسن صحبتهم وتجاوز عن
مسيئهم واقبل من محسنهم وصلاتهم فلا تغفلها فى كل سنة عند
محلها فان حقوقهم تجب من وجوه شتى اتقوا الله ربكم *m* حق 15
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله واعملوا له اتقوا الله
فى اموركم كلها استودعكم *n* الله ونفسى واستغفر الله مما سلف
*واستغفر الله ما كان منى انه *o* كان غفارا فانه ليعلم *p* كم ندمى

a) O om. *b*) O s. p. *c*) C قال. *d*) Inserui بعد. Videtur intelligi عبد الوهاب بن على. *e*) Codd. ابو. Addidi و ex Ibn Khallicân p. ٣٣ (Slane). *f*) Codd. ut saepe داود. *g*) C om.
h) C الماى. *i*) O بعد. *k*) O سريرته. *l*) O sine و. *m*) O om. Cf. Kor. 3 vs. 97. *n*) Ut IA. O استودعكم. *o*) O بعد. *p*) O تعلم.

ندمي على تدبير فعله توكّلت من عصمتها[a] وانيب انيبت ولا قوّة الّا بالله حسبي الله ونعم الوكيل وصلّى الله على محمّد نبيّ الهدى والرحمة ❊

ذكر الخبر عن وقت وفاته والموضع
الذى دفن فيه ومن صلّى
عليه ومبلغ سنّه وقدر مدّة خلافته

امّا[b] وقت وفاته فانّه اختلف فيه فقال بعضهم توفّي يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب بعد العصر سنة ٢١٨ وقال آخرون بل توفّي في هذا اليوم مع الظهر، ولمّا توفّي حمله ابنه العبّاس * وأخوه ابو اسحاق محمّد بن الرشيد الى طَرَسوس فدفناه[c] في دار كانت لخاقان خادم الرشيد وصلّى عليه اخوه[d] ابو اسحاق المعتصم *[e] ثمّ وكّلوا به حرسًا من ابناء اهل طرسوس وغيرهم[f] مائة رجل واجرى على كلّ رجل[g] منهم تسعين[h] درهمًا، وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر[i] وثلاثة وعشرين يومًا وذلك سوى سنتين[k] كان دُعي له فيهما بمكّة وأخوه[l] الأمين محمّد بن الرشيد محصور ببغداد وكان ولد للنصف من ربيع الأوّل سنة ١٧٠ وكان يكنى فيما ذكر ابن الكلبيّ ابا العبّاس وكان ربعة ابيض جميلا طويل اللحية قد وخطه الشيب، وقيل

a) C عضمها b) O قال ابو جعفر الطبرى واما c) O واحساه d) C ودفناه e) O ووكلوا ut IA f) O واستد g) Codd et IA تسعين h) O سنين i) Sic quoque Fragm. C et IA ستين et mox فيها k) C pro his فيها الشامون sic l) C وعقد ut Abu'l-Mah p. ٦٣٤

كان اسمر يعلوه صفرة أحنى a أعين طويل اللحية رقيقها أشمط ضيّق الجبهة بخدّه خال اسود واستُخلف يوم الخميس لخمس ليال بقين من المحرّم

ذكر بعض اخبار المأمون وسيره

ذُكر عن محمّد بن الهيثم بن عَدِىّ b ان ابراهيم بن عيسى بن بُرَيْهة بن المنصور قال لمّا اراد المأمون الشخوص الى دمشق هيّأت له كلامًا مكثت فيه يومين وبعض آخر فلمّا مثلت بين يديه قلت اطال الله بقاء امير المؤمنين فى ادوم العزّ وأسبغ الكرامة وجعلنى من كلّ سوء فداءه ان c من أمسى وأصبح يتعرّف من نعمة d الله له الحمد كثيرًا عليه e برأى امير المؤمنين ايّده الله فيه وحسن تأنيسه له حقيق بان يستديم هذه النعمة ويلتمس الزيادة فيها بشكر الله وشكر امير المؤمنين مدّ الله فى عمره عليها وقد احبّ ان يعلم f امير المؤمنين ايّده الله انّى لا ارغب بنفسى g عن خدمته ايّده الله بشىء h من الخفض والدعة اذ كان هو ايّده الله يتجشّم i خشونة السفر ونصب الظعن وأَوْلى الناس بمواساته فى ذلك وبذل نفسه فيه انا لما عرّفنى الله من رأيه وجعل عندى من طاعته ومعرفته ما اوجب الله من حقّه فان رأى امير المؤمنين اكرمه الله ان يكرمنى بلزوم خدمته والكينونة معه فعل k فقال لى مبتدئًا من غير تروية لم

a) C احنى, O s. p., IA احنى, Fragm. اقنى b) O على. Deinde C بن pro ان Tant ut rec. c) O om. d) C بنعم. Tant ut rec. e) C له f) O اعلم g) C بنفسى h) C et Tant بشى. i) C et Tant يتجشم, O يتجشم k) C om.

يعلم امير المؤمنين في a بنائك على شىء وان استصحب احدًا
من اهل بيتك بدأ بك وكنت المقدّم عنده في ذلك ولا سيّما
ان اردت نفسك تحت اردتك امير المؤمنين من نفسه وان نزلك
بذلك فمن b غمر فلى ، لمكانك ولى بالحاجة اليك ‘ قال d فكان والله
5 اسداهُ اكثر d من بربيتى ‹›   وذكر عن محمّد بن علىّ بن
صالح السَّرْخَسىّ قال تعرّض رجل للمأمون بالشأم مرارًا فقال له d
يا امير المؤمنين انظر لعرب الشأم كما نظرت * لعجم اهل e
خراسان فقال اكثرت علىّ يا اخا اهل الشأم والله d ما انزلت
قيسًا * عن ظهور الخيل الّا f وانا ارى انه g لم يبق في بيت
10 مالى درهم واحد وامّا اليمن فوالله ما احببتها ولا احبّتنى قطّ وأمّا
قضاعة فسادتها h تنتظر السفيانىّ وخروجه فتكون من اشياعه
وأمّا ربيعة فساخطة على الله منذ بعث نبيّه من مضر ولم يخرج
اثنان الّا خرج احدهما شاريًا ، أعزبْ فعل الله بك ‹›   وذكر
عن i سعيد بن زياد انه لمّا دخل على المأمون بدمشق قال
15 له أرنى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلّعم لكم k قال فأريته l قال
فقال m انّى لأشتهى ان ادرى اىّ شىء هذا الغشاء على هذا
الخاتم قال d فقال له ابو اسحاق * حلّ العقد n حتّى تدرى ما هو
قال * فقال ما o اشكّ ان النبىّ صلّعم عقد هذا العقد وما كنت

a) O من   b) Taif فعن.   c) O على, C فل   d) C om.
e) O الى عجم Taif quoque om اهل   f) C corrupte واحلك ... عن,
omisso الا   g) O أنا sic C انك IA et Taif ut rec   h) Taif.
فسادتها حرمها   i) O s. p., IA دنّنا   k) O om   l) O فارانيه
m) C om فقال, O om قال   n) O حل العقدة   o) O فما.

لأحلّ *عقدًا عقده[a] رسول الله صلعم ثم قال للواثق خُذْه[b] فضعه
على عينيك لعلّ[c] الله أن يشفيك قال[d] وجعل المأمون يضعه على
عينه ويبكى[e]. وذُكر عن العيشيّ[f] صاحب إسحاق بن
إبراهيم أنّه قال كنت مع المأمون بدمشق *وكان قد[g] قلّ المال
عنده حتّى ضاق[h] وشكا ذلك الى أبى إسحاق المعتصم فقال له 5
يا أمير المؤمنين كأنّك بالمال وقد وافاك بعد جُمعة قال وكان حُمل
إليه ثلاثون ألف ألف[i] من خراج ما يتولّاه له قال فلمّا ورد عليه
ذلك المال قال المأمون ليحيى بن أكثم اخرج بنا ننظر الى هذا
المال قال فخرجا حتّى أصحرا ووقفا ينظرانه وكان قد هُيّئ بأحسن
هيئة وحُلّيت أباعره وأُلبست الأحلاس الموشّاة والجلال المصبّغة 10
وقُلّدت العهن وجُعلت البدر بالحرير الصينيّ الأحمر والأخضر
والأصفر وأُبديت رؤوسها قال فنظر المأمون الى شىء حسن واستكثر
ذلك فعظم في عينه[k] واستشرفه الناس ينظرون إليه ويعجبون
منه فقال المأمون ليحيى يا أبا محمّد ينصرف أصحابنا هؤلاء الذين
تراهم الساعة خائبين الى منازلهم وننصرف بهذه الأموال قد[l] 15
ملكناها دونهم إنّا إذًا للئام ثم دعا محمّد بن يزداد فقال له[k]
وقّع لآل فلان بألف ألف[l] ولآل فلان بمثلها[m] ولآل فلان بمثلها[n]

a) C عقد. b) C فلعلّ. c) C om. d) Secutus sum *Fragm.* IA in textu العيسى ut C et O h. l. Infra O ut re-cepi, Tait h. l. العيسى, infra العيسى. e) C وقد كان. f) C إسحاق ut IA et *Fragm*. Tait ut recepi. g) C solus inserit درهم. O ter habet ألف ut IA. h) O عينه = عينه et deinde واستشرفه loco واستشرفه. i) O وقد. k) O, Tait et *Fragm* om. l) C solus add. درهم. m) O hic et deinde مثلها *Fragm* ins. ولآل. n) C repetit ولآل فلان بمثلها et om. قال seq. فلان بخمسمائة الف

قال فوالله *ان زال [a] يحدّثك حتى [b] فرّق اربعة وعشرين الف
الف درهم ورِجْله في الركاب ثمّ قال ادفع الباقي الى المُعلّى يعطي
خَدمنا، قال [c] العيشيّ فحسبت حتى نفد [d] نصيبَ عيسى فلم اردّ
طرفي عنها لا يلحظني الّا رأى بتلك الحال فقال يا ابا محمّد وقّع
٥ لهذا بخمسين الف درهم من السنة *الآلاف الألف [e] لا يجلس [f]
ناظري، قال فلم يأت عليّ ليلتان حتى اخذت [g] المال، وذكر
عن [h] محمّد بن ايّوب بن جعفر بن سليمان انّه كان بالبصرة
رجل من بني تميم وكان شاعرا ظريفا خبيثا منكرا [i] وكنت أنا
واليَ البصرة آنس به واستحليه فأردت ان اخدعه وأستبرئه [k]
١٠ فقلت له انت شاعر وانت ظريف والمأمون اجود من السحاب
الحافل والريح العاصف فما يمنعك منه قال ما عندي ما يُقلّني
قلت فانا اعطيك نجيبا فارها ونفقة سابغة وتخرج اليه وقد
امتدحته [l] فانّك ان حظيت بلقائه صرت الى امنيّتك قال والله
ايّها الامير [m] ما اخالك ابعدت فأعدّ لي ما ذكرت قال فدعوت له
١٥ بنجيب فاره فقلت شأنك به فامتطه قال [n] هذه احدى الحُسْنَيَيْن
فما بال الأُخرى فدعوت له بثلثمائة درهم وقلت [o] هذه نفقتك قال
احسبك ايّها الأمير قصّرت في النفقة قلت لا هي كافية وان قصّرت

---

a) O لم يزل Taif. ut recepi *b*) O الى ان *c*) O فقال et mox حسب *d*) C add بين يديه *e*) Ex Taif. et *Fragm* recepi. C om O الف الألف. *f*) O et C s p ut Taif. Ex *Fragm* recepi *g*) O الا قبضت *h*) C om *i*) Hic auctor inserere debuerat قال *k*) C واشير نه C واسبرئه *l*) Ut Taif, O علمت ما هو واعمل ابيات مدحه *m*) O h l add. والله, supra om *n*) C فقال *o*) O فقلت.

عن السرو قال ومضى رأسه فى الكبر سعد سيرًا حتى سراه فى
اصاغرها فأخذ النحيب وانتفقه *ثم عمل a ارجوزة لست بالطويلة
فأنشدتها وحذفت منها ذكرى والثناء علىّ وكان مازحًا فقلت
له ما صنعت شيئا b قال وكيف قلت c تأتى الخليفة ولا تثنى على
اميره قال ايها الأمير اردت ان تخدعنى فوجدتنى خدّاعا ولمثلها 5
ضُرب هذا المثل d مَن يَنِك العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكا اما والله ما للمرامى
حملتنى على تحسك ولا خففت لى تمالك النعى *ما رامه e احد
قبلك الّا جعل الله خدّه الأسفل ولئن لأذكرنّك فى شعرى ولأمدحنك
عند الخليفة *أفهمتَ هذا قلت قد f صدقت فقال امّا *ان ابتدأت
ما g فى ضميرك فقد ذكرتك واثنيت عليك قلت فأنشدنى ما 10
قلت فأنشدنيه h فقلت احسنت *ثم ودّعنى i وخرج فأتى الشأم
واذا k المأمون بسلغوس قال فأخبرنى قال بينا انا فى *غزاة قرّة l
قد ركبت نجيبا لى ذات ونبست مُقطّعاتى وأنا اروم العسكر فاذا انا
بكهل على بغل فاره ما يُقرّ قرارَه ولا يُدرَك خطاه قال فتلقانى مكافحةً
ومواجهةً وأنا اردّد نشيد ارجوزتى فقال سلام عليكم بكلام جهورىّ 15
ولسان بسيط m فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال قف

a) O وعمل b) O om. Mox C كيف sine و c) O male addit قلت d) Cf Freyt. *Prov.* II, p. 674 Deinde O ام e) O لا اراه f) O فقال pro قلت قد Taif قال غدا فلست g) Taif. ان ابديتها, C ان بدأتها (om. اما), O انا تحدثتها h) O et Taif فاستدنى. i) O فودعنى k) O فاذا. l) Ut Taif O غداة قرّ m) Ut Taif O فصيح بسيط

ان شئتَ فوقفتُ فتضوّعت منه رائحة *العنبر والمسك الأذفر[a]
فقال ما أوّلك قلتُ رجل من مُضر قال ونحن من مُضَر ثم قال ثم
ما ذا قلت رجل من بنى تميم قال وما بعد تميم قلت من بنى
سَعْد قال هِيهْ فما[b] أقدمك هذا البلد قال قلت قصدت هذا
5 الملك الذى ما سمعتُ بمثله أندى رائحة ولا أوسع راحة[c] ولا
أطول باعًا ولا أمدّ يفاعًا[d] منه قال فما الذى قصدته به قلت
شعر شَتّ يلذّ على الأفواه وتقتفيه[e] الرواة ويحلو فى آذان
المستمعين قال فأنشدنيه فغضبتُ وقلت يا ركيك أخبرتك[f] أنّى
قصدت الخليفة بشعر قلته ومديح حبّرته[g] تقول أنشدنيه قال
10 فتغافل والله عنها وتطأمن لها وألغى عن[h] جوابها *قال وما
الذى تأمل منه قلت[k] إن كان على ما ذُكر لى عنه[l] فألف
دينار قال فأنا أعطيك ألف دينار إن رأيتُ الشعر جيّدًا والكلام
عذبًا وأضع عنك العناء وطول الترداد[m] ومتى تصِلُ الى الخليفة
وبينك وبينه عشرة آلاف رامح[n] ونابل قلت فلىّ الله عليك أن
15 تفعل قال نعم لك الله علىّ أن أفعل قلت ومعك الساعة مال قال

---

a) Ut Taif, C العنبر والمسك ut IA b) O بما. c) Ut IA, O ساحة Taif باحة et supra راحة, pro رائحة. d) Ex Taif recepi O et C عطاء. Deinde Taif. om. منه e) O ويقفيه, C ويعقبه Taif ويعسله. f) Ut Taif. et IA. C أُحبرك g) Sic recte Taif O et C حبّرته. Pro ومديح O habet ومدح. h) C et Taif. om عن i) Taif. ut recepi O وقال قل, IA فقال فما k) C قال. l) C منه. m) O الترديد n) O رُمح. C om ونابل et habet فقلت قال.

هذا نعلي وهو خير من الف دينار أتأذن[a] لي عن ظهره قال[b] فعصيت ايضًا وارضى تبزيق[c] سعيد وحقه احلامها[d] فقلت ما يساوى هذا النعل هذا المجلس قال فدع عنك النعل ولك الله علىّ ان اعطيك الساعة الف دينار قال[b] فأنشدته

مَأْمُونُ يَا ذَا ٱلْمِنَنِ[e] ٱلشَّرِيفَهْ 5
وَصَاحِبَ ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْمُنِيفَهْ
وَقَائِدَ ٱلْكَتِيبَةِ ٱلْكَثِيفَهْ
هَلْ لَكَ فِى أُرْجُوزَةٍ ظَرِيفَهْ[f]
أَظْرَفَ مِنْ فِقْهِ أَبِى حَنِيفَهْ
لَا وَٱلَّذِى أَنْتَ لَهُ خَلِيفَهْ 10
مَا ظُلِمَتْ فِى أَرْضِنَا ضَعِيفَهْ
أَمِيرُنَا مُؤْنَتُهُ خَفِيفَهْ
وما ٱجْتَبَى[g] شَيْئًا سِوَى ٱلْوَظِيفَهْ
فَٱلذِّئْبُ وَٱلنَّعْجَةُ فِى سَقِيفَهْ
وَٱللِّصُّ وَٱلتَّاجِرُ فِى قَطِيفَهْ 15

قال فوالله ما عدا ان انشدته فاذا زهاء عشرة الاف فارس قد سدّوا الأفق يقولون السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال فأخذني أَفْكَلٌ[h] ونظر اليّ بتلك الحال فقال لا بأس عليك

---

a) O فاذن. *b*) O om. *c*) O تبرق, C تبرق, Taif. مرر. *d*) Ut Taif. O احلاقها. *e*) Ex Taif., C المنن, O المتن, IA المملكة. *f*) Codd. et Taif. شريفه, IA ut rec. *g*) Ut Taif., O et IA اقتنى. *h*) Ex Taif. recepi. O فاحذني ابكل, C احذني اقعل. IA habet رعدة pro افكل.

اى اخى قلت يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك اتعرف لغات
العرب قال اى لَعَمْرُ الله قلت فمن جعل الكاف مكان القاف
قال هذه حِمْيَر قلت لعنها الله ولعن من استعمل^a هذه اللغة
بعد اليوم فضحك المأمون وعلم ما اردت^b والتفت الى خادم
5 الى جانبه فقال أَعطه ما معك فأخرج الىّ، كيسًا فيه ثلثة آلاف
دينار فقال هاكَ ^c ثم قال السلام عليك^d ومضى فكان آخر
العهد به^e

وقال ابو سعيد^f المخزومىّ

هل رأيت النجوم^g أَغْنَتْ عن المأ
10 مون شيئا أو^h ملكه المأنوس
خلّفوه بعرصتى طرسوس
مثل ما خلّفوا أباه بطوس

وقال علىّ بن عُبيدة^i الرَّيْحانىّ

ما أَقلّ الدُّموعَ لِلْمُتأسّى
15 لستُ أرضى الّا دما من جفونى

وذكر ابو موسى هارون بن محمّد بن اسماعيل بن موسى الهادى

---

a) C يستعمل = يستعمل *b*) Nempe substituere ركبك verbo ركبك, Cf IA Deinde C فتبعت *c*) Ut Tait C لى *d*) C سلّم علىّ ثم Tait سلام عليكم pro السلام عليك *e*) Ut Tait C معه *f*) Ut Mas VII, 101 et Soy. ٣٩٩ C سعد *g*) *Fragm* ٣٧٩ المنون *h*) Ex *Fragm* et Mas. (سعدا و) recepi C او او (او ا) عن C, Jâcût, III, ٥٣٩ في عز quae lectiones ex وعن او عز depravatae videntur *i*) Ut *Moschtabih* p ٣٦٣ C ابو على بن عُبيدة

ان علىّ بن صالح حدّثه قال قال لى المأمون يوما أَبْغِنى رجلا من
اهل الشأم له ادب يجالسنى ويحدّثنى * فالتمست ذلك a فوجدته
فدعوته فقلت له انّى مُدخلك على امير المؤمنين فلا تسأله
عن شىء حتّى يبتدئك فانّى أَعْرَفُ الناس بمسألتكم b يا اهل
الشأم فقال ما كنت متجاوزًا c ما امرتنى به d فدخلتُ على 5
المأمون فقلت له d قد اصبت الرجل يا امير المؤمنين فقال أدخله
فدخل فسلّم ثم استدناه وكان المأمون على شغله من الشراب فقال
له e انى اردتك لمجالستى ومحادثتى فقال الشأمىّ يا امير المؤمنين
ان الجليس اذا كانت ثيابه دون ثياب جليسه دخله لذلك
غضاضة قال فأمر المأمون ان يخلع عليه قال فدخلنى من ذلك 10
ما الله به اعلم قال فلمّا خُلع عليه ورجع الى مجلسه قال يا
امير المؤمنين ان قلبى اذا كان متعلّقا بعيالى لم ينفعْ f بمحادثتى
قال خمسين ألفا تحمل الى منزله ثم قال يا امير المؤمنين وثالثة
قال وما هى قال قد دعوتَ بشىء يحول بين المرء وعقله فان
كانت g منّى هفوة فاغفرها h قال وذاك قال علىّ فكأنّ i الثالثة 15
جلّت عنّى ما كان قبلها k وذكر ابو حسّان محمّد بن علىّ
ابن امية l بن عمرو قال كنّا قدّام امير المؤمنين المأمون بدمشق
فغنّى عَلُّوية m

a) C فالتمسته Taut. ذاك pro ذلك. b) O بمسئلتكم Taut. ut recept. c) C متجاوزا Taut. متجوّزا. d) C et Taut. om. e) O et Taut. om. f) Ex Taut., C et O ينتفع. g) O كان. h) O تغفرها. i) O وكان. k) Addidi في ex Taut. l) Ex Taut. recept. C امية O امية. Vid. *Fragm.* p. ١۴٥ et Kosegarten, *Liber cantilenarum*, p. 30. m) O علوّيه.

برئت من الاسلام ان كان ذا الذى a
أتاك به الواشون عنّى كما قالوا
ولكنّهم لمّا رأوك سريعةً
الىّ b تواصوا بالنميمة واحتالوا

5 فقال يا عليّه مَن هذا الشعر فقال للقاضى قال اىّ قاضٍ ويحك قال قاضى دمشق فقال يا ابا اسحاق اعزله قال c قد عزلته قال فيُحضَر الساعة قال d فأُحضِر e شيخ مخضوب قصير فقال له المأمون من تكون قال c فلان بن فلان العلاثىّ f قال تقول الشعر قال قد g كنت اقوله فقال g يا عليّه انشده الشعر فأنشدته فقال
10 هذا الشعر لك قال نعم يا امير المؤمنين ونساؤه طوالق وكلّ ما يملك فى سبيل الله ان كان قال الشعر h منذ ثلثين سنة الّا فى زُهد او معاتبة صديق فقال يا ابا اسحاق اعزله فما كنت اولّى رقاب المسلمين من يبدأ فى هزله بالبراءة من الاسلام ثم قال اسقوه فأُتى بقدح فيه شراب فأخذه وهو يرتعد فقال يا امير المؤمنين ما
15 ذقته قطّ قال فلعلّك تريد غيره قال لم اذق منه شيئا قطّ قال فحرام هو قال نعم يا امير المؤمنين قال أَوْلَى لك بها نجوت اخرجْ ثم قال يا عليّه لا تقلْ برئت من الاسلام ولكن قل

حُرِمْتُ مُنَاىَ منك ان كان ذا الذى
أتاك به الواشون عنّى كما قالوا

---

a) Sic quoque Taif et *Agh* X, ١٢٤, O كلما et sic infra. b) *Agh.* عربه بهاجرى. c) C فقال d) C et Taif om. e) Ut Taif. O مخضر f) Sec. *Agh* erat الخلنجى القاضى واسمه عبد الله ابن احمد عاجبه. g) O قال h) Sic quoque Taif. O شعرا

قال وكنّا مع المأمون بدمشق فركب يريد جبل الثلج فمرّ ببركة عظيمة من برك بنى اميّة وعلى[a] جوانبها اربع سروات وكان الماء يدخلها سَيْحًا ويخرج منها فاستحسن المأمون الموضع فدعا ببزماوَرْد ورُطَل وذكر بنى اميّة فوضع منهم وتنقّصهم فأقبل علويّه على العود واندفع يغنّى

أُولئك قومى بعد عزّ وثروة فنَوا فَإلّا[b] أُذْرِف العين أكمدا

فضرب المأمون الطعام برجله ووثب وقال لعلويه يابن الفاعلة لم يكن لك وقت تذكر فيه مواليك الّا فى هذا الوقت فقال مولاكم زرياب عند مواليّ يركب فى مائة غلام وأنا عندكم اموت من الجوع فغضب عليه عشرين يوما ثم رضى عنه قال وزرياب مولى المهدىّ صار الى الشأم ثم صار الى المغرب الى بنى اميّة هناك،

وذكر السّلعنىّ[d] ابو علىّ عن[e] عُمارة بن عَقيل قال انشدتُ المأمون قصيدة فيها مديح له فيها مائة بيت فأبتدئ بصدر البيت فيبادرنى الى قافيته * كما قفّيته[f] فقلت والله يا امير المؤمنين ما سمعها منّى احد[g] قطّ قال هكذا[h] ينبغى ان يكون ثم اقبل علىّ فقال لى اما بلغك ان عمر بن ابى ربيعة انشد عبد الله بن العبّاس قصيدته التى يقول فيها[i]

تَشُطّ غدا دارُ جيراننا

a) O على b) Ut Iauf., O لا فهل. Apud Agh. X, ١٣ alium versum canit. c) Iauf. انكمع. d) O s. p., C السلعان sic Iauf. السّلعنى et ibi additur من بنى سلمة حتى من بنى تميم Cf. Ibn Doraid ٩٦, paen. e) Codd. منى. f) C om. g) O احد منى. h) C عدا. i) Agh. I, ١٣.

فقال ابن العبّاس

ولِلدّارِ بعدَ غدٍ أبعدُ

حتّى انشده القصيدة بقيتها ابن عبّاس ثم قال انا ابن ذلك،

وذكرa عن ابى مروان كازر بن هارون انه b قال قال المأمون

٥ تَعشَّقْتُ مرتادا ، فَقُربُ بمطّوة

وأعقلني حتّى أسأتُ بك أظُنا

فَناجيتُ مَنْ أهوى وكُنتُ مباعدًا

فيا ليتَ سعيى عنْ ذُنوبِك ما أغنا

أرى أسرا منك بعشنتكc تَمنّا

١٠ لعمْ أحدثتُ عماك من عشدِ خُشنا

قال ابو مروان وانما عوّل المامون في *قوله في ، هذا المعنى على

قول العبّاس بن الأحنف *d انه اخترع ،

إنْ تشفِ عيني بها فقد سَعِدتْ

عَيْنُ رَسُولي وفُزتُ بالخَبَرِf

١٥ وَكُلّما جاءنى الرسولُ لها

*رَدّدتُ عمدًاg في طرفه نَظَرِيh

تَظهَرُ في وجهه محاسنُها

قد أثّرتْ فيه أحسنَ الأثرِ

خُذْ مُقلتى يا رسولُ عاريَةً

٢٠ فانظرْ بها واحتكم على نَظَرى

---

a) O addit في. b) C om c) Taif. مسعة d) Ut Taif. et IA O بعدها e) C et Taif. om f) O بالنظر g) IA male وحددت عمدها h) O نصرى IA عمد pro شرفه. Taif ut C

قال ابو العتاهية وجّه الىّ المأمون a يوما فصرتُ اليه فألفيته مطرقا مفكّرا b فأحجمت عن الدنوّ منه فى تلك الحال فرفع رأسه فنظر الىّ وأشار بيده c ان ادنُ فدنوتُ ثم اطرق مليّا ورفع رأسه d فقال يا ابا اسحاق شأن النفس الملل وحبّ الاستطراف تأنس بالوحدة كما تأنس بالأُلفة قلت أجلْ يا امير المؤمنين ولى فى هذا 5 بيت قال وما e هو قلت

لا يُصْلِحُ ٱلنَّفْسَ اذ كانت مصرَّفةً f
الّا ٱلتَّنَقُّلُ مِن حَالٍ الى حَالِ

ذُكر عن ابى نزار الضرير الشاعر انّه قال قال لى علىّ بن جبلة قلت لحُميد بن عبد الحميد يا ابا غانم قد امتدحتُ امير 10 المؤمنين بمديح g لا يُحْسِن مثله احد من اهل الأرض فاذكرنى له فقال انشدنيه h فأنشدته فقال اشهد انّك صادق فأخذ المديح فأدخله على i المأمون فقال يا ابا غانم الجواب فى هذا واضح ان شاء عفونا عنه وجعلنا ذلك ثوابا لمديحه وان شاء جمعنا بين شعره فيك وفى ابى دُلَف القاسم بن عيسى k فان كان الذى 15 قال فيك وفيه اجود من الذى مدَحَنا به ضربنا ظهره وأطلنا حبسه وان كان الذى قال فينا اجود اعطيته بكلّ بيت من مديحه الف درهم وان شاء اقلناه فقلت l يا سيّدى ومن ابو

a) O الى المامون b) Mas VII, 31 addit معموما c) O add. الىّ d) Ut Taif et Mas. C طرفه. e) O et Taif ما f) Mas. معرفه Taif ut recepi g) O بمدح. Taif in cod. بمديح, sed in Agh XVIII, 110 ut rec. h) O فانشدنيه, فقال قال Agh. فانشدنى. i) O الى ut Agh k) C et Taif om l) C et Taif. قلت.

دلف ومن انا حتّى تمدحنا بأحسن من مدحتك فقال a ليس هذا
الكلام من الجواب عن المسئلة في شيء فاعرض ذلك على الرجل
قال عليّ بن جبلة فقال لي حميد ما ترى قلت الاقالة احبّ
الىّ فاحضر المال وقال هو اعلم قال حميد فقلت لعليّ * بن
5 جبلة b الى اىّ شيء ذهبت c في مدحك ابا دلف وفي مدحك
لي قال d الى قولى في ابى دلف

انّما الدنيا ابو دلف ... بين مغزاه ومحتضره e
فاذا ولّى ابو دلف ... ولّت الدنيا على اثره

والى قولى فيك

10 لولا حميد لم يكن ... حسب يعدّ ولا نسب
يا واحد العرب الذى ... عزّت بعزّته العرب

قال فأطرق حميد ساعة ثمّ قال يا ابا f الحسن لقد انتقدت g عليك
امير المؤمنين وامر لي h بعشرة آلاف درهم وخلعٍ i وخلعة وخادم
وبلغ ذلك ابا دلف فاضعف لي العطيّة وكان ذلك منهما في ستر
15 لم يعلم به احد الى ان حدّثتك بها سرّ بيننا قال ابو نزار
وحسب ان المأمون بعقد k عليه هذا السبب في ابى دلف

a) C قال b) C et Taif om c) O ذهبت Lectionem C
et Taif confirmat *Agh.* اى شيء بعنى من مدائحك d) C
et Taif فقال, *Agh* فقلت e) C corrupte ومحتضره Pro معزاه
Agh I I بادبه, sed p I.I معداه, P ١١٣ معزاه, ut quoque Ibn
Kotaiba, MS Leid 1694, p 417 f) O ابا لي g) Ex Taif
restitui O et C انتقد h) C ذلك Post امير المؤمنين *Agh* ins
فاحسد i) C وحملين, O وحملان, Taif ut rec, *Agh* وفرس.
k) C et O يعقد, Taif بعقد.

تنحدر منه الجود من صلب *a* آدم

فأثبته *b* الرحمان في صلب قاسم

وذكر عن سلمان بن زرير الخزاعي *c* ابن اخي دعبل قال هجا دعبل المأمون فقال

5 ويسومني المأمون خطة عارف *d*

أو ما رأى بالأمس رأس محمد

يوفي على قمم الخلائف مثل ما

يوفي الجبال على رؤوس القردد

ويحل في اكنافه *f* بل ممنع

10 حتى يذلل *g* شاهقا لم يصعد

ان التراب *h* مستهدف بتلاتها

فاثقف لعابك *k* عن لعاب الاسود

فقيل للمأمون ان دعبلا هجاك فقال هو يهجو ابا عباد لا *l*

يهجوني يريد حدة ابي *m* عباد وكان ابو *n* عباد اذا دخل على

15 المأمون كثيرا ما يضحك المأمون ويقول له ما اراد دعبل منك

حين يقول

a) Ut Tut C ضم *b*) O فثبته *c*) C et O male addunt حاهل *d*) Agh XVIII, ٦ عاجز Ibn Khallic ٢٥٩ (Slane) عن *e*) Tut et Ibn Kot ubi I I p 408 يوفي *f*) Ex Ibn Kot et Tut (ubi ويحل), O et C ويحاك في اكنافه *g*) Ex Ibn Kot. et Taif (ubi يذلل) O et C s p *h*) O et Taif الغراب *i*) O مسم, C مسير, Tut et Ibn Kot ut recepi *k*) Tut لسانك sed in margine ut recepi Ibn Kot مخالفك *l*) Praeterrem ولا, ut Agh XVIII ٣٩, 2 coll ٣٠, 11 *m*) O et Tut حديد 12 ٣ Corres. coll Agh II حذ ابي, C حد لها *n*) O ابا

وَكَأَنَّهُ مِنْ نَبْرِ *a* هِرَقْلَ مُفْلِتٌ *b* حَرِدٌ يَجُرُّ سَلَاسِلَ ٱلْأَقْيَادِ

وكان المأمون يقول لابراهيم بن شكلة اذا دخل عليه لقد اوجعك دعبل حين يقول

اِنْ كَانَ اِبْرَاهِيمُ مُضْطَلِعًا بِهَا

5 فَلْتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ

وَلْتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِزُلْزُلٍ

وَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ *c*

أَنَّى يَكُونُ وَلَا يَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ

يَنَالُ مُلْكَهُ *d* فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقِ

10 وذكر محمّد بن الهيثم الطائىّ ان القاسم بن محمّد الطيفورىّ حدّثه قال شكا اليزيدىّ الى المأمون خلّة اصابته ودَيْنًا لحقه فقال ما عندنا فى هذه الأيّام ما ان اعطيناكه بلغت به ما تريد فقال يا امير المؤمنين ان الأمر قد ضاق علىّ وان غرمائى قد ارهقونى قال فَرُمْ *e* لنفسك امرا تنال به نفعًا فقال لك منادمون 15 فيهم *f* مَنْ ان حرّكته نلتُ منه *g* ما أُحبّ فأطلق لى الحيلة فيهم قال قل ما بدا لك قال فاذا *h* حضروا وحضرتُ *i* فمُرْ فلانًا الخادم ان *k* يوصل اليك رقعتى فاذا قرأتها فأرسِلْ الىّ دخولك

---

a) O ى دبر, C et Taif من دبر Pro هرقل C et O هرقل, ut *Agh*, vid Jâcût, II, v.٩, 20 *b*) O معلمًا *c*) Sic quoque Ibn Kot. 1 l. p 409, et Ibn Khallic. p ı. (Slane), Taif للمارقى *d*) *Agh.* XVIII, ٥٨, 3 et Ibn Khallic. ويمس دلك مكانس دبرت *e*) O, C et Taif فلم IA انظر *f*) O معلم *g*) O الخلافه *i*) قل اذا IA, معل اذا ,Taif وقال اذا ut IA *h*) C دفعا Taif حصرت *k*) Ex solo O.

فى هذا البيت فعذّر وتلك اختر لنفسك من a احببت b قال فلمّا علم ابو محمّد بجلوس c المأمون واجتماع ندمائه اليه وتيقّن انّهم قد ثملوا من شربهم d اتى الباب فدفع * الى ذلك الخادم رقعة قد كتبها e فأوصلها له f الى المأمون فقرأها f فاذا فيها

يا خيرَ اخوانى g وأصحابى
هٰذا الطُّفَيْلىّ لدى h البابِ
خبّر أنّ القوم فى لذّة
يصبو اليها كلّ أوّاب i
فصيّرونى واحدا منكم
او أخرِجوا لى بعض أترابى k

قال فقرأها المأمون على من حضره فقالوا ما ينبغى ان يدخل هذا الطفيلىّ على مثل هذه الحال l فأرسل اليه المأمون يقول له فى هذا الوقت فعذّر واختر لنفسك من احببت منادمه فقال ما m ارى لنفسى اختيارا غير عبد الله بن طاهر فقال له المأمون قد وقع اختياره عليك فصر اليه قال n يا امير المؤمنين فأكون o شريك الطفيلىّ قال p ما يمكن ردّ ابى محمّد عن q أمرين فان احببت ان تخرج والّا فافتدِ r نفسك قال فقال يا امير المؤمنين

a) O ما. b) IA insert حال اهل. c) C, Taif et IA جلوس. d) O اشراب. e) O للخادم رقعه. f) O om. g) C اخوان, Taif احوان واصحاب, *Agh.* XVIII, ٨٦ سادات واصحاب. h) *Agh*, IA et O على. i) C, Taif. et *Agh* hunc versum non habent. k) Ut IA. C, Taif. et *Agh* اصحابى. l) O الحاله. m) Om. O habens deinde اختيار عبد الله. n) O فقال. o) O om et habet deinde للطفيلى. p) C et IA فقال. q) C غمر. r) Ut IA. O et Taif فقد.

له علىّ عشرة آلاف درهم قال لا احسب ذلك[a] يقطعه منك ومن
مجالستك قال فلم يزل يزيده عشرة عشرة والمأمون يقول له لا
ارضى له[b] بذلك حتّى بلغ المائة الف[c] قال فقال له المأمون
فتحمّلها له قال فكتب له بها الى وكيله ووجّه معه رسولًا فأرسل
5 اليه المأمون *قبض هذه[d] في هذه الحال اصلح لك من منادمته
على مثل حاله وأنفع عاقبةً، وذُكر عن محمّد بن عبد الله
صاحب المراكب قال اخبرني ابي عن صالح بن الرشيد قال دخلت
على المأمون ومعي بيتان للحسين بن الضحّاك فقلت يا امير
المؤمنين احبّ ان تسمع منّي بيتين قال انشدهما قال فأنشدته[e]
10 صالح

حَمِدْنَا[f] ٱللّٰهَ شُكْرًا اذ حَبَانَا
بِنَصْرِكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَا
فَأَنْتَ خَلِيفَةُ ٱلرَّحْمَانِ حَقًّا
جَمَعْتَ سَمَاحَةً وَجَمَعْتَ دِينَا

15 فاستحسنهما المأمون وقال لمن هذان البيتان يا صالح فقلت لعبدك
يا امير المؤمنين الحسين بن الضحّاك قال قد احسن فقلت[g] وله
يا امير المؤمنين *ما هو اجود[h] من هذا قال وما هو فأنشدته

أَيَبْخَلُ[i] فَرْدُ ٱلْحُسْنِ فَرْدَ صِفَاتِهِ

a) C h. l. habet لا quod supra om. Deinde O بمعه ولا بقطعه ممك ولا من. b) O بك. c) C et Taif om. d) Ut Taif et IA. O اقبض هذه في. e) O فيشديه sed non omisso صالح. f) Ut Taif et Agh. VI, ١٠٣, C حمدت. g) O et Agh. فقلت. h) Ut Taif. O احسن وله omittens praec. وله. i) O et C ايبخل, Taif يبخل, Agh. ut rec.

علىّ وقد أقرَنْتهٔ سوى فرد
رأى اللهُ عبدَ اللهِ خيرَ عباده
فملّكهُ وَاللهُ أعلمُ بالعبد

وذكر عن عمارة بن عقيل a انه قال قال لى عبد الله بن ابى السمط b علمتَ ان المأمون لا يبصر الشعر قال قلت ومن ذا يكون أعلم به منه فوالله انك ترانا ننشده اوّل البيت فيسبقنا الى آخره قال انى انشدته بيتا أجدتُ فيه فلم اره تحرّك له قال قلت وما الذى انشدته قال انشدته

أضحى امامُ الهدى المامونُ مشتغلا
بالدّين والنّاس بالدّنيا مشاغيلُ

قال فقلت له انك والله ما صنعت شيئا وهل زدت على ان جعلته عجوزا فى محرابها فى يدها سُبحتها فمن القائم بأمر الدنيا اذا تشاغل عنها وهو المطوّق بها هلّا قلت فيه كما قال عمّك جرير فى عبد العزيز بن الوليد

فلا هو فى الدُّنيا مُضيعٌ نصيبه
ولا عَرَضُ الدُّنيا عن الدِّين شاغلهْ

فقال الآن علمت انّى قد اخطأتُ

وذكر عن محمّد بن ابراهيم السّيارى k قال لمّا قدم العتّابى

a) O عبد. b) O السّمى c) Ex solo O d) Ut Tab. et IA O امير e) O الى Deinde O اياك f) Ut Tab. C احسن g) IA نصبه h) C et Tab. haec om. O سمعاعه i) Ut Tab. O عبد الرحمان k) Sic O. Tab. s. p., C السارى, Agh. XII, ٣, Sat. السيارى

على المأمون مدينة السلام اذن له فدخل عليه وعنده اسحاق
ابن ابراهيم الموصلىّ وكان شيخًا جليلًا فسلّم عليه *a* فردّ عليه
السلام وأدناه وقرّبه حتّى قرب منه فقبّل يده ثمّ امره بالجلوس
فجلس وأقبل *b* عليه يسائله عن حاله فجعل يجيبه بلسان طلق
٥ فاستطرف *c* المأمون ذلك فأقبل *d* عليه بالمداعبة والمزاح فظنّ الشيخ
انّه استخفّ به فقال يا امير المؤمنين ألايناس قبل الابساس *e*
قال فاشتبه على المأمون الابساس فنظر الى اسحاق بن ابراهيم
ثمّ قال نعم يا غلام ألف دينار فأُتى بها ثمّ صُبّت بين يدى
العتّابىّ ثمّ أخذوا فى المفاوضة والحديث وغمز عليه اسحاق بن
١٠ ابراهيم فأقبل لا يأخذ العتّابىّ فى شىء *f* الّا عارضه اسحاق *g*
فأكثر منه فبقى متعجّبًا ثمّ قال *h* يا امير المؤمنين ائذن *i* لى فى
مسألة هذا الشيخ عن اسمه قال نعم *k* سَلْه قال *l* يا شيخ من
انت وما اسمك قال انا من الناس *m* واسمى كُلْ بَصَلّ قال امّا
النسبة فمعروفة وامّا الاسم فمنكر *n* وما كُلْ بَصَل من الأسماء فقال
١٥ له اسحاق ما اقلّ انصافك وما *o* كُلْ ثُوم من الأسماء البصل *p*
اطيب من الثُّوم فقال العتّابىّ لله درّك ما أحجّك يا امير المؤمنين
ما رأيتُ كالشيخ قطّ أتأذنْ لى فى صلته بما وصلنى به امير

a) Ex solo C. *b*) O فاقبل. *c*) *Agh* فاستظرف. *d*) O et *Agh*. واقبل. *e*) Est interrogantis Proverbium est الايناس قبل الابساس, Freytag, I, p. 94 et sic habet *Agh*. *f*) O فنّ من. *g*) O add. بن ابراهيم. *h*) O add. اسحق بن ابراهيم الغمون. *i*) Sic quoque Taif O et *Agh* اتاذن. *k*) C add. ثمّ قال. *l*) C فقال. *Agh* add. فقال لاسحاق. *m*) C ins. واسمى كلثوم وما اسمك قال انا من الناس. *n*) O فمنكر. *o*) C ما. *p*) O والبصل.

المؤمنين فقد والله علمني فقال المأمون بل هذا مُوفَّر عليك ونأمر
لك بمثله فقال له اسحاق امّا اذ a امرت بهذه فتوقّفني تحدّثني
فقال والله ما اظنّك الّا الشيخ الذي بلغني b انه ابا حمزة من
العراق ويُعرَف c بابن الموصليّ قال انا حيث ظننت فأقبل عليه
بالتحيّة والسلام فقال المأمون وقد طال الحديث بينكما امّا اذ 5
اتّفقتما على الصلح والمودّة فقوما فانصرفا متنادمَين فانصرف
العتّابيّ الى منزل اسحاق فأقام عنده. وذُكر عن محمّد بن
عبد الله بن جشم d الربعيّ ان عُمارة بن عقيل قال قال لي
المأمون يومًا وأنا اشرب عنده ما احمقك e يا اعرابيّ قال قلت
وما ذاك يا امير المؤمنين وهمّتني نفسي قال كيف قلت 10

قالتْ مُفَدّاةُ لمّا أنْ رأتْ أرَقي f
وَالْهمُّ يعتادني من طيفه لمَمُ
نَهَبْتَ g مالك في الأدنَيْنَ آصرةً h
وفي الأباعد حتّى حفّكَ العَدَمُ
فاطْلُبْ اليهمْ ترى i ما كُنْتَ مِنْ حَسَنٍ 15
تُسْدي اليهمْ فقدْ ثابتْ k لهمْ صِرَمُ

a) C et O اذا. b) O بماغي c) C يعرف d) O حشم, Taif جشم. e) O احمسك, quae fort vera est lectio, sed C احمقك, Taif ut rec. f) Sic quoque Taif et *Agh* XX, ۱۸۴, C ارقي g) O انهمت (i. e. انهبت) Taif. بهمت, *Agh* ut rec h) O اصره, C اصعره Taif et *Agh* آصِرَةً. i) *Agh*. تجد. k) C باتت, O ثبت, *Agh*. بادت بلا جرم. Edidi cum Taif.

تَقَلَّتْ عذابك قد أكثرت لائمى a
وَلَمْ تَنَمْ خائم فُرْلًا ولا قِمِ

فقال لى المأمون b انى رميت بعمسك c الى قرم من سبان سبد العرب وحاتم الشائى فعلا كذى وفعلا كذى وأصل * يمثال على 5 بعضلهما d، فقال فعلت يا امير المؤمنين انا خير منهما انا مسلم وكانا كافرين وانا رجل من العرب e، وذكر f عن محمّد بن زكرياء بن ميمون الفرغانى قال قال المأمون لمحمّد بن الجهم انشدنى ثلثة ابيات فى المديح والهجاء والمراثى ولك بكلّ بيت كورة فأنشده فى المديح

10 يجود بالنفس ان ضنّ الجواد بها
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وانشده فى الهجاء

قبّحت مناظرهم فحين خبرتهم
حسنت مناظرهم لقبح المخبر

15 وأنشده فى المراثى

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوّه
فطيب تراب القبر دلّ على القبر

وذكر عن العبّاس بن احمد بن ابان بن g القاسم الكاتب قال اخبرنى الحسين بن الضحّاك قال قال لى علويه أخبرك انه مرّ بى

---

a) O habet لائمة b) O et Taif om c) O بنفسك d) Ut Taif O يساجل على بعضلهما e) De seq. hist cf *Diwan Moslim*, ٢٠٤ seq et ٢٣١ f) O نعم g) Sec Taif. legendum foret ابى.

متى ما أبشت من نعسى معه نولا كبه انأمير. فتمه له بما
فلمّا a احد فمه المسد قال عتيق فسقى محارق فاندفع فغنّى b
صوتا لابن سريج ، في شعر جرير

لمّا تذكرت بالديرين أرّقني
صوت الدجاج وضرب c بالنواقيس
فقلت للركب اذ جدّ e المسير بنا
يا بعد يبرين من باب الفراديس

قال مخبرني ان يعتصم وكان قد عزم f بالخروج الى دمشق
يريد الشعر

الحس شاق اني دمشق وقد كتب دمشق لاعليها ، بلدا 10
فضرب بالقدح الأرض وقال ما شاء علمك لعمد الله ثم قال يا غلام
اعط مخارقا لمه الاف درهم وأحد بيد _ تأمير h وعشاه بالمعار ،
وهو يقول للمعتصم هو والله احسن حروج ولا احسبني *ان ارى i
اعراني ابدا قال فكان والله k احسن عمده باعرابي عند خروجه
ثم قال ❁ 15

---

a) O سما et mox عمد pro فب b) O فغمى ut Tauf c) C' لنسرنح, O لنن سريح d) C corrupte وضوب e) C corrupte حسر Pro المسير J´ct, II 1.6 الرحيل f) Et Tauf O فعمس g) Tnt ut I,a \, 1٣٣ لاهلها h) Tauf يعلم i) O اني l'nt om quoque ان k) O فوالله دن

خلافة ابى اسحاق المعتصم محمّد بن هارون الرشيد[a]

وفى هذه السنة بويع لابى اسحاق محمّد بن هارون الرشيد بن محمّد[b] المهدىّ بن عبد الله المنصور بالخلافة وذلك يوم الخميس
5 لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢١٨، وذُكر ان الناس *كانوا قد[c] اشفقوا من منازعة العبّاس بن المأمون *له فى[d] الخلافة فسلموا من ذلك[e]، وذُكر[f] ان الجند شغبوا لمّا بويع لابى اسحاق بالخلافة فطلبوا العبّاس ونادوه باسم الخلافة[g] فأرسل ابو اسحاق الى العبّاس فأحضره فبايعه ثمّ خرج الى الجند فقال[h] ما
10 هذا الحبُّ البارد قد بايعتُ عمّى وسلّمت الخلافة اليه فسكن الجند

وفيها امر المعتصم بهدم ما كان المأمون امر ببنائه بطوانة وحمل ما كان بها من السلاح والآلة وغير ذلك ممّا قدر على حمله وأحرق[i] ما لم يقدر على حمله وامر بصرف من كان المأمون اسكن ذلك
15 من الناس[k] الى بلادهم

وفيها انصرف المعتصم الى بغداد ومعه العبّاس بن المأمون فقدمها فيما ذُكر يوم السبت مستهلّ شهر[b] رمضان

---

a) C ‎احر خلافة المامون خلافة المعتصم قال ابو جعفر‎. O habet titulum infra ante ذكر b) O om c) C om d) C ابام e) C فسلموا عليه f) In O praecedit وقد g) O وتلبوا العباس ونادوا باسمه بالخلافة h) C وقال لهم ut *Fragm* ٣٨٠, cujus textus magis cum hoc cod. consentit, dum IA potius cum O facit. i) C واحراق. k) O اسكنه من الناس فيك, *Fragm* ٣٧٠ habet ذلك الموضع.

وفيها دخل فيما ذُكر جماعة كثيرة من اهل الجبال من همذان واصبهان وماسبذان ومِهْرِجانْقَذَق في دين الخُرَّمِيَّة وتجمّعوا فعسكروا في عمل همذان فوجّه المعتصم اليهم عساكر فكان[a] آخرَ عسكرٍ وُجّه اليهم *عسكرٌ وجّهه[b] مع اسحاق بن ابراهيم بن مُصْعَب وعقد له على الجبال في شوّال في هذه السنة فشخص اليهم في ذي القعدة وقُرِئَ كتابه بالفتح يوم التروية وقتل[c] في 5
عمل همذان ستّين الفًا وهرب باقيهم الى بلاد الروم

وحجّ بالناس في هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد وضحّى اهل مكّة يوم الجمعة واهل بغداد يوم السبت

ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين 10

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ظهور محمّد بن القاسم بن عمر بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن ابي طالب بالطالقان من خراسان يدعو الى الرضى من آل محمّد صلّعم فاجتمع اليه بها ناس كثير وكانت[d] بينه وبين قوّاد عبد الله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان 15
وجبالها فهُزِم هو واصحابه فخرج هاربا يريد بعض كور خراسان كان اهله كاتبوه فلمّا صار[e] بنسا وبها والد لبعض من معه مضى الرجل الذي معه من اهل نسا الى والده ليسلّم عليه فلمّا لقي اباه سأله عن الخبر فأخبره *بأمرهم وأنّهم[f] يقصدون كورة كذا[g] فمضى ابو ذلك الرجل الى عامل نسا فأخبره بأمر محمّد بن القاسم 20

---

a) O كان. b) O om. c) C وعمله. d) O وكان. e) O
نسلم f) O اناهم. g) C دير تدى

فذُكر ان العامل بذل له عشرة آلاف درهم على دلالته عليه فدلّه عليه فجاء[a] العامل الى محمّد بن القاسم فأخذه واستوثق منه وبعث به الى عبد الله بن طاهر *فبعث به عبد الله بن طاهر الى المعتصم[b] فقُدم به عليه يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة[b] خلت
5 من شهر ربيع الآخر فحُبس فيما ذُكر بسامرّا[c] عند مسرور الخادم الكبير في محبس[d] ضيّق يكون قدر ثلث[e] اذرع في ذراعين فمكث فيه ثلثة ايّام ثمّ حُوّل الى موضع اوسع من ذلك وأُجرى عليه طعام ووكّل به قوم يحفظونه فلمّا كان ليلة الفطر واشتغل الناس بالعيد والتهنئة[f] احتال للخروج ذُكر انه هرب[g] من الحبس
10 *بالليل وانه دُلّى اليه حبل[h] من كوّة كانت في اعلى البيت يدخل عليه منها الضوء فلمّا اصبحوا اتوا[i] بالطعام للغداء[k] فقُقد فذُكر[l] انه جُعل لمن دلّ عليه مائة الف درهم وصاح بذلك الصائح فلم يعرف له خبر*

وفي هذه السنة قدم اسحاق بن ابرهيم بغداد من الجبل يوم
15 الاحد لاحدى عشرة ليلة[b] خلت من جمادى الاولى ومعه الاسرى من الخرّميّة[m] والمستأمنة وقيل ان اسحاق[n] بن ابرهيم قتل منهم في محاربته ايّاهم نحوا من مائة الف سوى النساء والصبيان*

وفي هذه السنة وجّه المعتصم عُجيف بن عنبسة في جمادى

---

a) O وجاء. b) C om. c) O بسر من رای. d) C حبس. e) O ثلثة. f) O والتهنئة ut receperam Fragm fol. Sequens vocab. in C et O desideratum conject. addidi. g) O خرج. h) O فتدلّى الية بحبل. i) C اتى, IA اتوه. k) O بالغداء. Deinde C فقعد, O فقعد. l) O فذكروا. m) O الخرامية. n) C لاسحق.

الآجام معهم الخرب التي للزطّ الذين كانوا قد a) عاثوا في طريق البصرة فقطعوا فيه الطريق واحتملوا الغلّات من البيادر بكسكر وما يليها من البصرة وأخافوا السبيل ورتّب الخيل في كلّ سكّة من سكك البُرُد تركض بالأخبار فكان الخبر يخرج من عند عجيف فيصل b) الى المعتصم من يومه وكان الذي يتولّى النفقة على عجيف من 5 قبل المعتصم محمّد بن منصور c) كاتب ابراهيم بن البَختريّ ، فلمّا صار d) عجيف الى واسط ضرب عسكره بقرية أسفل واسط يقال لها الصافية في خمسة آلاف رجل وصار عجيف الى نهر يحمل من دجلة يقال له بَرْدُودا فلم يزل مقيما عليه حتى سدّه ، وقيل ان عجيفا انّما ضرب عسكره بقرية أسفل واسط يقال لها نجيدا e) ووجّه 10 هارون بن نُعيم بن الوضّاح القائد الخراسانيّ الى موضع يقال له الصافية في خمسة آلاف رجل ومضى عجيف في خمسة آلاف الى بردودا فأقام عليه حتى سدّه وسدّ انهارا أُخَر كانوا يدخلون منها ويخرجون فحصرهم f) من كلّ وجه وكان من الانهار التي سدّها عجيف نهر يقال له العَرُوس فلمّا اخذ عليهم طرقهم حاربهم وأسر 15 منهم خمسمائة رجل وقتل منهم في المعركة ثلثمائة رجل فضرب أعناق الأسرى g) وبعث برءوس جميعهم h) الى باب المعتصم ، ثم أقام عجيف بإزاء الزطّ خمسة عشر يوما فظفر منهم خلق كثير ،

---

a) O add. او علموا i. e. علموا, var. lect. quae in textum irrepsit. Fragm. ٢٣٣ \ ١١ كانوا علموا على طريق البصرة وكانوا . Fragm. كانوا عاثوا في طريق البصرة وكانوا يعلمون على بلاد المحمدية b) C فيصير c) O s. p. d) O بن منصور e) C نجيدا. Deinde ut Fragm. ٢٣٤ f) C وحصرهم ut Fragm. g) O الاسرى h) O برؤوسهم i) O الصافية

وكان رئيس الزطّ رجلا [a] يقال له محمّد بن عثمان وكان صاحب امره والقائم بالحرب [b] سملق [c] ومكث عجيف يقاتلهم ، فما قتل بسعة اشهر ۞

[d] وحجّ بالناس في هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد ۞

5 ثم دخلت سنة عشرين ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من دخول عجيف بالزطّ بغداد وقهره ايّاهم حتى طلبوا منه الامان فآمنهم فخرجوا اليه في ذى الحجّة سنة ٢١٩ على انّهم امنون على دمائهم واموالهم وكانت عدّتهم فيما ذُكر سبعة

10 وعشرين الفا المقاتلة منهم اثنا عشر الفا وأحصاهم عجيف سبعة وعشرين الف انسان [d] بين رجل وامرأة وصبىّ ثمّ جعلهم في السفن وأقبل بهم حتى نزل [e] الزعفرانيّة فأعطى اصحابه دينارين دينارين [f] جائزة واقام بها يوما وعبّأهم [g] في زواريقهم [h] على هيئتهم في الحرب معهم [i] البوقات حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء سنة ٢٢٠ والمعتصم

15 بالشمّاسيّة [k] في سفينة يقال لها الزّو حتى مرّ [l] به الزطّ على تعبئتهم ينفخون بالبوقات فكان اوّلهم بالقفص وآخرهم بحذاء الشمّاسيّة واقاموا [m] في سفنهم ثلثة ايّام ثمّ عُبر بهم الى الجانب الشرقىّ فدُفعوا الى بشر بن السَّمَيْدَع فذهب بهم الى خانقين ثمّ

---

[a] O رحل [b] O والقيام به [c] O فقاتلهم [d] O om
[e] C نزل, O دخل [f] C om [g] C et Fragm ثمّ عبّاهم. [h]
O زوارقهم [i] O in textu مع [k] O hic et mox الشماسية.
[l] O مرّ ut IA [m] C فاقاموا.

نُقلوا الى الثغر الى عين زَرْبة فغارت عليهم الروم فاجتاحوهم فلم يفلت منهم *a* احد، فقال شاعرهم

يا أَهْلَ بَغْدادَ مُوتُوا دامَ غَيْظُكُمْ
شَوْقًا الى تَمْرِ بَرْنِيٍّ وشِهْرِيزِ *b*
نَحْنُ الّذين ضَرَبْناكُمْ مُجاهَرَةً
قَسْرًا وسُقْناكُمْ سَوْقَ المَعاجِيزِ
لم تَشْكُرُوا اللهَ نُعْماهُ الّتى سَلَفَتْ
ولم تَحُوطُوا *c* أَيادِيهِ بِتَعْزِيزِ
فَاسْتَنْصِرُوا العَبْدَ *d* من أَبْناء دَوْلَتِكم
مِن بارِمانَ *e* ومن بَلْخٍ ومن تُوزِ
ومن سِمِنْجانَ والأَفْشِينِ *f* ومن فَرَجٍ
المُعْلِمِينَ بِدِيباجٍ وابْرِيزِ
واللابِسِينَ بِمَحْلٍ *g* الصُّفْرِ قد جُعِلَتْ
أَزْرارُهُ فَوْقَ أَزْرارِ *h* المَحارِيزِ
والحامِلِينَ الشُّكَى *i* يَعْلُو عَلائقَها
الى مَصانِعَ حاضٍ *k* غَيْرِ مَحْجُوزِ
نُغِيرُ بَعْضَ مِنَ الهِنْدِيِّ هامَهُمُ *l*
بَنُو بُهَيْلَةَ *m* فى أَبْناء فَيْرُوزِ

---

a) C om *b*) O وشهرير *c*) O تحوطوا *d*) O فاستنصروا العبد. *e*) C بارها, O بارمان Hamaker jam observavit Graece scribi Ἑσμάν Deinde C et O بلخ. *f*) O male ومن الفشين *g*) O كمحار. *h*) C دررار بارون, O ازرار جمع ازرار i e جمع ازرار *i*) Vid Lane O والحاملين السكر قد *k*) C حاص. Mox C et O محرور *l*) O هامتهم. *m*) O s p Est probabiliter e بهلو formatum.

فوارِسُ حَسْلُها نَقْمُ مُوَقَّعَةٌ
عَلَى الخَراطِيمِ مِنها والعَرَاريرِ
مسخَّراتٌ لها في الماء أَجْنِحَةٌ
كالأَبْنُوسِ اذا اسْتُخْصِيْنَ والشمرِ [a]
مَتَى تَرُومُوا لنا في عَمْرٍ لُجَّتِنا
حَذْرًا نَصِيدُكُمْ صَيْدَ [b] المَقَادِيرِ
أَوِ اخْتِطَافًا وإرْهاقًا كما احْتَطَفَتْ
نُسُورُ الرِّحالِ جِمانًا [c] بالشَّناقِيرِ
لستُ الحلاّتُ حلاّتُ الرِّطْ فاعْتَبِرُوا [d]
أَنْسَلْ السِّبيدِ ولا شُرْبُ القَوارِيرِ
نحْنُ الّذين شَقَيْنا الحَرْبَ دَرَّتَها
ونَقْعُها [e] مُقَاساةُ الكَوالِسِيرِ
مُسْتَقْعِيَكُمْ سِقَعًا [f] نُدِلّ لَهُ
رَبُّ [g] الشِّبْرِ ونَسْحِي [h] صاحِبَ التِّبرِ
فَلْكُوا على النّمْ أَنْكَى اللّهُ أَعْيُنَكُم [i]
فى كُلِّ أَصْحِى وفى فِطْرٍ وتَسْرُورِ
وفى هذه السنة عقد المعتصم للافشين خيذر بن كاوس على

---

a) O (l وكشمر) وسكمر استحصرب b) C نصدكم صد c) C حماتا Deinde O علشاعر d) O فاعترصوا e) C وبقعها et deinde معلسات, O وبعصها In C hic versus praecedenti est antepositus. f) O لمسعقك سعقا g) O رَتَّ h) C ويسكحى O s. p i) O عيمكم

الجبال c وجّه به لحرب a بابك وذلك يوم الخميس لليلتين خلتا
من جمادى الآخرة فعسكر بمصلّى بغداد ثمّ صار الى بَرْزَنْد

ذكر الخبر عن امر بابك ومخرجه b

ذكر ان ظهور بابك كان فى سنة ٢٠١ وكانت قريته ومدينته البَذّ
وهزم من جيوش السلطان وقتل من قوّاده جماعة فلمّا افضى c 5
الامر الى المعتصم وجّه ابا سعيد محمّد بن يوسف الى أَرْدَبيل
وامره ان يبنى الحصون التى خرّبها d بابك فيما بين زَنْجان واردبيل
ويجعل e فيها الرجال مسالح لحفظ الطريق لمن يجلب الميرة الى
اردبيل فتوجّه ابو سعيد لذلك وبنى الحصون التى خرّبها بابك
ووجّه بابك سريّة له فى بعض غاراته وصيّر امرهم الى رجل يقال له 10
معاوية فخرج فأغار على بعض النواحى ورجع منصرفا فبلغ f ذلك
ابا سعيد محمّد بن يوسف فجمع الناس وخرج اليه يعترضه g
فى بعض الطريق فواقعه فقتل من اصحابه جماعة وأسر منهم جماعة
واستنقذ ما كان حواه فهذه اوّل هزيمة كانت على اصحاب بابك
ووجّه ابو سعيد الرؤوس والاسرى الى المعتصم بالله ثمّ كانت 15
الاخرى لمحمّد بن البَعيث h وذلك ان محمّد بن البعيث كان فى
قلعة له حصينة تسمّى شاهى i كان ابن البعيث اخذها من

---

a) C وحراب L. وحرب ut *Fragm* ٣٨٣, 1, ٤٧٣. b) C om. In O deest الى. c) O مَضَى. d) C hic et mox احربها ut IA ٣١٥. e) C ونجعل, O وتجعل. f) O وبلغ. g) C له ونعرض, cf *Fragm.* l. l. h) Beládh. ٣٣٣. Interdum codd. habent النَّعَيث, *Fragm* ٥٣٩ b. i) Cf Ibn Haukal ٢٤٧ m et *Fragm.* l. l. Pro vocali quam habet O facit nomen hodiernum „Schahi-See".

الوَجْناء بن الرَوّاد عرضها نحو من فرسخين وهى من كورة آذربيجان
وله حصن آخر فى بلاد آذربيجان يسمّى تَبْريز a وشاهىّ امنعهما
وكان ابن البعيث مصالحا لسلطان اذا b توجّهت سراياه نزلت به
فأضافهم وأحسن اليهم حتى انسوا به وصارت لهم عادة ثم ان بابك
5 وجّه رجلا من اصحابه يقال له عِصْمة *من اصبهبذيه c فى سريّة
فمرّ بابن البعيث *فأنزل اليه d ابن البعيث على العادة الجارية
الغنمَ *والانزال وعيره e بذلك وبعث الى عصمة ان يصعد اليه فى
خاصّته ووجوه اصحابه فصعد فعدّاهم f وسقاهم حتى اسكرهم g ثم
وثب على عصمة فاستوثق منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره
10 ان يسمّى رجلا رجلا *من اصحابه h باسمه فكان يُدعى بالرجل
باسمه فيصعد ثم يأمر به فتضرب عنقه حتى علموا بذلك فهربوا
ووجّه ابن البعيث بعصمة الى المعتصم وكان البعيث ابو محمّد
صعلوكا i من صعاليك ابن الروّاد فسأل المعتصم عصمة عن بلاد
بابك فأعلمه طُرقها ووجوه القتال فيها ثم لم يزل عصمة محبوسا
15 الى ايّام الواثق ولمّا صار الافشين الى بَرْزَند عسكر بها ورمّ
الحصون k فيما بين برزند واردبيل وانزل محمّد بن يوسف موضعا
يقال له خُشّ l فاحتفر فيه خندقا وانزل الهيثم الغنوىّ القائد

---

a) C تبرير, O s. p., deinde hic om. cop. b) O ان. c) C بن اصبهبد, IA من اصبهبذيه. d) O وانزله, IA فانزل له. e) O والاموال الى غير. f) C فعدّاها. g) O سكروا. h) O om. i) O add. كان. k) O الحمول والحصون, IA وسط الطرق والحصون. l) C et O plerumque حش, sed O addit vocales.

من اهل الجزيرة *فى رستاق *a* يقال له أَرْشَق *b* فرمّ حصنه وحفر *c*
حوله خندقا وانزل عَلّوَيْه *d* الاعور من قوّاد الابناء فى حصن مما
يلى اردبيل *يسمّى حصن النَّهْر فكانت السابلة والقوافل تخرج
من اردبيل *e* معها من يبذرقها *f* حتى *تنزل الى حصن *g* النهر
ثم يبذرقها صاحب حصن النهر الى الهيثم الغنوىّ ويخرج الهيثم
فيمن جاءه من ناحيته حتى يسلّمه الى اصحاب *h* حصن النهر
ويبذرق من جاء من اردبيل حتى يصير الهيثم *وصاحب حصن
النهر *i* فى منتصف *i* الطريق فيسلّم صاحب حصن النهر من معه
الى الهيثم ويسلّم الهيثم من معه الى صاحب حصن النهر فيسير
هذا مع هؤلاء *k* وهذا مع هؤلاء وإن سبق احدهما صاحبه الى
الموضع لم يَجُزْه *l* حتى يجىء الآخر فيدفع كلّ واحد منهما من
معه الى صاحبه ليبذرقهم هذا *m* الى اردبيل وهذا *m* الى عسكر
الافشين ثم يبذرق الهيثم الغنوىّ *m* من كان *m* معه الى اصحاب
ابى سعيد وقد خرجوا فوقفوا على منتصف الطريق معهم قوم
فيدفع ابو سعيد *واصحابه من معهم الى *n* الهيثم ويدفع الهيثم
من معه الى اصحاب ابى سعيد فيصير ابو سعيد *واصحابه بمن فى
القافلة الى خُشّ وينصرف الهيثم *o* *واصحابه بمن *p* صار فى ايديهم

a) C et O ورسناق IA برسناق *b*) C ارسق, O s. p. *c*) C واحفر i. e. واحفر *d*) O عَلّوَيْه *e*) C om. *f*) O hic et mox يرقعها i. e. يبذرقها, IA يحميها *g*) C تنزل قصر *h*) O لاصحاب *i*) C منصف *k*) O semper هاولاى *l*) O يجز, C يتجرد, IA لا يجاوزه *m*) O om. *n*) O اصحابه ومن معه, omissis seqq. ad بمن فى. *o*) C haec om. Conjectura ergo addidi بمن فى *p*) O ومن

الى ارشق a حتى يصيروا به من غد فيدفعوهم الى علوية الاعور
واصحابه ليوصلوهم b الى حصن بربذون ويصير ابو سعيد ومن معه
الى حش ثم الى عسكر الافشين فيلقاه صاحب شارة الافشين
*فيقبض منه من في القافلة فيؤدّيهم الى عسكر الافشين c فلم
يزل الامر جاريًا على هذا، وكلّما صار الى ابي سعيد او الى احد
من المسالح احد من الجواسيس وجّهوا به الى الافشين فكان
الافشين لا يعمل بالجواسيس ولا يضربهم ويهب لهم ويصلهم
ويسئلهم ما كان بابك يعطيهم فيضعّفه لهم ويقول للجاسوس كن
جاسوسا لنا ٭

وفيها كانت وقعة بين بابك وأفشين بأرشق قتل فيها الافشين
من اصحاب بابك خلقا كثيرا d قتل اكثر من الف وهرب بابك
الى موقان e ثم شخص منها الى مدينته التي تدعى البذّ،

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة بين الافشين وبابك

ذكر ان سبب ذلك ان المعتصم وجّه مع f بغا الكبير بمال الى
الافشين عطاء لجنده وللنفقات g فقدم بغا بذلك المال الى h اردبيل
فلمّا نزل اردبيل بلغ بابك واصحابه خبره *فتهيّأ بابك i واصحابه
ليقطعوا عليه قبل وصوله الى الافشين فقدم صالح الجاسوس على
الافشين فأخبره ان بغا الكبير قد قدم بمال وان بابك واصحابه
قد تهيّئوا k ليقطعوه قبل وصوله اليك* وقيل كان l مجيء صالح

---

a) C دمسف, O رسع   b) C نيوصلهم   c) C om   d) O حلف عظيم   e) O موحان.   f) O om   g) O والمعه   h) C et *Fragm* ٤٧٤ om   i) C فيها   k) O يهمّوا. Deinde C et *Fragm* لينقطعوه.   l) C وكان.

الى ابى سعيد فوجّه به *a* ابو سعيد الى الافشين، وهنّأ بذلك كمما
فى مواضع فكتب الافشين الى ابى سعيد *يأمره ان *b* يحمال لمعرفة
فخة خبر ذلك فمضى ابو سعيد مستكرا هو وجماعة *من اصحابه *c*
حتى نضوا الى المراى والوقود فى المواضع التى وضعها لـلام صالح
فكتب الافشين الى بغا ان يقيم *d* بأردبيل حتى *e* يأتيه رأيه وكتب ٥
ابو سعيد الى الافشين بصحّة خبر صالح فوعد الافشين صالحا
واحسن اليه ثم كتب الافشين الى بغا ان يُظهر انه يريد الرحيل
ويشدّ المال على الابل ويُقطّرها *f* ويسير متوجّها من اردبيل كانه
يريد برزند فاذا صار الى مسلحة النهر او سار *شبيها بفرسخين *g*
احتبس القطار حتى يجوز مَنْ صحب المال *h* الى برزند، فاذا ١٠
جازت القافلة رجع بالمال الى اردبيل ففعل بغا ذلك وسارت
القافلة حتى نزلت النهر وانصرف *i* جواسيس بابك اليه يعلمونه
ان المال قد حُمل وعاينوه محمولا حتى صار الى النهر، ورجع بغا
بالمال الى اردبيل وركب الافشين فى / اليوم الذى وعد فيه *بغا
عند *m* العصر من برزند فوافى خش مع غروب الشمس فنزل *n*
معسكرا خارج خندق ابى سعيد فلمّا اصبح ركب فى سرّ لم
يضرب طبلا ولا نشر *o* علما *وامر ان يلفّ الاعلام *o* وامر الناس
بالسكوت *p* وجدّ فى السير ورحلت القافلة التى كانت توجّهت

a) O om. *b*) O يأمر ان. *c*) C om. *d*) C يقيموا. *e*) O الى ان. *f*) Vox in O ... *g*) O بفرسخين. *h*) C addit من القافلة IA, من قطعه وعمرها supplet *fragm.* recte للجوز. *k*) O وحارب, IA وجاس. *l*) O من. *m*) O بعد. *n*) O ونزل. *o*) C ولم ينشر. *p*) O بالسكون.

فى ذلك اليوم من النهر الى ناحية الهيثم[a] الغنوىّ ورحل الافشين
من خشن يريد ناحية الهيثم ليصادفه[b] فى الطريق ولم يعلم
الهيثم فرحل[c] بمن كان معه من القافلة يريد بها النهر وبعثاً[d]
بابك فى خيله ورجالته وعساكره وصار[e] على طريق النهر وهو يظنّ
5 ان المال موافيه وخرج صاحب النهر يتطرق من قبله الى الهيثم
فخرجت عليه خيل بابك وهم لا يشكّون ان المال معه فقاتلهم
صاحب النهر فقتلوه وقتلوا من كان معه من الجند والسابلة وأخذوا
جميع ما كان معهم من المتاع وغيره وعلموا ان المال قد فاتهم
واخذوا عَلَمَه واخذوا لباس اهل النهر ودراريعهم[f] وطرّاداتهم
10 وخفاتينهم فلبسوها[g] وتنكّروا ليأخذوا الهيثم الغنوىّ ومن معه
ايضا ولا يعلمون بخروج الافشين وجاءوا كانهم اصحاب النهر فلمّا
جاءوا لم يعرفوا الموضع الذى كان[h] يقف فيه علم صاحب النهر
فوقفوا فى[h] غير موضع صاحب النهر وجاء الهيثم فوقف فى[h]
موقفه فأنكر ما رأى فوجّه ابن عمّ له فقال له اذهب الى هذا
15 المعصص فقل له لأىّ[i] شىء وقوفك فجاء ابن عمّ الهيثم * فلمّا
رأى القوم انكرهم لمّا دنا منهم فرجع الى الهيثم[k] فقال له ان هؤلاء
القوم لست اعرفهم فقال له الهيثم احراك[l] الله ما أَخْنَثك ووجّه

---

a) C interdum sine art. O ut solet الهيثم *b*) O om. *c*) Deest in C et O. Supplevi e *Fragm.* I. l. Fortasse autem supplendum est بذلك فرحل الهيثم *d*) O بعث ut IA. *e*) C وطرّاداتهم. فلما صار *f*) O وارفعهم, l. e. fort. ودراريعهم et deinde وطرّاداتهم. *g*) C ولبسوها ut *Fragm.* *h*) C om. *i*) C اى ut *Fragm.* *k*) C om. Pro انكرهم لما دنا منهم *Fragm.* ودنا منهم انكرهم. Deinde C addit فاخبره. *l*) O حراك.

خمسة فرسان *من ثقاته a فلمّا جاءوا وقربوا b من البلد خرج من
الخرّمية رجلان فلقوهما وأنكروهما وأعلموهما أنّهم قد عرفوهما ورجعوا
الى الهيثم ركضا فقالوا ان الكافر قد a قتل علويه وأصحابه وأخذوا
أعلامهم ولباسهم فرحل c منه منصرفا فأتى القلعة التي خلّفها بعدها
معه وأمرهم ان يركضوا ويتبعوا تلًّا يوحّدوا ووقف هو في أصحابه 5
يسير d بهم قليلا قليلا ويقف بهم قليلا ليشغل الخرّمية عن القلعة
وصار سميا بالخرمية بهم حتى *وصلوا القلعة f الى الحصن الذي
بناه فيه الهيثم وبعث ارسل وقال لأصحابه من يذهب منكم الى
الأمير وإلى أبي سعيد فيعلمهم وله عشرة آلاف درهم وفرس بدل
فرسه ان نفق h فرسه فانه مثل فرسه على مكانه فتوجّه رجلان 10
من أصحابه على فرسين فرهين يركضان ودخل الهيثم الحصن،
وخرج i بابك فمضى معه فنزل بالحصن ووضع له كرسيّ وجلس على
شرف يطلّ على الحصن وأرسل الى الهيثم خلّ عن الحصن وانصرف
حتى أهدمه فأبى الهيثم وحاربه وكان مع الهيثم في الحصن ستمائة
راجل وأربعمائة فارس *وله خندق k حصين فقاتله وقعد l بابك 15
فشرب معه ووضع الخمر بين يديه يشربها m والحرب مشتبكة n
كعادته، ولقي الفارسان الافشين على أقلّ من فرسخ من أرشق
فساعة بصر بهما من بعيد قال لصاحب مقدّمته أرى فارسين

---

a) C om. b) C وافوا, O قربوا Pro بابك O male الهيثم, Fragm القوم c) O ورحل d) C نسير e) O om. f) O وصلوا g) Fragm كان فيه يكمن h) O نقف, cf. Fragm 11 i) O فخرج k) O وخندق, C وبدق vid. Fragm l) C فقعد m) C يشربها n) O مستكة.

يركضان ركضا شديدا ثم قال اضربوا الطبل(a) وانشروا الاعلام
واركضوا نحو الفارس ففعل اصحابه ذلك وأسرعوا السير وقال صيحوا بهما نتّاش نتّاش فلم يزل الناس في طلب واحد متراكضين
يحسر(b) بعضهم بعضا حتى لحقوا بابك وهو جالس فلم يتدارك
5 الى التحوّل(c)، وركب حتى وافقه الخيل والناس واشتبكت الحرب(d)
فلم يفلت من رجّالته يومئذ احد وأفلت هو في نفر يسير، ودخل
مُوقان وقد تقطّع عنه اصحابه واقام الافشين في ذلك الموضع وبات
ليلته ثم رجع الى معسكره ببرزند، فأقام بابك بموقان اياما ثم انه
بعث الى البذّ فجاءه في الليل عسكر فيه رجّالة(f) فرحل بهم من
10 موقان حتى دخل البذّ، فلم يزل الافشين معسكرا ببرزند، فلمّا
كان في بعض الايّام، مرّت به(h) قافلة من خُشّ الى برزند ومعها
رجل من قبل ابى سعيد يسمّى صالح الآبكش(i)، فعسكر باسقاء
فخرج عليه(k) اصبهبذ بابك فأخذ القافلة وقتل من فيها وقتل
من كان مع صالح وأفلت صالح بلا خفّ(l) مع من افلت وقتل
15 جميع اهل القافلة وانتهب متاعهم(m) فجهد عسكر الافشين من
اجل تلك القافلة اي اخذت من الآبْكَش وذلك انه كانت
تحمل الميرة *فكتب الافشين الى صاحب المَراغة يأمره بحمل الميرة(n)

---

a) C بالطبل ut Fragm   b) O lac   c) Fragm بالتحرّك.   d) O فاشتبكت الحمل والحرب, Fragm الحمل, IA فاشتبكت الحرب   e) IA addit من حملته   f) Fragm فمال رجالته   g) O الليل   h) I e بمالك Fragm et IA om   i) O اركس et infra الاركس
k) O اسمه   l) C et O خف   m) O وانتهبّ متاعهم.
n) C om

ويحملها عليه فإنّ الناس قد تحصّنوا وتمنّعوا *a* فوجّه اليه صاحب المراغة بقافلة *b* فيها قريب من الف ثور سوى *c* الحمير والدوابّ وغير ذلك تحمل الميرة ومعها جند يبذرقونها فخرج عليها *d* ابنه بسريّة كان عليها طرخان او آذين *e* فاستباحوها *f* عن آخرها *g* فجمع ما فيها واصاب الناس ضيق و شديد فكتب *h* الأفشين الى صاحب السيروان *k* ان يحمل اليه طعاما فحمل اليه طعاما كثيرا واغاث الناس في تلك الشدّة وقدم بغا على الافشين بمال ورجال

وفي هذه السنة حُوّل المعتصم الى القاطول وذلك في ذي القعدة منها ١٠

ذكر الخبر عن سبب خروجه اليها

ذكر عن ابي الوزير احمد بن خالد انه قال بعثني المعتصم في سنة ٢١٩ وقال لي يا احمد اشتر لي بناحية سامرّا موضعا ابني فيه مدينة فانّي اتخوّف ان يصيح هؤلاء الحربيّة صيحة فيقتلون غلماني حتى اكون فوقهم فان رابني منهم ريب اتيتهم في البرّ والبحر ١٥

a) C وتمنعوا, *Fragm.* واحتفروا. *b*) C add. محمد *sic*. *c*) C ومن. *d*) O الميم. *e*) C et O ubique ادين. Probabiliter est proprie titulus militaris ut طرخان. In historia expugnationis occurrit ادين بن ابهمران Fragm. III, ٢٥, IV, ٣٣٣, Adhingusch nisp. apud Nöldeke *Geschichte* p. 276. *f*) O om. *g*) C وتمت. *h*) O السيروان. Lectio suspecta est. *Fragm.* ٢٧٧ pauci eiidt السير. *i*) O الخوص. Makrizi *Mokaffa* Cod. 1366 c. in vita al Motacim, habet الخرّمية addens يعني اصحاب بابك الخرمي, sed hoc verum esse nequit.

حتى أتى عليهم وكان لى حد مائة الف دينار *قال فقلت a آخذ
خمسة آلاف دينار فكلّما احتجتُ الى زيادة بعثت اليك b فسررت
قال نعم فأتيت الموضع فاشتريت سامرّا بخمسمائة درهم من النصارى
اصحاب الدير واشتريت موضع البستان الخاقانىّ بخمسة آلاف
5 درهم واشتريت عدّة مواضع حتى احكمت ما اردت ثم انحدرت
فأتيته بالصّكاك c فعزم على الخروج اليها فى سنة ٢٢٠ فخرج حتى
اذا قارب d القادسية ضربت له e القباب والمضارب * وضرب
الناس الاخبية f ثم لم يزل يتقدّم وتضرب g القباب حتى وضع
البناء بسامرّا فى h سنة ٢٢١. فذكر عن ابى الحسن i ابن ابى
10 عبّاد الكاتب ان مسرور الخادم الكبير قال سألنى المعتصم اين كان
الرشيد يتنزّه اذا ضجر من المقام ببغداد قال قلت له k بالقاطول
وقد كان h بنى هناك مدينة آثارها h وسورها قائم وقد كان خاف
من الجند ما خاف المعتصم فلمّا وثب اهل الشام بالشام h وعصوا
خرج الرشيد الى الرقّة فأقام بها وبقيت مدينة القاطول لم تستتمّ.
15 ولمّا خرج المعتصم الى القاطول استخلف ببغداد ابنه هارون
الواثق. وقد حدّثنى جعفر بن محمّد بن بوازة l الفرّاء
ان سبب خروج المعتصم الى القاطول كان h ان غلمانه الاتراك كانوا
لا يزالون يجدون الواحد بعد الواحد منهم h قتيلا فى ارباضها

a) O فقلت　b) C om.　c) Codd بصحاك　d) O et C قربت وقارب　e) O فقد　f) O ولاحمد　g) C add فيه.
h) O om.　i) C male الحسين. Nomen ejus erat محمد بن عيسى, vid. *Fihrist*, ٢٠٩ et nun edit.　k) Fortasse excidit مقامه.
l) Incertum. C بورد (omisso بن محمد), O فورد.

وذلك انهم كانوا غلمانا جفاة يركبون الدوابّ فيتراكضون في طرق
بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويطأون الصبيّ فيأخذهم
الابناء فينكسونهم عن دوابّهم ويجرحون بعضهم فربّما هلك من
الجراح بعضهم فشكت الاتراك ذلك الى المعتصم وتأذّت بهم العامّة ¶
فذُكر انه رأى المعتصم راكبا منصرفا من المصلّى في يوم عيد 5
الاضحى او فطر a فلمّا صار في مربّعة الحَرَشيّ c نظر الى شيخ قد
قام اليه فقال له d يا ابا اسحاق قال e فابتدره الجند ليضربوه فأشار
اليهم المعتصم فكفّهم عنه فقال للشيخ f ما لك قال لا جزاك الله عن
الجوار خيرا جاورتنا وجئت بهؤلاء العلوج فاسكنتهم بين اظهرنا
فايتمت بهم صبياننا وارملت بهم نسواننا g وقتلت بهم رجالنا 10
والمعتصم يسمع ذلك ثمّ قال h ثمّ دخل داره فلم يُرَ راكبا الى
السنة القابلة في مثل ذلك اليوم فلمّا كان في h العام المقبل في
مثل ذلك اليوم خرج فصلّى بالناس العيد ثم *لم يرجع i الى
منزله ببغداد ولكنّه صرف *وجه دابّته k الى ناحية القاطول وخرج
من بغداد ولم يرجع اليها ¶ 15

وفي هذه السنة غضب المعتصم على الفضل بن مروان وحبسه 1

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه
وسبب اتصاله بالمعتصم

ذكر ان الفضل بن مروان وهو رجل من اهل البردان كان متّصلا

a) O العوام بن. b) O العشر. c) O et C s. p. ... edit. Ji. kübli, p. ٣٢ male الحرشي. d) O om. e) C et O السمح et om. قال Cf. Fragm. Hist. Arab. ... Makrizi وقال له شيخ فقال السمح. f) C ... ut Fragm. et Makr. g) C ... h) C om. i) O وجه. k) O رجع.

برجل من العمّال يكتب له وكان حسن الخطّ ثم صار مع كاتب
كان للمعتصم يقال له يحيى الجَرْمَقانيّ وكان الفضل بن مروان
يخطّ بين يديه فلمّا مات الجرمقانيّ[a] صار الفضل في موضعه
وكان يكتب للفضل عليّ بن حسّان الأَنْباريّ فلم يزل كذلك
حتى بلغ المعتصم الحال التي بلغها والفضل كاتبه ثم خرج معه[b]
الى معسكر المأمون ثم خرج معه الى مصر فاحتوى على اموال مصر
ثم قدم[c] الفضل قبل موت المأمون بغداد *ينفذ امور[d] المعتصم[e]
ويكتب على لسانه بما[f] احبّ حتى قدم المعتصم خليفة فصار
الفضل صاحب[g] الخلافة وصارت[h] الدواوين كلّها تحت يديه[i]
وكنز الاموال واقبل ابو اسحاق حين[k] دخل بغداد يأمر بإعطاء
المغنّى والمُلهى فلا ينفذ الفضل ذلك فثقل على ابى اسحاق؛
فحدّثنى ابراهيم بن جهرويه[l] ان ابراهيم المعروف بالهَفْنيّ
وكان مُضحِكا امر به المعتصم بمال وتقدّم الى الفضل بن مروان في
اعطائه ذلك فلم يعطه الفضل ما امر له به المعتصم فبينا الهفنىّ
يوما عند المعتصم بعد ما بنيت له داره التي ببغداد واتّخذ
له فيها بستان قام المعتصم يمشى[m] في البستان ينظر اليه والى
ما فيه من انواع الرياحين والغروس ومعه الهفنىّ *وكان الهفنىّ[n]
يصحب المعتصم قبل ان يفضى الخلافة اليه فيقول له فيما

a) O h l الحرمقانى b) C معها c) O خرج d) O بامره ونفذ اموره e) C addit خليفة, quod defendi quidem potest, sed probabiliter e lin seq. huc translatum fuit f) C ما ut *Fragm* g) O كتب h) O وصار i) O يده, seq وكنز in C et O s p k) C حتى l) C [illegible] m) O s p n) C om

بساعته والله لا تفلح a ابدا قال b وكان الهيثمي رجلا مربوعا ذا كدنة والمعتصم رجلا معرّقا خفيف اللحم فجعل المعتصم يسبق الهيثميّ في المشى فاذا تقدّمه ولم يسر الهيثميّ معه انتقب اليه فقال له ما لك لا تمشى يستعجله المعتصم في المشى ليلحق به فلمّا كثر ذلك *من امر المعتصم c على الهيثميّ قال d له الهيثمي 5 *مداعبا له، كنت اصلحك الله اراني امشى خلف خليفة لا انى اراني امشى وحدي والله لا اطيق فضحك منها المعتصم وقال وسلك، قال بعض من اعلامه شيء لم ادرك ابعد الخلافة يقول غدا لى فقال له الهيثمي احسب انك قد اطقت الان انما لك من الخلافة الاسم والله ما يجوز e امرك ابدا وانما الخليفة الفضل بن 10 مروان الذي يأمر فيعد امره من ساعته فقال له المعتصم واى امر لى لا يبعد فقال له الهيثميّ امرت لى بكذا وكذا منذ شهرين ما أعطيت مما امرت به منذ ذاك حبة قال فاحتجبه على الفضل المعتصم حتى اوقع به f فعمل ان اوّل ما احدثه g في امره حين سخط به ان صيّر احمد بن عمّار الخراسانيّ زمّاما عليه في 15 نفقات الخاصّة وصيّر نصر بن منصور بن بسّام زمّاما عليه في الخراج وجميع الاعمال فلم يزل كذلك h وكان محمد بن عبد الملك الزيّات يتولّى ما كان ابوه يتولاه للمأمون من عمل المسمس والفساطيط وآلة الجمّازات ويكتب على ذلك مما جرى على يدى محمّد بن عبد الملك وكان يلبس اذا حضر الدار دراعة سوداء وسيفا بحمائل 20

a) C بعلم, O s p. b) C om. c) O om. d) O فقال.
e) O وتحاب. f) O بعد. g) O مملك. h) O تتجاور ut IA.
i) O اى. k) C احلف Dem. O من.

فقال له الفضل بن مروان انّه ابن تاجر ما لك وللسواد *a* والسيف فترك ذلك محمّد فلمّا تركه اخذه الفضل فرفع *b* حسابه الى دُلَيل ابن يعقوب النصرانيّ فرفعه، فأحسن دليل في امره ولم يرزأه شيئا وعرض عليه محمّد هدايا فأبى دليل ان يقبل منها شيئا *d*، فلمّا كانت سنة ٢١٩ وقيل سنة ٢٢٠ *e* وثاب غضب حضًّا خرج المعتصم يريد القاطول ويريد البناء بسامرّا *f* فصرفه كثرة زيادة دجلة فلم يقدر على الحركة فانصرف الى بغداد الى الشمّاسيّة ثم خرج *بعد ذلك *g*، فلمّا صار *h* بالقاطول غضب على الفضل بن مروان واهل بيته في صفر وامرهم برفع ما جرى على ايديهم واُخذ الفضل وهو مغضوب عليه في عمل حسابه فلما فرغ من حسابه لم يناظر فيه وامر بحبسه وان يحمل الى منزله ببغداد في شارع الميدان وحبس اصحابه وصيّر مكانه محمّد بن عبد الملك الزيّات *فحبس دليلا، ونفى الفضل الى قرية في طريق الموصل يقال لها السِنّ *k* فلم يزل بها مقيما *l* فصار محمّد بن عبد الملك وزيرا كاتبا وجرى على يديه عامّة ما بنى المعتصم بسامرّا من الجانبين الشرقيّ والغربيّ ولم يزل في مرتبته حتى استخلف المتوكّل فقتل محمّد ابن عبد الملك. وذكر *m* ان المعتصم لمّا استوزر الفضل بن مروان حلّ من قلبه محلّ الثقة لم يكن احد يطمع في ملاحظته

---

a) O والسوادَ b) O فرفع c) O om. d) O يقبلها e) C addit ٢٢١ وقيل سنة f) O hic et mox بسُرَّ مَن راى. g) C بعد. h) O كان i) O فتحبّس i. e. تحبس. Deinde C وبقى, O s. p. k) O أُرَّس l) O مقيمًا بها et deinde وصار. m) O فذكر.

فضلا عن منازعته ولا فى الاعتراض فى a امره ونهيه وارادته وحُكمه
فذلّت عنده نفسه ومقداره حتى حملته الدالّة وجرّأته التُخَمة
على خلافه فى بعض ما كان يأمره به ومنعه ما كان يحتاج اليه
من الاموال فى مهمّ اموره . فذكر عن ابن ابى دؤاد b انه
5 قال كنتُ احضر مجلس المعتصم فكثيرا ما كنت اسمعه يقول
للفضل بن مروان احمل الىّ كذا وكذا من المال فيقول ما عندى
فيقول فاحتلها c من وجه *من الوجوه d فيقول ومن e اين احتالها
ومن يعطينى هذا المقدار f من المال *وعند من اجده g فكان
ذلك يسوؤه واعرفه h فى وجهه فلمّا كثر هذا من فعله ركبتُ
10 اليه يوما i فقلت له مستخليا به يا ابا العبّاس ان الناس يدخلون
بينى وبينك بما اكره وتكره k وانت امرؤ قد عرفتُ l اخلاقك
*وقد عرفت m الداخلين بيننا فلو حرّكت منك خلقا فاجعله n
باسلا *وعلى ذلك o فما ادع بصحبتك واداء p ما يجب علىّ فى
الحق لك . وقد اراك كثيرا ما ترد على امير المؤمنين اجوبة غليظة
15 ترمضه وتقدح فى قلبه والسلطان لا يحتمل هذا لابنه q لا سيّما
اذا كثر *ذلك وغلظ . قال وما ذاك يا ابا عبد الله قلت اسمعه
كثيرا ما يقول لك نحتاج الى كذا من المال لنصرفه فى وجه كذا
فتقول ومن يعطينى هذا وهذا ما لا تحتمله الخلفاء قال فما اصنع

a) O عن. b) C et O semper داود (C om ابن). c) O [illegible] ومن. d) C om. احتلها. e) O من. f) O المقدار. g) O ابن احتاله. h) O واعرف هذا. i) O om. k) O عرفت, cf. Fragm. 411, 5. l) O وعرفنا. m) O hic. n) O نعمة, Com. et Fragm. 418. Deinde C ولا. o) O عليه. p) C بالصحبة, O s. p. Deinde O من المال الى كذا. q) O من.

اذا سلت منّي a ما تمسّ b عملى فلت تصنع ان تعيل يا امير
المؤمنين تحمل * في ذلك c تحمله فتدفع عنك اتاما الى ان يمتهنا
وحمل الله تعني ما يضاف ويسوّد d فشأنك قال نعم افعل e واصير
الى ما اسرت به f قال فوالله للأتين كتب اعرفه بالمنع فدن ان اذا
5 عاوده بمثل g ذلك من القول * عاد الى مثل h ما بدأ i من الجواب
قال فلما كسر ذلك عليه k دخل بيها l امه وبين بدب حرمة
بريس عص فأحدثها المعتصم فيه m قال حتاك الله يا ابا العبس n
وحدثها الفضل بمثله وسلّ المعتصم حيه من * امتعه ببشار
وقال o له * بعلام حقيّ p اعطى خيه فيمونه من يده ووضعه
10 في يد ابن عمه الملك q

وحج بالناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد

ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائتين

ذكر * الخبر عما كان r فيها من الاحداث

فمن ذلك * الموضع الذي ذهب فيه s فذلك وقع الحمير من دخمه
15 قسّاداسير t فيه بعد واسممير u عسكره v وقصّا واقع الافسن بلباد
وقرمه w

a) C om b) O لم يكون c) C سدساك d) O نغلبه ut
e) C عاود ممل f) C انمه g) O addit ـه h) O وتسوف
Fragm h) O عاود الى i) O يكرهه k) O om l) C
m) O اصمع بسمره فقال مر ايا العمس حمك الله n) C om
o) C عسادسر p) O ما كان من وقعه q) O ما r) O احعي O
s) C قفرمه t) O قمو — واسممي u) O

دون الخندق عن خندقه الاوّل وكشف ذلك الضيق فلمّا [a]
ذكرت أن نفذ العسكر فحكم بطال الـذى قـد مضى ذكـره [b] وأن
المعتصم وجّهه معه الى الأفشين عند * ما كُحيد الذى كان معه
ويعقوب [c] الافشين * على الافشين * والمرتال الذين يوجّهوا [d] معه
اليه فأعطى الافشين الخيل وخبر بعد المسير ووجّه بغا في عسكره ٥
مدبرًا [e] حول هشتادسر ونزل في خندق محمّد بن حُميد وحفره
وحكمه ونزله [f] فوجّه بغا الى خندق محمّد [g] بن حميد وصار
اليه ورحل الافشين من برزند ورحل ابو سعيد من خشّ برزند [h]
ناحية فوافوا [i] موضع [j] يقال له دروذ [m] فحفر الافشين بها خندقًا
وبنى حوله سورًا ونزل هو وابو سعيد في الخندق مع من كان صار ١٠
اليه من المتطوعة فكان بينه وبين البذّ ستة اميال ثم ان بغا
حشّر وحمل [n] معه زاد من غير ان يأمره الافشين نصف الليل
والا امرٍ بذلك فدار حول هشتادسر حتى دخل الى قرية البذّ
فنزل في وسطها واقام بها يومًا واحدًا ثم وجّه الف رجل في
علافة له فخرج عسكر من عسكر بابك فاستباحوا العلافة وقتلوا ١٥
جميع من كان معهم وأسر من قدر عليه وأخذ بعض الاسرى
فأرسل منهم رجلين ثم بالى الافشين وقال لهما اذهبا الى الافشين

[a] ... ابرنده [b] في خندقه ... ووقعة الافشين [c] O om. Jugendum est cum ... ويعقوب O [d] ... خُمد الذين
... عسكره O ، وحيّوا [f] [e] ... والمرتال ... Deinde praecedit ... علم
... وأ [h] O om. [i] C om. [k] IA ... alt. ... recurrunt
... برند O ، بالدرود [m] ... في موضع O [l] ... برندان
من O [o] ... ورتبع [n] O ... Ibn ... recte servant ...

وأعلمه a ما نزل بأصحابهم b فأشرف الرجلان فنظر اليهما صاحب الكوهبانية c فحرّك العلم فصاح اهل العسكر السلاح السلاح وركبوا يريدون الكوهبانية فلقيهم الرجلان d عريانين فأحدهما صاحب المقدمة فمضى بهما الى الافشين فأخبراه بقصتهما فقال فعل شيئا من غير ان يأمره ورجع بغا الى خندق محمّد e بن حميد فكتب باسمهم وكتب الى الافشين f يعلمه ذلك ويسئله المدد ويعلمه ان العسكر مفلول فوجّه اليه الافشين اخاه الفضل بن كاوس g واحمد بن الخليل بن هشام وابن جوشن وجناحا h الاعور السكري وصاحب i شرطته الحسن بن سهل وأحد k الاخوين فأته الفضل

10 ابن سهل فداروا حول هشتادسر l فنزلوا اهل عسكره بالموضع ثم كتب الافشين الى بغا يعلمه انه يغزو بابك في يوم سمّاه له ويأمره ان يغزوه في ذلك اليوم بعينه ليحاربه m من كلا n الوجهين فخرج الافشين في ذلك اليوم من برود يريد بابك وخرج بغا من خندق محمّد بن حميد فصعد الى هشتادسر o فعسكر على دعوة

15 دحمة جرم p محمّد بن حميد فنزل ريح باردة ومطر شديد فلم يكن للناس عليها صبر لشدّة البرد وشدّة الريح فتحرف بغا الى عسكره وواقعهم الافشين من الغد وقد رجع بغا الى عسكره

---

a) C فعلمه. b) C بمحاحكم. c) O s. p., C الموضع اسمه. d) O الرجلين. e) C om. f) C اسمه. g) O كاوس. h) C et O وحماحا. i) IA ٢٣٣, 9 sine و, sed cf. ann. 3. k) C واحد. l) C واقبل عسكره بيد. m) O وتحاربه. n) C على. o) O h. l. insert. verba فلم يكن — عسكره quae infra om. exceptis verbis فتحرف — عسكره. In IA verba quoque turbata sunt. p) C s. p., O [illegible]

فهزمه a الافشين واخذ عسكره وخيمته وامرأة كانت معه في
العسكر ونزل الافشين في معسكر بابك، ثم تجمّع بعد من الغد
وصعد طرخان فأصاب العسكر الذي كان معهما بازائه بهشتادسر
وقد انصرف الى بابك ورحل بعد الى موضعه فأصاب حرمتا b وماشا
وانحدر من هشتادسر يريد البذّ فأصاب رجلا وغلاما بالشمس ٥
فوجدهما داود سياه وكان على مقدّمته فسألهما فذكرا ان رسول
بابك اتاهم في القلعة التي اسمها فيما بابك فمرّه ان يوافوه بالبذّ
فدلّ c الرجل والغلام سحراوين فذهب بهم اليهم فلا يعرفان من d
الخمر غير غدا e وكان ذلك، فلما صلاة العصر فبعث بعد الى داود
سياه قد بوّئتما الموضع الذي يعرفه بعض الذين كتّا f فيه ١٠
في g امرّه الاول وغدا وقت الغداء وقد بعث الرّجّالة فانظر سبلا
فتيسّر يسع عسكره h حتى يعسكر فيه ليلتنا عده فالتمس داود
سياه ذلك فصعد الى بعض جبال فالتمس اعلاه فسرف i فرأى
اعلام الافشين ومعسكره بين الجبال k فقال غدا موضعنا الى غدوة l
ومتحدر من اصعد الى الامر ان شاء الله فجاءه ? في تلك الليلة ١٥
سحاب وبرد ومطر وثلج كثير فلم يقدر احد حتى اصبحوا ان
يتنزل من الجبل يأخذ ماء ولا يسقى دابّته m من شدّة البرد
وكثرة الثلج وكانوا دنوا n في ليل من شدّة الظلمة والضباب
فلما ان انجلى الظلام قال الناس بعضا قد فني ما معنا من الزاد

a) I ١ بابك فيهم الحاب. b) O s p C حرمتا. c) O ودل. d) O om. ولا. e) O وبذلك. f) O كنّا. g) O المد et addit. h) C معسكرها. i) O واسرف — والتمس. k) O s p. l) O عدوة. m) O دابّته. n) C insert بيار.

وقد اضرّ بنا البرد فليك على ايّ حالة كنت امّا رجعتَ وامّا
الى الكافر وكان في ايّام الضباب فبيّت بابك الافشين ونقض a
عسكره وانصرف الافشين عنه الى معسكره فضرب بها بالخيل وانحدر
يريد البذّ حتى صار الى المغنى فنظر الى السماء مكللة والدنيا
5 مظلمة غير رأس الجبل الذى كان عليه بها فعبّى بها b اصحابه
ميمنة وميسرة ومقدّمة وتقدّم يريد البذّ وهو لا يشكّ ان
الافشين في موضع معسكره فمضى حتّى صار بلزق جبل البذّ ولم
يبق بينه وبين ان يشرف على ابيات c البذّ الّا صعود قدر
نصف ميل a وكان على مقدّمته جماعة فيهم غلام لابن البعيث
10 له قرابة بالبذّ فلقيهم طلائع لبابك فعرف بعضهم الغلامَ فقال له
فلان فقال من ههنا d فسمّى له من كان e معه من اهل
بيته فقال ادنُ حتى اكلّمك فدنا الغلام منه فقال له ارجعْ وقل f
لمن يعنى به يتنحّى فانّا قد بيّتنا الافشين وانهزم الى خندقه
وقد هيّأنا لكم عسكرين فعجِّل الانصراف لعلّك ان تفلت فرجع
15 الغلام فأخبر ابن البعيث g بذلك وسمّى له الرجل فعرفه ابن
البعيث فأخبر ابن البعيث بها بذلك فوقف بها وشاور اصحابه
فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة ليس من هذا شيء فقال
بعض الكوهبانيين ان هذا رأس جبل اعرفه من صعد الى رأسه i

a) C ونقض, O s. p., IA ٣٣٣, 6 وكان بابك في ايام الضباب b) C om c) O add والثلج قد بيّت الافشين وبعض وهو لا يعلم بما تمّ على Fortasse cum IA recipiendum. يعلم ولا d) C et O ابيات e) O فرسخ f) O om الافشين ولا g) C فقال h) C البعيث et mox البعيث i) O البذ

نظر الى عسكر الافشين فقعد بغا واحتمل ابن كاوس وجماعة
معه منهم a بعث فأشرفوا على الموضع فلم يروا فيه عسكر الافشين
فعلموا b انه قد مضى وتشاوروا فرأوا ان ينحرف ، الناس راجعين
في صدر النهار فسأل ان يجتمع c الثقل فامر بغا داود سياه ،
بالانصراف فتقدّم داود وجدّ في السير ولم يقصد الطريق الذي d
كان e دخل منه الى هشتادسر لحذقه المضائق واعقاب واحد
الطريق الذي كان دخل منه في المرة الاولى يدور حول هشتادسر
وليس فيه مضيق الّا في موضع واحد فسار بالناس وبعث
بالرجّالة f فنزلوا رماحهم واسلحتهم في الطريق وحملوها وجعلهم
ساقته ورجع وسار بغا والفضل بن كاوس وصعد القوّاد في
اسفله وشيعه بلابع فاتك فخلّفها ، الى هؤلاء حملا فقعدته h بلابع
فاتك بمرابين i مرة مرّة ويعضون عليهم مرّة ومرّة في ذلك يعفون k
السرة وقد قدر عشرة فرسن حتى دن من الملاليس العلية والعجم
فسار بغا بموكبه ونحّى عنه منه بلابع فاتك فمروا لها
وصار بغا ووقف في وجوههم فوقفوا حين رأوه فالتجى بغا على
عسكره الى لوافقه البلابع من داخله l وسائر عليها في m بعض
حمل والمضائق فيه اخرون n فسائر من حصره o وقل بعث الى
ان تدبيروا حملوا هؤلاء مسعله حسيبنا على المسمه ويقدّمون

a) O من. Deinde C. et O بعث. b) C فمعنى. c) O نواد شده h. l. d) O s. p., IA male حجتهم. e) O معرفوا. f) O om. g) O صعدا. h) C et quoque supra semel شده. i) C مرابين. k) C صعد. l) O ووقلما, deinde بلك. m) O على. n) O باحتمد. o) O من. p) O احرس. q) O حصر.

اصحابهم ليأخذوا على اصحابنا المضايق فقال له الفضل بن كوس
ليس هؤلاء اصحاب نهار * وانما هم اصحاب ليل a وانما تخوّف على
اصحابنا من الليل فوجّه الى داود بنيه ليسرع السير ولا ينزل ولو
صار الى بعض الليل حتى يجاوز المضيق ويقف تحت ثنيتها دون
5 هؤلاء ما داموا سرّيتنا في وجوههم لا يسيرون فيقاتلهم ويدافعهم
قليلا قليلا حتى تجيء الظلمة فاذا جاءت الظلمة لم يعرفوا لنا
موضعا واصحابنا يسيرون فيعقدون أوّلا فأوّلا b فإن ، أخذ علينا c
في المضيق تخلّصنا من طريق شمشاط او من طريق آخر d
واسار e عمره على بعد فقال ان العسكر وقد يقطع وليس f تدرك
10 أوّله آخره والناس قد رموا بسلاحهم وقد بقى الثقل والسلاح على
البغال وليس معه احد ولا يأمن ان يخرج عليه من يأخذ الثقل
والأسرى وكان ابن حويدان g معهم اسيرا ارادوا ان يفادوا به h كأنه
ليعقد [...] بن [...] اسره [...] فعزم بعد على ان يعسكر
بالناس حتى يدركه الثقل والسلاح والاسرى فوجّه i الى داود بنيه
15 حتى ما رأى سبيلا حصينا يعسكر عليه فعدل داود الى جبل
مرتّب لم يكن للناس موضع يقعدون فيه من شدّة عموديه
فعسكر عليه فضرب ، مضربا سبعا على شرف جبل في k موضع
شبيه بالحائط ليس فيه مسلك وجاء بعد قول وانزل الناس وقد
تعبوا وكلّوا ونفد ازوادهم فباتوا على تعبه ويحارس من ناحية
20 المصعد فجاءهم العدو من الناحية الاخرى فعلّقوا بالجبل حتى

---

a) O om. b) C اولا c) O وان d) C om e) O وصار f) O فلا g) O s p, C حويدار h) C على pro الى et بعد ببدنه. i) O وصرب k) Conj addidi. O om موضع.

صروا الى مصيب بغا فكبسوا[a] المحرب وبيّتوا العسكر وخرج بغا
راجلا حتى نجا[b] وخرج الفضل بن كاوس وقُتل جماعة السكرىّ
وقتل ابن[c] جوسن وقتل احد الاخوين قرابة الفضل بن سهل
وخرج بغا من العسكر راجلا فوجد دابّة فركبها ومرّ بابن البعيث
فصعد به على قنطرة حتى انحدر به على عسكر محمّد بن 5
حميد فوافاه في جوف الليل واخذ الخرّمية المال والعسكر[d] والسلاح
والاسرى ابنى جوذان *ولم يتبعوا[e] الناس ومرّ اسلس منهزمين
منقطعين حتى وافوا بغا وهو في حيّز محمّد بن حميد فأقام
بغا في حيّز محمّد بن حميد خمسة عشر يوما فأتاه كتاب
الافشين يأمره بالرجوع الى المراغة وان يوجّه[f] اليه المدد الذى كان 10
*امدّه به فمضى بغا الى المراغة وانصرف[g] الفضل بن دوس وجميع
من كان[h] جاء معه من عسكر الافشين الى الافشين وفرّق الافشين
الناس في مشاتيهم تلك السنة حتى جاء الربيع من السنة
المقبلة ✿

*وفي هذه السنة[d] قتل قائد بابك *كان يقال له طرخان[h]، 15

ذكر سبب قتله

ذكر ان طرخان هذا كان عظيم المرتبة عند بابك وكان[i] احد
قوّاده فلمّا دخل الشتاء من هذه السنة استأذن بابك[k] في الاذن
له ان يشتو في قرية له بناحية المراغة وكان الافشين يرصده[l]

a) O فكسبوا Cf IA ٢٢٤, 9 b) O نجاً Deinde C et O وخرج c) C بو d) O om e) O ومن سعوا f) O بمد, IA يرسل g) O واسرف sic. h) C Haec om Deinde C et O جامعه i) C وابه k) O بنك l) O برصد.

الجبل فوجّه الافشين ظَفَر a بن العَلاء السّعدىّ والحسين b بن
خالد المدائنىّ من قوّاد ابى سعيد فى جماعة من الفرسان
والكُوهبانيّة فساروا ليلتهم من كلان رود حتى انحدروا فى مضيق
لا c يمرّ فيه راكب واحد الّا بجهد فأكثر الناس قادوا دوابّهم
5 وانسلّوا رجلا خلف رجل فأمرهم ان يصيروا قبل طلوع الفجر على
رود الرود d فيعبر الكوهبانيّة رجّالة لانه لا يمكن الفارس ان
يتحرّك هناك ويستقلّوا e الجبل فصاروا على f رود الرود قبل السحر
ثم امر من اطاق من الفرسان ان يترجّل وينزع ثيابه فترجّل
عامّة الفرسان وعبروا وعبر معهم الكوهبانيّة جميعا وصعدوا الجبل
10 فأخذوا g عيال آذين h وبعض ولده وعبروا بهم وبلغ آذين i
الخبر بأخذ عياله وكان الافشين عند توجّه هؤلاء الرجّالة وحولهم
المضيق * يخاف ان يؤخذ عليهم المضيق ، فأمر الكوهبانيّة ان
يكون معهم اعلام وأن يكونوا على رؤوس الجبال السواهق فى المواضع
التى k يشرفون منها على ظفر l بن العلاء واصحابه فإن رأوا احدا
15 يخافونه حرّكوا الاعلام فبات الكوهبانيّة على رؤوس الجبال فلمّا رجع
ابن العلاء والحسين بن خالد بمن اخذوا من عيال آذين وصاروا
فى بعض الطريق قبل ان يصيروا الى المضيق انحدر عليهم m رجّالة
آذين فحاربوهم n قبل ان يدخلوا المضيق فوقع o بينهم قتلى p

a) C طفر, O s. p b) C et O h. l. الحسن c) O فلا
d) O رود كلان الرود رود Voc seq. O s. p C فيعبر. e) O
فيستقلوا f) O الى. g) O واخذوا h) O أرذين h. l i) C om.;
IA ٢٢١, 6 الطريق k) C الذين, O الذى l) O طفر. m) O
اسلم n) O فحاربهم o) C وقع. O فوقعت p) C et O قتلا.

واستقدوا بعض النساء ونظر اليهم اللوهمانيّة الذين رتّبهم الافشين وكان آنبس قد وجّه عسكرين عسكرا يقاتلهم وعسكرا يأخذ عليهم المضيق فلمّا حرّك الاعلام^a وجّه الافشين مُظفّر بن كيدر فى كردوس من اصحابه فُسرع الركض ووجّه ابا سعيد خلف المظفّر واتبعهما بُخاراخُذاه فوافوا فلمّا نظر اليهم رجّالة آنبس ٥ الذين كانوا على المضيق انحدروا عن المضيق وانضمّوا الى اصحابهم وجا ظفر بن العلاء والحسين بن خالد ومن معهما من اصحابهما ولم يفلت منهم الّا من قتل فى الوقعة الاولى وجاءوا جميعا الى عسكر الافشين ومعهم بعض النساء اللواتى اخذوهن٭

وفى هذه السنة فتحت البذّ مدينة بابك ودخلها المسلمون ١٠ واستباحوها^b وذلك فى يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان فى^c هذه السنة،

ذكر الخبر عن امرها وكيف فتحت والسبب فى ذلك

ذكر ان الافشين لمّا عزم على الدنوّ من البذّ والارتحال من كلان روذ جعل يزحف^d قليلا قليلا على خلاف زحفه ١٥ قبل ذلك الى المنازل التى كان يزيدها فكان يتقدّم الاميال الاربعة فيعسكر^e فى موضع على طريق المضيق الذى ينحدر الى روذ^f الروذ ولا يحفر خندقا ولكنه يقيم معسكرا فى الحسك^g وكتب اليه المعتصم يأمره ان يجعل الناس نوائب^h

---

a) C العلم. b) O فاستباحوها. c) C om. d) O يزحف. Fragm ٣٨٠ يزحف, IA يتقدم e) O ويعسكر f) O om. g) O الجمل. h) O ...بب sic cf IA ٣٣١, 4 a 1

كرابيس تقف[a] على ظهور الجمال كما يدور العسكر بالليل
فبعض القوم يسيرون وبعض وقوف على ظهور دوابّهم على مثل
كما يدور العسكر بالليل والنهار مخافة البيات كى ان دهمهم امرٌ
يكونَ[b] الناس على تعبئة والرجّالة فى العسكر فضجّ الناس من
التعب وقالوا كم نقعد ههنا فى المضيق ونحن قعود[c] فى الصحراء
وبيننا وبين العدوّ اربع فراسخ[d] ونحن نفعل فعلا كأنّ العدوّ
بازائنا قد استحيينا من الناس والجواسيس الذين يمرّون بيننا
وبين العدوّ اربعة فراسخ ونحن قد منعنا من الفزع اقدمْ بنا
فامّا لنا وامّا علينا فقال[e] انا والله اعلم * ان ما[f] تقولون حقّ
ولكن[g] امير المؤمنين امرنى بهذا ولا احيد عنه بدّا[h] فلم يلبث
ان جاءه كتاب المعتصم يأمره ان يتحرّى بدراجة[i] الليلَ على
حسب ما كان فلم يزل كذلك ايّاما ثمّ انحدر فى خاصّته حتى نزل
الى[j] روذ الروذ وتقدّم حتى شارف الموضع الذى به[k] اركونا اتى[l]
واقعة عليها بابك فى العام الماضى فنظر اليها ووجد عليها كردوسا
من الخرّميّة فلم يحاربوه ولم يحاربهم فقال بعض العلوج ما لكم
تجيئون وتفرّون[m] اما تستحيون فأمر الافشين الّا يجيبوهم[n] ولا
يبرز اليهم احد فلم يزل مواقفهم الى قريب[o] من الظهر ثمّ رجع
الى عسكره فمكث فيه يومين ثمّ انحدر ايضا فى اكثر ممّا كان

---

a) C بعف, O نَعف, IA يقعون   b) C et O كان   c) O om   d) O h l habet ونحن — الفزع   e) C قال   f) C et O انما.   g) O وللى.   h) O بدا منه   i) O يتحرى بدارجة, omisso الليل, C يتحرى بدراجة   k) C om الذى به, O om. به   l) C حتى su   m) O يستحيون وتفرون   n) O ان لا يجيبوهم   o) O قرب.

انحدر فى المرّة الاولى فأمره *a* ابا سعيد ان يكون فى مواقفهم على
حسب ما كان واقفهم فى المرّة الاولى ولا يحرّكهم ولا *يهايجهم
عليهم *b* واقام الافشين دون الروذ وامر الكوهبانيّة ان يصعدوا *c* الى
رؤوس الجبال التى *d* يظنّون انها حصينة فيبرأوا *e* له فيها ويختاروا
له *f* فى رؤوس الجبال مواضع *g* يتحصّن فيها الرجّالة فاختاروا له 5
ثلاثة اجبل قد كانت عليها حصون فيما مضى مخربة فعرّفها
ثم بعث الى ابى سعيد فصرفه يومه ذلك فلمّا كان بعد يومين
انحدر من معسكره الى روذ الروذ واخذ معه الكلغريّة *h* وامر الفعلة
وحملوا معهم شكاء الماء والكعك فلمّا صاروا الى روذ الروذ *i* وجّه
ابا سعيد وامره ان يواقفهم ايضا على حسب ما كان امره به فى 10
اليوم الاوّل وامر الفعلة بنقل الحجارة وتحصين الطرق التى تسلك
الى تلك الثلاثة الاجبل حتى صارت شبه الحصون وامر فاحتفر
على كلّ *k* طريق وراء تلك الحجارة الى *l* المصعد خندقا فلم *m*
يترك مسلكا الى جبل منها الّا مسلكا واحدا ثم امر ابا سعيد
بالانصراف فانصرف *n* ورجع الافشين الى معسكره قال فلمّا كان فى *o* 15
اليوم الثالث من الشهر واستحكم الامر دفع الى الرجّالة كعكا
وسويقا ودفع الى الفرسان الزاد والشعير ووكّل بمعسكره ثلاثة من
ثقاته وانحدروا وامر الرجّالة ان يصعدوا *p* الى رؤوس تلك الجبال

a) O وامر b) C يحاكم (l. يهايجهم) c) C يصعد d) O الذى. e) C فيبراون, O فيبراون. Deinde O فيها له f) O om. g) Addidi ex IA ٣٢٧, 8. Sed C om praeced فى et habet حمال h) O h. l. المعرضه i) O اسلك التى تفرق. Deinde C الاحمال k) Addidi ex IA. Deinde O وراء طرق l) C على m) O ولم n) C وانصرف o) C om. p) C بالصعود.

وان يصعدوا معهم بالماء وجميع a ما يحتاجون اليه b ففعلوا لذلك
وعسكر ناحيةً ووجّه ابا سعيد ليواقف c القوم على حسب ما كان
يواقفهم وامر الناس بالنزول فى سلاحهم وان لا d يأخذ الفرسان
سروج دوابّهم ثمّ خطّ الخندق وامر الفعلة بالعمل فيه ووكّل بهم
5 من يستحثّهم ونزل هو والفرسان فوقفوا e تحت الشجر فى ظلّ
يرعون دوابّهم فلمّا صلّى العصر امر الفعلة بالصعود الى رؤوس
الجبال التى حصّنها مع الرجّالة وامر الرجّالة ان يتحارسوا ولا
يناموا ويتنحّوا الفعلة فوق الجبال ينامون وامر الفرسان بالركوب
عند اصفرار الشمس فصيّرهم كراديس ووقّفها f حيالهم من كلّ
10 كردوس وكردوس قدر رمية سهم وتقدّم الى جميع الكراديس
ان لا * يلتفتّ * كلّ واحد g منكم الى الآخر ليحفظ كلّ واحد
منكم ما يليه فان سمعتم هدّة فلا h يلتفتّ احد i منكم الى
احد وكلّ كردوس منكم قائم بما يليه * فانه لا يهدّه يأخذ k فلم
يزل الكراديس وقوفا على ظهور دوابّهم الى الصباح والرجّالة l فوق
15 رؤوس الجبال يتحارسون وتقدّم الى الرجّالة متى ما، احسّوا فى
الليل بأحد فلا يكبّروا وليلزم m كلّ قوم منهم المواضع التى لهم
وليحفظوا جبلهم وخندقهم * فلا يلتفتّ n احد الى احد فلم
يزالوا كذلك الى الصباح، ثمّ امر من يتعاهد الفرسان والرجّالة

a) C وجميع. b) O يحتاجو. c) C ليوقف. d) C ولا.
e) O om. f) O ووقفها. g) C احد. h) C ولا. i) O كل واحد. k) O علما لا نهده باحد (C نهده). l) C والرجال.
m) O ويلزم. n) O ولا يلتفت. C om. احد.

بالليل فينظر الى حالتهم فلبثوا فى حفر الخندق عشرة ايّام ودخله
اليوم العاشر فقسمه بين الناس وامر القوّاد ان يبعثوا الى الثقالهم
واثقال اصحابهم على الرفق واتاه رسول بابك ومعه قثّاء وبطّيخ
وخيار يعلمه انه فى ايّامه هذه فى جَفَاءa انما يأكل الكعك والسويق
هو واصحابه وانه احبَّ ان يُلطفه بذلك فقال الافشين للرسول 5
قد عرفت اىّ شىء اراد اخى بهذاb انما اراد ان ينظر الىc
العسكر وانا احقُّ مَن قبل بِرَّه وأعطاه شهوته فقدd صدق
انا فى جفاء وقال للرسول اما انت فلا بُدَّ لك ان تصعد حتى
ترى معسكرنا فقد رايت ما ههنا وترى ما وراءنا ايضا فأمر بحمله
على دابّةe وان يصعد به حتى يرى الخندق ويرىf خندق 10
كلان رود وخندق برزند ولينظر الى الخنادق الثلثة ويتأمّلها ولا
يخفى عليه منها شىءg ليخبر به صاحبه ففعل به ذلك حتى
صار الى برزند ثم ردّه * الى عندهh فأطلقه وقال له اذهَبْ فأقرِ
منى السلامi وكان من الخُرّميّة الذين يتعرّضون لمن يجلب الميرة
الى العسكر * ففعل ذلك مرّة او مرّتينk ثم جاءتl الخُرَّميّة بعد 15
ذلك فى ثلثة كراديس حتى صاروا قريبا من سور خندق الافشين
يصيحونm فأمر الافشين الناس ألّا ينطق احد منهم ففعلوا ذلك
ليلتين او ثلث لياِل وجعلوا يركضون دوابّهم خلف السور ففعلوا

---

a) C جفا, O s. p., sed infra حَفاه b) O بها c) C om.
d) O وقد. e) C حرائه. Deinde O واراد ان f) O فينظر الى.
g) O شىء منها h) C اليه i) Hic fortasse supplendum
est cum IA فصدقه ما رايت k) O om. l) O صار et الى pro
فى. m) C addit غير مرة.

ذلك غير مرّة * فلمّا انسوا فيئاً[a] لهم الافشين اربعة كراديس من
الفرسان والرجّالة فكانت[b] الرجّالة ناشبة فكمنوا لهم فى الاودية
ووضع عليهم العيون فلمّا انحدروا فى وقتهم الذى كانوا ينحدرون
فيه فى[c] كلّ مرّة وصاحوا وجلّبوا كعادتهم شدّ عليهم الخيل والرجّالة
٥ الذين رُتّبوا فأخذوا[d] عليهم طريقهم واخرج الافشين اليهم
* كردوسين من الرجّالة[e] فى جوف الليل فأحسّوا ان قد احدق
عليهم العسكر فتفرّقوا فى عدّة طرق حتى افلتوا بتسلّقهم[f] الجبال
فُرادى[g] فلم يعودوا * الى ما[h] كانوا يفعلون ورجع الناس من الطلب
مع صلاة الغداة الى الخندق بروذ الروذ[i] ولم يلحقوا من الخرّميّة
١٠ احدا، ثمّ ان الافشين كان * فى كلّ اسبوع يضرب بالطبول[k] نصف
الليل[l] ويخرج بالشمع والنفّاطات الى باب الخندق وقد عرف كلّ
انسان منهم كردوسه من كان فى الميمنة ومن كان فى الميسرة
فيخرج الناس فيقفون فى[m] مواقفهم ومواضعهم وكان الافشين يحمل
اعلاما سودا كبارا اثنى عشر علما يحملها على البغال ولم يكن
١٥ يحملها على الخيل لئلّا يزعزع حملها[n] على اثنى عشر بغلا وكانت
طبوله الكبار احدا[o] وعشرين طبلا وكانت الاعلام الصغار نحوا من
خمسمائة علم فيقف اصحابه كلّ فرق[p] على مرتبتهم من ربع الليل
حتى اذا طلع الفجر ركب الافشين من مضربه فيؤذّن المؤذّن

---

a) O فسوافيها. b) C فكان. c) C om. d) C فاخذ. e) O كردوس وكردوس. f) C يتسللون. g) C يعبروا. Deinde O ولم. h) C لما. i) C حندق رود الرود, C الجند برود الرود. k) O يضرب فى سبوع بالطبل. l) C النهار. m) O om. n) C يجعلها s. p. o) C واحدا, O احد. p) C قوم. Deinde O فى pro على.

بين يديه ويصلّى a ثمّ يصلّى الناس b بغلس ثمّ يأمر بضرب c الطبول ويسير زحفا وكانت علامته فى المسير والوقوف تحريك d الطبول وسكونها لكثرة الناس ومسيرهم فى الجبال والارقّة على مصافّهم كلّما استقبلوا جبلا صعدوه واذا هبطوا الى واد مضوا e فيه الّا ان يكون جبلا منيعا لا يمكنهم صعوده وهبوطه فانّهم كانوا ينضمّون e الى العساكر ويرجعون اذا جاوزا * الى الجبل e الى مصافّهم ومواضعهم وكانت علامة المسير f ضرب الطبول فان اراد ان يقف امسك عن ضرب الطبول فيقف الناس جميعا a من كلّ ناحية على جبل او فى واد او فى مكانه وكان يسير قليلا قليلا كلّما جاء كوهبانىّ g ضرب وقف قليلا وكان يسير هذه السنة الاميال h التى بين رود i البود وبين السدّ ما بين طلوع الفجر الى الضحى الاكبر فلمّا اراد ان يصعد الى الركوة التى كانت للحرب تكون عليها فى العام الماضى خلّف بخاراخداه على رأس العقبة مع الف فارس وستّمائة راجل k يحفظون عليه الطريق l لا يخرج احد من الخميّة فيأخذ عليه الطريق وكان ذلك انّا احسّ بالعسكر انه وارد عليه وجّه m عسكرا له فيه رجّالة الى واد تحت تلك العقبة التى كان m عليها بخاراخداه ويكمنون n لمن يريد ان يأخذ عليه الطريق * وكان

---

a) O om. b) C om c) O فيضرب. d) C لتحريك. e) O نصبوا, fort. l. انصبّوا. f) C السير. g) O h. l. كوهلق. O addit وأحد i. e. واحد. h) O اميال i) O السمس. k) C فاجل, O رجل. l) O hic et mox الطرق. Deinde IA ٣٢٨, 6 لئلّا. m) C كانت, O om n) C sine cop.

الافشين تقف *a* خاراخداه يحفظ هذه العقبة التى وجّه بذلك عسكره اليها لتأخذها على الافشين وكان خاراخداه تقف بها ابدا ما دام الافشين داخل البذّ على الركوة وكان الافشين يتقدّم الى خاراخداه ان تقف على واد فيما بينه وبين البذّ شبه
5 الخندق وكان يأمر ابا سعيد محمّد بن يوسف ان *b* يعبر ذلك الوادى فى كردوس من اصحابه * ويأمر جعفرا الخيّاط ان يقف *c* ايضا فى كردوس من اصحابه *d* ويأمر احمد بن الخليل فيقف *e* فى كردوس آخر فيصير فى ذلك جانب *f* الوادى ثلثة كراديس فى طرف اسانهم *g* وكان بابك يخرج عسكرا مع ادين فيقف على تلّ
10 بازاء هؤلاء *h* الثلثة الكراديس خارجا من البذّ لئلّا يتقدّم احد من عساكره *i* الافشين الى باب البذّ وكان الافشين يقصد الى باب البذّ ويأمرهم اذا عبروا بالوقوف فقط وترك محاربة وكان بابك اذا احسّ بعساكر الافشين انها قد *k* تحرّكت من الخندق يريده فرّق اصحابه كمناء ولم يبق معه الّا نفر يسير وبلغ ذلك الافشين
15 ولم يكن يعرف المواضع التى يكمون فيها فر اتاه الخبر بأنّ الخُرّميّة قد خرجوا جميعا ولم يبق * مع بابك *l* الّا شرذمة من *m* اصحابه وكان الافشين اذا صعد الى ذلك الموضع بُسط له نطع ووُضع له

a) C الافشين تقف O تقفُ *b*) Addidi ان *c*) IA ان Addidi ان *d*) O haec om *e*) IA iterum ان يعبر *f*) C et O الخانب et sic IA sed omisso الوادى *g*) C اسانهم, O s p, IA ٣٣٨, 12 انسانهم cum var l اسانهم Ante طرف O ins كل Intelliguntur ابيات البذ (supra p. ١١٩٠, 8). *h*) C هذه. *i*) C عسكر *k*) O اذا *l*) O موضع بابك ومعه. *m*) C مع.

كرسيّ وجلس على تلّ مشرف يُشرف a على باب قصر بابك والناس
كراديس وقوف من كلّ ناحية من هذا الجانب b الوادى امرهم بالنزول
عن دوابّهم ومن كان من ذلك الجانب c مع ابى سعيد وجعفر
الخيّاط واصحابه * ومحمّد بن خالد لم يزل بقربه من العدوّ d فلم
ينزل على ظهور دوابّهم ونقر رجّالة المطّوعة e ليفتّشوا الاودية 5
طمعَ أن يقع على مواضع الكمناء فيعرفها فكانت هذه حالته f
في التفتيش الى بعد الظهر والخرّميّة من بقى باب يشربون
النبيذ ويزمرون بالسُّرنايات g ويضربون بالطبول حتى اذا صلّى
الافشين الظهر تقدّم وتحدّر الى خندقه بروذ الروذ فكان اوّل من
ينحدر ابو سعيد ثم احمد بن الخليل ثم جعفر بن دينار ثم 10
ينصرف الافشين وكان *تحمّله بذلك مما يغيظ بابك وانصرافه * فاذا
دنا الانصراف h ضربوا بصنوجهم ونفخوا بوقاتهم استهزاء ولا يبرح
خرّاجدان i من العقبة التى هو عليها حتى يجوز الناس جميعا
ثم ينصرف في اثرهم فلمّا ثقل في بعض ايامهم صاحب الخرّميّة من
المعاينة والتفتيش الذى كان يفتّش عليهم فينصرف k الافشين 15
كعادته وانصرف الرجّالة اوّلا فاوّلا l وعبر ابو سعيد الوادى
وعبر احمد بن الخليل وعبر بعض اصحاب جعفر الخيّاط فتح m
الخرّميّة باب خندقهم وخرج منهم n عشرة فوارس وحملوا على من

---

a) O om. ut quoque باب. IA يطلّ الى قصر b) C et O الجانب c) O add الوادى d) Addidi ex IA, ubi vero corrupte بقرب العدوّ e) O المطوّعين f) C حالته g) O بالسرنايات. h) O اذا انصرف او دنا الانصراف i) O العقبة k) C وانصرف. l) C اولا m) Sic C, O et IA, l. ففتح s. ان فتح n) O وخرجوا منه

نفر من اصحاب جعفر الخيّاط في ذلك الموضع وارتفعت الصيحة
في العسكر فرجع[a] جعفر مع كردوس من اصحابه بنفسه فحمل
على اولئك الفرسان حتى ردّهم الى باب[b] البذّ ثم وقعت الصيحة[c]
في العسكر فرجع الافشين وجعفر واصحابه من ذلك الجانب يقاتلون
5 وقد خرج من اصحاب جعفر عدّة وخرج *بابك بعدّة فرسان[d]
لم يكن معهم رجّالة لا من اصحاب الافشين ولا من اصحاب
بابك كان هؤلاء يحملون وهؤلاء يحملون فوقعت[e] بينهم جراحات
ورجع الافشين حتى نُزِعَ له المنبع والكرسيّ فجلس[f] في موضعه
الذي كان يجلس فيه[g] وهو يتلظّى على جعفر ويقول قد افسد
10 علىّ[h] تعبيتي وما اريد وارتفعت الصيحة وكان مع ابي دُلَف
في كردوس قوم من المطّوعة[i] من اهل البصرة وغيرهم فلمّا نظروا
الى جعفر يحارب انحدر[k] اولئك المطّوعة بغير امر الافشين وعبروا
الى ذلك جانب[l] الوادي حتّى صاروا الى جانب البذّ فعلّقوا
به[m] واثّروا فيه اثرا وكادوا يصعدونه فيدخلون البذّ ووجّه[n]
15 جعفر الى الافشين ان امدّني بخمسمائة راجل[o] من الناشبة فانّي
ارجو[p] ان ادخل البذّ ان شاء الله ولست ارى في وجهي كثير[q]
أَحَد الّا هذا الكردوس الذي تراه انت[h] فقط يعني كردوس
ابن فبعث اليه الافشين ان[r] قد افسدت علىّ امري فتخلّص

a) C ورفع. b) O بابك بباب. c) C الصيحه ، i. e. الصيحة. d) C من اصحاب بابك عدة فرسن بفرسان. e) O ووقعت. f) C وجلس. g) O عليه. h) O om. i) O المتطوعة. k) O انحدروا. l) C et O الجانب. m) O فيه. n) O وارسل. o) O رجل. p) O احب. q) O كثير. r) C om.

فلسلا فلسلا وخلّص اصحابك وانصرف وارتفعت الصيحة من
المتوّعة حتى تعلّقوا بهذ وشقّ الحمام الذين احتجتم بابك
اليها حرب قد استكتب a فعروا ووثبوا b من حيث عسكر
بحراحداء * ووثب نمس c احر مر d وراء الشرطة اتبى كي
الاقسس بعقد عليها فتحزّبت الحزمة واسلس وفوق على رؤوسهم 5
لم يبل e فما اشتد فقال الاقسس حمد له الذي نجّى لما f
مواضع قوّل. لم اسمت جعفر والعجب والمتوّعة تحت جعفر الى g
الاقسس فقال له انه وحتّى سبلى امير المؤمنين للحرب التي
يرى h ولم يستحيى لقعود هنا وقد تشعب بي ح i موضع
حاشيتي لم كن بعضي الّا حسبت راسل حتى انحل امذّ 10
او خوف دار لأني قد رايت من * بين يديّ k فقال له الاقسس
لا نعتبر الى ما l بين يديك ولى انه الى ما l خلفك وما قد
ودموا l بحراحداء واستجنه فقال القتال بين دون جعفر الحائط l
سودن الامير الملك * م نمس نقدر m ان تسعد الى غدا الموضع الذي
انت عليه واقف حتى يقول n نمس ونمس فقال له جعفر عنده 15
خرب وعدو واقف من حتاء فقال له القتال لولا نخلص الامر لعرفناك
نفسك استعاه l فتمام بينما الاقسس فمسدد * وامر ان ننعى
ان يرد المتوّعة عن السور فقال اسود نعى للمتوّعة انصرفوا

—

a) C استكتب, O امشب b) O sine cop et s p c) O
الحق دى d) C om e) C بيل. f) O om g) O وربت
h) O s. p et om نبى i) O سبحلق. k) O من l) O يسموا.
m) C افادر نلبس. Deinde O om ان n) C et O يقول Lectio
كتب in utroque Cod., sed semel tantum in C

فجاء رجل منهم ومعه صخرة فقال اتروننا وهذا العسكر احذفه من السور فقال له الساعة اذا انصرفت تدرى من على طريقك جالس يعنى العسكر الذى وثب على بخاراخذاه من وراء التلّ، ثم قال الافشين لابى سعيد فى وجه جعفر احسن الله جزاءك عن نفسك وعن امير المؤمنين فانى ما علمتك
5 عالمًا بأمر هذه العساكر وسياستها ليس كلّ من خفّ رأسه *a* يقول ان الوقوف فى الموضع *b* الذى يحتاج اليه خير من المحاربة فى الموضع الذى لا *c* يحتاج اليه لو وثب هؤلاء الذين تحتك واشار الى الكمين الذين *d* تحت الجبل كمين كمين *e* ترى هؤلاء المطوّعة
10 الذين لهم فى القمص اىّ شىء كان يكون حالهم ومن كان يجمعهم الحمد لله الذى سلّمكم قف ههنا فلا *f* تبرح حتى لا يبقى ههنا احد، وانصرف الافشين وكان من تدبيره اذا بدا بالانصراف ينحدر على الكراديس وفرسانه *g* ورجّالته والكردوس الآخر واقف بعينه وبعينه قدر رمية سهم لا يدنو من العقبة ولا من المضيق حتى
15 يرى انه قد عبر كل من فى الكردوس الذى بين يديه وخلا له الطريق ثم يدنوه *h* بعد ذلك فينحدر فى *i* الكردوس الآخر بفرسانه *k* ورجّالته ولا يزال *l* كذلك وجه ترّق كلّ كردوس من خلف من ينصرف فلم يكن يتقدّم احد منهم بين يدى صاحبه ولا يتأخّر هكذا حتى اذا تقضّت الكراديس كلّها ولم يبق احد،

---

a) O رأسه — كلّ, omisso يقول. *b*) C بالموضع. *c*) O om. *d*) O الذين كانوا. *e*) C om. O addit برصى. *f*) O لا — قف. *g*) O ومن شأنه. *h*) O s. p. *i*) C om. *k*) C فى فرسانه. *l*) C يزل.

عبر خارخداه انحدر خارخداه وخلّى العقبة فانصرف a لذلك
اليوم على هذه التعبئة وكان ابو سعيد اخر من انصرف وكلّما مرّ
العسكر بموضع خارخداه وصاروا الى الموضع الذى كان فيه الكمين
علموا b ما كان وُطّئ c لهم وتفرّق اولئك الاعلاج الذين ارادوا
اخذ الموضع الذى كان خارخداه حفظه ورجعوا الى مواضعهم 5
فأقام d الافشين فى خندقه بروذ الروذ ايّامًا فشكا اليه المطّوّعة
الضيق فى العلوفة والازواد والنفقات فقال لهم e من صبر منكم
فليصبر ومن لم يصبر فالطريق واسع فلينصرف بسلام معى جند
امير المؤمنين ومن هو f فى ارزاق مقيمين معى فى الحرّ والبرد ولستُ
ابرح من ههنا حتى يسقط الثلج فانصرف المطّوّعة وهم يقولون لو 10
ترك الافشين جعفرا وتركنا لاخذنا البذّ هذا لا يشتهى الّا
المماطلة فبلغه ذلك وما تكلّم المطّوّعة فيه *ويتناولونه بالشتيمة g
وانه لا يحبّ المناجزة وانما يريد التطويل حتى قال بعضهم انه
رأى فى المنام ان رسول الله صلعم قال له قل للافشين ان انت
حاربت هذا الرجل وجددت فى امره والّا امرتُ الجبال ان 15
ترجمك h بالحجارة فتحدّث الناس بذلك i فى العسكر علانية فلمّا
مسير فبعث الافشين الى رؤساء المطّوّعة فأحضرهم وقال لهم احبّ
ان تُرونى هذا الرجل فان الناس يرون فى المنام امورا فأتوه بالرجل
فى جماعة من الناس فسلّم عليه فعرّفه k وأدناه وقال له قصّ

---

a) C add من b) O رجعوا c) Addidi *teschdid* d) O واقام e) O om f) C om g) O ويتناولونه بالشتم والشتيمة, *Fragm* ٣٨٦ ويتناولونه, ومما يتناوله IA h) O ترجمك sine ان i) O فى ذلك k) C فعرد به.

عليّ[a] رؤيتك لا تحتشم ولا تستحيى فانما[b] نُوتى قد رابت كذا
* ورابت كذا[c] فقال الله * يعلم كل شيء[d] هل كُل احد وما أُريد
بهذا الخلف انّ[e] الله تبارك وتعالى لو اراد ان يأمر الخلال ان[a]
يرحم احدا لرحم الكافر وكفانا[f] مؤونته كيف يرحمنى[g] حتى
اكفيه مؤونة الكافر كان يرحمه ولا يحتاج ان اقاتله انا وانا اعلم
ان الله عزّ وجلّ لا يخفى عليه خافية فهو[h] مطّلع على قلبى وما
اريد بكم يا مساكين فقال رجل من المطّوعة من اهل الدين
يا[a] ايها الامير لا تحرمنا[i] شهادةً ان كانت قد[k] حضرت وانما
قصدنا وطلبنا ثواب الله ووجهه فدعنا وحدنا حتى نتقدّم بعد
ان نكون بابدك فلعلّ الله ان يفتح علينا فقال الافشين انى ارى
نيّاتكم حاضرة وأحسب هذا الامر يريده الله وهو خير ان شاء
الله وقد[l] نشطتم ونشط الناس والله اعلم[k] ما كان هذا رأيى[m]
وقد حدث الساعة لما سمعت من كلامكم وأرجو ان نكون
اراد[k] هذا الامر وهو[k] خير اعزموا على بركة الله[n] اىّ يوم احببتم
حتى نناهضهم ولا حول ولا قوّة الّا بالله[i] فخرج الهم مستبشرين[o]
فبشّروا اصحابهم فمن كان اراد ان[k] ينصرف اقام ومن كان فى الغرب[p]
وقد خرج مسيرة ايام فسمع[q] بذلك رجع ووعد الناس ليوم
وامر الجند والفرسان والرجّالة * وجمع الناس[h] بالاهب وأظهر انه

---

a) C om. b) O قال ما c) C .وكذا d) O ,نعلم بنى IA بعلم بنى e) O add. مالا شاء f) O وكفينا g) C .يرحمنى h) C وهو i) C et O s p. k) O om. l) C فقد m) C et O راى n) O addit تعالى o) O .مستبشرين p) O بالقرب et deinde وخرج q) O .وسمع

يريد الحرب لا محالة وخرج الاقفاص وحمل المال والزاد a ولم يبق في العسكر بغل الّا وضع b عليه محمل للجرحى واخرج معه c المتطبّبين وحمل الكعك والسويق وغير ذلك وجميع ما يحتاج اليه وزحف الناس حتى صعد الى d التلّ وخلّف عبّاراً جذاءه في موضعه الذى كان خلّفه e عليه على العقبة ثم نزل المطلع ووضع له الكرسىّ وجلس عليه كما كان يفعل وقال لابي دلف قل للمتطوّعة اىّ ناحية تجى اسهل عليكم فاصعدوا f عليها وقال لجعفر العسكر كلّه بين يديك والناشبة g والنفّاطون فان اردت رجالاً دفعنا اليك فخذ حاجتك ممّا تريد واعزم على بركة الله فادنُ من اىّ موضعٍ تريد قال اريد ان اقصد الموضع الذى كنت عليه قال امض اليه ودعا h ابا سعيد فقال له قف بين يدىّ انت i وجميع الخيل k ولا يبرحنّ منكم احد ودعا احمد بن الخليل فقال له قف انت وتحذك هنا ودع جعفرا يغير وجميع من معه من الرجال فان l اراد رجالا او فرسانا m امددناه ووجّهنا اليه ووثب n ابو دلف والجماعة من المتطوّعة فانحدروا الى الوادى وصعدوا الى جنب البذّ من الموضع الذى كانوا صعدوا عليه تلك المرّة وعلقوا بالحائط على حسب ما دنوا فعلوا ذلك اليوم وحمل جعفر حملة حتى ضرب باب البذّ على حسب ما كان فعل o

---

a) C والمال الزاد, IA addit والماء   b) O حمل   c) O om.
d) O حلّف   e) O فصعدوا   f) O add والنشاب   g) O المواضع   h) C ودع   i) C om   k) C اصحابكم   l) C وان.
m) O ورجالا فرسانا.   n) C om, Fraehn ۴۸۳, I ابو فسوحه
o) O كانوا فعلوا, C كان ما فعل

سلك المرّة الاولى ووقف على الباب ووافقه الكفرة ساعة صالحة فوجّه *a* الافشين برجل *b* معه بدرة دنانير وقال اذهب الى اصحاب جعفر فقل من تقدّم *فاحث له ملء كفّه *c*، ودفع بدرة اخرى الى *رجل من *d* اصحابه وقال *e* له اذهب *f* الى المطّوّعة *ومعك 5 هذا المال والحلوى واسورة وقل *g* لا تبق كلّ من رايته محسنا من *h* المطّوّعة وغيرهم فأعطه ونادى صاحب الشراب فقال له *i* اذهب فتوسّط الحرب معهم حتى اراك بعينى معك السويق والماء لئلّا يعطش الناس فيحتاجوا الى الرجوع وكذلك فعل باصحاب جعفر *في الماء والسويق *k* ودعا صاحب الكلغريّة فقال له من 10 رايته في وسط الحرب *l* من المطّوّعة في يده *m* فأس فله عندى خمسون درهما ودفع اليه بدرة دراهم وفعل مثل ذلك باصحاب جعفر ووجّه الى الكلغريّة بانديشه *n* العروس ووجّه الى جعفر بصندوق فيه الحلوى واسورة فقال *o* له ادفع الى من اردت *p* من اصحابك *q* هذا سوى ما لك عندى وما يضمن *r* لك علىّ من الزيادة في 15 ارزاقهم والكتاب الى امير المؤمنين باسمائهم فتمسّك *s* بالحرب على الباب طويلا ثم *فتح الخرّميّة الباب *t* وخرجوا على اصحاب جعفر

---

a) O ut IA ووجه. *b*) O رجل. *c*) O واحث فله ملء كفاه. Cf *Fragm.* *d*) O احد, *Fragm* اخر *e*) O فقال. *f*) O امض *g*) C ومعه الحلوى واسورة مع البدرة وكذلك بعث الى اصحاب جعفر بالحلوى واسورة وقال *h*) O في محسن واسموه. *i*) C om. *k*) O والسويق والماء Deinde C وانطا. *l*) O الناس *m*) O بيده. *n*) C معهم. *o*) C وقال *p*) O لمن سئت. *q* C اصحاب. *r*) C هي *s*) O فاستمسك *t*) O فتح الباب اصحاب الخرمية.

فنحّوهم عن الباب وشدّوا على المطّوعة من الناحية الاخرى
فأخذوا منهم علمين وطرحوهم *عن السور a وجرحوهم بالصخر حتى
اثّروا b فيهم فرقّوا c عن الحرب ووقفوا وصاح جعفر بأصحابه فعبر
منهم نحو من d مائة رجل e فبركوا خلف تراسهم f *التى كانت
معهم d ووافقوهم g متحاجزين لا هؤلاء يتقدّمون على هؤلاء ولا هؤلاء 5
يتقدّمون على هؤلاء فلم يزالوا كذلك حتى *صلّى الناس h الظهر
وكان الافشين قد حمل عرّادات فنصب عرّادة منها ممّا يلى جعفرا
على الباب وعرّادة اخرى من i طرف الوادى من ناحية المطّوعة فلما
العرّادة التى من ناحية جعفر فدافع عنها جعفر حتى صارت
العرّادة فيما بينهم وبين الخرّميّة ساعة طويلة ثم تخلّصها اصحاب 10
جعفر بعد جهد فقلعوها i وردّوها الى العسكر فلم يزل الناس
مواقفين متحاجزين k يتحلّف بينهم النشّاب والحجارة اولئك على
سورهم وابوابهم وهؤلاء قعود تحت تراسهم l ثم تحاجزوا m بعد ذلك
فلمّا بعث n الافشين الى بابك كره ان يطمع العدوّ فى الناس
فوجّه الرجّالة الذين كان o اعدّهم قبله حتى وقفوا فى p موضع 15
المطّوعة وبعث الى جعفر بكردوس فيه *رجّالة فقال جعفر لست
أُوتَى من قلّة الرجال معى q رجال فيه r ولكن لست ارى للحرب
موضعا يتقدّمون s انما ههنا موضع مجال رجل او رجلين قد وقفوا

a) C om. (O على pro عن) Deinde C وجرحوا b) O اسر
c) C et O ورقوا Mox C فوقعوا d) O om e) C راجل f)
C ابراسهم g) O واوقعوهم, C ووافوهم h) C صلوا i) C فقلقلوها.
k) O مستحرس l) C براسهم m) C تحاجروا ut male quoque
IA ٣٣٦, 10. n) C راى om. الى o) O كنوا. p) O على q)
C om. r) O فوقد, C فيه. Deinde C ولكن. s) IA addit فيه.

عليه وانقطعت الحرب فبعث اليه انصرف على بركة الله فانصرف[a]
جعفر وبعث[b] الافشين بالبغال التي كان جاء بها معه عليها محامل
فجعل فيها الجرحى ومن كان به وهن من الحجارة ولا[c] يقدر
على المشي[d] وامر الناس بالانصراف الى خندقهم بروذ الروذ
5 وأيس الناس من الفتح في تلك السنة وانصرف اكثر المتطوّعة، ثمّ
ان الافشين تجهّز بعد جمعتين فلمّا كان في جوف الليل بعث
الرجّالة الناشبة وهم مقدار الف رجل فدفع[e] الى كلّ واحد[f]
منهم شكوة وكعكا ودفع الى بعضهم اعلاما سودا وغمز بذلك وارسلهم
عند مغيب الشمس وبعث[g] معهم ادلّاء فساروا ليلتهم في جبال
10 منكرة صعبة على[h] غير الطريق حتى داروا فصاروا[i] خلف التلّ
الذي يقف ادين عليه وهو جبل شاهق وامرهم ألّا[k] يعلم بهم
احد حتى اذا راوا اعلام الافشين وصلّوا[l] الغداة وراوا الوقعة
ركّزوا[m] تلك الاعلام في الرماح وضربوا[n] الطبول وانحدروا من فوق
الجبل ورموا بالنشّاب والصخر على الخرّمية وان هم لم يروا الاعلام
15 لم يتحرّكوا حتى يأتيهم خبره ففعلوا ذلك فوافوا[o] رأس الجبل عند
السحر وجعلوا في تلك الشكاء الماء من الوادي وصاروا فوق الجبل
فلمّا كان في بعض الليل وجّه[p] الافشين الى القوّاد ان يتهيّئوا[q] في
السلاح فانه يركب في السحر فلمّا كان في بعض الليل وجّه بشيرا[r]

---

a) C وانحرف b) C وامر c) C لا sine cop. d) C h l فيما quod supra om. e) O ودفع f) O رجل g) O وارسل h) C في, IA في غير طريق i) C فداروا فصاروا k) O لا ان l) O ووصلوا om. الغداة m) O وركّزوا n) C وطلبوا o) O فواهوا p) O سير q) O يتهيّئوا r) O يسير et mox وهواد, C h l بشيرا.

التركيّ وقوّادا من الفراغنة كانوا معه فأمرهم ان يسيروا * حتى
يصيروا تحت التلّ مع اسفل الوادي الذي حملوا منه الماء
وهو تحت الجبل الذي كان عليه ابن وقد كان الامس عليه
ان الكلام يكون تحت ذلك الجبل * كلّه حين العسكر، فقصد
بغا والفراغنة الى ذلك الموضع الذي عليه ان تحجّمته في عسكرا ٥
دمشق فساروا في بعض الليل ولا يعلمه به احد الّا اهل العسكر ثم
بعث القوّاد، فمضوا بالركوب في السلاح من الليل بعده ٢ الصبح
فلمّا كان في الصبح * خرج واخرج الناس واخرج الفرسان
والرجّالة والسلاح على حسب ما كان خرج قبل الغداة وصعد
الجبل وزحف حتى وافى الموضع الذي كان يقف فيه في كلّ ١٠
مرة ونصب له السرادق ووضع له الكرسي فجلس وكان حراجداد
يقف على العقبة التي كان يقف عليها في كل يوم فلمّا كان ذلك
اليوم صار حراجداد في المقدّمة، مع ابن سعيد وجعفر الخيّاط
واحمد بن الخليل فلم يمس عنده المقدّمة في ذلك الوقت
وامرهم ان يأخذوا من التلّ الذي عليه ابن وحدها به فقصد ١٥
وان لا يقاتلوا على هذا فلما كان اليوم مشى الناس مع هؤلاء
القوّاد الاربعة الذين سمّينا حتى صاروا سفل التلّ فكان جعفر
الخيّاط ممّا يلي باب التلّ وكان ابو سعيد ممّا يليه وحده الحداد
ممّا يلي ابا سعيد واحمد بن الخليل من خلفهم ممّا يلي حراجداد
فصاروا جميعا حلقة حول التلّ وارتفعت الصيحة من اسفل الوادي ٢٠

a) (om b) (من ، (فلما جاء الخيل (quoque
احرج (f (اهل (الى ا) القواد (e احد من (d علم
k) O om اليوم (i وحمد O h) المقعد (g

واذا الكمين الذى تحت التلّ الذى كان يقف عليه آلنبى قد
وثب بشمرة *a* التركىّ والفراعنة فحاربوهم واشتبكت الحرب بينهم ساعة
وسمع اهل العسكر صيحتهم فتحرّك الناس فأمر الافشين ان ينادوا
انّهـا الناس هذا بشير التركىّ والفراعنة قد وجّهتهم فأثروا كمنا
5 فلا تتحرّكوا فلمّا سمع الرجّالة الناشبة *b* الذين كانوا تقدّموا
وصاروا فوق الجبل ، ركّبوا الاعلام كما امرهم الافشين فنظر الناس
الى اعلام تجىء من جبل ناشيد اعلام سود *وبين العسكر *d* وبين
الجبل نحو من فرسخ وهم ينحدرون على جبل آنس من فوقهم
فـ ، ركّبوا الاعلام وجعلوا ينحدرون يريدون ابن فلمّا نظر
10 اليهم اهل عسكر ابن وجّه ابن اليهم بعض رجّالته الذين معه
من الخرّميّة ولمّا نظر الناس اليهم راعوهم فبعث اليهم الافشين
*اولئك رجالنا *e* انحدرنا *f* على النبى فحمل جعفر الخيّاط واصحابه
على ابن واصحابه حتى صعدوا اليهم *g* فحملوا عليهم حملة سكبدة *h*
فلووه واصحابه فى الوادى وحمل عليهم رجال *من فى ، ناحية ابى
15 سعيد من اصحاب ابى سعيد يقال له معاذ بن محمّد او محمّد
ابن معاذ فى عدّة معه فاذا تحت حوافر دوابّهم اثار *k* محفورة
فسقط ايدى الدوابّ فيها فسقطت فرسان *l* ابى سعيد فيها

---

a) C بشمر , O لمسير   *b*) C والناشبة , O والرجالة المسابة.
c) *Fragm* supplet الاعلام وراوا الطبل صوت , IA صيحة العسكر.
Deinde O وركبوا   *d*) O om.   *e*) O فلما   *f*) C انحدرنا ,
O s. p   *g*) C اليه ut IA   *h*) O واحدة , IA et *Fragm* منكرة.
Deinde O فلووه , *Fragm.* فكشفوه.   *i*) O من   *k*) C اثار   *l*)
O دواب

فوجّه الأفشين الكلغريّة *a* يقلعون حيطان مداركهم ويطمّون بها *b*
تلك الآبار ففعلوا ذلك فحمل *c* الناس عليهم حملة واحدة *d* وكان
آذين قد هيّأ فوق الجبل عجلا عليها صخر فلمّا حمل الناس عليه
دفع العجل على الناس فأفرجوا *e* عنها حتى تدحرجت ثمّ حمل
الناس من كلّ وجه *f* فلمّا نظر بابك الى أصحابه قد أحدقوا بهم 5
خرج من طرف البذّ *g* من باب *h* ممّا يلي الافشين يكون بين هذا
الشعب وبين *i* البذّ الذى عليه الافشين قدر ميل فقعد بابك في
جماعة معه يسألون عن الافشين فقال لهم أصحاب أبي دلف من
هذا فقالوا هذا بابك يريد الافشين فأرسل ابو دلف الى الافشين
يعلمه ذلك فأرسل *k* الافشين رجلا يعرف بابك فنظر اليه ثمّ عاد 10
الى الافشين فقال نعم هو بابك فركب اليه الافشين *l* فدنا منه
حتى صار في موضع يسمع كلامه وكلام أصحابه والحرب مشتبكة
في *m* ناحية البذّ فقال له اريد الأمان من أمير المؤمنين فقال له
الافشين قد عرضت عليك *n* هذا وهو لك مبذول *متى شئت *o*
فقال قد شئت الآن على أن تؤجّلني *p* أجلا أحمل فيه *q* عيالي 15
وأتجهّز *فقال له *r* الافشين قد والله نصحتك غير مرّة *فلم
تقبل *s* نصيحتي وأنا أنصحك الساعة خروجك اليوم في الأمان *t*
خير من بعد قال قد قبلت أيّها الأمير وأنا على ذلك فقال

---

a) O للكلغرية *b*) C فيها *c*) O وحمل *d*) IA h l شديدة.
e) O addit الناس, IA et *Fragm* فافرج الناس. *f*) O جانب
g) O النمل *h*) O et *Fragm* om. *i*) C وموضع *k*) C فبعث.
l) O الافشين اليه *m*) O مشتبكة من. *n*) O لك et mox
لك pro عليك *o*) C متى. *p*) O تحلنى. *q*) C om *r*) O قال.
s) O in textu ما قبلت, in marg. تقبل. *t*) O بالامان

له الافشين فابعث بالرهائن الذين كنت سألتك قال نعم اما فلان
وفلان فهم على تلك الجبالa ومن اصحابك بالتوقف قال b فجاء
رسول الافشين لبرد الناس فقيل له b ان اعلام الفراعنة قد
دخلت البذّ وصعدوا c بها القصور فركب وصاح بالناس فدخل d
5 ودخلوا وصعد e الناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كمن
في قصوره وفي اربعة f ستمائة رجل g فواقفهم الناس فصعدوا بالاعلام
فوق القصور h وامتلأ شوارع i البذّ وميدانها من الناس وفتح
اولئك الكمناء ابواب القصور وخرجوا رجّالة يقاتلون الناس ومرّ
بابك حتى دخل الوادي الذي يلي هشتادسر واشتغل الافشين
10 وجميع قوّاده بالحرب على ابواب القصور فقاتل الخرّمية قتالا شديدا
واحضر النفّاطين فجعلوا يصبّون عليهم النفط والنار والناس يهدمون
القصور حتى قتلوهم عن آخرهم وأخذ الافشين اولاد بابك ومن k
كان معهم * في البذّ l من عيالاتهم * حتى ادركهم m المساء فأمر n
الافشين بالانصراف فانصرفوا وكان علية الخرّمية في السوق فرجع
15 الافشين الى الخندق بروذ الروذ، فذكر ان بابك واصحابه o الذين
نزلوا معه الوادي حين علموا ان الافشين قد رجع الى خندقه
رجعوا الى البذّ فحملوا من الزاد ما امكنهم حمله وحملوا اموالهم ثم
دخلوا الوادي الذي يلي هشتادسر، فلمّا كان في p الغد خرج
الافشين حتى دخل البذّ q فوقف في العرية وامر بهدم القصور

---

a) C الجبل b) O om c) O ودخلوا d) O ودخل e) O وصعدوا. f) C addit قصور g) C راجل h) O القصر. i) C سارع k) C عمن. l) C om m) C فادركهم. n) O add. الناس o) O في اصحابه. p) C من q) C addit فخرج.

ووجّه الرجّالة يطوفون فى اطراف الغيضة فلم يجدوا فيها احدا
من العلوج فأصعد الفعلة a فهدموا القصور وأحرقوها b فعل ذلك
ثلاثة ايّام حتى احرق خزائنه وقصوره ولم يدع فيها بناء ولا
قصرا الّا احرقه وهدمه ثم رجع وعلم c ان بابك قد افلت فى
بعض اصحابه فكتب الافشين الى ملوك ارمينية وبطارقتها يعلمهم 5
ان بابك قد هرب وصار d الى واد وخرج منه الى
ناحية ارمينية وهو مارّ بهم وامرهم ان يحفظ كلّ واحد منهم ناحيته
ولا e يسلكها احد الّا اخذوه حتى يعرفوه وجاء الجواسيس * الى
الافشين فأخبروه f بموضعه فى الوادى وكان واديا كثير العشب
والشجر طرفه بارمينية وطرفه الآخر بأذربيجان ولم g يمكن الخيل 10
ان تنزل اليه ولا يُرى من يستخفى فيه لكثرة شجره ومياهه انما
غيضة ملتفّة ويسمّى هذا الوادى غيضة فوجّه الافشين
الى كلّ موضع يعلم ان h فيه طريقا ينحدر منه i الى تلك الغيضة
او يمكن بابك منه ان يخرج من ذلك الطريق فصيّر على كلّ
طريق وموضع من هذه المواضع عسكرا فيه ما بين اربعمائة الى 15
خمسمائة k مقاتل ووجّه معهم الكوهبانية l يقعدون على الطريق
وامرهم بحراسة الطريق فى الليل m لئلّا يخرج منه احد وكان
يوجّه الى كلّ عسكر من هذه العساكر ميرة من عسكره وكانت
هذه العساكر * خمسة عشر n عسكرا فكانوا كذلك حتى ورد

---

a) O h I اللّغيضة b) C وحرقها c) C وقد علم d) O وصاروا
e) C والا f) O فاعلموه g) O ولا h) O om i) C om k) C
الاربع مئة الى الخمس مئة l) O الكوهبيتد m) O بالليل et deinde
لا n) O خمسين C om عسكرا Cf. IA ٣٣٤, 5

كتب امير المؤمنين المعتصم بالذهب محشوًا فيه امان لبابك فدفعه
الافشين الى من كان استأمن اليه من اصحاب بابك وفيهم ابن له
كبير اكبر ولده فقال له وللأسرى هذا ما لم اكن أرجوه *من
امير المؤمنين^a ولا اطمع له فيه^b ان يكتب اليه وهو فى هذه
5 الحال بأمان فمن يأخذه منكم ويذهب به اليه فلم يجترئ^c على
ذلك احد منهم فقال بعضهم^d ايّها الامير ما فينا احد يجترئ
ان يلقاه بهذا فقال له الافشين ويحك انه يفرح بهذا قال^e اصلح
الله الامير نحن اعرف^f بهذا منك قال فلا بدّ *لكم من^g ان
تهبوا لى^g انفسكم وتوصلوا هذا الكتاب اليه فقام رجلان منهم
10 فقالا له اضمن لنا انك تجرى على عيالاتنا فضمن لهما الافشين
ذلك واخذا الكتاب وتوجّها فلم يزالا يدوران فى الغيضة حتى
اصاباه وكتب معهما ابن بابك بكتاب^h يعلمه الخبر ويسأله ان
يصير الى الامان فهو اسلم له وخير فدفعا اليه كتاب ابنه فقرأه
وقال اىّ شىء كنتم تصنعون قالا أسر عيالاتنا^i فى تلك الليلة
15 وضمنا^k ولم نعرف موضعك فتأتيك^l وكنّا فى موضع تعرّفنا
ان يأخذونا فطلبنا الامان فقال للذى كان الكتاب معه هذا لا
اعرفه ولكن ابن ابن الفاعلة كيف اجترأت على هذا ان تجيئنى
من عند ذاك ابن الفاعلة* فأخذه وضرب عنقه وشدّ الكتاب
على صدره مختوما لم يفضّه ثم قال للآخر اذهب وقل لذاك ابن

---

a) O om. b) O فيه له c) C h. l. addit منهم quod deinde om. d) O احدهم e) O فقال. f) C اعلم g) C لكم. h) O كتاب, IA كتابا. i) O عيالنا. k) O واولادنا. l) O فنجيئك s. p.

العاقلة[a] يعني ابنه حين يكتب الىّ[b] وكَتَبَ اليه لو انك لحقت بي واتّبعت[c] بقولك حتى يجيئك الامر يوما كنتَ[d] ابني وقد صحّ عندي الساعةَ فساد امّك الفاعلة[a] يابن الفاعلة عسى ان اعيش بعد اليوم وقد كنت باسم هذه الرياسة وحيث[e] ما كنت او دُعيت كنتُ ملكا وكملك من حيث لا خير فيه وانا ٥ اشهد انك لست بابني تعيش يوما واحدا وانت رئيس خير او[f] تعيش اربعين سنة[*] وانت عبد ذليل[g] ورحل من موضعه ووجّه مع الرجل ثلاثة نفر حتى اصعدوه من موضع من المواضع ثم لحقوا ببابك فلم يزل في تلك الغيضة حتى فنى زاده وخرج في طريقها كان عليه بعض العساكر وكان موضع[h] الطريق حتلا ١٠ ليس فيه ماء[a] فلم يقدر العسكر ان[i] يقيم على الطريق لبعده عن[k] الماء[*] فتنحّى العسكر عن الطريق[l] الى قرب الماء وصيّروا[m] كوهبانيّين وفارسين على شرف الطريق يحرسونه والعسكر بينه وبين الطريق نحو[n] من ميل وبعث كل نوبة على الطريق كلّ يوم فارسان وكوهبانيّان فبيّنا[o] هم[p] ذات يوم نصف النهار اذ خرج ١٥ بابك واصحابه فلم يروا احدا ولم يروا الفارسين والكوهبانيّين وظنّوا ان ليس هناك عسكر فخرج هو واخواه[p] عبد الله ومعاوية وامّه وامرأة له يقال لها ام الكَلَنْدانيّة فخرجوا من الطريق وساروا

---

a) C om. b) O حتّى يكتب اليه c) C او اتبعت. d) عندا O g) من ان IA f) حيث C e) يوما ما تلبس C فتجيء C l) من C k) O om i) في O h) للنبلا ut IA العسكر m) C وصيّر n) O غريب o) O فبيهما. p) C وعبد الله اخو IA, واخو O, واخويه.

يرصدون ارمينية وينظر اليهم الفارسان والكوهبانيان فوجّهوا الى
العسكر وعليه ابو الساج انّا قد رأينا فرسانا a يمرّون ولا ندرى b
مَن هم فركب الناس وساروا فنظروا c اليهم من بعد وقد نزلوا
على عين ماء يتغدّون عليها فلمّا نظروا الى الناس بادر الكافر فركب
5 وركب من كان معه فأفلت وأُخذ معاوية وأمُّ بابك والمرأة التى
كانت معه ومع بابك غلام له فوجّه ابو الساج بمعاوية d والمرأتين
الى العسكر ومرّ بابك متوجّها حتى دخل جبال ارمينية يسير فى
الجبال مكتمنا فاحتاج الى طعام وكان جميع بطارقة ارمينية قد
تحفّظوا بنواحيهم وأَطرافهم وأَوصوا مسالحهم ألّا يجتاز عليهم احد
10 الّا اخذوه * حتى يعرفوه e فكان اصحاب المسالح كلّهم متحفّظين
واصاب بابك الجوع فأشرف فاذا هو بحرّاث يحرث على فدّان له فى
بعض الاودية فقال لغلامه انزل الى هذا الحرّاث وخذ معك دنانير
ودراهم * فان كان f معه خبز فخذه واعطه وكان للحرّاث شريك
قد ذهب لحاجته g فنزل الغلام الى الحرّاث فنظر اليه شريكه من بعيد
15 فوقف بالبعد يفرق من h ان يجىء الى شريكه وهو ينظر ما يصنع
شريكه فدفع الغلام الى الحرّاث شيئا فجاء الحرّاث فأخذ الخبز
فدفعه الى الغلام وشريكه قائم ينظر اليه h وبظنّ انما اغتصبه
خبزه ولم يظنّ انه اعطاه شيئا i فعدا الى المسلحة فأعلمهم ان
رجلا جاءهم عليه سيف وسلاح وانه اخذ خبز شريكه من
الوادى فركب صاحب المسلحة وكان فى جبال k ابن سُنْباط ووجّه

a) C فرسا b) C يدرون c) O ونظروا, C فنظر d) O معوية.
e) C om. Deinde O وكانت f) O وكان g) O لحاجة h) C om.
i) O om انه et شيئا k) O رجال

الى سهل بن سنباط بالخبر *فركب ابن سنباط a وجماعة معه
حتى جاءه مسرعا فوافى للخرّاث والغلام عنده فقال له ما هذا قال
له الخرّاث هذا رجل مرّ بى فطلب منّى خبزا فاعطيته فقال للغلام
وابن b مولاك قال ههنا واومى c اليه فاشعده d فلدركه وهو نازل فلمّا
راى وجهه عرفه فترجّل e له ابن سنباط عن دابّته ودنا منه ٥
فقبّل يده *ثم قال f له a يا سيّداه g الى اين قال اريد بلاد الروم
او موضعا سمّاه فقال h a لا تجد *موضع ولا i احدا اعرف بحقّك
*ولا احقّ a ان تكون عنده منّى تعرف موضعى ليس بينى وبين
السلطان عمل ولا يدخل على احد من اصحاب السلطان وانت عارف
بقصّتى h وبلدى وكلّ من ههنا l من البطارقة اما هم اهل بيتك ١٠
قد صار لك منهم اولاد وذلك ان بابك كان اذا علم ان عند
بعض البطارقة ابنة k او اختا جميلة *وجّه اليها l فطلبها فان
بعث *بها اليه / والّا بيّته m واخذها واخذ جميع ما له من
متاع وغير ذلك وصار به الى بلاده عصبا ثم قال ابن سنباط له a
صر عندى فى حصنى فانّما هو منزلك وانا عندك كى فيه سوبك ١٥
عليه ثم ترى رايك وكان بابك قد اصابه الضرّ والجهد فركن الى
كلام سهل بن سنباط وقال له n ليس يسعنى ان اكون انا واخى
فى موضع واحد فلعلّه n ان يعثر باحدنا فيقتل الآخر ولكن اقيم
عندك انا ويتوجّه o عبد الله اخى الى ابن اصطفانوس لا ندرى

---

a) C om   b) O ابن   c) C فاومى.   d) O om   e) C فنزل   f) O وقال   g) C سيّده   h) C بقصّتى : بقصّتى ■ بقصّتى   i) O هما   k) C ابنته   l) C اليه   m) C اسمه, O بيته, IA اسرى اليه.   n) O لعله   o) C وتوجه.

ما يكون وليس لما تخلّف بقوم بحوثما فقال له ابن سنباط ولذلك
كثير قال ليس فيهم خير وعزم على ان يصيّر[a] اخاه فى حصن ابن
اصطفانوس *وكان يثق به فصار هو مع ابن سنباط فى حصنه
فلمّا اصبح عبد الله مضى الى حصن ابن اصطفانوس[b] واقام بابك
5 عند ابن سنباط *وكتب ابن سنباط[c] الى الافشين يعلمه ان
بابك عنده فى حصنه[d] فكتب اليه ان كان هذا صحيحا فلك
عندى وعند امير المؤمنين *ايّده الله الذى تحبّ وكتب يُجرّبه
خيرا ووصف الافشين صفة بابك لرجل من خاصّته ممن يثق به
ووجّه به الى ابن سنباط وكتب اليه يعلمه انه قد وجّه اليه
10 برجل من خاصّته *يحبّ ان يرى[e] بابك ليحكى للافشين ذلك
فكره[f] ابن سنباط ان يوحش بابك فقال للرجل ليس
يمكن ان تراه الّا فى الوقت الذى يكون متكئا[g] على
طعامه يتغدّى فاذا رايتنا *قد دعونا[h] بالغداء فالبس
ثياب الطبّاخين الذين معنا على هيئة علوجنا وتعالَ كأنك
15 تُقدّم الطعام او تناول[i] شيئا فانه يكون متكئا على الطعام فتفقّده[k]
منه ما تريد فالعب[l] فاحكه لصاحبك ففعل[m] ذلك فى وقت
الطعام فرفع بابك[n] رأسه فنظر اليه فانكره فقال من هذا الرجل
فقال له[o] ابن سنباط هذا رجل من اهل خراسان منقطع الينا

a) O حكون b) O om. c) C om. d) O حصنى. e) O لميرى f) O وكره. g) O h. l. et deinde مُتَّكِيًا. h) O دعوا. i) C وتناول. k) O a. p. Deinde O om. منه et habet تريد. l) C والعب. m) C addit به. n) O addit اليه et habet mox فنظر.

منذ زمان نصرانىٌّ فلقى ابنُ سنباط الأشروسنىَّ ذلك فقال له
بابك منذ a كم اين عهدك قال منذ كذا وكذا سنة قال وكيف
اقمت هيهنا قال تزوّجت هيهنا قال b صدقت اذا قيل للرجل من
اين c انت قال من حيث امرأتى ثم رجع الى الافشين فاخبره
ووصف له d جميع ما رأى ثم e من بابك ووجّه الافشين ابا سعيد
وبوزباره f الى ابن سنباط وكتب g اليه معهما وامرهما اذا صارا
الى بعض الطريق قدّما كتابه الى ابن سنباط مع علج من
الاعلاج وامرهما ألّا h يخالفا ابن سنباط فيما يشير به عليهما ففعلا
* ذلك فكتب i اليهما ابن سنباط فى العلم بموضع قد e سمّاه
ووصفه لهما الى ان يأتيهما رسوله فلم يزالا مقيمين بالموضع k الذى
وصفه لهما ووجّه اليهما ابن سنباط بالميرة والزاد حتى تحرّك بابك
للخروج الى احسد فقال له فيما وان بيّت وانت l مغموم فى
جوف هذا الحصن فلو خرجنا m ومعنا بازى n ونسوق ما نحتاج
اليه فنتفرّج الى وقت الغداء فنتصيّد فقال له بابك اذا شئت
فنغدو o لنركب بالغداة وكتب ابن سنباط الى ابى سعيد وبوزباره
يعلمهما ما قد e عزم عليه ويأمرهما ان يوافياه واحد p من هذا
الجانب من الجبل والآخر من الجانب الآخر فى عسكرهما وان q

---

a) O منذ له بابك b) O فقال c) C ابن, O om habens من d) O واعلمه. e) C om f) C بوزباره et بوزباه, O بوزبارد, semel بوزبارة, semel بوزباه, IA بوزبارة. Cf quoque Mas'ûdî VII, p. 126 et ann p. 413 g) C فكتب. h) O لا (ان) ut solet i) C قال فكتب. k) O فى الموضع l) O addit مقيم m) C خرجت n) O بار. o) O فافعل. p) C ponit واحد post الجانب. q) O وامرهما ان.

بسرا متكمّنين a مع صلاة الصبح فاذا جاءهما رسوله اشرفا على الوادى فانحدروا b عليه * اذا راوهم وأخذوهم c فلمّا ركب ابن سماط وبابك بالغداة وجّه ابن سماط رسولا * الى ابى سعيد ورسولا الى بوزبارة وقال لكلّ رسول d حتّى تنتهيا الى موضع كذا

٥ وحتّى e تنتهيا الى موضع كذا فأشرِفا علينا فاذا رايتمونا فقولوا ثمّ هؤلاء خذوهما f واراد ان يشتدّ على بابك فيقول g هذه حبل جنّتنا فاخذتما ولم يحبّ ان يدفعه اليهما من h منزله فصار الرسولان i الى ابى سعيد وبوزبارة فمضيا بهما حتى اشرفا على الوادى فاذا هما k ببابك وابن سماط l فنظرا اليه وانحدرا واصحابهما عليه

١٠ هذا من ههنا وهذا من ههنا واخذاهما d ومعهما الدواشق وعلى بابك m درّاعة بيضاء وعمامة بيضاء وخفّ قصير * وبغال كان بيده باشق n فلمّا نظر الى العساكر قد احدقت به وقف فنظر o اليهما فقالا له انزل فقال ومن انتما فقال احدهما انا d ابو سعيد والآخر انا d بوزبارة فقال p نعم وثنى رجله فنزل وكان ابن سماط

١٥ ينظر اليه فرفع رأسه الى ابن سماط فشتمه وقال انما بعتنى لليهود بالشىء اليسير لو اردت المال وطلبته لأعطيتك q اكثر مما يعطيك r هؤلاء فقال له n ابو سعيد قم فاركب قال نعم فحملوه s وجاءوا به الى n الافشين فلمّا قرب من العسكر صعد الافشين

---

a) O مكمنين. b) O فانحدرا c) C فلما راهم اخذوهم d) C om e) C وانت حتى f) C فخذوهما g) C ويقول h) O فى. i) O الرسول k) O ثم اذا. l) O h. l. add. وكان على بابك دراعة بيضاء. m) O وبابك عليه n) O om. o) C ينظر Deinde O اليهم. p) C قال q) O اعطيتك. r) O يعطونك s) C فحمل.

بريد فضرب له خيمة على بريد وامر الناس فاصطفوا صفين
وجلس[a] الافشين في قبة[b] وجاءوا به وامر الافشين الا يتركوا
عربيا[c] يدخل بين الصفين فرقا ان يقتله انسان او يجرحه[d] من
قتل اولياءه او صنع به ناحيته وكان قد صار الى الافشين نساء
كثير وصبيان ذكروا ان بابك كان اسرهم وانهم احرار من العرب ٥
والدهاقين فامر الافشين فجعلت لهم حظيرة[e] كبيرة واسكنهم
فيها واجرى عليهم الخبز وامرهم ان يكتبوا الى اوليائهم حيث كانوا
فكان كل من جاء فعرف[f] امرأة او صبيا او جارية واقام شاهدين
انه يعرفه او انها حرمة له[g] او قرابة دفعها اليه فجاء الناس
فاخذوا منهم خلقا كثيرا وبقي منهم[h] خلق فهم يتطلعون ان ١٠
يجيء اولياؤهم ونحو من ذلك اليوم الذي امر الافشين الناس
ان يصطفوا فصار بين بابك وبينه قدر نصف ميل أُنزل بابك
يمشي بين الصفين في دراعة وعمامة وخفين حتى جاء فوقف
بين يدي الافشين فنظر اليه الافشين ثم قال انزلوا به الى
العسكر فنزلوا به راكبا فلما نظر النساء والصبيان الذين في ١٥
الحظيرة اليه لطموا على[i] وجوههم وصاحوا وبكوا حتى ارتفعت
اصواتهم فقال لهم الافشين انتم بالامس تقولون أسرنا[k] وانتم اليوم
تبكون عليه عليكم لعنة الله قالوا كان يحسن الينا فامر به

a) O واجلس b) O s. p., C اقاره, Pro في O على c) C
عربيا d) O alio ordine يقتله – يجرحه, C male يحرحه. e) O
حصيرة f) O كان يعرف g) O له حرمة احدها h) C
معهم i) O om k) O أسروا, C sine voc

الافشين فأُدخل بيته ووكّل به رجالا من الصحابة، وكان عبد الله
اخو بابك *لمّا اقام ببابك[a] عند ابن سنباط صار الى عيسى بن
يوسف بن اصطفانوس فلمّا اخذ الافشين بابك وصيّره معه[b] في
عسكره ووكّل به أُعلم بمكان عبد الله انه[c] عند ابن اصطفانوس
5 فكتب الافشين الى ابن اصطفانوس ان يوجّه اليه بعبد الله[d]
فوجّه به ابن اصطفانوس الى الافشين فلمّا صار في يد الافشين
حبسه مع[e] اخيه في بيت واحد ووكّل بهما قوما يحفظونهما
وكتب الافشين الى المعتصم *بأخذه بابك واخاه فكتب المعتصم
اليه[a] يأمره بالقدوم بهما[f] عليه فلمّا اراد ان يصير الى العراق
10 وجّه الى بابك فقال انّي اريد ان اسافر بك فانظر ما تشتهي من
بلاد آذربيجان فقال اشتهي ان[b] انظر الى مدينتي فوجّه معه
الافشين قوما في ليلة مقمرة الى البذّ حتى دار فيه ونظر الى
القتلى والبيوت[g] الى وجه الصبح ثم ردّه الى الافشين وكان
الافشين قد وكّل به رجلا من الصحابة فاستعفاه منه بابك فقال
15 له[b] الافشين لم استعفيت منه[h] قال يجيء ويده ملئ غمراء
حتى يمسّ بها رأسي فيؤذيني ريحها فأعفاه منه، وكان وصول
بابك الى الافشين ببرزند لعشر خلون من شوّال بين برزند
وديوداد[k]

وحجّ بالناس في هذه السنة محمّد بن داود

---

a) C om. b) O om. c) O وانه d) O عبد الله اليه. e) O في موضع f) O بقدومهما g) O في البيوت h) O منه. Addidi استعفيته. i) O مملوء من النعم k) O وديوداد. Est hic notus ابو الصلح. Ibn Haukal ٣٨٣, 15

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك قدوم الافشين على المعتصم ببابك واخيه ذُكر ان قدومه عليه a به كان ليلة الخميس لثلث خلون من صفر بسامرّا وان المعتصم كان يوجّه الى الافشين كلّ يوم من حين فصل من 5 برزند الى ان وافى سامرّا فرسا وخلعة * وان المعتصم a لعنايته بامر بابك واخباره ولفساد الطريق بالثلج وغيره جعل من سامرّا الى عقبة حلوان خيلا مضمّرة على رأس كلّ فرسخ فرسا معه مُجْرٍ مرتّب فكان يركض بالخبر ركضا حتى يؤدّيه من b واحد الى واحد يدا بيد وكان ما خلف حلوان الى اذربيجان قد رتّبوا 10 فيه دوابّ المرج c فكانت تُركض بها d يوما او يومين * ثم تُبدّل ويصيّر غيرها وتُحمل e عليها غلمان من اصحاب المرج f كلّ دابّة على رأس فرسخ وجعل لهم ديادبة g على رؤوس الجبال بالليل والنهار وامرهم ان ينعروا h اذا جاءهم الخبر فاذا سمع الذي يليه النعير تهيّأ فلا يبلغ اليه صاحبه الذي نعر حتى يقف له على 15 الطريق i فيأخذ * الخريطة منه k فكانت الخريطة تصل من عسكر الافشين الى سامرّا في اربعة ايام واقلّ فلمّا صار الافشين بقناطر حُذيفة تلقّاه هرون بن المعتصم واهل بيت المعتصم فلمّا صار الافشين ببابك الى سامرّا انزله الافشين في قصره l بالمطيرة فلمّا

---

a) O om. b) C om. c) Est القلعة مرج. d) C تركض بهم. e) C ثم يصير غيرها ويبدل ويحمل. f) C المروج. g) C دابه () ديابه. h) C ينعروا, O ينعروا. i) C طريق sine art. k) C الخريطة معه. l) C بالقصر.

كان فى حوف الليل ذهب احمد بن ابى دؤاد[a] متنكرا فرآه وكلّمه
ثم رجع الى المعتصم *فوصفه له فلم يصبر المعتصم[b] حتى ركب
اليه بين[c] الحائطين فى الحَيْر فدخل اليه متنكرا ونظر اليه
وتأمّله وبابك لا يعرفه، فلمّا كان من غد قعد له المعتصم يومَ
5 الاثنين او الخميس واصطفّ الناس من باب العامّة الى المطيرة واراد
المعتصم ان يُشهره *ويريه الناس[d] فقال على اىّ شىء يُحمل[e]
هذا وكيف يُشهر فقال حِزَام[f] يا امير المُؤمنين لا شىء اشهر من
الفيل فقال صدقت فأمر[g] بتهيئة[h] الفيل *وامر به فجعل[i] فى
قباء[k] ديباج وقلنسوة سمّور[l] مدوّرة وهو[m] وحده فقال[n] محمّد بن
10 عبد الملك الزيّات

قد خُضِبَ الفيلُ كعاداته يحمِلُ[o] شيطانَ خراسانِ
والفيلُ لا تُخْضَبُ أعضاؤُه الّا لذى[p] شأنٍ من الشانِ

فاستشرفه الناس من المطيرة الى باب العامّة فأُدخل[q] دار العامّة
*الى امير المؤمنين[b] واحضر جزّارا ليقطع يديه ورجليه ثم امر ان
15 يحضر سيّافه فخرج الحاجب من باب العامّة *وهو ينادى[r] نودنود

a) C et O semper داود. b) C om. c) C من. d) O om.
e) C تحمل, O s. p. f) C حرام, O حِرَام. g) C وامر. h) C
بتهيه, O بتهيبه. i) C وذهب به وحمل. k) C فى. l) C
وسمورة. m) O sine cop. n) O addit قال محمد بن جرير.
o) C s. p. p) O بذى, infra sub anno 225 لذى, C h. l.
لذى, infra ut rec. IA الذى, Dozy *Supplément*, sub شأن iubet
scribere لذى contra auctoritatem codd. et sine necessitate
q) O وادخل. r) O tantum وهو, C فقال. Deinde O نُود نود.
Mox C هو sine cop.

وهو اسم سيّاف بابك فارتفعت الصيحة بنودنود (a) حتى حضر
فدخل دار العامّة فأمره (b) امير المؤمنين ان يقطع يديه ورجليه
فقطعهما فسقط وامر (c) امير المؤمنين بذبحه وشقّ (d) بطنه فانفذ
راسه الى خراسان وصلب بدنه بسامرّا عند العقبة فموضع
خشبته مشهور وامر بحمل اخيه عبد الله مع (e) ابن شَروين 5
الطبريّ الى اسحاق بن ابراهيم خليفته بمدينة السلام وامره بضرب
عنقه وأن يفعل (e) به مثل ما فعل باخيه وصلبه فلمّا صار به
الطبريّ الى البَرَدان (f) نزل به ابن شروين في قصر البردان فقال
عبد الله اخو بابك لابن شروين من انت فقال ابن شروين ملك
طبرستان فقال الحمد لله الذي وفّق لي رجلا من الدهاقين يتولّى 10
قتلي قال انما يتولّى قتلك هذا وكان عنده نودنود (g) وهو الذي
قتل بابك فقال له انت صاحبي واما هذا فعلج فأخبرني أأمرت
ان تطعمني شيئا ام (h) لا قال قل ما شئت قال اصنع لي فالوذجة (i)
قال فأمر فصنعت له فالوذجة في جوف الليل فأكل منها حتى تملّأ
ثم قال يا ابا فلان ستعلم غدا انى دهقان ان شاء الله ثم قال تقدر 15
ان تسقيني نبيذا قال نعم ولا تكثر قال فانى لا أكثر قال فأحضر
اربعة ارطال خمر فجعل يشربها على مهل الى قرب من الصبح
ثم رحل في السحر فوافى به (f) مدينة السلام ووافى به راس الجسر
وأمر اسحاق بن ابراهيم بقطع يديه ورجليه فلم يتكلّم ولم
ينطق وامر بصلبه فصُلب في (k) الجانب الشرقيّ بين الجسرين 20

a) C بودنود. b) O فامر. c) C om. d) C اوسف. e) C ويفعل. f) O om. g) C بودنود, O بودنود. h) C امرت - او. i) O bis فالوذجة. k) O الى.

بمدينة السلام، وذكر عن طوق بن احمد ان [a] بابك لمّا هرب صار الى سهل بن سنباط فوجّه الافشين ابا سعيد وبوزباره فأخذاه منه فبعث سهل مع بابك بمعاوية ابنه [b] الى الافشين فأمر لمعاوية بمائة الف درهم وامر لسهل بألف الف درهم استخرجها له من امير المؤمنين ومنطقة معرصة بالجوهر وتاج البطرقة فبطرق سهل بهذا السبب، والذى كان عند عبد الله اخو بابك عيسى بن يوسف المعروف بابن اخت اصطفانوس ملك البيلقان،

وذكر عن محمد بن عمران كاتب على بن مر قال حدّثنى على بن مرّ عن رجل من الصعاليك يقال له مَعْتر قال كن والله بابا لحسن بابك [c]، اين قلت وكيف قال، كنّا مع ابن السنباط وكانت امّه برومند [d] العوراء من علوج ابن السنباط فكنت انزل عليها وكانت مصحّة [g] فدنيت تخدمنى وتغسل ثيابى فنظرت اليها يوما فواثبتها بسبب اسعر [f] ونزل النعيه فافرغته فى رحمها ثم قال [a] عنا عنه بعد ذلك ثم قدمنا فاذا هى ثقلت، فنزلت فى منزل آخر فصارت الىّ يوما فقالت حين ملأت بطنى نزل عنها وتركنى فادّعيت [k] انه منى فقلت والله لئن ذكرتنى لأقتلنك فامسكت عنى فهو والله ابنى، وكن يُجْرى [l] الافشين فى مقامه [m] بإزاء بابك سوى الارزاق والانزال والمعاون فى كل يوم يركب فيه عشرة

---

a) C om b) O معوية عاعد. c) C بمائة الف. d) O برومند. e) O addit كان من امرنا قال. f) Sic O s p, C برومند. g) O مَصَحَّة. h) C المعس. i) C مثلمى. k) C وادّاعى. l) Makrizi مبلغ ما انفق, IA احرى الذى Deinde C للافشين. m) O مقامه.

آلاف درهم وفي كلّ يوم لا يركب فيه خمسة آلاف درهم a

وكان جميع من قتل بابك في عشرين سنة مائتي ألف وخمسة
وخمسين ألفا وخمسمائة انسان وغلب يحيى بن معاذ وعيسى
ابن محمّد بن ابي a خالد واحمد بن الجنيد وأسره b وزريق
ابن عليّ بن صدقة ومحمّد بن حُميد الطوسيّ وابراهيم بن 5
الليث وأسر c مع بابك ثلثة آلاف وثلثمائة وتسعة اناسي واستنقذ
ممّن كان في يده من المسلمات وأولادهم d سبعة آلاف وستّمائة
انسان وعدّة من صار في يد الافشين من بني بابك سبعة عشر
رجلا ومن البنات والكنّات ثلث وعشرون امرأة فتوّج المعتصم
الافشين e وألبسه وشاحين بالجوهر ووصله بعشرين ألف ألف درهم 10
منها عشرة آلاف ألف صلة وعشرة آلاف ألف درهم يفرّقها في
اهل عسكره وعقد له على السند وأدخل عليه الشعراء يمدحونه
وامر للشعراء بصلات وذلك يوم الخميس لثلث عشرة ليلة f خلت
من شهر ربيع الآخر وكان مما g قيل فيه قول ابي تمّام الطائيّ

بَذَّ الجِلادُ البَذَّ فهو دفينُ h 15

ما إنْ بها إلّا الوحوشَ قطينُ

لم يُقْرَ k هذا السيفُ هذا الصبرَ في

هيجاء إلّا عزّ هذا الدينُ

قد كان عُذْرَةَ سؤددٍ l فافتضّها

a) O om b) O جلسره. c) O وأسَرَ. d) Makrizi واولادهن.
e) O المعتصم وتوجه. f) C om. g) O فكان ما. h) O وهو فتلبس et mox دفس pro عطس. Cf Fragm ٣٨٩. i) Fragm. عده. k) C يفى, O hunc versum om. l) C عذرة سود.

بالسيف فحلُ المشرقِ الأفشينُ
فأصارها يغوى الثعالبُ وسطَها
ولقد نُرَى بالأمسِ وهى عرينُ
هطلتْ عليها من جماجمِ أهلِها
ديمٌ امارتُها طُلًى وشؤونُ 5
كانتْ من المهجاتِ قبلَ مفازةً
عسرًا فأضحتْ[a] وهى منه معينُ

وفى هذه السنة اوقع توفيل[b] بن ميخائيل صاحب الروم باهل زِبَطْرَة[c] فأسرهم وخرّب بلدهم[d] ومضى من فوره الى مَلَطية فأغار على
اهلها وعلى اهل[e] حصون من حصون المسلمين الى[e] غير ذلك[f] 10
وسبا من المسلمات فيما قيل اكثر من الف امرأة ومثّل بمن[g] صار
فى يده من المسلمين وسمل اعينهم وقطع آذانهم وآنافهم[h]،

ذكر الخبر عن سبب فعل صاحب الروم بالمسلمين [i]ما فعل من ذلك،

ذُكر ان السبب [i]فى ذلك، كان ما لحق بابك من تضييق الافشين
عليه واشرافه على الهلاك وقهر الافشين ايّاه فلمّا اشرف على الهلاك 15
وأيقن بالضعف من نفسه عن حربه كتب الى ملك الروم توفيل
ابن ميخائيل بن جورجس يعلمه ان ملك العرب قد وجّه عساكره
ومقاتلته اليه حتى وجّه خيّاطه يعنى جعفر[k] بن دينار وطبّاخه
يعنى ايتاخ ولم يبق على بابه احد فإن اردت الخروج اليه فاعلم

a) C عشرا فاصحت. b) Makrizi (vita Motacimi in *al-Mokaffâ*) male ميخيل. c) O hic et infra زبطرة. d) O بلادهم. e) C om. f) Makrizi addit فى شعبان. g) O من. h) C وانافهم, Makr انوفهم. i) O om. k) O يعرف بجعفر.

انه ليس فى وجهك احد يمنعك طمعا منه بكتابه *a* ذلك اليه
فى ان ملك الروم ان تحرّك انكشف عنه بعض ما هو فيه بصرف
المعتصم بعض من *b* بازائه من جيوشه الى ملك الروم واشتغاله به
عنه *c*، فذُكر ان توفيل خرج فى مائة *d* الف وقيل اكثر فيهم
من الجند نيّف وسبعون الفا وبقيّتهم الاتباع حتى صار الى زِبَطْرة 5
ومعه من المحمّرة *d* الذين كانوا خرجوا بالجبال فلحقوا بالروم حين قاتلهم
اسحاق بن ابراهيم بن مصعب جماعة رئيسهم *e* بارسيس وكان
ملك الروم قد فرض لهم وزوّجهم وصيّرهم *f* مقاتلة يستعين بهم فى
اهمّ اموره اليه فلمّا دخل ملك الروم زبطرة قتل الرجال الذين
فيها وسبى الذرارىّ والنساء *اسرى فيها *g* واحرقها وبلغ النفير فيما 10
ذُكر الى سامرّا وخرج اهل ثغور الشأم والجزيرة *g* واهل الجزيرة الّا
من لم تكن عنده دابّة ولا سلاح، واستعظم المعتصم ذلك فذُكر
انه لمّا انتهى اليه الخبر *h* صاح فى قصره النفير *i* ثم ركب
دابّته وسمّط خلفه شكالا *k* وسكّة حديد وحقيبة *l* فلم يستقم
له ان يخرج الّا بعد التعبئة وجلس فيما ذُكر فى دار العامّة 15
واحضر من اهل مدينة السلام قاضيها عبد الرحمن بن اسحاق
وشعيب بن سهل ومعهما ثلثمائة *وثمانية وعشرين *m* رجلا من
اهل العدالة فأشهدهم على ما وقف *n* من الضياع فجعل ثُلثا لولده

---

a) O تماهد فى omisso بذلك. *b*) O ما. *c*) O ماثة. *d*) C المحمّرة. *e*) C بسمهم Deinde O نارسيس. *f*) O وجعلهم. *g*) C om. *h*) C اسمه الخبر. *i*) Bis in IA, *Fragm.* et Makr. *k*) O سكل, C سدّ. Deinde C et O وشكيد. *l*) C om. IA et Makr. addunt فيها زاده Cf *Fragm* ٣٩٠. ann. *b*. *m*) C وثلثة وعشرون. *n*) O وقف.

وثلثا لله وثلثا لمواليه ثمّ عسكر بغربىّ دجلة وذلك يوم الاثنين
لليلتين خلتا من جمادى الاولى ووجّه عُجَيف بن عنبسة وعمرًا [a]
الفرغانىّ ومحمّد كُوتة [b] وجماعة من [c] القوّاد الى زِبَطرة اعانةً لأهلها
فوجدوا ملك الروم قد انصرف الى بلاده بعد ما فعل ما قد [d]
5 ذكرناه فوقفوا قليلا حتى تراجع الناس الى قراهم واطمأنّوا، فلمّا
ظفر المعتصم ببابك قال ايُّ بلاد الروم امنع واحصن فقيل عَمّوريّة
لم يعرض لها احد من المسلمين منذ كان الاسلام وهى عين
النصرانيّة وبَنْكها [e] وهى اشرف عندهم [f] من القسطنطينيّة [g]

وفى هذه السنة شخص المعتصم غازيا الى بلاد الروم وقيل كان [h]
10 شخوصه اليها من سامرّا فى سنة ٢٢٤ * وقيل فى سنة ٢٢٢ [i] بعد
قتله بابك، فذكر [k] انه تجهّز جهازا لم يتجهّز مثله *خليفة
قطّ [l] من السلاح والعُدد والآلة وحياض الادم والبغال والروايا
والقرب وآلة الحديد والنفط وجعل على مقدّمته أشناس [m] ويتلوه
محمّد بن ابرهيم [n] وعلى ميمنته ايتاخ [o] وعلى ميسرته جعفر بن
15 دينار بن عبد الله الخيّاط [s] وعلى القلب عجيف بن عنبسة،

---

a) Codd. h. l. عمر, ut IA, *Fragm.*, et Makr. sed infra fere sine exceptione عمرو et عمرا, quod itaque recepi. b) O s. p., C كرته et infra كوته, IA كوتاه. c) C addit اهل. d) O om., C habet ذكرنا. e) O s. p. f) O عـمـدهم اشـرف ut *Fragm.* g) C العسطنطنيه, O القسطنطونيه. h) O ان. i) C om. k) O فذكروا. Mox C اكبر. l) C خليفة مثله ut Makr. m) O h. l. اشماس. C solet scribere اسماش, hic illic habet اسناس. n) Makr. add. بن مصعب. o) C addit بن.

ولمّا دخل بلاد الروم اقام على نهر اللَّمِس *a* وهو على سَلُوقِيَة
قريبا من البحر بينه وبين طَرسُوس مسيرة يوم وعليه يكون
الفداء اذا فودى *بين المسلمين *b* والروم ' وامضى المعتصم الافشينَ
خَيذرَ *c* بن كاوس الى سَرُوج وامره بالعبور منها والدخول من *d* درب
الحَدَث وسمّى له يوما *امره ان *e* يكون دخوله فيه وقدر *f* 5
لعسكره وعسكر اشناس يوما *g* جعله بينه وبين اليوم الذى يدخل
فيه الافشين بقدر ما بين المسافتين الى الموضع الذى رأى ان
يجتمع العساكر فيه وهو أَنقِرة *h* ودبّر النزول على انقرة فاذا فتحها
الله عليه *i* صار الى عمورية *k* اذ لم يكن شىء مما يقصد له من
بلاد الروم اعظم من هاتين المدينتين ولا احرى ان تجعل 10
غايته التى يؤمّها *l* وامر المعتصم اشناس ان يدخل من درب
طرسوس وامره بانتظاره بالصَّفصاف فكان شخوص اشناس يوم الاربعاء
لثمان *m* بقين من رجب وقدّم المعتصم وَصيفا فى اثر اشناس على
مقدّمات المعتصم ورحل المعتصم يوم الجمعة لستّ بقين من رجب '
فلمّا صار اشناس بمرج الاسقف ورد عليه كتاب المعتصم من 15
المَطَامِير يعلمه ان الملك بين يديه وانه يريد ان يجوز العساكرَ
اللَّمسَ فيقف *n* على المخاضة فيكبسهم ويأمره بالمقام بمرج الاسقف

---

a) O hic et infra اللمس. Vulgo scribunt اللامس. Deinde C وعلى et mox بينهما. *b*) C للمسلمين, O om بين. *c*) O افشين حيدر. *d*) C الى. *e*) O om ut IA. *f*) C وقدر. *g*) C يوما. *h*) O semel cum omnibus vocalibus أَنقِرة habet, alibi sine voc. *i*) C om. *k*) O hic et plus semel عَمُّورية. Deinde اذا pro اذ. *l*) C امها. *m*) O لثلاث الاثنين. *n*) C ويقف.

وكان جعفر بن دينار على ساقة المعتصم واعلم المعتصم اشناس
فى كتابه ان *a* يـنتظر موافاة الساقة لأن فيها الاثقال والمجانيق
والزاد وغير ذلك وكان ذلك بعدُ فى مضيق الدرب *لم يتخلّصْ
ويأمره بالمقام الى ان يتخلّص صاحب الساقة من مضيق الدرب *b*
٥ بمن معه ويُصْحِروا حتى يصيروا فى بلاد *c* الروم* فأقام اشناس بمرج
الاسقفّ ثلثة أيّام حتى ورد كتاب المعتصم يأمره ان يوجّه قائدا
من قوّاده فى سريّة يلتمسون رجلا من الروم يسئلونه عن
خبر الملك ومن معه فوجّه اشناس عمرا *d* الفرغانىّ فى مائتى فارس
فساروا ليلتهم حتى اتوا حصن قُرّة فخرجوا يلتمسون رجلا من
١٠ حول الحصن فلم يمكن *e* ذلك ونذر بهم *f* صاحب قرّة فخرج فى
جميع *g* فرسانه الذين كانوا معه بالقرّة *h* وكمن فى الجبل الذى *b*
فيما بين قرّة ودُرّة وهو جبل كبير محيط برستاق يسمّى *i* رستاق
قرّة وعلم عمرو الفرغانىّ ان صاحب قرّة *h* قد نذر بهم فتقدّم الى
درّة فكمن بها ليلته فلمّا انفجر عمود الصبح صيّر عسكره ثلثة
١٥ كراديس وأمرهم ان يركضوا ركضا سريعا بقدر ما يأتونه بأسير عنده
خبر الملك ووعدهم *k* ان يوافوه *l* به فى بعض المواضع التى عرفها *m*
الادلّاء ووجّه مع كلّ كردوس دليلين وخرجوا مع الصبح فتفرّقوا
فى ثلثة وجوه فأخذوا عدّة من الروم بعضهم من اهل عسكر *n*
الملك وبعضهم من الضواحى وأخذ عمرو رجلا من الروم من فرسان

---

a) O انه. *b*) C om *c*) O ببلاد. *d*) O h L عُمر. *e*) O يمكنهم *f*) C بهم. *g*) O بجميع. *h*) O om, C بالقرة ut quoque *Fragm.* ٤٨٦, 1 et textus IA ٣٤١, 5. *i*) C ويسمى. *k*) O وامرهم. *l*) O يوافوا. *m*) O يعرفها. *n*) O العسكر عسكر.

اهل القرية a فسأله عن الخبر فأخبره ان الملك وعسكره بالقرب منه
وراء اللّمس باربعة فراسخ وأن صاحب قرّة نزل بهم فى ليلتهم b
هذه وانه ركب فكمن c فى هذا الجبل فوق رؤوسهم فلم يزل عمرو فى
الموضع الذى كان وعد فيه اصحابه وأمر الادلّاء الذين معه ان
يتفرّقوا فى رؤوس الجبال وان يُشرفوا على الكراديس الذين وجّههم 5
اشفاقا ان يخالفهم صاحب قرّة الى احد الكراديس فرآهم d الادلّاء
فلوّحوا e لهم فأقبلوا فوافوا عمرا فى موضع غير الموضع الذى
كانوا اتّعدوا له ثم نزلوا قليلا ثم ارتحلوا يريدون العسكر وقد
اخذوا عدّة ممن كان فى عسكر الملك فصاروا f الى اشناس فى
اللّمس فسألهم عن الخبر فأخبروه ان الملك مقيم منذ اكثر من 10
ثلثين يوما ينتظر عبور المعتصم ومقدّمته g باللّمس فيواقعهم h من
وراء اللمس وانه i جاءه الخبر قريبا انه قد k رحل من ناحية
الارمنياق عسكر ضخم وتوسّط البلاد يعنى عسكر الافشين وانه
قد صار خلفه فأمر الملك رجلا من اهل بيته ابن خاله فاستخلفه
على عسكره وخرج ملك الروم فى طائفة من عسكره يريد ناحية 15
الافشين فوجّه اشناس بذلك الرجل الذى اخبره بهذا l الخبر
الى المعتصم فأخبره بالخبر فوجّه المعتصم من عسكره قوما من الادلّاء
وضمن لهم m لكلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم على ان يوافوا
بكتابه الافشين وأعلمه فيه ان امير المؤمنين مقيم فليقم اشفاقا

a) C ابقه ut Fragm. ٤٠٦, l. 7. b) O لبلتهم. c) C وكمن.
d) C فآراهم, O فراوهم. e) C فلوّحوا, O واحوالهم. f) O وصاروا.
g) C او مقدمته. h) C فيواقعهم, O فواقعهم. i) O وانه. Deinde
C جاء. k) O om. l) O هذا. m) O om. C om. رجل.

من ان يواقعه ملك الروم وكتب الى اشناس كتابا يأمره ان يوجّه
من قبله رسولا من الادلّاء الذين يعرفون الجبال والطرق والمشبهة a
بالروم وضمن لكلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم ان هو اوصل b
الكتاب ويكتب اليه c ان ملك الروم قد اقبل d نحوه فليقم e
5 مكانه حتى يوافيه كتاب امير المؤمنين فتوجّهت الرسل الى ناحية
الافشين فلم يلحق احد منهم وذلك انه كان وغل f في بلاد
الروم ووافت الاثقال المعتصم وانتقاله مع صاحب الساقة الى العسكر
فكتب الى اشناس يأمره بالتقدّم فتقدّم اشناس والمعتصم من
ورائه بينهم مرحلة ينزل هذا ويرحل هذا ولم يرد عليهم g من
10 الافشين خبر حتى صاروا من أنقرة على مسيرة ثلث مراحل
وضاق عسكر المعتصم ضيقا شديدا من h الماء والعلف وكان
اشناس قد اسر i عدّة اسرى في طريقه k فأمر بهم فضربت اعناقهم
حتى بقي منهم شيخ كبير فقال الشيخ ما ينفعك l بقتلي وانت
في هذا الضيق وعسكرك ايضا في ضيق من الماء والزاد وههنا
15 قوم قد هربوا من انقرة خوفا من ان ينزل بهم ملك العرب وهم
بالقرب منّا m معهم من الميرة والطعام n والشعير شيء كثير
فوجّه معي قوما لأدفعهم اليهم وخلّ o سبيلي فنادى منادي
اشناس من كان به نشاط فليركب فركب معه قريب من خمسمائة

---

a) O والمشبه, Fragm. والمتشبهة. b) C واصل. c) C om.
d) O e corr, textus نوجه e) O فلم (فليلم?) f) C s. p, O
وصل, IA اوغل. g) O علمهم البهم. h) Makr add قلة.
i) O اساسر. k) O طريقهم. l) O ينفع m) O من.
n) O الطعام وغيره o) C وحلى, O وخلى.

فارس فخرج *a* اشناس حتى صار *b* من العسكر على ميل ونزل معه
مَن يثق من الناس ثم برز فضرب دابّته بالسوط فركض قريبا
من ميلين ركضا شديدا ثم وقف ينظر الى اصحابه خلفه فمن لم
يلحق بالكردوس لضعف دابّته ردّه الى العسكر ودفع الرجلَ الاسير
الى مالك بن كيدر *c* وقال له متى ما اراك هذا سبيا *d* وغنيمة 5
كثيرة فخلّ سبيله على ما ضمنّا له فسار بهم الشيخ الى وقت
العتمة فأوردهم *e* على وادٍ وحشيش كثير *f* فسرّح الناس دوابّهم
* في الحشيش حتى شبعت *g* وتعشّى الناس وشربوا حتى رووا
ثم سار بهم حتى اخرجهم من الغيضة وسار اشناس من موضعه
الذي كان به *متوجّها الى أنْقِرَة *h* وامر مالك بن كيدر والادلّاء 10
الذين معه ان يوافوه *i* بأنقرة فسار بهم الشيخ العلج بقيّة
ليلتهم *k* يدور بهم في جبل ليس يخرجهم منه فقال الادلّاء لمالك
ابن كيدر هذا الرجل *l* يدور بنا فسأله مالك عمّا ذكر الادلّاء
فقال *m* صدقوا القوم الذين تريدهم خارج الجبل وأخاف ان اخرج
من الجبل بالليل فيسمعوا صوت حوافر الخيل على الصخر *n* فيهربوا 15
فاذا خرجنا من الجبل ولم نر احدا قتلتني ولكن ادور بك في
هذا الجبل الى الصبح فاذا اصبحنا خرجنا اليهم فأريتُك *o* ايّاهم
حتى آمن ان تقتلني فقال له مالك ويحك فأنزِلنا في هذا

a) O وحرج. *b*) O كان. *c*) C s. p., O بدر. *d*) C s. p., O شيبا, secutus sum IA ٣٤١ ult. *e*) O عليه. *f*) O om. *g*) C om. *h*) C القرة. *i*) O يسار. *k*) C ليلهم. *l*) O sine art. *m*) O وقالوا له قال. Deinde صدق. *n*) O الصفا. Deinde C فتهربوا, O فهربوا. *o*) O فأوريتك.

الجبل حتّى يستريح فقال رايك فنزل مالك ونزل الناس على الصخر وامسكوا لجم دوابّهم حتّى *انفجر الصبح a فلمّا طلع الفجر قال وجّهوا رجلين يصعدان هذا الجبل فينظران ما فوقه فيأخذان من ادركا فيه فصعد اربعة من الرجال b فأصابوا رجلا وامرأة فأنزلوهما
5 فسائلهما c العلج ابن باب *اهل انقرة d فسمّوا e لهم الموضع الذى باتوا فيه فقال لمالك خلِّ عن هذين فانّا قد اعطيناهما الامان حتى دلّونا فخلّى مالك عنهما ثمّ سار بهم العلج الى الموضع الذى سمّاه لهم f فأشرف بهم على العسكر عسكر اهل انقرة وهم فى طرف ملّاحة فلمّا راوا العسكر صاحوا بالنساء والصبيان فدخلوا الملّاحة
10 ووقفوا لهم على طرف الملّاحة يقاتلون بالقنا ولم يكن موضع حجارة ولا موضع خيل g واخذوا منهم عدّة اسرى واصابوا فى الاسرى عدّة h بهم جراحات عتق من جراحات متقدّمة فسائلوهم عن تلك الجراحات فقالوا i كنّا فى وقعة الملك مع الافشين فقالوا لهم حدّثونا بالقصّة k فأخبروهم ان الملك كان معسكرا على اربعة
15 فراسخ من اللمس حتى جاءه رسول ان عسكرا ضخما قد دخل من ناحية الارمنياق فاستخلف على عسكره رجلا من اهل بيته وامره بالمقام فى موضعه فان ورد عليه مقدّمة ملك العرب واقعه الى ان يذهب هو فيواقع العسكر الذى دخل الارمنياق يعنى عسكر الافشين فقال امرءٌ نعم وكنتُ l فيمن سار مع الملك فواقعهم

a) C الفجر b) C الرجالة c) O فسالوهما. d) C هذه القرية e) Sic pro سمّيا (*Fragm.* fav, 3 a f) ut mox دلّونا pro دلّانا f) O لهما g) C الخيل h) C om. i) C قالوا. k) C بالقصّة. Deinde C فاخبروا. l) C فكنت

صلاة الغداة فهزمناهم وقتلنا رجّالتهم كلّهم وتقطّعت عساكرنا فى طلبهم فلمّا كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلونا قتالا شديدا حتى حرّقوا عسكرنا واختلطوا بنا واختلطنا بهم فلم ندر فى اىّ كردوس الملك فلم نزل كذلك الى وقت العصر ثمّ رجعنا[a] الى موضع[b] عسكر، الملك *الذى كنّا فيه فلم نصادفه فرجعنا الى موضع 5
معسكر الملك[b] الذى خلّفه على اللّمس فوجدنا العسكر قد انتقض وانصرف الناس عن الرحل فوافانا الملك الذى كان الملك استخلفه على العسكر قائما *على ذلك[c] نلطمنا فلمّا كان الغد وافانا الملك فى جماعة يسيرة فوجد عسكره قد اختلّ واخذ[d] الذى استخلفه على العسكر فضرب عنقه وكتب الى المدن والحصون الّا يأخذوا 10
رجلا ممّن[e] انصرف من عسكر الملك الّا ضربوه بالسياط ويرجع الى موضع سمّاه ثمّ الملك اختار انه تجتمع اليه الناس ويعسكر به ويدفع ملك العرب ووجّه جندا له حصنًا الى انقرة على ان يقيموا بها ويحفظوا اهلها ان نزل به ملك العرب، قال الاسير فجاء[f] الخصىّ الى انقرة وجئت معه فاذا انقرة قد عطّلها اهلها وهربوا 15
منها فكتب الخصىّ الى ملك الروم يعلمه بذلك فكتب اليه الملك يأمره بالمصير الى عمّورية، قال وسألت عن الموضع الذى قصد اليه اهلها فقيل اهل انقرة هربوا الى الجبال بالملّاحة فلحقناهم بها *قال مالك بن كيدر فخلّوا[g] الناس قالوا خذوا ما احببتم ودعوا الجبال فتركنا الناس السبى والمقاتلة وانصرفوا راجعين[h] يريدون عسكر 20

---

a) O رجعوا, b) O om c) C male العسكر. d) C om e) C تحد f) O وجاء g) C فقال ملك وجعوا h) C ورجعوا منصرفين.

اشناس وسألوا في طريقهم عنهما كثيرا[a] ويقرا وأطلق ذلك الشيخ
الاسير ملك وسار[b] الى عسكر اشناس بالاسرى حتى لحق بأنقرة
فمكث اشناس يوما واحدا ثم لحقه المعتصم من غد فأخبره بالذى[c]
اخبره به الاسير فسُرّ المعتصم بذلك فلمّا كان اليوم الثالث جاءت
5 البشرى من ناحية الافشين يخبرون بالسلامة وانه وارد على امير
المؤمنين بأنقرة قال ثم ورد على المعتصم الافشين بعد ذلك اليوم
بيوم[d] بأنقرة فأقاموا بها ايّاما ثم صيّر[e] العسكر ثلثة عساكر عسكرا
فيه اشناس في الميسرة والمعتصم في القلب والافشين في الميمنة
وبين كلّ عسكر وعسكر فرسخان وامر كلّ عسكر منهم ان يكون له
10 ميمنة وميسرة وان يحرّقوا[f] القرى ويخرّبوها ويأخذوا من لحقوا
فيها[g] من السبى واذا كان وقت النزول نزل *كلّ اهل عسكر[h]
الى صاحبهم ورئيسهم يفعلون ذلك فيما بين انقرة *الى عمّورية[i]
وبينهما سبع مراحل حتى وافت العساكر عمّورية[k] قال فلمّا
وافت العساكر عمّورية[l] كان اوّل من وردها اشناس وردها يوم
15 الخميس ضحوة فدار حولها دورة ثم نزل على ميلين منها موضع
فيه ماء وحشيش فلمّا طلعت الشمس من الغد ركب المعتصم
فدار حولها دورة ثم جاء الافشين في اليوم الثالث فقسمها امير
المؤمنين بين القوّاد كما تدور صيّر الى كلّ واحد منهم ابراجا منها
على قدر كثرة اصحابه وقلّتهم وصار[m] لكلّ قائد منهم ما بين

a) O كثيرة b) O وصار c) O الذى, C om. به. d) C om.
e) O صيروا f) O يحرجوا ويحرّقوا g) O منها. h) O اهل العسكر.
i) C وعمورية ut IA et Makr. k) O عموريه — وافى ut IA Makr
l) O عموريه وافوا عموريه m) C sine cop

البرجين الى عشرين برجا وتحصّن اهل عمّورية وتحرّزوا، وكان رجل
من المسلمين قد اسره اهل عمّورية فتنصّر وتزوّج فيهم a فحبس
نفسه عند دخولهم الحصن فلمّا راى امير المؤمنين ظهر وصار الى
المسلمين وجاء الى المعتصم واعلمه b ان موضعا من المدينة حمل
الوادى عليه من مطر جاءهم شديد فحمل الماء عليه فوقع السور 5
من ذلك الموضع فكتب ملك الروم الى عامل c عمّورية ان يبنى
ذلك الموضع فتوانى فى بنائه حتى كان خروج الملك من القسطنطينية d
الى بعض المواضع فتخوّف الوالى ان يمرّ الملك على تلك الناحية e
فيمرّ بالسور فلا يراه بنى * فوجّه خلف الصنّاع f فبنى وجه
السور بالحجارة حجرا حجرا وصيّر وراءه g من جانب h المدينة 10
حشوا i ثم عقد فوقه الشرف كما كان * فوقف ذلك الرجل
المعتصم على هذه الناحية التى وصف فأمر المعتصم فضرب k مضربه
فى ذلك الموضع l ونصب المجانيق على ذلك البناء فانفرج السور
من ذلك الموضع فلمّا راى اهل عمّورية انفراج السور علّقوا عليه
الخشب الكبار كلّ واحدة تلزق m الاخرى فكان حجر المنجنيق 15
اذا وقع على الخشب تكسّر فعلّقوا n خشبا غيره o وصيّروا فوق
الخشب البراذع ليترّسوا p السور فلمّا الحّت المجانيق على ذلك

a) O مأثم b) O فعلمه ut *Fragm*. c) C حصحص d) O القسطنطينية, C القسطنطينة ° p. e) O بالناحية f) الموضع g) O وصيّره h) O داخل. i) O حسرا Idem vitium in IA. k) O فوق ذلك فلما سمع المعتصم من ذلك الرجل الذى وصف امر بضرب l) O النميم m) O يلزم. n) O عصّبوا o) O وبرذوا p) O ليترسو.

الموضع انصدع السور فكتب ياطس[a] والخصيّ الى ملك الروم كتابا
يعلمانه امر[b] السور ووجّها الكتاب مع رجل فصيح بالعربيّة، وغلام
روميّ وأخرجاهما[d] من الفصيل فعبرا الخندق ووقعا الى ناحية ابناء
الملوك المضمومين الى عمرو الفرغانيّ *فلمّا خرجا من الخندق
٥ انكروهما[e] فسألوهما من اين انتما[f] قالا نحن من اصحابكم فقالوا
من اصحاب من انتم فلم يعرفا[g] احدا من قوّاد اهل[h] العسكر
يسمّيانه لهم فأنكروهما وجاءوا[i] بهما الى عمرو الفرغانيّ *ابن اوخا[k]
فوجّه بهما عمرو الى اشناس فوجّه بهما اشناس الى المعتصم *فسأئلهما
المعتصم[k] وفتّشهما فوجد معهما كتابا من ياطس الى ملك الروم
١٠ يعلمه فيه ان العسكر قد احاط بالمدينة في جمع كثير وقد
ضاق بهم الموضع وقد كان دخوله ذلك الموضع خطأً وأنّه[l] قد
اعتزم على ان يركب ويحمل خاصّة اصحابه على الدوابّ التي في
الحصن ويفتح الابواب ليلا غفلة ويخرج فيحمل على العسكر كائنا
فيه ما كان[m] افلت منه من افلت واصيب فيه من اصيب حتى
١٥ يتخلّص من الحصار *ويصير الى الملك[h]، فلمّا قرأ المعتصم الكتاب
امر للرجل الذي يتكلّم منهما بالعربيّة[n] والغلام الروميّ الذي معه

---

a) C s p et interdum ut rec. ياطس, O s. p. et interdum باطس, IA ناطس Est Aetius, cf *Fragm.* ٣٣٣ *b*. In carmine Abû Tammâmi, quo laudat al-Motacim in سَارٌ, scribitur ناطس cum var l ياطس Makr male باطش. *b*) Sic quoque IA et *Fragm* ٣٩٠, 6. O بصدع. *c*) C et O بالمدينة. Vid. *Fragm.* *d*) C sine cop , O واخراجهما. *e*) O فانكروهما — فخرجا *f*) C انتم Deinde O فقالا *g*) C يعرفوا. *h*) O om *i*) C فجاءوا *k*) O om , infra semel recurrit *l*) O فانه. *m*) C addit فيه quod om post اصيب. *n*) C om.

بعدرة *فأسلما وخلع a عليهما وامر بهما حين طلعت الشمس
فداروا b حول عمّورية فقالا c ياطس يكون فى هذا البرج فأمر
بهما d فوقفا حذاء e البرج الذى فيه ياطس طويلا وبين ايديهما
رجلان يحملان f لهما الدراهم وعليهما الخلع ومعهما الكتب * حتى
فهّمهما g ياطس وجميع الروم وشتموهما من فوق السور ثمّ امر ٥
بهم المعتصم فنحّوهما وامر المعتصم ان تكون الحراسة بالليل نوائب
فى كلّ ليلة تحرسها h الفرسان يبيتون على دوابّهم بالسلاح وهم
وقوف عليها لئلّا يغتمّ i الناس ليلا فيخرج من عمّورية انسان
فلم يزل الناس يبيتون كذلك نوائب على ظهور الدوابّ فى السلاح
ودوابّهم مسرجة حتى انهدم السور ما بين برجين من الموضع ١٠
الذى وُصف * للمعتصم انه لم يحكم عمله وسمع اهل العسكر
الوجبة فتشوّفوا وظنّوا ان العدوّ قد خرج على بعض الكراديس
حتى ارسل k المعتصم من دار على الناس فى العسكر يعلمهم
أن ذلك صوت السور وقد l سقط فطِيبوا m نفسا وكان المعتصم
حين نزل عمّورية ونظر الى سعة خندقها وطول سورها وكان قد ١٥
استاق فى مسيره غنما كثيرا فدبّر فى ذلك ان يتّخذ مجانيق

a) O واخلع فأسلما ذلك (l رأيا) رأيا فلما وخلع, et IA ٣٣٤, 4
b) O فداروا بهما. c) C فقال. d) O فمرّهما Deinde C فوقف
e) O حداء. f) O يحملان g) C وقد فهمهما, IA فعرّفهما,
Fragm حتى عرف خبرهما h) Ex *Fragm*, C et O om. sed
O habet والفرسان. i) O لئلا فيفتح et mox فيخرج k) C om
l) O ante و m) C وطيبوا.

كبارا على قدر ارتفاع السور يسع a كلّ منجنيق منها اربعة
رجال وعملها اوثق ما يكون واحكمه وجعلها على كراسيّ تحتها b
عجل ودبّر فى ذلك *ان يدفع c الغنم الى اهل العسكر الى كلّ
رجل شاة فيأكل لحمها ويحشو جلدها ترابا ثمّ يؤتى d بالجلود
5 مملوءة ترابا حتى تطرح فى الخندق ففعل ذلك بالخندق وعمل
دبّابات كبارا تسع كلّ دبّابة عشرة رجال واحكمها على ان يدحرجها
على الجلود المملوءة ترابا حتى يملأ الخندق ففعل ذلك وطُرحت
الجلود فلم تقع الجلود مستوية منضّدة خوفا منهم من حجارة الروم
فوقعت مختلفة ولم يمكن e تسويتها فأمر ان يطرح فوقها f التراب
10 حتى استوت ثمّ قدّمت دبّابة فدحرجها فلمّا صارت من الخندق
فى نصفه تعلّقت بتلك الجلود وبقى القوم فيها فما تخلّصوا *منها
الّا بعد جهد ثمّ g مكثت تلك الدبّابة معلّقة هناك h لم يمكن i
فيها حيلة حتى فتحت عمّورية وبطلت الدبّابات والمنجنيقات
والسلاليم وغير ذلك حتى أُحرقت k فلمّا كان من l الغد قاتلهم
15 على الثلمة وكان اوّل من بدأ بالحرب اشناس واصحابه وكان الموضع
ضيّقا فلم يمكنهم الحرب فيه فأمر المعتصم بالمنجنيقات الكبار التى
كانت متفرّقة حول السور فجمع m بعضها الى بعض وصيّرها حول
الثلمة وامر ان يُرمى ذلك الموضع وكانت الحرب فى اليوم الثانى n على
الافشين واصحابه فأجادوا الحرب وتقدّموا o وكان المعتصم واقفا على

a) O ليسع b) O على c) O بدفع. d) C يلق e) C et O يكن f) O عليها g) C الا بجهد ما. h) O هناك Xaudia, C هنالك i) O يكن k) C addit حين فتحت عمورية. l) O om m) O فصير. n) C om. o) C قدموا.

ودابّته بازاء الثلمة واشناس والافشين وخواصّ القوّاد معه * وكان
وبقى a القوّاد الذين دون الخاصّة وقوفا رجّالة فقال المعتصم ما b
كان أحسنَ الحربَ اليوم فقال عمرو c الفرغانيّ الحرب d اليوم اجود
منها امس وسمعها اشناس فأمسك فلمّا انتصف النهار وانصرف
المعتصم الى مضربه فتغدّى وانصرف القوّاد الى مضاربهم يتغدّون 5
وقرب اشناس من باب e مضربه ترجّل له القوّاد كما كانوا يفعلون
وفيهم عمرو الفرغانيّ واحمد بن الخليل بن هشام فمشوا بين يديه
كعادتهم f عند مضربه فقال لهم اشناس يا اولاد الزنا ايش تمشون
* بين يديّ g كان ينبغى ان تقاتلوا امس حيث تقفون h بين
يدى امير المؤمنين فتقولون ان الحرب اليوم احسن منها امس i 10
كأنّ امس يقاتل غيركم انصرفوا الى مضاربكم فلمّا انصرف عمرو
الفرغانيّ واحمد بن الخليل بن هشام قال احدهما للآخر اما k ترى
هذا العبد ابن الفاعلة يعنى اشناس ما صنع بنا l اليوم أليس
الدخول الى بلاد الروم اهون * من هذا الذى m سمعناه اليوم
فقال عمرو الفرغانيّ لاحمد بن الخليل وكان عند عمرو خبر * يا 15
ابا n العبّاس سيكفيك الله امره عن قريب ابشر فأوهم احمدَ ان
عنده خبرا فألحّ عليه احمد يسأله فأخبره بما هم o فيه وقال p * ان
العبّاس بن المأمون قد تمّ امره وسنبايع له ظاهرا ونقتل المعتصم

---

a) O وبلق b) C من c) C h l عمر, Makr quoque عمرو.
d) C male addit منها. e) C om. f) C كعاداتهم. g) O
عمامى h) C يقفون, O add عمامى. i) C يقاتل امس
k) O البس l) O om. m) O عنا n) O يابا, C om. et IA
٢٤٥, 5 habet علم من العباس بن المأمون. o) O همّ p) O فقال.

واشناس وغيرهما عن قريب ثم قال *a* له اشير عليك ان تلقى العبّاس فتقدم *b* فتكون فى هذا من *c* مثل انيه فقال له احمد * هذا امر *d* لا احسبه يتمّ فقال له عمرو قد *e* تمّ وفرغ *f* وارشده الى الحارث *g* السمرقندىّ قرابة سلمة بن عبيد الله بن الوضّاح وكان
5 المتولّى لايصال الرجال الى العبّاس واخذ البيعة *h* عليهم * فقال له عمرو *i* انا اجمع بينك وبين الحارث *k* حتى تصير فى عداد اصحابنا فقال له احمد انا معكم ان كان هذا الامر يتمّ *l* فيما بيننا وبين عشرة ايّام وان *l* جاوز ذلك فليس بينى وبينكم عمل، فذهب الحارث فلقى العبّاس فأخبره ان عمرا قد ذكر *m* لاحمد بن الخليل
10 فقال له *r* ما كنت احبّ ان يطّلع الخليلىّ *n* على شىء من امرنا امسكوا عنه * ولا تشركوه *o* فى شىء من امركم دعوه بينهما *p* فأمسكوا عنه *q* فلما كان فى *s* اليوم الذى كانت الحرب على اصحاب امير المؤمنين خاصّة ومعهم * المغاربة والاتراك *q* والتقيتهم بذلك *r* ايام فقاتلوا *s* فأحسنوا واتّسع لهم الموضع الذى انثلم *t* فلم
15 تزل الحرب كذلك حتى كثرت فى اليوم الجراحات وكان قوّاد ملك الروم عند ما نزل بهم عسكر المعتصم اقتسموا السور لكلّ قائد وأصحابه قطعة اربعة وكان الموكّل بالموضع الذى انثلم *u* من السور

a) C et O om. Supplevi ex *Fragm* ٤٩٢ Deinde C om له. *b*) O متقدم *c*) *Fragm* addit قد *d*) C om O الامر et deinde لا احسبه. IA لا اظنه ان. *e*) O فقد. *f*) C om. *g*) C الحرب in l. *h*) O له العهد. *i*) O om *k*) O حارث *l*) C خلى *m*) O ذكر *n*) O ابن الخليل. *o*) C مشركوا *p*) O pro his واتركوه معنا Deinde C فامسكوه. *q*) C inv. ord *r*) O الذى بذلك الامر. In *Fragm* additur اليوم *s*) O وقاتلوا. *t*) C المسلم, O الملتيم *u*) O انثلم.

رجلا من قوّاد a الروم يقال له وندوا b وتفسيره بالعربيّة ثور فقاتل
الرجل واصحابه قتالا شديدا بالليل والنهار والحرب عليه وعلى اصحابه
لم c يمدّه ياطس ولا غيره بأحد من الروم فلمّا كان بالليل مشى
القائد الموكّل بالثلمة الى الروم فقال ان الحرب علىّ وعلى اصحابى
ولم يبق معى احد الّا قد جُرح فصيّروا اصحابكم على الثلمة ٥
يرمون *قليلا والّا d افتضحتم وذهبت المدينة فأبوا ان يمدّوه
بأحد e فقالوا سلم f السور من ناحيتنا ولسنا نسألك ان تمدّنا
فشأنك *وناحيتك فليس g لك عندنا مدد فعزم هو واصحابه
*على ان يخرجوا h الى امير المؤمنين المعتصم h ويسألوه الامان على
الذرّيّة i ويسلّموا اليه k الحصن بما فيه من الخرثىّ والمتاع ١٠
والسلاح وغير ذلك فلمّا اصبح وكّل اصحابه بجانبى l الثلمة
وخرج فقال انّى اريد اميرَ المؤمنين وامر اصحابه ألّا يحاربوا حتى
يعود اليهم فخرج حتى وصل الى المعتصم فصار بين يديه والناس
يتقدّمون الى الثلمة وقد امسك m الروم عن الحرب حتى *وصلوا
الى السور n والروم يقولون بأيديهم لا تَاخُذوا o وهم يتقدّمون ١٥
ووندوا بين يدى المعتصم جالس فدعا المعتصم بفرس فحمله عليه

a) O om. b) O s. p. Lectio C Tabarii esse videtur, coll. *Fragm.* ٣٩٤ a et ٤٣٣ a, sed vera lectio probabiliter est وُنْدو (Βοϊδίτζης), cf. Weil II, 314 ann. Pro ثور C ثو habet. c) O فلم. d) C ليلا. e) O in textu يسلموا اليه احد, in marg. tantum يمدوه. f) C يسلم (i. e. تتلم?). g) C بحمك فى. h) C om. i) C المدينة. k) O له. l) C بحسبى. m) C امسكت. n) C وصل الناس الى الثلمة. o) C ياخذون, O تاخذوا. II, ٣٤٠ paen. تخشوا.

وقاتل[a] حتى صار الناس معه على حرف[b] الثلمة وعبد الوهّاب
ابن علي بين يدي المعتصم يومئ[c] الى الناس بيده ان[d] ادخلوا
فدخل الناس[e] المدينة فالتفت [illegible] وضرب[f] بيده الى لحيته
فقال له[g] المعتصم ما لك قال جئتُ اريد ان اسمع[h] كلامك
5 وتسمع كلامي فغلبتني فقال[i] المعتصم قُل شيء تريد ان
تقوله[k] فهو لك عليّ[l] قال ما شئت فاني نسيت احتاله قال
ايش[m] لا تتغافلني وقد دخلوا[n] المدينة فقال[o] المعتصم اضرب
بيدك[p] الى ما شئت فهو لك وقل ما شئت فاني اعطيكه[q]
فوقف في مضرب المعتصم وكان ياطس في برجه الذي هو فيه
10 وحوله جماعة من الروم مجتمعين وصارت طائفة منهم الى كنيسة
كبيرة في زاوية عمّورية فقاتلوا قتالا شديدا فأحرق الناس
الكنيسة عليهم فاحترقوا عن آخرهم وبقي ياطس في برجه حوله
اصحابه وباقي الروم وقد[r] اخذتهم السيوف فبين مقتول ومجروح
فركب المعتصم بعد ذلك حتى جاء فوقف حذاء ياطس وكان
15 مما يلي عسكر اشناس فصاحوا يا ياطس هذا امير المؤمنين فصاح
الروم[r] من فوق البرج ليس ياطس هاهنا[s] قالوا بلى قولوا له ان

a) O s. p., C وقاتل quam lectionem confirmant *Fragm.* ٣٤٤, 13 et ٤٤٣, 13, sed tamen corrupta esse videtur IA وتقدّم الناس. Pro الناس *Fragm.* معه. b) C حلوف. c) C يومي. d) C om. e) C addit الى. f) O وصوّب. g) O om. h) O لاسمع. i) O قل. k) O تريده ut IA. l) C تقل. m) O اى شيء, *Fragm.* كيف. Hinc addidi لا quod C, O et IA om. n) O دُخلت. o) O بعديك. p) C معطيكه. q) O فقد. r) O الرومي. s) O هاهنا ياطس.

امير المؤمنين واقف a فقالوا ليس بابك ههنا ثمّ امير المؤمنين
معصمًا فلمّا حاذى صاحب الروم b هذا بابك *هذا بابك a فرجع
المعتصم الى حمال السرح *حتى وقف c ثمّ امر بتلك السلاليم
التى هيّئت لحمل سُلّم d منها فوضع على السرج الذى هو فيه e
وصعد عليه f الحسن الرومىّ غلام لابى سعيد محمّد بن يوسف 5
وكلّمه بابك فقال g هذا امير المؤمنين فقبل على حكمه فنزل h
الحسن فخبر المعتصم انه قد i راه وكلّمه فقال المعتصم قل له
فليسترسل فصعد الحسن ثانية فخرج بابك من السرج متقلّدا سيفا
حتى *وقف على السرج i والمعتصم ينظر اليه فخلع سيفه من
عنقه فدفعه الى الحسن ثم نزل بابك فوقف k بين يدى المعتصم 10
فقنّعه سوطًا l وانصرف المعتصم الى مضربه وقال هاتوه فمشى قليلا
ثم شاله رسل المعتصم ان m احملوه *فحملوه فذهب n به الى
مضرب امير المؤمنين، ثمّ اقبل الناس بالاسرى والسبى من كلّ
وجه *حتى امتلأ العسكر o وأمر المعتصم بسمل p الترجمان ان
يميّز q الاسرى فجعل من كان اهل الشرف والقادر من الروم فى ناحية 15
ويجعل الناس *فى ناحية a ففعل ذلك بسمل ثمّ امر المعتصم
فوكّل بالمقاسم قوّاده ووكّل اشناس بما يخرج من ناحيته وامره b ان
ينادى عليه ووكّل الافشين بما يخرج من ناحيته وامره ان ينادى

---

a) C om. b) O الرومىّ. c) O فوقف d) O سلما e) O عليه. f) O om g) O وقال Mox O فقيل. h) O وسل Deinde C باطس. i) C حرج على المعتصم k) O ونزل بابلس بقول. l) C صوتا, O صوطا. m) C om., Fraehn حتى وقف. n) C فحمل o) C Adam. p) O نسل q) O فمره

ويبيع وامر ايتاخ بناحيته مثل ذلك وجعفرا الخيّاط مثل ذلك
فى ناحيته ووكّل مع كلّ قائد من هؤلاء رجلا من قبل احمد بن
ابى دؤاد يحصى عليه فبيعت المقاسم فى خمسة ايام بيع منها
ما استبيع وامر بالباقى فضرب بالنار وارتحل المعتصم منصرفا الى ارض
طرسوس، فلمّا كان يوم ايتاخ قبل ان * يرتحل المعتصم منصرفا a
وثب الناس b على المغنم الذى كان ايتاخ على بيعه وهو اليوم
الذى كان عجيف وعد الناس فيه ان يثب بالمعتصم فركب
المعتصم بنفسه ركضا وسلّ سيفه c فتنحّى الناس عنه d من بين
يديه وكفّوا عن انتهاب المغنم فرجع الى مضربه فلمّا كان من
‖ الغد امر ألّا ينادى على السبى الّا ثلثة اصوات ليتروّج e البيع
فمن زاد بعد ثلثة اصوات والّا بيع العلق f فكان يفعل ذلك فى
اليوم الخامس فكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة وعشرة g
عشرة والمتاع الكثير جملة واحدة، قال وكان ملك الروم قد وجّه
رسولا فى اوّل ما نزل المعتصم على عمّوريه فأمر * به المعتصم فانزل
‖ على h موضع الماء الذى كان الناس يستقون i منه * وكان بينه k
وبين عمّوريه ثلثة اميال ولم يأذن له فى المصير اليه حتى فتح
عمّورية فلمّا فتحها l اذن له فى الانصراف * الى ملك الروم d
فانصرف، وانصرف المعتصم يريد الثغور وذلك انه بلغه ان ملك
الروم يريد الخروج فى اثره او يريد التعبّث m بالعسكر فمضى فى

---

a) O يرحل المعتصم. b) C male العماس. c) C سيفا d) C om. e) C ليبروح, O ليروح. f) O بيْع الفاقف. g) C sine و. h) O المعتصم ان ينزل عند. i) C يستقون. k) O وبينه l) O فتح عمورية. m) O العبث.

طريق الجادّة مرحلة ثم a رجع الى عمّورية وامر الناس بالرجوع ثم
عدل عن b طريق الجادّة الى طريق c وادى الجور ففرّق d الاسرى
على القوّاد ودفع *الى كلّ e قائد *من القوّاد f طائفة منهم يحفظهم
ففرّقهم g القوّاد على اصحابهم فساروا فى طريق نحوا من اربعين
ميلا ليس فيه ماء فكان h كلّ من امتنع من الاسرى ان يمشى i 5
معهم لشدّة العطش الذى اصابهم ضربوا عنقه فدخل k الناس
فى البرّيّة فى طريق وادى الجور فاصابهم l العطش فتساقط الناس
والدوابّ وقتل بعض الاسرى بعض الجند وهرب وكان المعتصم قد
تقدّم العسكر فاستقبل الناس ومعه الماء قد حمله من الموضع
الذى نزله وهلك الناس فى هذا الوادى m من العطش وقال الناس 10
للمعتصم ان n هؤلاء الاسرى قد قتلوا بعض جندنا فأمر عند
ذلك بِسِيلَ الرومىّ بتمييز o من له القدر منهم فعُزلوا p ناحيةً
ثم امر بالباقين فاصعدوا الى الجبال q وانزلوا الى الاودية فضربت
اعناقهم جميعا r وهم مقدار ستّة آلاف رجل فقتلوا فى موضعين
بوادى الجور وموضع آخر ورحل المعتصم من ذلك الموضع يريد 15
الثغر حتى نزل s طرسوس وكان قد نُصب له t الحياض من
الادم حول العسكر من الماء الى العسكر بعمّورية u والحياض مملوءة
والناس يشربون منها لا يعنون فى طلب الماء ❁

---

a) C addit عليه. b) C من. c) O om. d) C وفرق, O semel الجور. e) O لكل. f) C om. g) O وفرقهم. h) O وكان. i) C يمضى. k) O ودخل. l) C واصابهم. m) O الموضع. n) C om. Deinde O هذا. o) O بسهر in textu, corr in marg. p) C فعزلوا. q) O الجبل omisso الى. Deinde C وانزلوهم. r) C فضربوا اعناق جميعهم. s) O نزل. t) O انصب. u) O الى العمورية et deinde فالحياض.

وكانت الوقعة التى وقعت[a] بين الافشين وملك الروم فيما ذكر يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وكانت اناخة المعتصم على عُمّورية يوم الجمعة لستّ خلون من شهر رمضان وقفل بعد خمسة وخمسين يومًا، وقال الحسين بن الضحّاك الباهلىّ
5 يمدح الافشين ويذكر وقعته التى كانت بينه وبين ملك الروم

أَثْبَتَ الْمَعْصُومُ عِزًّا لِأَبِى حَسَنٍ أَثْبَتَ مِن رُكْنِ اِضَمْ
كُلُّ مَجْدٍ دُونَ مَا أَثَّلَهُ لِبَنِى كَاوُسَ أَمْلَاكِ الْعَجَمْ
إِنَّمَا الْأَفْشِينُ سَيْفٌ سَلَّهُ قَدَرُ اللّٰهِ بِكَفِّ الْمُعْتَصِمْ
لَمْ يَدَعْ بِالْبَذِّ مِن ساكِنَةٍ[b] غَيْرَ أَمْثَالٍ كَأَمْثَالِ إِرَمْ
10 ثُمَّ أَهْدَى سَلْمًا بابَكَهُ[c] رَقَّ فى جَحْفَلَيْ تَحْتاه[d] لِلنَّدَمْ
وَغَزَا تُوفِيلَ بَغْتًا صَدْقًا فَضَّ[e] جَمْعَيْهِ جَمِيعًا وَهَزَمْ[f]
قَتَلَ الْأَكْثَرَ مِنْهُمْ وَنَجَا مَنْ نَجَا لَحْمًا[g] عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

وفى هذه السنة حبس المعتصم العبّاس بن المأمون وامر بلعنه،

ذكر الخبر عن سبب فعله ذلك[h]

15 ذُكر ان السبب كان فى ذلك ان عُجَيف بن عَنْبَسة حين وجّهه المعتصم الى بلاد الروم لمّا كان من امر ملك الروم بِزِبَطْرة[i] مع عمرو بن اريخا[k] الفرغانىّ ومحمّد كُوتاه[l] لم يطلق يد عجيف فى العطاء كما[m] أُطلق يد الافشين واستقصر المعتصم امر عجيف وافعاله واستبان ذلك لعجيف فوبّخ عجيف العبّاس

a) C om. b) Jâcût I, ٥٣٩, 16 ساكنه c) O باركه d) C منهبّا e) C حاطاص. f) C وانهم. g) O لحم. h) Inscriptio in C desideratur i) O h. l بزنطره k) C s. p, O ابوبحا, vid. supra p. ١٢٣٩, 7. l) Vid. supra p. ١٢٣٦ b m) O فلما.

على ما تقدّم من فعله عند وفاة المأمون حين بايع ابا اسحاق
وعلى توبيخه فيما فعل وشجّعه على ان يتلافى ما كان منه فقبل
العبّاس ذلك *a* ودسّ رجلا يقال له الحارث السمرقندىّ قرابة عبد
الله بن الوضّاح وكان العبّاس يأنس به وكان الحارث رجلا اديبا
5 له عقل ومداراة فصيّره العبّاس رسوله وسفيره الى القوّاد فكان يدور
في العسكر *b* حتى تألّف *c* له *a* جماعة من القوّاد وبايعوه وبايعه
منهم خواصّ وسمّى لكلّ رجل من قوّاد المعتصم * رجلا من ثقات *d*
اصحابه ممّن بايعه ووكّله بذلك وقال اذا امرنا بذلك *a* فليثب كُلّ
رجل منكم * على من ضمّنّاه *e* ان يقتله فضمنوا له ذلك فكان
10 يقول للرجل ممّن بايعه عليك يا فلان ان تقتل فلانا * فيقول نعم *f*
فوكّل من بايعه من خاصّة * المعتصم بالمعتصم ومن خاصّة الافشين
بالافشين *g* ومن خاصّة * اشناس باشناس ممّن *h* بايعه من الاتراك *i*
فضمنوا ذلك جميعا فلمّا ارادوا ان يدخلوا الدرب *k* وهم يريدون
انقرة وعمّورية ودخل الافشين من ناحية ملطية *l* اشار عجيف
15 على العبّاس ان يثب على المعتصم في الدرب وهو في قلّة من
الناس وقد تقطّعت عنه العساكر فيقتله ويرجع *m* الى بغداد
فكان *n* الناس يفرحون بانصرافهم من الغزو فأبى العبّاس عليه وقال
لا افسد هذه الغزاة حتى يدخلوا بلاد الروم ويفتتحوا عمّورية فقال

---

a) O om. *b*) C الجماعة. *c*) C يألف. *d*) O . . ˙ وثقاته. *e*) O سماه. *f*) C om. *g*) C pro his tantum الافشين. *h*) O ومن *i*) C h l habet وخاصة المعتصم بالمعتصم, ut *Fragm.* ٢٩٥ infra. *k*) O et *Fragm.* الدروب *l*) O مَلَطِيَّة. *m*) C وترجع. *n*) O وكان.

عجيف للعبّاس يا نائم كم تنام قد *a* فتحت عمّوريّة والرجل ممكن نبّث قوما يستبهون *b* هذا الحرثيّ * فانه اذا *c* بلغه ذلك ركب بسرعة *d* فأمر بقتله هناك فأبى عليه العبّاس وقال انظر حتى يصيروا *e* الى الدرب فيخلو كما خلا في البدأة *f* فهو امكن منه ٥ ههنا، وكان عجيف قد امر من يسهب المتاع فذهب بعض الحرثيّ في عسكر ابطح فركب *g* المعتصم وجاء ركضا فسكن الناس ولم يطلق العبّاس احدا من اولئك *h* الرجال الذين كان واعدهم * فلم يُحدثوا شيئا *i* وكرهوا ان يفعلوا شيئا بغير امره، وكان عمرو الفرغانيّ قد بلغه * الخبر تلك اليوم *k* ولعمرو الفرغانيّ قرابة ١٠ غلام امرد في حاصّة المعتصم فجاء الغلام الى ولد عمرو يشرب عندهم في *l* تلك الليلة فاخبرهم ان امير المؤمنين ركب مستعجلا وانه كان يعدو بين يديه وقال ان امير المؤمنين قد *i* غضب اليوم وأمرني *m* ان اسلّ سيفي وقال لا يستقبلك احد الّا ضربته فسمع عمرو ذلك من الغلام وأشفق عليه ان يصاب فقال له *l* يا بنيّ ١٥ انت احمق أقِلّ من الكينونة عند امير المؤمنين بالليل والزم خيمتك فان سمعت صيحة مثل هذه الصيحة او شغبا او شيئا فلا تبرح من خيمتك فانك غلام غِرٌّ لستَ تعرف بعدُ العساكر فعرف *n* الغلام مقالة عمرو، وارتحل المعتصم من عُمّوريّة يريد الثغر ووجّه الافشين ابن الاقطع في طريق *l* خلاف *o* طريق المعتصم

---

a) C وقد. *b*) O et IA يستهون *c*) O اذا. *d*) C سرعة. *e*) C اصير ut *Fragm*, O s. p. Mox O فاخلوا. *f*) O اول مرة في البدو *g*) C وركب. *h*) O هاولائك. *i*) C om. *k*) C ذلك الخبر *l*) O om. *m*) O وامرني *n*) O فسمع. *o*) C خلا.

وامره ان يعسكر على موضع سمّاه له وان يوافيه فى بعض الطريق
فمضى ابن الاقطع وتوجّه المعتصم يريد الثغر فساره *a* حتى صار
الى موضع أقام فيه ليريح ويستريح *a* وليسلك *b* الناس من المضيق
الذى بين ايديهم ووافى ابن الاقطع عسكر الافشين بما اصاب من
5 الغنائم وكان عسكر المعتصم على حدة وعسكر الافشين على حدة
بين *c* كلّ عسكر قدر ميلين او اكثر واعتلّ اشناس فركب المعتصم
*صلاة الغداة يعوده فجاء الى مضربه فعاده ولم يكن الافشين
لحقه بعد ثم خرج المعتصم *a* منصرفا فلقاه الافشين فى الطريق
فقال له المعتصم يريد ابا جعفر وكان عمرو الفرغانىّ واحمد بن
10 الخليل عند منصرف المعتصم من عيادة اشناس توجّها الى ناحية
عسكر الافشين لينظرا ما جاء به ابن الاقطع من السبى فيشتريا
منه ما احتاجا فتوجّها ناحية عسكر الافشين ولقيهما الافشين
يريد اشناس فترجّلا وسلّما عليه ونظر اليهما صاحب *d* اشناس
*من بُعْدِه *a* فدخل الافشين الى اشناس *ثم انصرف *e* وتوجّها
15 الى عسكر الافشين فلم *f* يكن السبى اخرج بعدُ فوقفا ناحيةً
ينظران ان ينادى على السبى فيشتريا منه *g* ودخل صاحب *h*
اشناس على اشناس فقال ان *i* عمرا الفرغانىّ واحمد بن الخليل
بلقيا *k* الافشين وهما يريدان عسكره فترجّلا وسلّما عليه وتوجّها
الى عسكره فدعا اشناس محمّد بن سعيد السَّعْدىّ *l* فقال له

---

a) O om. *b*) C وبسلك. *c*) C وبين *d*) O صاحب
e) O om., C انصرفا *Fragm* وخرج *f*) O ولم. *g*) C om (O فيشتريان) *h*) O صاحب. *i*) C om *k*) C بلقا. *l*) O hic
et infra السَّعْدى, C bis الصعدى, deinde السعدى.
ع

انهب الى عسكر الافشين فانظر[a] هل نرى هناك عمرا الفرغانىّ
واحمد بن الخليل وانظر *عند من[b] نزلا واىّ شىء قصّتهما[c]
فاجاء محمّد بن سعيد فاصابهما واقفين على ظهور دوابّهما فقال
ما اوقفكما ههنا قالا[d] وقفنا ننتظر بنى ابن الاقطع يخرج فنسمى
5 بعضه فقال لهما محمّد بن سعيد وكلا وكيلا يشترى لكما فقالا
لا نحبّ ان يشترى الّا ما نراه فرجع محمّد فاخبر اشناس بذلك
فقال لحاجبه قل لهؤلاء الزموا عسكركم *فهو خير[e] لكم يعنى عمرا
وابن الخليل ولا تذهبوا ههنا وههنا فذهب الحاجب اليهما
فاعلمهما فغمّا لذلك واتّفقا على[f] ان يذهبا الى صاحب خبر
10 العسكر فيستعفيا[g] من اشناس فصارا الى صاحب الخبر فقالا نحن
عبيد امير المؤمنين فضمّنا الى من شاء فان هذا الرجل يستخفّ
بنا قد شتمنا وتوعّدنا ونحن نخاف ان يقدم علينا فليضمّنا
امير المؤمنين الى من احبّ فأنهى صاحب الخبر ذلك الى المعتصم
من يومه واتّفق الرحيل صلاة الغداة وكان اذا ارتحل الناس سارت
15 العساكر على حيالها وسار اشناس والافشين وجميع القوّاد فى عسكر
امير المؤمنين ووكّلوا خلفاءهم بالعساكر فيسيرون بها *وكان الافشين[h]
على الميسرة واشناس على الميمنة فلمّا ذهب اشناس الى المعتصم
قال[i] له أَحْسِنْ ادب عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل فانهما قد
حمّقا انفسهما فجاء اشناس ركضا الى معسكره[k] فسأل عن عمرو

a) O انظر b) C om عند O اىّ موضع. c) O قصّتهما.
d) O فقالا. e) C خيرا. f) O om g) C sine s h) C والافشين. i) C فقال k) C المعسكر.

وابن الخليل فاصاب عمرا وكان * ابن الخليل قد مضى [a] فى الميسرة
يبادر [b] الروم فجاءوه [c] بعمرو الفرغانىّ وقال هاتوا سياطا فكتف
طويلا مجرّدا لمس بسُوق بالسياط فتقدّم عمُّه الى اشناس فكلّمه
فى عمرو وكان عمُّه اعجميّا * وعمرو واقف [d] فقال احملوه فالبسوه
قباطاق فحملوه على بغل فى * قبّة وساروا به الى [e] العسكر وجاء 5
احمد بن الخليل وهو يركض فقال احبسوا هذا معه فأُنزل عن
دابّته وضُمّ عديله ودُفعا الى محمّد بن سعيد السعدىّ يحفظهما [e]
فكان يضرب لهما مضربا * فى دارة وحجرة وسادة [f] ويبعث لهما
فُرُشا [g] وطنفسة وحوضا من ماء واثقالهما وغلمانهما فى العسكر لم
يحرك منها [h] شىء فلم يزالا كذلك حتى صاراء الى جبل الصّفْصاف 10
وكان اشناس على الساقة وكان بغا على ساقة عسكر المعتصم فلمّا
صار بالصفصاف وسمع الغلام الفرغانىُّ قرابة عمرو * بحبس عمرو [k]
ذكر الغلام للمعتصم ما دار بينه وبين عمرو من الكلام فى تلك الليلة
مما [l] قال له عمرو اذا رايت سعيا فالزم حسيبك فقال المعتصم لبغا
لا يرحل غدا حتى يجىء [m] اشناس فيأخذ منه عمرا ويلحقنى 15
به وكان هذا بالصفصاف فوقف بغا بأعلامه ينتظر اشناس وجاء
محمّد بن سعيد ومعه عمرو واحمد بن الخليل فقال بغا لاشناس
امرنى امير المؤمنين ان اوافيه بعمرو الساعة فارسل عمرو وجُعل مع

---

[a]) O احمد قد بدا et deinde voci فى superinscribitur الى.
[b]) Sic O, C فتشاور [c]) C فجاء [d]) C om [e]) O om [f]) O فى omisso دارة حجرة وسادة. [g]) O فرش et mox حوض.
[h]) O منهما, *Fragm.* يحوّل لهم Deinde O شىا [i]) O صار
[k]) O om, C om عمرو [l]) O ما [m]) O يصل.

احمد بن الخليل *فى القبّة a رجل يعادله ومضى بغا بعمرو الى المعتصم فأرسل احمد بن الخليل غلاما من غلمانه الى عمرو لينظر ما يُصنع به فرجع الغلام فاخبره انه أُدخل b على امير المؤمنين فمكث c ساعة ثمّ دُفع الى اشناس وكان امير المؤمنين *لمّا دخل d
5 سأله عن الكلام الذى قاله للغلام وانّه e فأنكر وقال هذا الغلام كان سكران ولم يفهم ولم اقل شيئا مما ذكره c فلم به فدفع الى اشناس وسار f المعتصم حتى صار الى باب g مضايق البَذَنْدون واقام اشناس ثلثة ايّام على مضيق h البذندون ينظر ان يتخلّص i عساكر امير المؤمنين *لانه كان k على الساقة فكتب احمد بن
10 الخليل الى اشناس رقعة c يعلمه ان *لامير المؤمنين l عنده نصيحة واشناس مقيم على مضيق m البذندون فبعث اليه اشناس باحمد ابن الخصيب وابى سعيد محمّد بن يوسف يسئلانه n عن النصيحة فذكر انه لا يخبر بها الّا امير المؤمنين فرجعا فاخبرا اشناس بذلك فقال ارجعا فاحلفا له انّى حلفتُ بحياة امير
15 المؤمنين إن هو o لم يخبرنى بهذه النصيحة ان اضربه بالسياط *حتى يموت c فرجعا فاخبرا احمد بن الخليل بذلك فاخرج جميع *من عنده p وبقى احمد بن الخصيب وابو سعيد *فاخبرهما بما q القى اليه عمرو الفرغانىّ من امر العبّاس وشرح لهما r جميع ما

a) O ponit post وجعل et om رجل. b) C دخل. c) O om d) C om e) C ذكر. f) C وصار. g) O راس h) C مضايق. i) C s p. k) O فانه l) C للامير. m) C طريق. n) O حسلاه o) O ان هو ان et om seq ان p) O كان ما تحفظه (; om. من q) O فاخبراه ما r) O واخبرهما.

كان عنده واخبرهما خبر a الحارث b السمرقندىّ فانصرفا الى اشناس
فاخبراه بذلك c فبعث اشناس فى طلب * الحدّادين فجاءوا
بحدّادَيْن d من الجند * فدفع اليهما حديدا e فقال اعملا f لى
قيدا مثل قيد احمد بن الخليل وعجّلا به g الساعة ففعلا ذلك
فلمّا كان عند عتمة وكان حاجب h اشناس يبيت عند احمد 5
ابن الخليل مع محمّد بن سعيد السعدىّ فلمّا كان تلك الليلة
عند العتمة ذهب الحاجب الى خيمة الحارث السمرقندىّ فاخرجه
منها وجاء به الى اشناس i فقيّده وامر الحاجب ان يحمله الى
امير المؤمنين فحمله الحاجب اليه k وانتهى رحل اشناس صلاة
الغداة فجاء اشناس الى موضع معسكره فتلقّاه الحارث معه رجل 10
من قبل المعتصم وعليه خلع l فقال m له اشناس مَهْ فقال m القيد
الذى كان فى رجلى صار فى رجل العبّاس وسأل المعتصم الحارث
حين صار اليه عن امره فأقرّ انه كان صاحب خبر العبّاس واخبره
بجميع امره وجميع من بايع العبّاس من القوّاد فاطلق المعتصم
الحارث وخلع عليه ولم يصدّق على اولئك القوّاد لكثرتهم وكثرة 15
من سُمّى منهم k وتحيّر المعتصم فى امر العبّاس فدعا به حين
خرج الى الدرب فأطلقه ومنّاه وأوهمه انه قد صفح عنه وتغدّى
معه وصرفه الى مضربه ثم دعاه بالليل فنادمه على k النبيذ وسقاه
حتى اسكره واستحلفه ان e لا يكتمه من امره شيئا n فشرح له

---

a) O خبر. b) C sine art. c) O ذلك d) C فجاء الحداد, O بحداد e) O om. f) O اعملوا C وقال g) C وعجلوه, O وعجلوا به h) O صاحب. i) C h. l. اشماش (alibi اسماش) k) C om l) In O var l خُلَّة m) O قال. n) O سمامن امره.

فصّته وسمّى له جميع من كان دبّ فى امره وكيف كان السبب
فى ذلك فى كلّ واحد منهم فكتبه[a] المعتصم وحفظه ثمّ دعا للحارث
السمرقندىّ بعد ذلك فسأله عن الاسباب فقصّ عليه مثل ما
قصّ عليه العبّاس ثمّ امر بعد ذلك بتقييد العبّاس ثمّ قال
5 للحارث قد رَضيتك[b] على ان تكذب فأجِدَ السبيل الى سفك
دمك فلم تفعل فقد احللتُ فقال له[c] يا امير المؤمنين لست
بصاحب كَذِب[d] ثمّ دفع العبّاس الى الافشين، ثمّ تتبّع[e] المعتصم
اولئك القوّاد فأُخِذوا جميعا فامر ان يحمل احمد بن الخليل على
بغل باكاف بلا وطاء ويطرح فى الشمس اذا نزل ويطعم فى كلّ
10 يوم رغيفا واحدا ودفع عجيف بن عنبسة فيمن أُخِذ * من
القوّاد[e] فدفع مع سائر القوّاد الى ايتاخ ودفع ابن الخليل الى
اشناس فكان[f] عجيف واصحابه يحملون فى الطريق على بغال
بأُكُف بلا وطاء، وأَخَذَ الشاه بن سهل[g] وهو الرأس بن الرأس
من اهل قرية من خراسان يقال لها سجستان[h] فدعا به المعتصم
15 والعبّاس بين يديه فقال له يا ابن الزانية احسنتُ اليك فلم
تشكر فقال له الشاه بن سهل ابن الزانية هذا الذى بين يديك
يعنى العبّاس لو تركنى هذا كنت انت الساعة لا * تقدر ان[c]
تقعد فى هذا المجلس وتقول[i] لى يابن الفاعلة فأمر به المعتصم
فضربت عنقه وهو اوّل من قُتل من القوّاد * ومعه صحبه[e]، ودفع
20 عجيف الى ايتاخ فعلّق عليه حديدا كثيرا[k] وحمله على بغل فى

---

a) C وكتبه. b) O رضيتك c) C om d) C الكذب e) O ودسع. f) C وكان g) C السهل. h) Sic C, O سجستان. i) C فتقول. k) O حديد كثير.

فحُمل بلا وطاء، وأمّا العبّاس فكان فى يدى الافشين فلمّا نزل المعتصم مَنْبِج وكان a العبّاس جائعا سأل الطعام فقُدّم اليه طعام كثير فأكل فلمّا طلب الماء مُنع وادرج فى مسح فمات b بمنبج وصلّى عليه بعض اخوته، وأمّا عمرو الفرغانىّ فانه لمّا نزل المعتصم بنصيبين c فى بستان دعا صاحب البستان فقال له احفر 5 بئرا فى موضع اومأ اليه بقدر قامة فبدأ d صاحب البستان يحفرها e ثمّ دعا بعمرو f والمعتصم جالس فى البستان قد شرب اقداحا من نبيذ فلم يكلّمه المعتصم ولم يتكلّم عمرو حتى مثل بين يديه فقال جرّدوه فجُرِّد وضرب g بالسياط صيره الاتراك والبئر تحفر حتى اذا فُرغ من حفرها قال صاحب البستان قد حفرتها 10 فأمر المعتصم عند ذلك فضرب وجه عمرو وجسده بالخشب فلم يزل يضرب حتى سقط ثم قال جُرّوه الى البئر فاطرحوه فيها فلم h يتكلّم عمرو ولم ينطق يومه ذلك i حتى مات فطرح فى البئر وطُمّت عليه، وأمّا عجيف بن عنبسة فلمّا صار بلعَثْباثا k فوق بلد قليلا مات فى المحمل l فطرح عند صاحب m المسلحة وأمر 15 ان يُدفن فيها n فجاء به الى جانب حائط خرب فطرحه عليه o فقُبر هناك، وذكر عن علىّ بن حسن الرَّيْذانىّ p انه قال كان عجيف فى يد محمّد بن ابراهيم بن مصعب فسأله المعتصم عنه

---

a) O فكان b) O addit فى المسح ومات. c) C sine ب. d) In O optio inter بدا et بدر. e) O يحفر f) O عمرو g) O فجردوه وضربوه h) C ولم. i) O يومه ذلك ولم ينطق. k) O بلعثباثا Deinde فوق بلد l) O المحمل m) C باب n) O فدفه, C om o) C فطرح عليه الحائط, et deinde فقبره. p) الحسن الريذانى.

فقال له يا محمد لم تمت عجيف قال يا سيدى اليوم يموت ﺛﻢ
الى محمد مضربه فقال a لعجيف يا ابا صالح اى شىء تشتهى قال
اسفيدباج b وحلوى فالوذج c فامر ان يعمل له من كلّ طعام d فأكل
وطلب الماء فمنع فلم يزل يطلب وهو يسوق e حتى مات فدفن
5 بباغيثا، قال وأما المروزىّ الذى كان f ضمن للعباس فسأل
اشناس متى *ما امره g العباس وكان كريما على اشناس يلازمه ولا
يحجب عنه h فى ليل ولا نهار فانه امر بحبسه فحبسه اشناس فتركه
فى بيت وطيّن عليه الباب وكان يلقى اليه فى كلّ يوم رغيفا i
وكوز ماء فأتاه ابنه فى بعض ايامه فكلّمه من وراء الحائط فقال
10 له k *يا بنىّ f لو كنت تقدر لى *على سكّين l كنت اقدر *ان
اتخلّص m من موضعى هذا فلم يزل ابنه يتلطّف فى ذلك حتى
اوصل اليه سكّينا فقتل به k نفسه، وأما الشاه بن سهل n
فأمر المعتصم ان يوهب o لانه تحاشه *لان تحاسه p لم يكن
يلطّخ q بشىء من امر العبّاس فقال المعتصم لا *يفتضح هذا r
15 الشيخ لانه فامر بتخليته سبيله s، وأما احمد بن الخليل فانه دفعه
اشناس t الى محمد بن سعيد السعدىّ فحفر له بئرا *فى الجزيرة
بسامرّا u فسأل *عنه المعتصم v يوما من الايام فقال لاشناس ما

---

a) O قال لم. C addit محمد b) C اسفيذباج c) O بالوذج. d) O كلّ طعام e) O يسوق f) C om. g) O آمره. h) C عليه i) C رغيف. k) O om l) O سكينا m) O اتخلّص. n) C بحاشه, O يحاشه et بحاسه o) C يهب p) O فانه q) C يلطخ r) C يفضح لهذا s) O بتخليته t) C h. l. rursus اشناس u) C بالجزيرة وبسامرا v) O inv. ord.

فعل احمد بن الخليل فقال *له اشناس a هو عند محمّد بن
سعيد السعدىّ قد حفر له بئرا واطبق عليه وفتح له a فيها
كوّة ليرمى اليه b بالخبز والماء فقال المعتصم هذا احسبه قد
سمن على هذه c الحال فاخبر اشناس محمّد بن سعيد بذلك فامر
محمّد بن سعيد ان يسقى الماء ويصبّ عليه فى البئر *حتى 5
يموت ويملىّ البئر a فلم يزل يصبّ عليه الماء والرمل d يسف
الماء فلم *يغرق ولم يملىّ البئر e فامر اشناس بدفعه الى عطريف
الخاجبدىّ f فدفع اليه فكث عنده اياما ثم مات فدفن، واما
هرثمة g بن النضر الخُتّلىّ h فكان واليا على المراغة وكان فى عداد
من سمّاه العبّاس انه من اصحابه فكتب فى حمله فى الحديد فتكلّم 10
فيه الافشين واستوهبه من المعتصم فوهبه له فكتب i الافشين
كتابا الى هرثمة بن النضر يعلمه ان امير المؤمنين قد وهبه له
وانه k قد ولّاه البلد الذى يصل اليه الكتاب فيه فورد به
الدينور عند العشاء مقيّدا l فطرح فى الخان وهو موثّق فى
الحديد فوافاه m الكتاب فى جوف n الليل فاصبح وهو والى الدينور، 15
وقُتل تلك القوّاد ومن لم نحفظ o اسمه من الاتراك والفراغنة وغيرهم
قُتلوا جميعا، وورد المعتصم سامرّا سالما باحسن حال فسمّى p
العبّاس اللعين يومئذ ودفع ونيد سُنْدُس من ولد المأمون الى
ايتاخ فحبسوا فى *سرداب من b داره ثم ماتوا بعدُ a*

---

a) C om b) O om c) O هذا d) O والبئر e) O inv
ord f) O الخريدى. g) O s p h) O الخملى, C الخملى,
Fragm ٥٠٢, 6 الخملى Conject. scripsi i) O وكتب k) O وان.
l) O وهو مقيد et وطرح m) C واباه n) C بعض o) O
نعرف p) O وسمى.

وخرج فى هذه السنة فى شوّال اسحاق بن ابرهيم خرجة حاجّا له[a]
وحجّ بالناس فيها[b] محمّد بن داود*

ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائتين

٥ ذكر الخبر عما كان فيها[c] من الاحداث

فما كان فيها من ذلك[d] اظهار مازيار بن قارن بن ونداهرمز بطبرستان الخلاف على المعتصم ومحاربته اهل السهل *والامصار منها[e]

ذكر الخبر عن سبب اظهاره الخلاف على المعتصم

١٠ وفعله ما فعل من الوثوب باهل السهل

ذكر ان السبب فى ذلك كان[f] ان مازيار بن قارن كان منافرا لآل[g] طاهر لا يحمل اليهم الخراج وكان المعتصم يكتب اليه يأمره بحمله الى عبد الله بن طاهر فيقول لا احمله اليه[h] ولكنى احمله الى امير المؤمنين فكان المعتصم اذا حمل المازيار اليه الخراج يأمر اذا بلغ ١٥ المال همذان رجلا من قبله ان يتسلمه ويسلّمه الى صاحب عبد الله بن طاهر ليردّه الى خراسان فكانت هذه حاله فى السنين كلّها وتأخر[i] آل طاهر حتى تفاقم *الامر بينهم[k] وكان الافشين يسمع من المعتصم احيانا كلاما يدلّ على انه يريد عزل آل طاهر عن خراسان فلمّا ظفر الافشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة

---

a) C haec om, O وخرج — ابرهيم حاجا له Emendavi ex IA ۳٥١ b) O om c) O فى هذه السنة. d) O عما من ذلك e) O om C habet والانصار f) C om g) O لاهل. h) O المال i) O وتفاقم sed et deinde اهل k) C بملكه.

الى لم يتقدّمه فيها احد طمع فى ولاية خراسان وبلغته مناقرة *a*
مازيار آل طاهر فرجا ان يكون ذلك *b* سببا لعزل عبد الله بن
طاهر فدسّ الافشين الكتب الى المازيار يستميله بالدهقنة ويعلمه
ما هو عليه من المودّة له وانه قد وُعد ولاية خراسان فدعا
ذلك *c* المازيار *الى ترك *d* حمل خراجه الى عبد الله بن طاهر وواتر ٥
عبد الله بن طاهر الكتب فيه الى المعتصم حتى اوحش المعتصم
منه واغضبه عليه وحمل ذلك المازيار الى *e* ان وثب وخالف ومنع
الخراج وضبط جبال طبرستان واطرافه وكان ذلك مما يسرّ الافشين
ويطمعه فى الولاية فكتب المعتصم الى عبد الله *بن طاهر *f* يأمره
بمحاربة مازيار *f* وكتب الافشين الى المازيار *g* يأمره بمحاربة عبد الله ١٠
ابن طاهر ويعلمه انه يقوم له عند المعتصم بما يحبُّ وكاتبه المازيار
ايضا فلا *h* يشكُّ الافشين ان المازيار سيوافق عبد الله بن طاهر
ويقاومه حتى يحتاج المعتصم الى *h* ان يوجّهه وغيره اليه،
فذُكر عن محمّد بن حفص الثقفيّ الطبريّ ان المازيار لمّا عزم
على الخلاف دعا الناس الى البيعة فبايعوه كرها واخذ منهم الرهائن ١٥
فحبسهم فى برج *i* الاصبهبذ وامر *k* اكرة الضياع بالوثوب بارباب
الضياع وانتهاب اموالهم وكان المازيار يكاتب بابك ويحرضه *b* ويعرض
عليه النصرة، فلمّا فرغ المعتصم من امر بابك اشاع الناس ان امير
المؤمنين يريد المسير *l* الى قرماسين *m* ويوجّه *n* الافشين الى الرىّ

---

a) Sic C et O *Fragm* مناقرة. *b*) C om. *c*) C لم *d*) O om *e*) O على ut IA. *f*) C addit male ويطمعه فى الولاية. *g*) O sine art. *h*) C ولا *i*) O فلّع et deinde الأصبهبذ *k*) C وامره *l*) O المصير *m*) C وقرميسين *n*) C وتوجه.

فحاربة مازيار فلمّا سمع المازيار *a* بارجاف الناس بخلعه امر ان
يمسح البلد جلا من قاطع على صاغه بزيادة العَشَرة ثلثة ومن
لم يقاطع رجع عليه فحسب ما عليه من الفضل ولم يحسب
له *b* النقصان ثمّ انشأ كتابا الى عامله على الخراج وكان عامله عليه
5 رجلا يقال له شاذان بن الفضل نسخته بسم الله الرحمن
الرحيم ان الاخبار تواترت علينا وصحّت عندنا بما يرجف به
جُهّال اهل *خراسان وطبرستان *c* فينا ويولّدون علينا من الاخبار
ويحملون عليه رءوسهم من التعصّب للدولتنا *d* *والطعن في تدبيرنا *e*
والمراسلة لاعدائنا وتوقُّع الفتن *f* وانتظار الدوائر فينا جاحدين
10 للنعم *g* مستقلّين للامن والدعة والرفاهة والسعة التى اكرمهم الله
بها فما يَرِدُ الرىَّ *h* قائد ولا مُشْرِفٌ *i* ولا يأتينا رسول صغير ولا
كبير الّا قالوا كيت وكيت ومدّوا اعناقهم نحوه وخاصوا فينا قد
كذّب الله احدوثتهم وخيّب امانيّهم *k* غير مرّة بعد مرّة فلا ينهاهم
الاولى عن الآخرة ولا يزجرهم عن ذلك نقمة ولا خشية كلُّ ذلك
15 نُغضى عليه ونتجرّع *l* مكروهه اسبغاء على كافّتهم *m* وطلبا *للصلاح
والسلامة لهم *n* فلا يزيدهم استبقاؤنا الّا لجاجا ولا كفّنا عن تأديبهم
الّا اغراء إن اخّرنا *o* عنهم افتتاحَ الخراج نظرا لهم ورفقا بهم قالوا
معزول وان بادرنا به *p* قالوا لحادثِ امرٍ لا يرجحون عن ذلك

---

a) C sine art O addit ذلك خاف Deinde C ارجاف. *b*) O om *c*) C طبرستان. *d*) C بدولتنا *e*) C والمراس في طعن. Deinde O in textu والمكاتبة cui superinscripta est lectio recepta. *f*) C الغير *g*) C النعم *h*) C الى. *i*) O مشرق ولا معرب. C مشرق. *k*) C امانيهم *l*) O ولا نتجرع *m*) O عامتهم *n*) C للسلامة منهم *o*) O اخرجنا *p*) C لهم

بالشدّة ان أغلظناه *a* ولا نرفق ان انعما والله حسبنا وهو ولنّا
عليه نتوكّل واليه ننيب *b* وقد امرنا بالكتاب الى بندار آمل
والرّويان *d* فى استغلاق *e* الخراج فى عملهما واحتلالهما *f* فى ذلك الى
سلخ سمّاه فاعلمْ ذلك وجِدّ حبايتك واستخرجْ ما على اهل *g*
ناحيتك كملا ولا يَنقصْ عملك بمرماه ولك درهم ماتى ذلك ان
حالفت ذلك الى غيره لم يكن *h* جزاؤك عندنا الّا الصلب فانظرْ
لنفسك وحامِ عن مهجتك وشمّرْ فى امرك * وتابعْ كتابك *i* الى
العبّاس واتاك والمعتذر واكتبْ بما يحدث منك من الانكماس *k*
والتشمير فانّا قد رجونا ان نكون * فى ذلك مشغلةً *l* لهم عن
الاراجيف *m* ومانعٌ عن *n* التسويف بعد اشاعوا فى هذه الايّام ان ٥
امير المؤمنين اكرمه الله *o* صائر الى قرميسين وموجّه *p* الافشين الى
الرىّ ولعمرى لئن فعل ايّده الله ذلك انه لمّا *q* يسرّنا الله به
ويؤنسنا بجواره ويبسط الامل بما قد *r* عوّدنا من فوائده وافضاله
ويكبت اعداءه واعداءنا *s* ولن يهمل اكرمه الله اموره ويرفض
ثغوره والتصرّف فى نواحى ملكه لاراجيف *مُرجف بعمّاله *t* وقول ١٠
قائل فى *u* خاصّته ولانه *v* لا يسرّب * اكرمه الله *w* جنده اذا سرّب

---

a) C علطنا. *b*) C ابيب *c*) O بندار اهل. *d*) O s p, C والروجان *e*) O cum art *f*) O عملها واحتلالهم *g*) C ابعك sic *h*) C addit ذلك *i*) C وبايع فى كتبك Forte العباس est nomen procuratoris ابو صالح سرخاسان Mox codd والمعرير. *k*) O الأكماس. *l*) C ذلك مسعولا *m*) O من الانكماش *n*) O من *o*) C ins قد et mox ووجه *p*) C قرميسين ووجه. *q*) C بما. *r*) C فد بنا, O فقد منّا. *s*) O واعداونا *t*) O s. p, C habet ملكه pro مرجف *u*) O من *v*) O ولانه Mox C بشريب *w*) C om.

ولا يبعد قوّاده اذا ندب الّا الى المخالف ناقرأ كتابنا هذا
على من بحضرتك من اهل الخراج نسلع شاهدهم غائبهم ناعمف a
علمهم فى استخراجه ومن همّ بكسره فلْيُنْدِ b بذلك صفحته نسرل
الله به ما انرل بأمثاله فان لهم اسوة فى الوظائف وغيرها باهل c
خرجان والسوّى وما والاهما فانّما d حقّق الخلفاء عنهم خراجهم
ورفعت الوقائع e عنهم للحاجة التى كانت اليهم فى محاربة اهل
الجبال ومغارى f الدَّيْلم الضُّلّال وقد كفى الله امير المُومنين اعزّه
الله ذلك كلّه وجعل اهل الجبال واستعلم جندا واعوانا والله
محمود g ،، قال فلمّا ورد كتاب المازيار على ساداس بن الفضل
عامله على الخراج احد الناس بالخراج فجبى جميع الخراج فى شهرين
وكان تُجْبَى فى اثنى عشر شهرا فى كلّ اربعة اشهر الثُّلُث وإن
رجلا يقال له علىُّ بن يزداد العطّار وهو * من أُحد منه رهينة h
هرب وخرج من i عمل المازيار * وأُخبر ابو صالح سرخاستان بذلك
وهو خليفة المازيار k على سارية فجمع وجوه اهل مدينة سارية
وافسل l يوبّخهم ويقول كيف يطمئنّ m الملك اليكم ام كيف يثق n
بكم وهذا علىُّ o بن يزداد ممن قد حلف وبايع واعطى الرهينة
ثم نكث وخرج وترك رهينته وانتم p لا تفون بيمين ولا تكرهون
الخُلْف والحِنْث q فكيف يثق بكم الملك ام r كيف يرجع لكم s

---

a) O واعمف. b) C et O فلسدى. c) O من اهل d) O
فلما e) O الوقايع. f) O ومغارى Deinde C اهل الدبر g)
C sine art h) O رهينةً, sine منه i) C عن k) C om.
l) O وجعل m) C بطمس. n) O يوثق o) O om. p)
C فانتم q) O om, C الحبس r) C او s) O الكم ولكم.

الى ما تحبّون فقال بعضهم نقتل[a] الرهينة حتى لا يعود غيره الى
الهرب فقال لهم أتفعلون ذلك قالوا نعم فكتب الى صاحب
الرهائن[b] فأمره ان يوجّه بالحسن بن *علىّ بن[c] يزداد وهو رهينة
ابيه فلمّا صاروا به الى سارية نحم الناس على ما قالوا *لأبى صالح[d]
5 وجعلوا يرجعون على الذى اشار بقتله بالتعسف ثمّ جمعهم
مرجاستان وقد احضر الرهينة فقال لهم[e] انكم قد ضمنتم شيئا
وهذا[e] الرهينة فاقتلوه فقال له عبد الكريم بن عبد الرحمان[f]
الكاتب اصلحك الله انك احّلت مَن خرج من هذا البلد
شهرين وهذا[e] الرهينة قبلك نسألك ان تؤجّله شهرين فان رجع
10 ابوه والّا امضيت فيه رأيك قال[e] فغضب على القوم ودعا بصاحب[g]
حرسه وكان يقال له رستم بن بارويه فامره بصلب الغلام وان الغلام
سأله ان يأذن له ان يصلّى ركعتين فأذن له فطوّل فى صلاته
وهو يرعد وقد مُدّ له جذع فجذبوا الغلام من صلاته[h] ومدّوه
فوق الجذع وشدّوا حلقه[i] معه حتى احتنق وتوفّى فوقه وامر
15 مرجاستان اهل مدينة[k] سارية ان يخرجوا الى آمل وتقدّم الى
اصحاب المسالح فى احضار اهل الخنادق من الابناء[l] والعرب فأُحضِروا
ومضى مع اهل سارية الى آمل وقال لهم انى اريد ان أُشهدكم على
اهل آمل واشهد اهل آمل عليكم وارُدّ ضياعكم واموالكم فان لزمتم
الطاعة والمناصحة زدناكم *من عندنا[m] ضعف ما كنّا اخذنا منكم

---

a) O نقتل فقتل, C بعنى. b) C الرهان, O om. c) C om.
d) O لصالح et deinde وتجعلوا. e) O وهذه. f) C عبد الله.
g) C صاحب. h) O صلواته. i) C حلقه. k) O مدينته. l)
C الانبار, O الانبار; vid. *Fragm* ٥٠٢, 6 et infra. m) O om.

فلمّا وافوا آمُل جمعهم بقصر الخليل بن ونداسنجان[a] وصيّر اهل
سارية ناحيةً عن غيرهم ووكّل بهم الدُّورجان[b] وكتب اسماء جميع
اهل آمل حتى لم يخف منهم احدٌ[c] عليه ثمّ عرضهم بعد ذلك
على الاسماء حتى اجتمعوا ولم يتخلّف منهم احد واخذ من الرجال
5 في السلاح بهم[d] وصُفُّوا جميعا ووكّل بكلّ واحد منهم رجلين
بالسلاح وامر الموكّل بهم ان يحمل رأس كلّ من كاع عن المشى
ويأتيهم مكتّفين حتى وافى بهم جبلا يقال له هُرْمُزداباذ على ثمانيه
فراسخ من آمل وثمانيه فراسخ من مدينة سارية وكبّلهم بالحديد
وحبسهم وبلغت عدّتهم عشرين الفا وذلك في سنة ٢٢٥ فيما
10 ذكر عن محمّد بن حفص فامّا غيره من اهل الاخبار وجماعة
ممن ادرك ذلك فانّهم[e] قالوا كان ذلك في سنة ٢٢٤ وهذا القول
عندى اولى بالصواب وذلك ان مقتل مازيار كان في سنة ٢٢٥ وكان
فعله ما فعل باهل طبرستان قبل ذلك بسنة

رجع الحديث الى الخبر عن قصّة مازيار وفعله[f] باهل آمل على ما
15 ذُكر عن[f] محمّد بن حفص قال وكتب الى الدُّرّى[g] ليفعل ذلك
بوجوه العرب والابناء ممن[h] كان معه بمَرْو[i] وكبّلهم بالحديد وحبسهم[k]
ووكّل بهم الرجال في حبسهم فلمّا تمكّن المازيار واستوى له امره

---

a) O s p, C وبداسحان, cf *Fragm* ٥١١ c, Sehır-ed-dın apud Dorn, *Muh Quellen*, I, ١٣٤, 3 حلمل وند اسفان pro ونداد اسعان b) O الورحان, ınfra اللّورحان, semel ut e C recepı. c) O احدا d) C بالسلاح Deınde O وَصَفوا e) O om. f) C om g) C الدرى. h) C ان i) O h l بمَر, ınfra ut e C recepı k) C om, O ووحده et deınde فوكل.

وامر القوم جمع اصحابه وامر سرخاستان بتخريب *a* سور مدينة آمل
فخرّبه بالطبول والمزامير ثم سار الى مدينة سارية ففعل بها مثل
ذلك ثم وجّه مازيار اخاه قوهيار *b* الى مدينة طميس * وهى على
حدّ جرجان *c* من عمل طبرستان فخرّب سورها ومدينتها واباح
اهلها فهرب منهم من هرب وبُلِىَ من بُلى *d* ثم توجّه بعد ذلك 5
الى طميس سرخاستان وانصرف عنها قوهيار فلحق باخيه المازيار *e*
فعمل سرخاستان سورا من طميس الى البحر * ومدّه فى البحر *f*
مقدار ثلثة اميال وكانت الاكاسرة بنته بينها وبين الترك لان
الترك كانت تغير على اهل طبرستان فى ايّامها ونزل معسكرا بطميس
سرخاستان وصيّر *g* حولها خندقا وثيقا وابراجا للحرس وصيّر عليها 10
بابا وثيقا ووكّل به الرجال الثقات، ففزع اهل جرجان وخافوا على
اموالهم ومدينتهم فهرب منها نفر الى نيسابور وانتهى الخبر الى عبد
الله بن طاهر * والى المعتصم فوجّه اليه عبد الله بن طاهر *h* عمّه
الحسن *i* بن الحسين بن مصعب وضمّ اليه جيشا كثيفا يحفظ *k*
جرجان وامره ان يعسكر على الخندق فنزل الحسن بن الحسين 15
معسكرا على الخندق الذى عمله سرخاستان وصار بين العسكرين
عرض الخندق، ووجّه ايضا عبد الله بن طاهر حيّان *l* بن جَبَلة
فى اربعة آلاف الى قومس معسكرا *m* على حدّ جبال شَرْوين،

---

a) O بتخريب C h l et deinde plus semel شرخاستان *b*) O h l قاهيار *c*) O المدينة هذه تكون جرجان حد وعلى.
d) Vetant codd legere وبلّى من بلّ *e*) C om *f*) O om
g) O addit اهلها *h*) O tantum طاهر *i*) C h l الحسين.
Invicem O h. l. الحسن pro seq الحسين *k*) O s p. *Fragm.* et IA لحفظ *l*) O حبار. *m*) C معسكر

ووجّه المعتصم من قبله محمّد بن ابراهيم بن مصعب اخا اسحاق
ابن ابراهيم فى جمع كثيف وضمّ اليه الحسن بن قارن الطبرىّ
القائد ومن كان بالباب من الطبريّة ووجّه منصور بن الحسن هار
صاحب دُنْباوَنْد الى مدينة الرىّ ليدخل طبرستان من a ناحية
5 الرىّ ووجّه ابا الساج الى اللّارِز b ودنباوند، فلمّا احدقت الخيل
بالمازيار من كلّ جانب بعث عند ذلك ابراهيم بن مِهْران صاحب
شرطته وعلىّ بن رَبَّن c الكاتب النصرانىّ d ومعهما خليفة صاحب
الحرس الى اهل المدن تخبرهم عنه ان الخيل قد زحفت الىّ
من كلّ جانب وانما حبستكم ليبعث الىّ هذا h الرجل فيكم
10 يعنى المعتصم فلم يفعل وقد بلغنى ان الحجّاج بن يوسف
غضب على صاحب السند فى امرأة أُسرت من المسلمين وأُدخلت e
الى بلاد السند حتى غزا السند وانفق بيوت الاموال حتى
استنقذ المرأة وردّها الى مدينتها f وهذا الرجل لا يكترث بعشرين
الفا ولا يبعث الىّ يسئل فيكم وانّى g لا أُقدم على حربه وانتم
15 ورائى فأدّوا الىّ خراج سنتين وأُخلّى سبيلكم ومن كان منكم
شابّا قويّا قدّمته للقتال فمن وفى h لى منكم رددت عليه ماله ومن
لم يف اكون قد اخذت ديته ومن كان شيخا او ضعيفا صيّرته

---

a) C om. b) C الارد omisso الى, O الار. c) C رربس, O h. l. idem s. p., infra O ربن. Vid. *Moschtabih* et cf. Pertsch, *die ar. handschr. der herz. bibl. zu Gotha* III, p. 456 (ubi editum est رَبَّن). In *Fragm.* ٥١٣ c male receptum est بن. d) O om. e) C cum ى. f) O insert واخل اهل. g) C وانا. h) O وفّا et mox يفى.

من الحفظة والبوّابين فقال رجل يقال له موسى بن هرمز الزاهد كان
يقال انه لم يشرب الماء منذ عشرين سنة انا أؤدّى الملك خراج
ستين واقوم به فقال خليفة[a] صاحب الحرس لاحمد بن الصُّقَير
لِمَ[b] لا تتكلّم وقد كنت احطى القوم عند الاصبهبذ[c] وقد كنت
اراك تتعدّى معه وتتّكئ على وسادته[d] وهذا شيء لم يفعله
الملك بأحد غيرك فأنت[e] اولى بالقيام بهذا الامر من موسى قال
احمد ان موسى لا يقدر على القيام بجبايه درهم واحد[f] واما
اخالكم يجهل وما[g] هو عليه وعلى الناس اجمع ولو علم صاحبكم
ان عندنا درهما واحدا لم يحبسنا واما حبسنا بعد ما استصفى
كلّ[f] ما عندنا من الاموال والذخائر فان اراد الصلح بهذا المال
اعطيناه فقال له عليّ بن زيّن الكاتب الصلح للملك لا لكم فقال[h]
له ابراهيم بن مهران اسئلك بالله يا ابا محمّد لِمَّا سكتَّ عن
هذا الكلام فقال له احمد لم ازل ساكتا حتى كلّمنى هذا بما قد
سمعتَ[i] ثم انصرفت الرسل على ضمان موسى الزاهد واعلموا الماريار
ضمانه وانضمّ الى موسى الزاهد[f] قوم من السُّعاة فقالوا فلان
يحمل عشرة الاف وفلان يحمل عشرين الفا واقلّ واكثر وجعلوا
يستأكلون الناس اهل الخراج وغيرهم فلمّا مضى لذلك ايّام ردّ
ماريار الرسل مقتضيا المال ومستحّثا ما كان من ضمان موسى الزاهد

---

a) C محمد, quod fortasse ante خليفة inserendum est b) O لِمْ. c) O الأصبهبذ Deinde C وكنت d) O وسادته. e) O cum و.
f) O om g) C s. p, O وما Interpretor „et secundum id quod ipse et major pars hominum quotannis solvere debet"
h) C قال i) O cum ن

*ولم يلف لذلك اثرا a ولا حقيقة وحقّق قول احمد والرمد الذنب وعلم المازيار b ان *ليس عند القوم c ما يؤدّون وانما اراد ان يلقى الشرّ بين اصحاب d الخراج ومن لا خراج عليه e من التجار والصُنّاع،

5 قال ثم ان سرخاستان f كان معه من اختار من ابناء القوّاد وغيرهم من اهل آمل فسار لهم جلد وشجاعة فجمع منهم فى داره مائتين وستّين فتى ممن يخاف ناحيته واظهر انه يريد جمعهم للمناظرة وبعث الى الاكرة المختارين من الدهاقين فقال لهم ان الابناء هواهم مع العرب والمسوّدة ولست g آمن غدرهم ومكرهم وقد جمعت اهل 10 الطِنّة ممن اخاف ناحيته فاقتلوهم لتأمنوا ولا يكون فى عسكركم ممن يخالف هواه هواكم ثم امر بكتفهم ودفعهم الى الاكرة لئلا فدفعوهم h المائم وصاروا بهم الى قناة هناك فقتلوهم ورموا بهم فى آبار i تلك القناة وانصرفوا فلمّا ثاب الى الاكرة عقولهم ندموا *على فعلهم k وفزعوا من ذلك *فلمّا علم l المازيار ان القوم ليس عندهم 15 ما *يؤدّونه اليه m بعث الى الاكرة المختارين وهم الدهن فقتلوا المائتين والستّين فتى فقال لهم انى قد احتكم منازل ارباب الضياع وحرمهم الّا ما كان من جارية جميلة من بناتهم فانها تصير للملك n وقال لهم صيروا o الى الخمس فاقتلوا p ارباب الضياع جميعهم k فيل

a) C فلم ير لذلك اثر. b) O واعلم ماريار. c) O القوم ليس عندهم. d) C اهل. e) C له f) C h. l. شارخاستان, deinde شرخاسان. g) O sine cop h) C جدفعهم. i) O addit فى. k) O om l) O فقال. m) C يحدون. n) O الى الملك. o) O صيّروا p) O cum و

ذلك ثمّ حوّروا بعد ذلك ما وهبتُ لكم من المنازل والحُرَم فحَبَسَ
القوم عن ذلك وخافوا وحذروا فلم يفعلوا *a* ما امرهم به،

قال وكان الموكّلون بالسور من اصحاب سرخاستان *b* يتحدّثون ليلا *c*
مع حرس الحسن بن الحسين بن مصعب وبينهم عرض الخندق
حتى استأنس بعضهم ببعض وتوأمروا وحَرَسُ *d* سرخاستان *e* بتسليم 5
السور اليهم فسلّموه ودخل اصحاب الحسن بن الحسين من ذلك
الموضع الى عسكر سرخاستان في غفلة من الحسن بن الحسين
ومن سرخاستان فنظر اصحاب الحسن الى قوم يدخلون من الحائط
فدخلوا *f* معهم فنظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا وبلغ الحسن
ابن الحسين *بن مصعب *g* فجعل يصيح بالقوم ويمنعهم ويقول 10
يا قوم انّي *c* اخاف عليكم ان *تكونوا مثل قوم *h* داوَنْدان
ومضى اصحاب قيس بن ركونة *i* وهو من اصحاب الحسن بن
الحسن حتى نصبوا العلم على السور في معسكر سرخاستان وانتهى
الخبر الى سرخاستان ان *g* العرب قد كسروا السور ودخلوا بعثه *k*
فلم يكن له *l* همّة الّا الهرب وكان سرخاستان في الحمّام فسمع 15
الصياح فخرج هاربا في غلالة وقال الحسن بن الحسين حين لم
يقدر على ردّ اصحابه اللهمّ انهم *m* قد عصوني واطاعوك اللهمّ فاحفظهم *n*

---

a) O نعْيلوا, *Fragm.* فلم يفعلوا عنه. *b*) O addit كانوا. C h. l. سحارستان *c*) O om. *d*) O وحرص *e*) O addit ابو صالح. *f*) C ودخلوا. Deinde O بعضهم *g*) C om. *h*) C نكون مثل بيوم Recepi lect. O putans داوبدان esse aliam formam nominis داوردان et allusionem esse ad notam fabulam, de qua vid. Jâcût et II a Juynboll in ann. ad *Marâcid*. *i*) O رىاكونه. Deinde C وهم *k*) C بعصه, O بعثه. *l*) C لهم *m*) O انى. *n*) C فحطهم.

وانصرم ولم يزل اصحاب الحسن يتبعون القوم حتى صاروا الى الدرب
الذى على السور فكسروه ودخل الناس[a] *من غير مانع[b] حتى
استولوا على جميع ما[c] فى العسكر ومضى قوم فى الطلب،

وذكر عن زُرَارة بن يوسف السجزىّ انه قال مررت فى الطلب
فبينا انا كذلك اذ صرت الى موضع عن يسرة الطريق فوجلت
من[e] المرّ فيه ثمّ تقحّمته بالرمح من غير ان ارى[f] احدا وصحتُ
من انت ويلك فاذا شيخ جسيم قد[g] صاح زينهار يعنى الامان
قال فحملت عليه فاخذته[h] وشددت كتافه فاذا[i] هو شهريار اخو
ابى صالح سرخاستان *صاحب العسكر[b] قال فدفعته الى قائدى
يعقوب بن منصور وحال الليل بيننا وبين الطلب فرجع الناس
الى المعسكر[k] وأُتى بشهريار الى الحسن بن الحسين فضرب عنقه،
واما ابو صالح فمضى حتى صار على[l] خمسة فراسخ من معسكره
وكان عليلا فجهده[m] العطش والفزع فنزل فى غيضة[n] يمنة الطريق
الى سفح جبل وشدّ دابّته واستلقى فبصر به غلام له[b] ورجل من
اصحابه فقال له جعفر بن وندامند مطر الله بلدنا فقال سرخاستان
يا جعفر شربة ماء فقد جهدنى العطش قال فقلت[b] ليس معى
اناء اغرف به من هذا الموضع فقال سرخاستان[o] خذ رأس جعبتى
فاسقنى[p] به قال[q] جعفر وملتُ[r] الى عدّاد من اصحابى فقلت لهم

---

a) O ودخلوا. b) C om. c) O من d) C وذكروا e) O فى f) C ارمى. g) O وقد. h) O cum و. i) O قايد بن. k) C العسكر l) O فى. m) O فاجهده. n) O ضيطة o) C h. l. جرجاستان. p) C فاستقنى O om. بهٔ q) C فقال. r) O وثاب.





AVIS.

Les Annales de Tabari seront publiées en trois séries. Chaque série comprendra une suite de volumes de 320 pages, qui paraîtront au fur et à mesure qu'ils seront prêts, sans égard à l'ordre des séries.

Comme il était impossible de déterminer d'avance le nombre total des pages de chaque série, nous nous sommes vu obligés d'adopter pour chacune des trois séries une seule pagination non interrompue. Ce n'est qu'après l'achèvement d'une série que nous pourrons indiquer la division définitive en volumes et en faire parvenir les titres à Mrs. les souscripteurs.

Dans la suite nous aurons soin d'annoncer sur la deuxième page de la couverture de chaque volume ce qui a été publié.

LEIDEN, Mai 1881. E. J. BRILL.

Les volumes suivants ont été expédiés:

Série		pag.
Série	I, 1,	1—320.
„	I, 2,	321—640.
„	I, 3,	641—960.
„	II, 1,	1—320.
„	III, 1,	1—320.
„	III, 2,	321—640.
„	III, 3,	641—960.
„	III, 4,	961—1280.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

QUOS EDIDERUNT

J. BARTH, TH. NÖLDEKE, P. DE JONG, E. PRYM, H. THORBECKE,
S. FRAENKEL, J. GUIDI, D. H. MÜLLER, M. TH. HOUTSMA,
S. GUYARD, V. ROSEN ET M. J. DE GOEJE.

III. IV.

SECTIONIS TERTIAE PARS QUARTA

QUAM EDIDERUNT

GUYARD (p. 961—1163)

ET

M. J. DE GOEJE (p. 1164—1280)

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
MDCCCLXXXI
1881

Voir le mode de publication au revers.





